Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٠ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
A comprehensive range of travel services
...... at your fingertips
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

AL HAYAT SATURDAY 9, AUGUST, 1997 ISSUE NO 12580
إن الحياة عقيدة وجهاد
السبت ٩ آب (اغسطس) ١٩٩٧ الموافق ٦ ربيع الآخر ١٤١٨هـ / العدد ١٢٥٨٠

غارتان اسرائيليتان على الناعمة مساء... وقصف مدفعي على قرى الجنوب

الولايات المتحدة واسرائيل تعتبران إطلاق "الكاتيوشا" انتهاكاً لـ"تفاهم نيسان"

□ بيروت، واشنطن، القاهرة، باريس، لندن – «الحياة»:

■ دخل التوتر الأمني في جنوب لبنان مرحلة اكثر تعقيداً مع شن الطيران الحربي الاسرائيلي غارتين على منطقة الناعمة (تبعد بضعة كيلومترات عن بيروت) مساء امس، بعدما كانت ثلاثة صواريخ كاتيوشا سقطت صباحاً على مستعمرة كريات شمونة، وذلك للمرة الأولى منذ العملية العسكرية الاسرائيلية التي سميت «عناقيد الغضب».

وفيما اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي ان جيشه «يحتفظ لنفسه بتوقيت الرد ومكانه» اشار قادة «حزب الله» الى «ان تصعيد اسرائيل بحجم ومستوى زيارة (وزيرة الخارجية الاميركية مادلين) اولبرايت الى المنطقة»، واكدوا احتفاظ المقاومة بحق الرد.

واعرب رئيس الجمهورية الياس الهراوي عن قلقه من تفاقم الوضع في الجنوب، ووصفه رئيس المجلس النيابي نبيه بري بانه «وضع دقيق». ورأى رئيس الحكومة رفيق الحريري ان اسرائيل لا تحترم «تفاهم نيسان» (ابريل) (عدم التعرض للمدنيين)، متمنياً «ان تحل مجموعة المراقبة المشكلة» في اجتماعها (غداً) الاحد.

وكانت سقطت ثلاثة صواريخ كاتيوشا على مستعمرة كريات شمونة ما أدى الى جرح امرأة. وسارع «حزب الله» الى نفي اطلاق هذه الصواريخ نفياً قاطعاً.

التتمة في الصفحة (٦)

من آثار صواريخ «الكاتيوشا» في مستوطنة كريات شمونة. (رويتر)

حضّت عرفات ونتانياهو على التعامل كـ"شريكين"

اولبرايت: المفاوضات النهائية تتزامن وتنفيذ اتفاقات "الانتقالية"

□ واشنطن – من حسن سندروسي:

■ عبّرت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت عن ثقتها بان عملية السلام العربية – الاسرائيلية ستتمكن من الصمود امام الضغوط الحالية. وحضّت الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو على وقف التراشق اللفظي وتبادل الاتهامات والعودة الى التعامل كـ«شريكين».

واعترفت اولبرايت في مقابلة مع برنامج اخباري بثته شبكة تلفزيون «بي بي إس» ليل اول من امس بان «الوضع خطير»، وذلك عندما سئلت هل يمكن ان تتفاقم الازمة لتخرج عن نطاق السيطرة. واضافت «لكن رأينا كيف تمكنت عملية السلام من تجاوز اوقات بالغة الصعوبة. ويرجع السبب الى ان الاسرائيليين والفلسطينيين يريدون السلام. وحان الوقت الآن ليواجه الزعماء الخيارات الصعبة». واكدت أن الولايات المتحدة «ستبذل كل ما بوسعها» لضمان الاّ تشهد الازمة الحالية مزيداً من التدهور.

وقالت اولبرايت تعقيباً على تصريح لعرفات توقع فيه حدوث «انفجار هائل» في الشرق الاوسط اذا واصل نتانياهو سياساته المناهضة للفلسطينيين

التتمة في الصفحة (٦)

موسكو: دول في الشرق الأوسط مهتمة بصاروخ روسي "لا منافس له"

□ موسكو – «الحياة»:

■ كشفت موسكو تفاصيل عن صاروخ من طراز جديد متقدم، قال الخبراء ان بلداناً من الشرق الأوسط والمحيط الهادئ أبدت اهتماماً بشرائه، خصوصاً انه لن يكون له منافس في الاسواق العالمية لمدة ٢٥ سنة على الاقل.

وذكرت وكالة «ايتار – تاس» الرسمية ان الصاروخ «ياخونت» يبلغ مداه ٣٠٠ كيلومتر ومزود منظومة رادار مزدوجة لاصابة الهدف، ويمكن ان يوجه تلقائياً لملاحقة الموجات الصادرة عن رادار العدو او يوجه من مركز السيطرة نحو هدف محدد.

ونقلت الوكالة عن خبراء هيئة الاركان العامة للقوات البحرية انه لا توجد في العالم الآن وسائل لمكافحة «ياخونت» الذي يطلق من غواصات او سفن أو مواقع برية بسرعة تعادل ضعفي سرعة الصوت ويحلق على ارتفاع منخفض وتعجز أجهزة الخصم عن رصده لحين اصابته الهدف.

رغم حملته العنيفة على ايران واصراره على شرطين للتطبيع

صدام يوجه "رسالة" لخاتمي: سنقابل كل خطوة بخطوتين

□ لندن، طهران – «الحياة»:

■ حمل الرئيس صدام حسين بعنف على إيران، لكنه لم يستبعد فتح صفحة جديدة معها في عهد الرئيس الجديد محمد خاتمي، واشترط لذلك إعادة طهران الطائرات العراقية التي لجأت إليها عشية اندلاع حرب الخليج الثانية، واطلاق أسرى عراقيين اكد انهم ما زالوا محتجزين في إيران منذ حرب السنوات الثماني (١٩٨٠ – ١٩٨٨).

وقال صدام في خطاب ألقاه أمس لمناسبة ذكرى «الانتصار» على إيران إن العراق سيقابل كل خطوة من هذا البلد بخطوتين «متوازنتين»، «ولن يستهوينا استبدال شخص بشخص» في إشارة إلى تسلم خاتمي مهماته خلفاً للرئيس هاشمي رفسنجاني الذي اعتبر أمس ان «آثار العدوان العراقي على إيران» ما زالت مستمرة. ووصف اجتياح الكويت بانه «خطأ بعثي فادح».

وانتقد صدام في خطابه المسؤولين الإيرانيين قائلاً: «تحت ستار شعارات الدين التي يحملونها لم يردوا إلينا أماناتنا التي أودعناها إليهم قبل وأثناء أم المعارك، وهي طائراتنا المدنية والعسكرية».

التتمة في الصفحة (٦)

عمر عبدالرحمن يؤيد مبادرة وقف العنف في مصر

□ جدة – من جمال خاشقجي:

■ اخيراً اعلن مفتي الجماعة الاسلامية في مصر الشيخ عمر عبدالرحمن تاييده لوقف العنف في بلاده. وقال الشيخ عبدالرحمن، المعتقل حالياً في الولايات المتحدة، في بيان وقعه وحصلت «الحياة» على نسخة منه، انه يؤيد دعوة «الشباب الذي باع انفسهم ابتغاء مرضاة الله، وإذ دعا اليوم الى ايقاف كل عمليات العن، فعلينا ان نلبي النداء مسرعين وان نسمع الكلام مطيعين».

ونقل محامي عبدالرحمن رمزي كلارك عن الشيخ قوله: «انني ابارك الدعوة لوقف اعمال العنف واسأل الآخرين ان يؤيدوها». وقال المحامي لـ«الحياة» ان الشيخ ذكر له هذا التصريح بالانكليزية والعربية وطلب منه نقله الى وسائل الاعلام، وذلك «لتوضيح موقفه من المبادرة» التي اعلنتها القيادات «المعتقلة» للجماعة الاسلامية في مصر وأيدتها فصائل الجماعة هناك بينما ترددت قيادات الخارج في تاييدها. ويتوقع ان يحسم اعلان الشيخ عمر هذا التردد لما له من نفوذ قوي و«شرعي» على الجماعة، ذلك انه بويع فترة بإمارة الجماعة ولكنه ظل دائماً ابرز علمائها ومفتيها الشرعي منذ ان ظهرت بقوة إثر عملية اغتيال الرئيس المصري الراحل أنور السادات. وأفتى الشيخ

التتمة في الصفحة (٦)

‘عمق الانسحاب مرتبط بعمق السلام’

ممثلا حزب العمل ينقلان لسورية التزام باراك مواقف رابين

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ أعلن عضوا حزب العمل في الكنيست الاسرائيلية صالح طريف ونواف مصالحة ان رئيس الحزب ايهود باراك ابلغهما، يوم الثلثاء الماضي، التأكيد على التزامه سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين المتعلقة بربط «عمق الانسحاب (من الجولان) بعمق السلام»، فيما دعا ممثل حزب ميريتس في الكنيست وليد صادق الى ضرورة وجود «تعاون واتفاق ضمني بين دعاة السلام» في الطرفين لأن «الرغبة الشعبية الضاغطة تعيد الجولان».

وكان هؤلاء يتحدثون الى «الحياة» في اليوم الأول لزيارتهم الى سورية ضمن وفد فلسطيني

التتمة في الصفحة (٦)

الدراوشة: عرفات مستعد للمواجهة

□ دمشق – «الحياة»:

■ قال السيد عبدالوهاب الدراوشة ممثل «الحزب العربي الديموقراطي» في الكنيست الاسرائيلية انه التقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قبل مجيئه الى سورية. وأوضح لـ«الحياة» ان عرفات «طلب مني ان انقل تحياته الى الرئيس الأسد»، وزاد انه سيعمل على «تعزيز العلاقات السورية – الفلسطينية على كل المستويات ومع كل الاطراف بما فيها السلطة وعرفات».

وتابع الدراوشة انه وجد عرفات «مستعداً للمواجهة والتحدي ولن يخضع لضغوط رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وزمرته»، مشيراً الى ان نتانياهو كان «طلب من الاميركيين اعطاءه مهلة ستة اشهر لاخضاع عرفات وإذلاله لقبول كل شروطه».

لجنة حكومية ايطالية تثبت تورط جنود في تعذيب صوماليين

□ لندن – من يوسف خازم:

■ اكدت ايطاليا رسمياً ان بعض جنودها عذبوا مدنيين صوماليين واغتصبوا صومالية خلال خدمتهم في إطار «عملية إعادة الامل» الانسانية التي قادتها الولايات المتحدة في الصومال من ١٩٩٢ الى ١٩٩٤.

وقال مصدر ايطالي رسمي من روما في اتصال هاتفي مع «الحياة» امس، ان اللجنة التي شكلتها الحكومة من خمسة اشخاص في حزيران (يونيو) الماضي للتحقيق في إدعاءات نشرتها صحف ايطالية عن ممارسة جنود ايطاليين تعذيب صوماليين أنهت عملها، وتاكد لها حصول الاعتداءات. لكنه اضاف

التتمة في الصفحة (٦)

بطولة العالم السادسة لألعاب القوى

المغربية نزهة بدوان تنتزع ذهبية الـ٤٠٠م حواجز

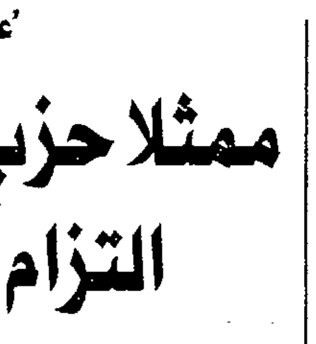

□ اثينا – من مروان بورعد:

■ انتزعت العداءة المغربية نزهة بدوان ذهبية الـ ٤٠٠ حواجز في بطولة العالم السادسة لألعاب القوى التي تستضيفها اثينا، بعد سباق مثير حبس انفاس المشاهدين واقام المدرجات واقعدها مسجلة فوزاً تاريخياً على الاميركية كيم باتن بطلة الاولمبياد وبطلة العالم وحاملة الرقم القياسي للسباق (٥٢,٥١ث). وقد انهت بدوان السباق مسجلة (٥٢,٩٧ث) وحلت بعدها الجامايكية ديون هيمنغيز (٥٣,٠٩ث) وجاءت في المركز الثالث كيم باتن (٥٣,٥٢ث).

ونزهة بدوان هي اول مغربية بعد نوال المتوكل في اولمبياد لوس انجليس ١٩٨٢، تحرز ذهبية في بطولة عالمية ورابع عربية بعد نوال المتوكل والجزائرية حسيبة بولمرقة والسورية غادة شعاع. وقد صرحت بدوان بعد فوزها قائلة: «الاصابات المتكررة جعلتني اكثر إصراراً على تحقيق الفوز. انا سعيدة جداً بهذا الانجاز واهدي هذه الميدالية الذهبية الى العاهل المغربي والى شعب المغرب».

واحرز الترينيدادي اتو بولدون ذهبية سباق الـ ٢٠٠م مسجلاً ٢٠.٠٤ث. وهذا الفوز منحه لقبه العالمي الأول. وتفوق بولدون على النامبيي فرانك فريديريكس (٢٠.٢٣ث) الذي فشل في إستعادة لقبه العالمي لهذا السباق في بطولة العالم ١٩٩٣ في شتوتغارت وعوّض بولدون خيبته في سباق الـ ١٠٠م. وكانت البرونزية من نصيب البرازيلي كلاوديني داسيلفا (٢٠.٢٦ث).

وفي سباق الـ ٢٠٠ متر سيدات، حققت الأوكرانية زانابنتو سيفيتش التي حلت ثانية في سباق الـ ١٠٠م لقبها العالمي الاول مسجلة ٢٢.٣٢ث، وحلت السيريلانكية سوزانتيكا جاياسينغ ثانية (٢٢.٣٩ث)، وفازت الجامايكية مرلن اوتي، التي تصدرت السباق حتى الأمتار الأخيرة بالبرونزية (٢٢.٤٠ث)، وهي ميداليتها الرابعة عشرة في بطولات العالم لألعاب القوى بينها ذهبيتان.

وفي سباق الـ ٨٠٠ م احتفظ الدنماركي نيلسون كيبكيتير بلقبه العالمي مسجلاً ١.٤٣.٣٨د وعوّض بالتالي خيبته بحرمانه من المشاركة في أولمبياد اتلانتا. ومع أن كيبكيتير لم يواجه اي تهديد جدي من منافسيه في السباق، فقد عجز عن تحطيم الرقم القياسي العالمي للبريطاني سيباستيان كو الصامد منذ ١٦ عاماً، وحل الكوبي نوربرتو تيليز ثانياً (١.٤٤د) وجاء الاميركي ريش كينا في المركز الثالث (١.٤٤.٢٥د). أما الاميركي تيبيورن رودال بطل أولمبياد اتلانتا فقد حل في المركز الخامس.

9 770967 559712 09

the BEITEDDINE FESTIVAL97
مهرجانات بيت الدين

السبت ١٦ آب ١٩٩٧
سيّدة الأوبرا العالمية
مونسيرات كاباليه
في حفلة واحدة
غناء مزدوج مع مونسيرات مارتي ومشاركة ٧٠ موسيقي من
اوركسترا أوبرا القاهرة بقيادة جوزي كولادو
تقام الحفلة في باحة الميدان الكبرى وتبدأ في تمام الساعة الثامنة والنصف مساءً
النقليات مؤمنة بواسطة بولمان مكيف . الانطلاق عند الساعة السادسة والنصف تماما
من امام فندق الكافاليه [الحمرا] وموقف مركز صوفيل [الاشرفية].
وبهذه المناسبة، ستتحول بيت الدين الى منطقة للمشاة فقط. مواقف للسيارات
متوفرة في بعقلين وضواحي بيت الدين. نؤمن نقل الجمهور مجاناً بين مواقف السيارات
وقصر بيت الدين بواسطة حافلات صغيرة.

LONGINES
تمتّع بشعور التفوّق مع لونجين

لونجين "كونكويست" V.H.P. ...
كوارتز، زجاج من الصفير المقاوم للخدش، ومقاومة للماء حتى عمق ١٠٠ متراً.
لونجين، صناعة سويسرية منذ عام ١٨٣٢.
LONGINES. SWISS MADE SINCE 1832.
الوكيل العام في المملكة العربية السعودية
شركة الحصيني التجارية
AL-HUSSAINI TRADING CO.

الهراوي قلق من وضع الجنوب والملاحقات "يقررها القضاء"

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعرب رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي عن قلقه من الوضع في الجنوب ووصفه بـ «الخطير»، وقال «إنه مهتم بهذا الوضع ويتابعه».

ونقل النائب شاكر ابو سليمان عن الرئيس الهراوي ان ما يهمه من موضوع الملاحقات القضائية «هو تثبيت هيبة الدولة وفرض النظام»، مؤكداً ان «مسالة الملاحقات متروكة للقضاء الذي من شانه ان يقرر من يفترض ملاحقته». وقال الهراوي انه «نبه منذ شهرين الى انه لا يجوز الابقاء على هذا الفلتان باعتباره مسؤولاً عن امن الوطن ووحدته». وقال: «من دون امن تصبح وحدة البلاد في خطر، ولا تساهل في هذا الموضوع الذي يطال هيبة الدولة وكيانها، لأن كيان الدولة يتزعزع اذا كانت الدويلات ستقام هنا وهناك».

بري: وضع الجنوب دقيق

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر رئيس مجلس النواب نبيه بري ان «الوضع في الجنوب اللبناني دقيق جداً» مشيراً الى «اجواء توتر كبيرة في المنطقة».

وقال بري في حديث اذاعي: «سبق وقلنا ان اسوار القسطنطينية تهدم وكانوا متلهين اذا كانت البيضة من الدجاجة او الدجاجة من البيضة والاختلاف حول جنس الملائكة، ونحن اليوم تهدم اسوارنا من قبل اسرائيل والوضع في المنطقة خطير».

واسف بري لسقوط المروحية العسكرية الايطالية في الجنوب متمنياً ان «يكون الحادث قضاء وقدراً ولا يكون المقصود منه تهجير قوات الطوارئ الدولية خصوصاً وان الحادث وقع في الشريط الحدودي». وتوقف بري عند مسالة ملاحقة النائب نجاح واكيم، قائلاً ان «كل هذه الامور تحصل في الجنوب ونحن نرى الاجتهادات حول النائب واكيم والمادة الـ ٣٩، مع العلم ان لا اجتهاد في وجود النص»، مشدداً على القول ان «المزح مع المجلس النيابي ممنوع».

السبع: الضاحية ليست ملجأ للفوضى

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال وزير الاعلام باسم السبع ان مجلس الوزراء «لا ينطلق في قراراته من توجيه التهم الى منطقة بعينها او طائفة بعينها». ورأى ان «اي محاولة للايحاء بان الحكومة تريد النيل من جهة معينة، هي محاولة رخيصة تستهدف الدولة». واكد ان منطقة الضاحية الجنوبية «ليست ملجأ للفوضى والعصيان» وان «التركيز الاعلامي والسياسي عليها من هذه الزاوية هو تركيز خاطئ ومشبوه، واذا كان هناك من يريد ان يستخدم الضاحية لهذه الغايات، فان الضاحية ترفضه».

الجنزوري: لا أمن من دون استعادة الأرض الحريري: السلام حين يغيّر نتانياهو نهجه

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال رئيس الحكومة المصرية كمال الجنزوري «ان تحولاً اصاب عملية السلام وزاد من مصاعبها بعد تسلم بنيامين نتانياهو رئاسة الوزراء في اسرائيل، اذ اعتقد انه يمكن ان يغير ما تم الاتفاق عليه». في حين اعتبر رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الاتفاقات الاقتصادية التي وقعت بين لبنان ومصر خلال زيارة رئيس الحكومة المصري الى لبنان «بمثابة بداية لتعاون على طريق السوق العربية المشتركة».

وعقد رئيسا الحكومتين المصرية واللبنانية مؤتمراً صحافياً في ختام محادثاتهما في القصر الحكومي استهله الرئيس الحريري بالكلام عن السوق العربية المشتركة، فاعتبر «ان الوصول اليها يحتاج الى طريق طويل».

وسئل عن اسباب تعثر مشروع السوق العربية المشتركة اكثر من مرة، اجاب «ان الدول العربية وقّعت على اتفاقية اقامة سوق عربية مشتركة سنة ١٩٥٣ ولم تنفّذ هذه الاتفاقية. نحن لا نريد توقيع اتفاقيات بخطوط عريضة ولا نعمل بها لاحقاً. نحن نفضل ان تبدأ الامور بشكل ثابت وواضح. والنتائج تبدأ صغيرة ثم تكبر مع الوقت، وليس العكس كما حصل في السابق. اننا نبدأ من المكان الصحيح وهناك لجان ستبدأ بالعمل فوراً لوضع هذا التفاهم (راجع الملحق الاقتصادي) موضع التنفيذ».

وسئل الجنزوري عن فهمه للسوق العربية المشتركة فاجاب: «هي ببساطة تحرير لحركة التبادل التجاري ثم ما يسمى بالمنطقة الحرة، ثم الاتحاد العربي الجمركي وفي النهاية سهولة في حركة تبادل السلع».

وسئل: هل تسعى مصر الى مبادرة جديدة في المنطقة في ضوء التأزم الحاصل في عملية السلام؟ اجاب: «هناك قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥، وما أعقب ذلك من اتفاقات مدريد واوسلو ثم مفاوضات بين الجانب الفلسطيني او الجانب السوري مع اسرائيل. كل هذه الامور تستهدف امراً واضحاً لا لبس فيه وهو ان السلام العادل الشامل يعني ان السلام مقابل الارض. اما الامر الذي يحاول نتانياهو ان يتكلم عنه هو السلام مقابل الامن. لا يمكن ان يتحقق الامن من دون ان تستعيد الدول المحتلة ارضها. فاذاً الامور واضحة في ما يتعلق بقضية السلام. مصر بوصفها الدولة العربية الاولى التي بدات تحقق السلام وعقدت معاهدة مع اسرائيل، تسعى الى تحقيق السلام الشامل والى اعادة الوضع الطبيعي الى عملية السلام. فالسلام كان يسير بشكل طبيعي وعندما جاء رئيس وزراء اسرائيل نتانياهو، تصور انه يمكن ان يغير ما تم الاتفاق عليه، سواء بين الفلسطينيين والاسرائيليين او السوريين والاسرائيليين. وفي الوقت نفسه اكد الرئيس مبارك لنتانياهو ان السلام لن يتم إلا اذا طبّق ما تم الاتفاق عليه. هناك محاولات مستمرة من الرئيس مبارك مع الاطراف المعنيين لا سيما اميركا واسرائيل والجانب الفلسطيني وبالتشاور مع الدول العربية لتهدئة الاوضاع. وهناك كلام اميركي شكله العام ايجابي وتسعى مصر لمباركة هذا الموضوع. ولكن نرجو الا يكون العقاب الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني عائقاً امام تحقيق المبادرة الاميركية، وان يمنع هذا العقاب العودة الى المفاوضات».

وعن امكان قيام تعاون تجاري واقتصادي في ظل تعقد اوضاع المنطقة، قال الحريري: «هناك بعض نظريات تبحث السلبيات وتركز عليها. هناك امكان دائم للعمل، وأهم مثل على ذلك هو لبنان الذي عاد رغم الصعوبات وتمكن من القيام بعد حرب دمرت بنيته. لدى الوضع العربي امكانات كبيرة جداً. وجميع العرب ادركوا ان لا حل من دون ان يتعاونوا ويتفقوا. لم يعد هناك شيء اسمه مساعدات عربية. فالتعاون الاقتصادي العربي حل محل المساعدات. ليس طبيعياً ان تستورد الدول العربية ماكولات من الخارج بنحو ٣٠ بليون دولار، بينما يبلغ التبادل التجاري العربي في مجال الماكولات ٥٠٠ مليون دولار. يجب ان يكون امام القادة العرب همّ ازالة القيود من امام رجال الاعمال في بلدانهم. هناك مشاكل لدى الدول المستوردة ولدى الدول المصدّرة ايضاً التي لا تملك في بعض الاحيان الانظمة المرنة التي تسمح بالتبادل. هذه هي المشاكل التي يجب بحثها. والمشكلة مع اسرائيل واضحة. فهي التي اقفلت باب التفاوض والبحث، وهي التي لا تطبق القرارات الدولية ولا تطبق مبادئ مدريد، ولا تريد البدء بالمفاوضات من النقطة التي وصلت اليها، وهي ايضاً التي تتنكر لاتفاقات اوسلو. المشكلة ليست بين العرب كما يحاول البعض ان يقول».

وسئل الحريري عن الوضع في الجنوب وإمكان تدهوره فقال: «منذ ايام ويشهد الجنوب تصعيداً عسكرياً اسرائيلياً، نحن نعتقد ان ما يحصل يسيء الى عملية السلام ولا نقبل بالتصعيد العسكري. لكن اسرائيل لا تحترم تفاهم نيسان، هناك اجتماع للجنة المراقبة المنبثقة عن تفاهم نيسان الاحد المقبل وأمل ان يتمكن هذا الاجتماع من حل الامور».

وأكد الحريري «ان اصابة اي مدني ليست امراً عادلاً ونحن ضد قتل اي مدني».

من جهته، قال الجنزوري «ان التصعيد العسكري غير مقبول من احد مع ما حصل في القدس، لكنني اعتقد ان رد فعل بنيامين نتانياهو بمعاقبة مجتمع باسره لن يؤدي الى الامن الذي يبحث عنه. ما يمكنه القيام به هو وقف العنف والعودة الى مسارات المفاوضات».

وسئل الحريري عن نظرته الى الدور الاميركي في المنطقة خصوصاً في ضوء مطالبة لبنان لواشنطن بممارسة الضغط على اسرائيل فقال: «الموقع الاميركي هو الاكثر فاعلية في منطقة الشرق الاوسط ونحن نتمنى على الولايات المتحدة ان تاخذ مسؤوليتها كاملة في هذا الموضوع. الاميركيون يعلمون ما عليهم ان يفعلوا، خصوصاً اذا اتخذوا قراراً فانهم لن يعدموا الوسيلة».

وسئل الحريري عن سبب عدم مشاركة لبنان في مؤتمر الدوحة فاجاب: «لبنان بلد معتدل، لكن للبنان موقف متمايز عن كل الدول العربية في ما يتعلق بمؤتمر الدوحة. فحتى لو عادت مسيرة السلام الى طبيعتها فان لبنان لن يحضر هذه الاجتماعات والمؤتمرات. لان هذا المؤتمر سينشا عنه مؤسسة مالية كبرى للتنمية في الشرق الاوسط العرب سيضعون اموالهم في مؤسسة يديرونها مع اليهود، نحن نعتبر اننا لسنا في حاجة الى هذا الامر حتى ندير اموالنا.

ومن ناحية ثانية هناك البنك الدولي ومن يريد يستطيع التعامل معه، وهناك البنك الاوروبي والصناديق العربية موجودة، ولسنا في حاجة لصندوق اضافي ولمصاريف اضافية. هذا هو سبب موقفنا. نلاحظ ان الدول الاكثر اعتدالاً لا توافق على سياسة الحكومة الاسرائيلية من عملية السلام. وهذا يدل على ان ليس هناك من امل على الاطلاق في نجاح عملية السلام ما لم يغير رئيس الوزراء الاسرائيلي من نهجه ومن تعنّته».

اللقاء الوحدوي قدّر كفاءة الجيش

■ بيروت - «الحياة» - اعتبر اللقاء اللبناني الوحدوي في بيان له امس «ان عدم الشعور بالمسؤولية تجاه المشاكل الاساسية، سيبقي الباب مفتوحاً امام الظواهر العصيانية التي يشهدها لبنان». ودعا الى «وقفة من اطراف السلطة امام الظاهرة التي برزت خلال انعقاد الدورة الرياضية العربية، وما تولده من حساسيات وتصرفات تسيء الى العلاقة بين الاشقاء». وقدّر «كفاءة الجيش اللبناني واستعداده لتسلّم الامن الوطني».

أبدى القلق من التعاون التركي - الإسرائيلي ومن التدخل في العراق

البيان المشترك المصري - اللبناني: على أميركا تحمل مسؤولياتها

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد بيان مشترك صدر عن اعمال الدورة الثانية للجنة العليا المصرية - اللبنانية المشتركة بعد اجتماعها امس برئاسة كل من رئيسي الحكومة اللبنانية رفيق الحريري والمصرية كمال الجنزوري على «اهمية تطوير وتوثيق الصلات بين البلدين الشقيقين ومواصلة التشاور والتنسيق في القضايا الثنائية والاقليمية والدولية كافة، وعلى تعزيز وتفعيل الاتفاقات الثنائية القائمة بينهما». ونوه الجانبان «بحركة العمران التي تعم لبنان».

وتطرق الجانبان الى «الوضع المتأزم في الشرق الاوسط والى العقبات التي تهدد مسيرة السلام بسبب السياسة الاسرائيلية المناقضة لقرارات الشرعية الدولية ومرجعية مؤتمر مدريد للسلام وتراجعها عما التزمت به وتنكرها لما تم احرازه من تقدم في المفاوضات على مساراتها المختلفة». واكدا على «ضرورة تحقيق السلام العادل والشامل المرتكز على الالتزام بمبادئ الشرعية الدولية وتنفيذ قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدا الارض مقابل السلام».

وجدد الجانبان «ادانتهما ورفضهما لسياسة الاستيطان في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، ورفضهما القاطع لكل الاجراءات والمحاولات الاسرائيلية الرامية الى تهويد مدينة القدس الشريف وضمها». واكدا ان «هذه الممارسات والإجراءات باطلة وعديمة الاثر قانونياً وسياسياً». ونوّه الجانب اللبناني «بالجهود التي تقوم بها مصر على الساحتين العربية والدولية من اجل احلال السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط ولتذليل العقبات التي تعتري عملية السلام في المنطقة». ودعا الجانبان المجتمع الدولي وخصوصاً راعي عملية السلام الى «الاضطلاع بمسؤولياتهما في اخراج العملية السلمية من المأزق الحالي». وعبّرا عن تقديرهما «للدور الذي يقوم به الاتحاد الاوروبي في هذا السياق».

وابدى الجانبان «قلقهما البالغ حيال التعاون العسكري والامني بين تركيا واسرائيل الذي يشكل تهديداً لأمن واستقرار الشرق الاوسط، ودعيا تركيا الى «تكثيف علاقات التعاون وحسن الجوار مع الدول العربية حفاظاً على المصالح المتبادلة والروابط التاريخية بين الجانبين». كذلك اعربا عن «قلقهما البالغ للوضع الناجم عن التدخل العسكري التركي الاخير في شمال العراق». واكدا «تمسكهما بضرورة احترام سيادة العراق ووحدته وحرمة اراضيه ورفض اي محاولة للمساس به او تقسيمه». وابديا «قلقهما الشديد للمعاناة التي يتعرض لها الشعب العراقي»، واكدا على «ضرورة رفع المعاناة عنه».

واكد الجانبان على «ضرورة مواصلة بذل الجهود الرامية الى تعزيز التضامن العربي بما يساعد على مواجهة التحديات والاخطار التي تحدق بالامة العربية».

واكد البيان على «اهمية صياغة اطر جديدة لتنمية العلاقات التجارية بين البلدين». واشار الى ما تضمنته مذكرة التفاهم التي وقّع عليها البلدان كالآتي:

١ - اقامة منطقة تجارة حرة بين البلدين تتفق والاسس التي اقرها المجلس الاقتصادي والاجتماعي للجامعة العربية.

٢ - تبادل التسهيلات لإقامة والاشتراك في المعارض والاسواق التي تقام في البلدين.

وعرض الجانبان «لما تم انجازه من تقدم كبير في اعمار لبنان، وما حققته السلطات المالية والنقدية من تثبيت للعملة وكبح للتضخم واعادة الثقة في العملة الوطنية كان له الاثر الكبير على زيادة الادخار والاستثمار، وتشجيع عودة الاموال المهاجرة». ونوّها بان «اجراءات الاصلاح الاقتصادي وتحرير التجارة في البلدين تعتبر مقدمة طبيعية لتحقيق ما تصبو اليه الدول العربية من تكامل اقتصادي وحرية في تدفق السلع والخدمات والعمل ورؤوس الاموال في اطار سوق عربية مشتركة».

وعبرت اللجنة عن «ارتياحها للتعاون في مجال تسهيل انتقال الايدي العاملة بين البلدين، واتفق على مواصلة تنظيم دخول العمالة المصرية الى لبنان». واتفق الجانبان على عقد الدورة الثالثة للجنة العليا المصرية - اللبنانية المشتركة في القاهرة خلال العام المقبل.

يذكر انه تم توقيع ٧ اتفاقات اقتصادية في المباحثات الثنائية (راجع ص ٩) وخمسة اتفاقات اخرى هي:

١ - مذكرة تفاهم بين اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري وإذاعة لبنان وتلفزيون لبنان.

٢ - مذكرة تفاهم في مجال تنظيم الادارة والتنمية الادارية.

٣ - اتفاقية قضائية (دعم وتطور اواصر التعاون القضائي والقانوني).

٤ - مذكرة تفاهم في مجال التربية والتعليم.

٥ - البرنامج التنفيذي للتعاون الثقافي والتعليمي، تنفيذاً للاتفاقية الموقعة في بيروت عام ١٩٩٥. ووقع على كل منها الوزراء المختصون.

شطح: رفع الحظر عن سفر الاميركيين خطوة صغيرة لكن ايجابية

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ اشاد سفير لبنان المعين لدى الولايات المتحدة محمد شطح بـ «الشجاعة السياسية» لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لقرارها رفع الحظر على سفر الاميركيين الى لبنان. لكنه لفت الى المخاوف المتزايدة في شان الوضع الاقليمي المتدهور وتراجع عملية السلام العربية - الاسرائيلية واستمرار الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان.

واعتبر السفير شطح في كلمة القاها في اجتماع عقد في واشنطن امس برعاية «الرابطة الوطنية للاميركيين العرب» انه لا يزال هناك الكثير مما يتعين القيام به لتحسين العلاقات اللبنانية - الاميركية. وقال ان «رفع الحظر كان خطوة صغيرة ولكنها ايجابية» مشيراً الى ان «النجاح الحقيقي سيقاس لدرجة كبيرة بمقدار اقترابنا من تحقيق انسحاب اسرائيلي كامل من الجنوب واستعادة السيادة وسيطرة قوات الامن اللبنانية على جزء من البلاد عانى الكثير من العذاب لزمن طويل».

وقال السفير شطح، الذي لم يقدم بعد اوراق اعتماده رسمياً الى الرئيس كلينتون، ان لبنان قدم شكوى الى «مجموعة المراقبة» في شان الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة التي راح ضحيتها اكثر من عشرة اشخاص وتشكل انتهاكاً للتفاهم الذي تم التوصل اليه برعاية وزير الخارجية الاميركي السابق وارن كريستوفر.

تسوية مالية لإخلاءات منطقة المرامل

■ بيروت - «الحياة» - إعلن النائب علي حسن خليل امس «ان اتفاق تسوية تم بين مؤسسة اليسار والعائلات التي يفترض ان تخلي منازلها في منطقة المرامل. ويشمل الاتفاق اعادة النظر في قيمة التعويضات التي كانت بلغت اربعة ملايين وستمئة الف دولار اميركي ورفعها الى ستة ملايين دولار مبدئياً. إلا ان القيمة الجديدة لا تزال تلاقي اعتراضاً لدى البعض».

واضاف: «ثمة اتفاق بعدم الاخلاء والهدم بالقوة». واشار الى ان حملة الاخلاءات بدأت امس «اذ تم اخلاء منزلين بعد ان دفع التعويض لاهلهما وهدما». واكد «ان العملية ستنتهي خلال خمسة عشر يوماً».

ورأى عضو مجلس ادارة «اليسار» السيد نايف كريم «ان الكل موافق على قرار الاخلاءات لكن ثمة إشكالات في بعض التفاصيل نعمل على معالجتها».

عجقة، ضجة، تلوّث

ما نقدمه مختلف كلياً...

تل القمر

● مجمع سكني بمفهوم أوروبي - حراسة وصيانة مؤمنة
● يقع في بشامون حي المدارس (لويس فكمان) - قابل للسكن على مدار السنة
● منظر مطل على البحر وبيروت وسط بيئة جميلة وصحية
● نادي عائلي، مسبح، حدائق، بئر إرتوازي، محطة لتكرير المياه والمجاري
● مواصفات عالية ومراقبة تنفيذ صارمة
● شقق من ١٣١ م٢ الى ٢٠٠ م٢ وأكبر والتسليم في ربيع ١٩٩٨
● أسعار معقولة وتسهيلات في الدفع تناسب وضعك المادي الخاص

لزيارة الشقة النموذجية المفروشة إتصل بـ

الشركة اللبنانية الألمانية للإنشاء والإعمار ش.م.م.

بيروت - هاتف وفاكس: ٨٢٣٥٥٧ - ٨٢٣٧١١ - ٠١ - ٣٣٧٧٢٢ - ٠٣
ألمانيا - هاتف: ٠٠٤٩ ٧١١ ٢٢٢ ٩٠٠٠
فاكس: ٠٠٤٩ ٧١١ ٢٢٢ ٩٠٠٠٩٩

إشراف وإدارة DALATI BAUCONCEPT STUTTGART - GERMANY
التصاميم الهندسية ARCHITECTURAL DESIGN UNIT BASILE, HOMSI & ASSOCIATES
تكرير المياه والمجاري METITO
كهرباء VIMAR ABB
حنفيات HANSA
أدوات صحية Villeroy&Boch
أعمال خشبية ومطابخ TORNI BROTHERS
أنابيب وقساطل api
GERMAN KNOW-HOW

جديد مشاريع الهنداوي السكنية

شقق مفروشة للإيجار
مساحات مختلفة.
عاليه حي البطركية
تلفون: ٠٣/٨٨٩٩٥٩ - ٠٥/٥٥٥٨٣٣ - ٠٥/٥٥٥٨٢١
فاكس: ٠٥/٥٥٥٧٩٦

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel and cargo services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: ٩٦٦١ - ٦٦٠ - ٤٥٠٠
- Riyadh: ٩٦٦١ - ٤٦١ - ٦٠٠٨
- Dhahran: ٩٦٦١ - ٨٩٩ - ٧٨٧٧
- Hail: ٩٦٦١ - ٥٣٢ - ٥٢٥٦
- Taif: ٩٦٦١ - ٧٣٤ - ١١٠٠
- Makkah: ٩٦٦١ - ٥٤٢ - ١٣٧١
- Abha: ٩٦٦١ - ٢٢٣ - ٥١٨٠

And opening soon in Madinah, Jubail, Dammam, Yanbu and Tabuk.

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.
ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.
أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلترا وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يوميا بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدها حولك في كل وقت.

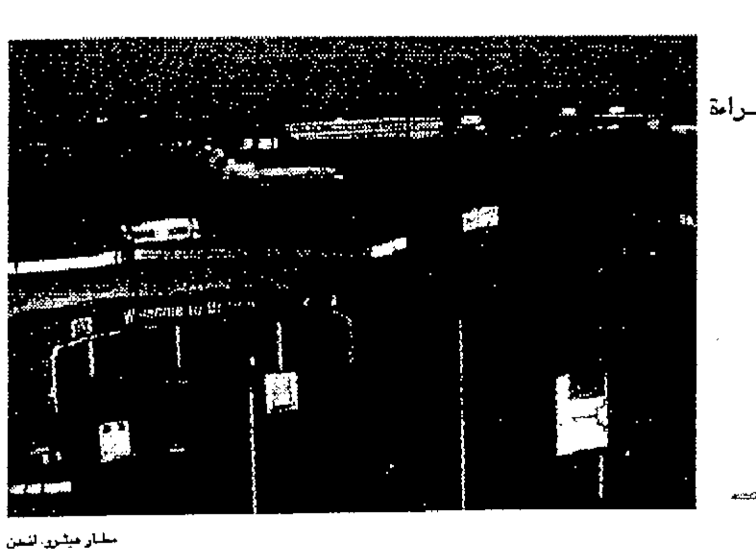

مطار هيثرو، لندن

الحياة

معكم أينما كنتم

جلسة "الهيبة" تخللها حادثان:

سجال بين الهراوي وجابر وتبادل اهانات بين حبيقة والسنيورة

□ بيروت - «الحياة»:

■ ماذا جرى في جلسة مجلس الوزراء الاربعاء الماضي، في شكل استدعى بعض التصريحات والتلميحات، والمطالبة باعتذارات وما شابه، بالاضافة الى الكثير من الهمس الذي يدور رحاه في الاروقة والصالونات؟

فيما كانت الجلسة في القصر الجمهوري مخصصة لاستعادة «هيبة» الدولة، يبدو بحسب المعلومات من مصادر وزارية متعددة ان «الهيبة» كانت مفقودة داخل الجلسة بسبب حادثين حصلا اثناءها.

الحادث الاول وقع فيما كان رئيس الجمهورية الياس الهراوي يتحدث عن الثورات والدعوات الى العصيان واشار الى بعض القوى من فئة معينة وأبدى ملاحظة تساءل فيها ماذا تريد الفئة التي تنتمي اليها هذه القوى ولماذا تتسبب بالفوضى؟

وأثار كلام الهراوي حفيظة احد الوزراء المنتمين الى هذه الفئة بحجة ان تعميم التهمة على هذه الفئة لانتماء بعض القوى اليها لا يجوز. والوزير هو وزير الاقتصاد ياسين جابر الذي اعترض على هذا الكلام وحصل سجال اشار فيه الهراوي الى انه لم يقصد الاساءة.

واتفق على جلسة بين الهراوي وجابر الاسبوع المقبل لتوضيح الأمر، لكن النبأ انتشر في بعض الاوساط ما اطلق سلسلة تصريحات.

الحادث الثاني هو الذي وقع بين وزير الدولة لشؤون المال فؤاد السنيورة ووزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة، استكمالاً لحادث كان حصل في الجلسة السابقة على جلسة الاربعاء حين اثار السنيورة مسألتين هما:

- قيام وزارة النفط بعقود بالتراضي لشراء مازوت. وحصل سجال بينه وبين وزير النفط شاهي برصوميان حول الامر فدافع الثاني عن هذه العقود لا سيما عقد اخير بشراء مازوت بكمية ١٦٨ مليون دولار.

- اثار السنيورة قيام وزارة الموارد المائية والكهربائية بتوقيع عقود تلزيم في الكهرباء لشركة واحدة هي شركة «انسالدو» فرد حبيقة قائلاً ان هذا غير صحيح، فيما قالت مصادر وزارية ان السجال ادى الى حديث عن انتفاع البعض من تلزيمات كهذه في الانشاءات وفي الصيانة.

وفي جلسة الاربعاء جاء حبيقة بمستندات عن ان التلزيمات تتم لشركات عدة. وطالب بعد ان عرضها باعتذار رسمي من السنيورة الذي قال انه لم يخطئ حتى يعتذر فتطور السجال بينهما واستخدمت فيه عبارات نابية وتدخل وزير الاعلام باسم السبع فازداد الصراخ وخرجت التعابير عن المألوف وشملت اهانات.

وكاد الامر يتطور الى تشابك بالأيدي فتدخل وزير البيئة أكرم شهيب لفصل المشتبكين ثم سانده في ذلك عدد من الوزراء وانتهت بتدخل رئيس الحكومة رفيق الحريري، ثم الهراوي.

سلطان: «ما لنا ما سمعناه عن الجلسة»

■ بيروت - «الحياة» - تساءل توفيق سلطان عن «الاسباب التي احرجت الوزير ايلي حبيقة في جلسة مجلس الوزراء الاخيرة، فأخرجته عن اتزانه». وقال: «مالنا ما سمعناه اول من امس عن الوزير حبيقة من توعّد لوزير آخر في جلسة مجلس الوزراء». وأضاف: «كنا ننتظر الثورة من الوزير برصوميان لإزالة الالتباس الحاصل في شأن المازوت، لكن ظننا خاب. فالوزير برصوميان مشغول بملف آخر اكثر اهمية».

شمس الدين طالب بتوضيح من مسؤولين تناولوا الطائفة الشيعية

□ بيروت - «الحياة»:

■ أمل رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين من «الحكومة والدولة بجميع سلطاتها ان تعرف اننا لن نتوقف ابداً عن المطالبة بتصحيح الاخطاء». وقال ان «للحاكم وظيفة ونحن لا نطلب منه ومن الحكومة ان تقوم بمعجزات وانما اقول للدولة اعملي بمقدار ما تستطيعين وبعدالة وانصاف وتوازن».

وتناول شمس الدين في خطبة الجمعة امس ما حصل داخل جلسة مجلس الوزراء الاخيرة، وقال: «بلغني ان بعض المقامات الكبرى في البلد يتناول مواطنية المسلمين الشيعة في لبنان وطبيعة مواطنيتهم، انا اطالب بتوضيح وتصحيح من اي جهة حصل هذا الامر لانني لا اتسامح فيه ابداً، اذ لا يجوز لأي وزير ولا مدير او اي رئيس ان يسمع كلاماً فيه مس بدرجة مواطنة فئة لبنانية سواء كانوا شيعة او سنّة او دروز او مسيحيين». اضاف: «عندما جربت بعض الفئات ان تنشئ لنفسها مشاريع خاصة وكانتونات وامارات وحكومات وطوائف كان موقف المسلمين الشيعة رافضاً لكل ذلك ومشروعهم في لبنان هو مشروع الدولة».

وتطرق شمس الدين الى «ما يجري من عدوان اسرائيلي متصاعد على لبنان سواء على الجنوب او البقاع الغربي او على اي مكان، فالذراع الاسرائيلية المجرمة تمتد وتقتل تحت سمع الولايات المتحدة وبصرها، فاتفاق نيسان (ابريل) ينتهك يومياً. فهل ينتظرون ان نرفع ايدينا ونقول نحن مستسلمون؟».

واكد نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبدالامير قبلان رفضه «لدعوات الثورة والعصيان المدني». ودعا «الى الالتفاف حول دولة القانون الذي يحفظ مصالح الجميع».

وتطرق قبلان في خطبة الجمعة امس الى ما يقال في الكواليس من ان الطائفة الشيعية خرجت على القانون، رافضاً «هذه التهمة الظالمة». وأسف لهذه «الهمسات الفتنة». وشدد على «اننا نحارب في الجنوب من اجل الدولة».

ولاحظ السيد محمد حسين فضل الله ان الطريقة التي تعالج الدولة بها الامور «هي انفعالية» مشيراً الى «التصريحات التي تتحدث عن طائفة معينة بانها الطائفة المثيرة للمشاكل في كل مواقعها»، أملاً ان تكون «فلتة لسان سريعة لا خطة جديدة ضد هذه الطائفة التي تبذل الدماء في سبيل الوطن».

وقال فضل الله: «نلاحظ الانفعالية من خلال الحديث عن ملاحقة الدولة للذين يسعون لإثارة الجو العام من اجل تحقيق الحاجات الشعبية او في الايحاء بتحريك الجيش في مناطق معينة في وقت لا نريد فيه للجيش ان يورط في التعقيدات الداخلية والحرتقات السياسية».

صفير أكد اهتمامه بالقانون والحريات

□ بيروت - «الحياة»:

■ نقل النائب كميل زيادة عن البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير اهتمامه بامرين هما: «بناء دولة المؤسسات والقانون، وخوفنا على الحريات العامة خصوصاً بعد قرارات مجلس الوزراء».

وناشد زيادة المسؤولين «تحقيق المطالب الكسروانية التي يطالب بها نواب المنطقة ولم يتحقق منها شيء بعد»، مؤكداً «الاستمرار في المواقف الرافضة تاجيل الانتخابات البلدية». وقال: «نحن في صدد التوقيع على العريضة الوطنية التي تطالب بعدم تاجيلها».

ومن زوار البطريرك صفير النائب الياس الخازن الذي اكد ان جميع الافرقاء ان كانوا مسيحيين او غير مسيحيين يمكن ان يطالبوا الدولة بما يرونه مناسباً. والدولة لا تمنع اي فريق من التكلم وكل فريق يعرف كيف يدافع عن نفسه وليس بحاجة لأي كان ان يدافع عنه».

وعن المؤسسة العسكرية وهجوم الوزير وليد جنبلاط عليها قال: «بالنسبة الى المؤسسة العسكرية، علاقتها مع الوزير جنبلاط علاقة قديمة جداً والمؤسسة تعرف كيف تتعاطى معه ولا يمكننا التدخل بينهما».

الطفيلي: لا تراجع عن مقررات ثورة الجياع

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد الشيخ صبحي الطفيلي الامين العام السابق لـ «حزب الله» «اننا لن نسمح للمشاريع الاميركية الصهيونية القادمة من بعض الرموز في السلطة ان تسبب شرخاً او فتنة بين المقاومة وجمهورها والقوى الامنية من جيش وقوى امن داخلي، فهؤلاء اولادنا وسنكرمهم، ولن يخيفنا احد لأن المستهدف بمشاريع السلطة وبالدخول الى الضاحية والبقاع هو المقاومة وسنمنعهم من ذلك بكل ما اوتينا من حزم».

كلام الطفيلي جاء في خطبة الجمعة التي القاها امس في بلدة بريتال البقاعية. وخاطب الحضور بالقول: «احببت ان اكون معكم لنواجه الظالم سوياً، ولأقول لكم لن اسمح لأي مخلوق ان يعتدي عليكم ومن يتهددنا بالموت فليعلم اننا عشاقه».

وقال: «يريدون ربط الامور كلها بسورية ويقولون ان هذه التوجهات وراءها غطاء سوري ونقول ان كل ما عندنا تتحمل مسؤوليته الدولة اللبنانية، واننا لن نخاف احداً ولن يرهبنا احد. لا تدفعوا الرسوم وسنثبت لهم اننا الاقوى ومن يستقوي على شعبه لن نسمح له بالبقاء. سنواجهه بقوة وستنالون مطالبكم وكل الكلام سيذهب ادراج الرياح».

ودعا اللبنانيين الى «عدم التراجع عن مقررات ثورة الجياع. لا تدفعوا فلساً واحداً لظالم او تستجيبوا لقرارات مجرم».

انطلاق حملة التواقيع من أجل الانتخابات البلدية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلنت هيئة «اللقاء من اجل الانتخابات البلدية والاختيارية» إطلاق حملة توقيع عريضة لكل من يطالب باجراء الانتخابات البلدية ويرفض تاجيلها.

جاء ذلك في اجتماع عقدته الهيئة في مسرح بيروت في الخامسة من مساء امس في حضور النواب بطرس حرب ونسيب لحود ومنصور البون ونايلة معوض والوزير والنائب السابق ميشال سماحة. والقى عضو الهيئة بول اشقر كلمة طالب فيها «باجراء الانتخابات البلدية لانها حق». واكدت النائبة نايلة معوض تاييدها للحملة. وأشارت الى «انها وقعت العريضة اضافة الى النواب الحضور، والرئيسين سليم الحص وحسين الحسيني والنواب مصباح الاحدب واحمد فتفت ونقولا غصن».

ناشد الطفيلي التراجع عن تحركه واسقاط الذرائع

نصرالله: قرارات تكليف الجيش مرفوضة وجزء من صفقة مقابل رفع الحظر

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله ان القرارات التي اتخذتها الحكومة اللبنانية بتكليف الجيش الانتشار في الضاحية الجنوبية والبقاع «مرفوضة».

وأشار نصر الله الى «صفقات مشبوهة» وإلى وجود معلومات ومعطيات عن خلفيات للقرارات المتخذة والى انها «جزء من ترتيبات أمنية مع الادارة الاميركية في اطار رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان». وطالب السلطة الرسمية بالاعتذار عما صدر «عن لسان بعض المسؤولين من اتهامات وإساءة».

ودعا الشيخ صبحي الطفيلي الى «سحب وإسقاط ذريعة السلطة للقيام باي تحرك تحت اي غطاء». ونفى «ان تكون المقاومة الاسلامية قد اطلقت اي صاروخ كاتيوشا على شمال فلسطين المحتلة». عقد نصر الله مؤتمراً صحافياً امس في الضاحية الجنوبية استهله بالقول «شهد الجنوب والبقاع الغربي في الأيام الاخيرة اعتداءات صهيونية صارخة وسقوط اكبر نسبة من المدنيين منذ تفاهم نيسان (ابريل) حتى الآن، واختراقات اسرائيلية مهمة وواسعة». وأضاف: «امام هذا الوضع كنا نتوقع من مجلس الوزراء ان يأخذ قرارات في مستوى الحدث والتطورات، خصوصاً اننا سمعنا من المسؤولين الاسرائيليين انهم سيستمرون في هذا النمط من العدوان وأنه قد يمتد الى بيروت والمناطق اللبنانية كافة لكن مجلس الوزراء لم يظهر اهتمامه بهذا». وقال: «كنا نتمنى ان تثبت الدولة هيبتها يوم الاربعاء في مجلس الوزراء في مواجهة العدو، وان تستنفر بكل اجهزتها لاستثارة الرأي العام العالمي والضغط على الدول والتهديد حتى بإلغاء تفاهم نيسان لأن الوضع لم يعد يطاق». وقال: «سقطت هذه الليلة (اول من امس) بعض الصواريخ على مستعمرة كريات شمونة، وطبعاً نحن لا نتحمل اي مسؤولية تجاه اطلاقها، لكن عندما يسقط اول جريح اسرائيلي منذ تفاهم نيسان يقول قادة العدو بانهم باتوا غير قادرين على التحمل. اما نحن في لبنان فمنذ اشهر يقتل المدنيون ويسقط الجرحى وتهدم المنازل ولا نجد اي اجراء جدي او مقنع من جانب السلطة اللبنانية». ورأى «ان اقصى حيل وقوة وطاقة السلطة اللبنانية ان تقدم شكوى للجنة المراقبة التي اصبحت لجنة احصاء القتلى والقذائف والصواريخ ليس اكثر». وتابع: «كنا نتوقع ان تأخذ الدولة قراراً بتعزيز تواجد الجيش اللبناني في الجنوب والبقاع الغربي لتغطية بقية البلدات المهددة كبلدة الكفور حيث تزرع فيها العبوات التي تقتل الرجال والنساء والأطفال. والدولة التي لا تستطيع ان تثبت هيبتها لعدوها اعجز من ان تثبت هيبتها لشعبها».

وبعدما انتقد صمت الحكومة وعجزها وصف قراراتها بـ «الخطيرة». وتساءل: «ماذا يعني تحدث احد الرؤساء في جلسة مجلس الوزراء بلغة طائفية ويحرّض على طائفة معينة تقدم اكثر الشهداء والضحايا؟ بكل صراحة نقول ان هذا الكلام من اي رئيس او مسؤول كان اخطر بكثير من كل دعوات العصيان المدني التي سمعناها خلال الاشهر الماضية على لبنان والسلم الاهلي والعيش المشترك والمؤسسات ومشروع الدولة والأمن والاستقرار والانماء والاعمار ... ولا يمكن ان يتجاوز الانسان هذا الكلام بهذه البساطة». وسأل: «أيهما اخطر هذا الكلام عن رئيس، أم ان يقف عالم دين هنا او نائب هناك او رئيس حزب او فاعلية اجتماعية ليتحدث عن المظلومين والمستضعفين؟».

وتابع: «الكثير من اللقاءات على مستوى مسؤولين في السلطة يتحدثون بهذه اللغة». وأشار الى القرارات «الهيئبوية»، كما سماها وقال: «في ما يتعلق بالجيش اللبناني افراده اخواننا ونقاتل وإياهم في الجنوب والبقاع الغربي ونتعرض سوياً للغارات والقذائف ونقتل سوياً ونجرح سوياً». وأكد احترامه قيادة الجيش وتوجهاتها الوطنية ورحب به في كل مكان، وقال: «للذين حاولوا ويحاولون الآن الايقاع بين الجيش واهل الضاحية والبقاع والمقاومة واهلها انهم واهمون»، مشيراً الى «ان التجربة مع الجيش ايجابية ومشجعة جداً». ورأى ان «اعتبار ان تعيش مناطق الضاحية والبقاع حال طوارئ او مناطق عسكرية كانها خارج الوطن والنظام والقانون المدني، هو قرار خطير جداً لا يمكن ان نوافق عليه ونقول بالفم الملآن هذه قرارات مرفوضة». وقال: «ان هذه الاهانة مرفوضة»، طالباً «الاعتذار من اهل الضاحية والبقاع».

ورد على كلام رئيس الجمهورية في مجلس الوزراء قائلاً: «صحيح الدولة ليست مكسر عصا. الدولة التي تحترم نفسها تستطيع الا تكون مكسر عصا لكن الشعب اللبناني وأهل الضاحية واهل البقاع ايضاً ليسوا مكسر عصا».

ورأى «ان ظاهر التفصيلية في هذه القرارات وخصوصاً في ما يعني انتشار الجيش في الضاحية، منع التجمعات والعصيان، لكن الحقيقة شيء آخر ونحن لدينا معلومات ومعطيات ستتكشف في الوقت القريب لكثير من الناس ان هذا القرار ليس بهذه البساطة والبراءة التي تقدم للناس، اي اعادة هيبة الدولة ومنع التجمعات والعصيان المدني، والمسالة اعمق من ذلك ومعطياتنا تؤكد ان الذي يحصل هو جزء من الترتيبات المتفق عليها في الصفقة المشبوهة مع الادارة الاميركية في اطار القرار الاميركي برفع حظر سفر الاميركيين الى لبنان، وهذه الالتزامات الأمنية والاجراءات لا تقف عند هذه الحدود ولها ما بعدها. المسالة هي مسالة التزامات امنية سرية مع الادارة الاميركية في اطار صفقة مشبوهة على حساب لبنان من اجل ان يمنّ علينا الاميركيون بقرار رفع الحظر الذي كان من اول بركات هذا القرار خطف امراة اميركية فتاة لبنانية من أبيها في صور. اننا نرفض ان تكون الضاحية الجنوبية وأمنها وأهلها مادة للصفقات المشبوهة، في خلفية هذا القرار». واضاف: «وفي هذا الجو نتوجه، ما دام ان الموضوع اصبح ذريعة وحجّة، الى الشيخ صبحي الطفيلي الذي اعتبره اخاً كبيراً وعزيزاً ان يبادر الى اسقاط هذه الذريعة من أيدي السلطة التي تريد تمرير مشاريعها المشبوهة والتي هي اكبر وأخطر من اي امر آخر». وقال: «لا يتصورن احد ان التهديد والوعيد يمكن ان يحول شعب لبنان وقواه الحية الى موالاة عميلة تسبح بحمد السلطان. وسنكون حاضرين في الساحة وجاهزين للتضحية ولن نتخلى عن أي واحد من اهلنا مهما كلف الثمن». ودعا السيد نصر الله الى «التنبّه والوعي وقراءة تصريحات العدو وإلى المزيد من التضامن الحقيقي مع سورية التي تواجه تحدياً خطيراً على مستوى المنطقة وتهديداً يومياً بالحرب وبالعزل وبالتجاهل حتى من الادارة الاميركية الجديدة، وإلى التراجع عن هذه القرارات وعقد جلسة طارئة لمجلس الوزراء واخرى لمجلس الدفاع الأعلى تدرس فيه ما يحصل في الجنوب والبقاع الغربي من اخطار وتحديات».

ردود الفعل على القرارات الحكومية تتفاعل

"الأحرار": نتفهم الطفيلي ولا نشاطره دعوته "الشيوعي": الجميع منازلهم من زجاج

□ بيروت - «الحياة»:

■ استمرت ردود الفعل على قرارات مجلس الوزراء الاخيرة في مواجهة الدعوة الى العصيان والثورات. فوجه الوزير والنائب السابق مخايل الضاهر مجموعة اسئلة تعليقاً على قرارات مجلس الوزراء الاخيرة. وسأل: «كيف يجوز السكوت عن حكومة تعتدي هي على املاك الناس وتتجاهل ليس فقط مخالفة القانون بل مخالفة الدستور؟ وكيف يبقى والحال الامنية تستدعي كل الاستنفار للقوى الامنية لجهة تطبيق القوانين ومراكز قائد الدرك وقائد الشرطة والمدير العام للجمارك شاغرة؟ وهل يجوز ان يصدر عن مجلس الوزراء قرار يطلب فيه من وزير العدل الايعاز الى النيابات العامة التحرك وملاحقة الداعين الى كل اشكال الثورات والعصيان المدني وهي مهمات تلزم النيابة العامة بالتحرك تلقائياً وفور علمها بحصول ما يعكر صفو الامن او يخالف القوانين؟» واعتبر «حزب الوطنيين الاحرار» ان «القمع لا يشكل وسيلة لمعالجة المشكلات المعيشية والازمات الاقتصادية التي يتخبط فيها لبنان». وعبّر الحزب في بيان له عن تفهمه «للاسباب التي دعت الشيخ صبحي الطفيلي الى اطلاق حركته، غير اننا لا نشاطره دعوته الى مخالفة القانون والى تشجيع التعديات على الاملاك العامة». وتساءل الحزب عن المسؤولية عن المخالفات التي يرتكبها الكبار من ذوي الحصانة والتي يعلم فيها القاصي والداني، وهي كثيرة ومتنوعة وشكلت سابقة خطرة وشجعت غيرها من المخالفات».

ونكّر الحزب «صاحب الوعود التقليدية المعروفة بضرورة تخصيص كامل المبالغ لعودة المهجرين، لا سيما منهم مهجري الجبل والضاحية الجنوبية، وبوجوب عدم اقتطاع اي جزء منها، كما حصل في السابق، لمناطق معينة بقصد تسهيل المشاريع التي تحتل مركز الصدارة في سلم اولويات صاحب الوعود هذا ومشاريعه». وأكد ان اوضاع المهجرين تجاوزت حدود كل الطاقات على الاحتمال، وان صبر المهجرين يكاد ينفد والمماطلة والتلكؤ في الوفاء بالوعود يكاد ينال من عزيمة المهجرين، ويقضي على كل امل لديهم بعودة كريمة». وطالب «بروزنامة واضحة لطي ملف التهجير نهائياً، بإعفائهم من الضرائب والرسوم، وتامين الخدمات الطبية والاستشفائية لهم».

وتساءل الحزب الشيوعي في بيان له امس عن «الاسباب التي تدفع السلطة الى تخويف الناس بالجيش في هذه المرحلة بالذات». ورأى ان «توقيت الاجراءات يفضح خلل التوجه الرسمي الذي تعتمده الحكومة خصوصاً في ظل استمرار اسرائيل في عدوانها على الجنوب» مؤكداً ان «الجميع منازلهم من زجاج في الممارسات الداخلية والخارجية وصولاً الى علاقة البعض مع اسرائيل ومساهمته في مخططاتها».

واعتبرت «حركة التوحيد الاسلامي» انه «كان اجدى بالدولة ان ترسل جيشها الى الجنوب لمساندة المقاومة بدل زجّه في مواجهة الشعب».

كذلك دعا بيان لحزب الاتحاد الاشتراكي الى «ابعاد الجيش عن الصراعات الداخلية» مشيراً الى ان اجراءات الحكومة «ستزيد من احساس المواطنين بعزلة حكومتهم».

عضّوم: النيابات كلّفت جمع الادلة لملاحقة الداعين الى العصيان

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقد المدعي العام التمييزي عدنان عضوم اجتماعاً مع رؤساء النيابات العامة في بيروت والمناطق في مكتبه في قصر العدل امس للبحث في تنفيذ قرار مجلس الوزراء الإيعاز اليها ملاحقة الداعين الى العصيان المدني او اي تحرك تطاله القوانين. وقال عضوم في مؤتمر صحافي عقده اثر انتهاء الاجتماع الذي استمر ساعة ونصف الساعة، انه طلب من النيابات العامة كل حسب منطقته واختصاصه اتخاذ التدابير اللازمة لتحريك الدعاوى العامة في حق الفاعلين والمتدخلين والمحرّضين لارتكاب جرائم يعاقب عليها القانون، ومنها الدعوة الى العصيان المدني وتحريض المواطنين على عدم تسديد الضرائب والرسوم وتنظيم تجمعات وتظاهرات شغب تضم اكثر من عشرين شخصاً من دون ترخيص وتطلق فيها شعارات معينة». وعن آلية عمل القضاء قال: «بداية يجب توافر المعطيات اللازمة للملاحقة وجمع الادلة. لذلك طلبنا من النواب العامين الاستئنافيين والنيابات العامة كافة اصدار سندات قضائية كل حسب اختصاصه ومنطقته ليوعز من خلالها الى الاجهزة الامنية جميعها بالتفتيش عن الاشخاص الذي دعوا الى التجمع واشتركوا فيه وارتكبوا المخالفات، والحصول على أشرطة التسجيل التي تضم المقابلات والخطابات وتزويد النيابات العامة بالأدلة والمعلومات اللازمة. وفي ضوء هذه المحاضر تقوم بدورها بملاحقة هؤلاء الاشخاص».

ورداً على سؤال: هل طلب من النيابة العامة في قضاء بعلبك - الهرمل ملاحقة الشيخ صبحي الطفيلي ومن اشترك معه في الدعوة الى العصيان المدني؟ اجاب: «ليس المطلوب ملاحقة شخص معين بل جميع من قام بمخالفة القوانين. واذا ثبت انه من جملتهم فلا مانع». وعن اعلان الشيخ الطفيلي في تصريح انه لا يعترف بقضاة لبنان، ولو كان مسؤولاً في السلطة لحلق مشانقهم، قال عضوم: «ليقل ما يريد. فالقضاء لا يجر الى مهاترات ولا يدخل في نزاع او حديث مع احد، بل يعمل في صمت».

تعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
KALLMART
PRICE - QUALITY - SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

الديبلوماسي
تقرير اخباري يصدر في لندن عن الشرق الأوسط وشمال افريقيا
صدر عدد تموز / يوليو من
المحتويات
■ معادلة اميركية جديدة في جولة دنيس روس
■ لا تقاطع ولا صراع في السياسة السعودية
■ الحبيب عمار يعلن الحرب على بن علي
■ حميد القيسي يؤيد عصيان الطفيلي في لبنان
■ تغييرات اساسية في القيادات العراقية
■ حملة مصرية - ليبية ضد المتطرفين الاسلاميين
■ بروس رايدل والملف العراقي في البيت الابيض
■ عرفات ينوي العودة الى تونس بعدما "فقد الامل"
■ مبارك يقترح على الاسد قمة بمشاركة صدام
■ اشادة سورية بدور توماس بيكرينغ
■ من يقاطع الدوحة اذا حضرت مادلين اولبرايت؟
■ بول بيفر: لا بد من الحرب قبل السلام
للحصول على نسخة الاشتراك المجاني الاتصال -
AD-DIPLOMASI News Report
P.O. Box 138 London SW3 6BH England
FAX: 0171 2661479
AD-DIPLOMASI on the Internet
web site: http://ep.web.easynet.co.uk/~ad-diplomasi/

بونينو تعتبر أوضاع حقوق الانسان في العراق "مزرية"

بغداد "لم تستجب" تحركاً أوروبياً في شأن ملف الأسرى

□ الكويت - «الحياة»:

■ قالت المفوضة الأوروبية للشؤون الانسانية إيما بونينو ان السلطات العراقية لم تبد تجاوباً خلال زيارتها الأخيرة الى بغداد في ما يتعلق بمساعيها الى احداث انفراج في قضية الأسرى الكويتيين. وانتقدت في شدة أوضاع حقوق الانسان في العراق ووصفتها بأنها «مزرية».

وزارت بونينو العراق الاسبوع الفائت على رأس وفد أوروبي من ١٥ عضواً، وأجرت على مدى أربعة ايام لقاءات مع مسؤولين عراقيين. وكانت مهمة الوفد الاطلاع على الأوضاع الانسانية في العراق.

وبدأت بونينو زيارة الى الكويت ليل الخميس - الجمعة لاطلاع حكومتها على ما استجد من معلومات عن أكثر من ٦٠٠ أسير كويتي في العراق. لكنها قالت في حديث الى وكالة الأنباء الكويتية أمس ان السلطات العراقية «لم تظهر أي تجاوب او تلزم نفسها بتبني أدنى تغييرات ايجابية من شأنها احداث انفراج في قضية الأسرى الكويتيين أو تحسين الوضع الاجمالي لحقوق الانسان في العراق».

واشارت الى انها اثارت موضوع الأسرى مع عدد من المسؤولين في بغداد «وبخاصة مع (نائب رئيس الوزراء) طارق عزيز ولكن لم يكن هناك اي جواب، ليس فقط حول هؤلاء الأسرى وانما ايضاً حول بقية المسائل ذات السمة الانسانية التي تقع في صميم اهتمام الجماعة الدولية». ووصفت وضع حقوق الانسان في العراق بقولها: «ببساطة انه مزر».

واضافت انها بينت للمسؤولين العراقيين «ان اجتماع اللجنة الثلاثية الدولية المقرر عقده في جنيف في أيلول (سبتمبر) المقبل حول أسرى الكويت وغيرهم من جنسيات أخرى، يمثل فرصة رائعة لإظهار تطور ايجابي وصادق في هذا المجال إذا هم أرادوا حسم الأمر».

واعتبرت بونينو ان «الكرة الآن في ملعب العراق» الذي يمكنه دفع الأسرة الدولية نحو تعديل موقفها منه بانجازه تقدماً جوهرياً عبر الامتثال لمطالب الأمم المتحدة في شأن الأسرى والقضايا الانسانية الأخرى.

وأكدت ضرورة قيام العراق بتنفيذ دقيق وأمين لبرنامج النفط مقابل الغذاء والتعاون كلياً مع الأمم المتحدة وتطبيق كل مطالبها وقراراتها التي اتخذتها». واضافت «قلت بوضوح للمسؤولين العراقيين انه من دون ابداء تعاون كامل حيال مجمل هذه الالتزامات الدولية فإن المجتمع الدولي لن يجد على الاطلاق داعياً لتعديل سياسته وموقفه تجاه العراق».

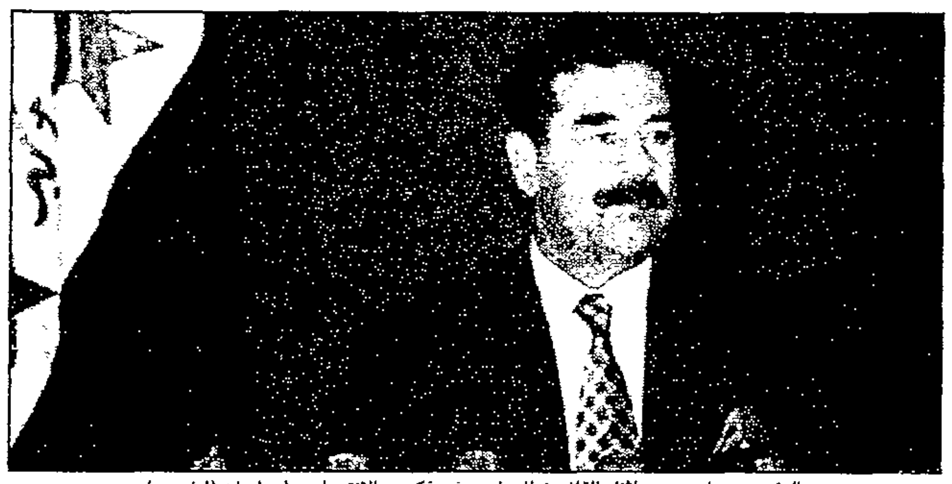
الرئيس صدام حسين اثناء القائه خطابه امس في ذكرى «الانتصار» على ايران (ا ف ب)

عهد جديد في إيران... وجه آخر للتسلم والتسليم

رفسنجاني خرج ضاحكاً.. خاتمي دخل باكياً!

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ تولي سيد محمد خاتمي منصبه خامس رئيس للجمهورية الإسلامية منذ الثورة، شكل الحدث الأبرز في إيران أخيراً. وكان كذلك اداؤه اليمين الدستورية.

وزادت أهمية الحدث الكلمة التي القاها خاتمي أمام مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان) بعد أدائه اليمين، إذ كانت أكثر من برنامج سياسي لحكومته المقبلة، وأكبر من عناوين لخياراته التنفيذية في العهد الجديد. كانت بحسب بعض الديبلوماسيين الذين حضروا المراسم، أشبه برؤية فلسفية ما حدا ببعضهم إلى اطلاق صفة «الرئيس الفيلسوف» على خاتمي. لكن صحافياً «سيئ النية» كان يجلس في الجزء المخصص للصحافيين في الشرفة العليا لمبنى البرلمان، وينصت لخاتمي، ابتسم معلقاً: «أجزم بأن عدداً كبيراً من الجالسين بالكاد يستوعب سطح ما يقوله خاتمي، ناهيك عن عمق الرسالة».

الحدث مهم. ولكن لكل ما جرى في إيران في الأسابيع القليلة الماضية وجه آخر: تداول سلمي للسلطة يخرج فيه الرئيس المنتهية ولايته من مقر رئاسة الجمهورية ضاحكاً، فيما يدخل خلفه باكياً! وقد تكون هذه المرة الأولى منذ قرون، التي تشهد فيها إيران تداولاً سلمياً للسلطة.

وقد يشير بعضهم إلى ان سلف الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني، أي مرشد الجمهورية حالياً آية الله علي خامنئي ترك هو أيضاً منصب الرئاسة ولم يتمسك به، وهذا صحيح، لكن خامنئي انتقل إلى منصب أعلى، بل إلى المنصب الأعلى في إيران، أما رفسنجاني فينتقل الآن إلى «سلطة» أقل أهمية من رئاسة الجمهورية، على الأقل دستورياً.

عندما اقيم «احتفال» التسلم والتسليم قبل أيام لم يدع ضيوف أو يحضروا، ولم تكن هناك مراسم خاصة باستثناء جلسة حضرها أعضاء الحكومة وبعض العاملين في مقر الرئاسة، مدح فيها خاتمي رفسنجاني الذي لم يغادر مقره على ايقاع النشيد الوطني أو الأناشيد العسكرية. خرج رفسنجاني ضاحكاً، وودعه خاتمي متأثراً، ثم دخل مكتبه باكياً... ولعل الرجلين تذكرا ما قاله رفسنجاني في كلمته التي سبقت مصادقة خامنئي على تثبيت نتائج انتخابات الرئاسة: «في الجمهورية الإسلامية لا يوجد انتقال للسلطة، بل نقل للمسؤولية، من يتركها يشعر بأن العبء خف، ومن سيتحملها يحس بثقل العبء».

وعلى رغم السلبيات التي ظهرت في تقويم عهد رفسنجاني لا أحد أنكر، ربما باستثناء أنصار «حزب الله»، حجم الانجازات التي شهدتها إيران في هذا العهد، إلى حد أن الرئيس السابق لقب بـ «أمير كبير» للجمهورية. وأمير كبير هو شخصية معروفة في التاريخ الإيراني، وكان وزيراً أولاً في عهد أحد ملوك القاجار قبل نحو قرنين، وعرف بأنه رائد نهضة اصلاحية. طبعاً الفارق بين الرجلين، ان امير كبير التاريخي قتل مسموماً، في حين ما زال رفسنجاني ركناً أساسياً في قيادة الحكم.

لذلك، عبر شبان طهران على طريقتهم عن ابتهاجهم بحدث التسلم والتسليم، واقاموا في أكثر من منطقة احتفالات تحت شعار «مبايعة القائد (المرشد) وشكر رفسنجاني وترحيب بخاتمي». وهذه هي المرة الأولى التي يحتفل فيها الإيرانيون في الشوارع لمناسبة تنصيب رئيس للجمهورية. ولعل السبب ان الرؤساء السابقين كانوا معروفين سلفاً حتى قبل عملية الاقتراع، في حين ان خاتمي خاض منافسة شديدة وحقق مفاجأة اذهلت الصديق والمنافس، والأكثر اهمية انه كان مرشح الشبان. لذلك لم يكن مستغرباً أن ينظم الشبان، ذكوراً واناثاً، متدينين وغير ملتزمين، احتفالات في العاصمة، ويوزعون الحلوى.

لكن الاحتفالات الأكثر دلالة هي تلك التي اقامها عشرات من الفنانين والسينمائيين أمام دور سينما في طهران، أطلقوا عليها احتفالات «الشارع مع الشعب». وقال الفنان داوود رشيدي، وهو من اشهر الممثلين الإيرانيين أمام سينما «قدس» التي كانت تعرضت لاعتداء من أنصار «حزب الله» قبل نحو سنة: «جئنا لنبارك للشعب انطلاقة العهد الجديد. إنها مرحلة جديدة في تاريخ إيران والثورة، والشعب يرى أمامه مستقبلاً مضيئاً».

الكوميدي الشهير علي رضا خمه كان يقدم الزهور للمارة أمام سينما «فلسطين». وقال إن الفنانين «تغمرهم فرحة عارمة كباقي أفراد الشعب». ولفت السينمائي حسين مجث آهري إلى أن الفنانين «يحتفظون بذكرى طيبة من مرحلة اشراف السيد خاتمي على وزارة الارشاد والثقافة» (١٩٨١ - ١٩٩٢).

وكان واضحاً أن خاتمي حظي أثناء حملته الانتخابية بتأييد الغالبية الساحقة من الفنانين الذين يملكون رصيداً شعبياً، ما حدا بوزير الارشاد السيد مصطفى مير سليم إلى اصدار قرار بمنع الفنانين من «التدخل في السياسة»، واعلان انحيازهم لمرشح. والمشكلة ان الوزير نفسه أعلن في وقت لاحق دعمه لمنافس خاتمي، مرشح اليمين المحافظ رئيس البرلمان علي أكبر ناطق نوري، ولم تمض ساعات حتى وقع مئات الفنانين بياناً يؤيد خاتمي!

ناطق نوري الذي هنأ خاتمي قبل الاعلان عن النتائج النهائية للانتخابات، جلس خلف الرئيس الجديد خلال مراسم ادائه اليمين وكأن شيئاً لم يحصل، بل اعلن جهاراً أن السلطة الاشتراعية ستتعاون مع السلطة الاجرائية... والجميع في الانتظار.

والطريف إن إحدى الصحف الإيرانية الواسعة الانتشار، التي توصف بأنها متشددة بدأت حملة انتقادات... موجهة إلى الحكومة «المرنة» التي لم تشكل بعد!

أمير قطر تلقى اتصالاً من مبارك

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اجرى الرئيس حسني مبارك مساء اول من امس اتصالاً هاتفياً بامير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني للاطمئنان الى صحته بعد العملية الجراحية الناجحة التي اجريت له في الولايات المتحدة وكان الديوان الاميري في قطر اعلن عن اجراء الشيخ حمد بن خليفة عملية جراحية لزرع كلية وتلقى امير دولة قطر في وقت سابق برقيات تهنئة بنجاح الجراحة من زعماء عرب في مقدمهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والسلطان قابوس بن سعيد.

التحرك السوري - الايراني يركز على قمة الدوحة والتحالف التركي - الاسرائيلي

حبيبي يعد لزيارة دمشق قريباً وتوقع جولة عربية لخدام

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ قالت مصادر ديبلوماسية في دمشق لـ «الحياة»، ان محادثات الرئيس حافظ الأسد في طهران اخيراً ادت الى اتفاق بين البلدين على البدء بـ «حملة ديبلوماسية قوية على المستويين الاسلامي والعربي لحشد الدعم في مواجهة الاخطار المتوقعة»، مشيرة الى ان نائب الرئيس الايراني الدكتور حسن حبيبي سيزور دمشق في اول مهمة ديبلوماسية في عهد الرئيس الجديد محمد خاتمي.

ونقلت المصادر عن مسؤول سوري رفيع المستوى قوله: «اتفقنا مع الايرانيين على كل شيء» طرح خلال زيارة الأسد لطهران، التي ودعه فيها الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني.

وزادت ان سورية «تأكدت من استمرار العلاقة الاستراتيجية السورية - الايرانية بعد انتقال الرئاسة في ايران الى محمد خاتمي واستطاعت الحصول على تأكيدات لرغبة ايران في فتح صفحة جديدة مع الدول العربية والاسلامية لاقامة حلف ضد الاخطار الماثلة التي تهدد الجميع».

وشددت المصادر على «اقامة حلف عربي - اسلامي بهدف التصدي لأي عمل اسرائيلي ضد سورية، وتوضيح اخطار التحالف التركي - الاسرائيلي، ومعنى اعادة سياسة الاحلاف».

واضافت ان الجهود الايرانية - السورية التي تشمل قيام مسؤولين كبار بزيارات لعدد من الدول المعنية تهدف ايضاً الى «الوقوف ضد الاجتياح التركي لشمال العراق».

وتوقعت قيام نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع بجولة عربية جديدة لـ «اقناع دول عربية اخرى بمقاطعة قمة الدوحة الاقتصادية وتوضيح وجهة نظر دمشق».

وكان خدام والشرع قاما بجولات مكوكية على معظم الدول العربية، واعلنت سورية ولبنان والسعودية ودولة الامارات مقاطعة القمة وتمسكت قطر بعقدها. وأشارت المصادر الى ان دولاً اخرى «لم تحسم امرها وان كانت تفضل المقاطعة لولا الموقف الاميركي». ولم تستبعد المصادر ان تبحث واشنطن عن «صيغة توفيقية تقضي بتأجيل القمة» في حال فشل مهمتي المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت في الشرق الأوسط.

واوضحت المصادر ان الأسد اطلع الايرانيين على خطوات «التقارب الاقتصادي» السوري - العراقي، ونقلت عن مسؤول رفيع المستوى قوله ان الخطوات السورية ترمي الى «رفع الخناق عن الشعب العراقي وخفض اثمان البضائع التي يستوردها العراق عبر فتح الاراضي السورية امامها، والافادة من العمق الجغرافي بين البلدين». واشارت الى ان تركيز العراقيين على فتح معبر التنف بين سورية والعراق والذي وافقت الامم المتحدة على اعتماده رسمياً «سيؤثر كثيراً في واردات نقطة ابراهيم الخليل» على الحدود العراقية - التركية، الامر الذي يشكل «ورقة ضغط اخرى على تركيا».

وقالت المصادر ان من الاشارات الأخرى التي ستدل على سياسة ايران في المستقبل تجاه العراق في ضوء التقارب السوري مع بغداد من جهة، والتحالف التركي - الاسرائيلي من جهة ثانية، مستقبل محمد آغا محمدي ممثل مرشد الجمهورية الاسلامية في مجلس الأمن القومي الايراني، المسؤول عن ملف شمال العراق منذ العام ١٩٨٦.

في برمانا مركز الاصطياف، واحة من الرفاهية والعيش الهنيء

واحة برمانا
فسحة صفاء ورفاهية

من اشهر مراكز السكن والاصطياف في لبنان، قرية برمانا الساحرة بجمال طبيعتها ورفاهة العيش فيها وموقعها المميز، والجذابة بمرافقها الترفيهية ومطاعمها ومقاهيها العديدة التي تجعلها مركزا مرغوبا للحياة الليلية. في قلب هذه المنطقة يقوم مشروع واحة برمانا ليجمع ما بين تلك المواصفات وجودة في التصميم والبناء، في اطار من الرفاهية القصوى والعيش الهنيء.
واحة برمانا مشروع حديث وراق مصمم للنخبة التي تبحث دائما عن الافضل.

اعرف المزيد عن مشروع "واحة برمانا" في لبنان بزيارتك الموقع: طريق برمانا الرئيسي بين التيقولي ورزق بلازا، او باتصالك على الارقام التالية: هاتف/فاكس: ٩٦٤٢١٧-٤-٩٦١ خليوي: ٦٣٨٨٤٢-٣-٩٦١، ٧٤٧٣٧٠-٣-٩٦١

الحكومة الأردنية تجدد تعهدها عدم التدخل في الانتخابات

□ عمان - من طارق المومني:

■ قال وزير الداخلية الأردني السيد نذير رشيد ان الحكومة الأردنية «ستعرض امام البرلمان في دورته المقبلة قانوناً عصرياً للانتخابات بديلاً عن القانون الحالي، يقضي على الروتين ويحد من البيروقراطية، ويراعي متطلبات القوى السياسية والشعبية من دون المس بمبدأ الصوت الواحد للناخب الواحد الذي نعتبره مبدأ مقدساً».

واضاف الوزير في تصريح الى «الحياة» عقب لقائه مساء اول من امس رئيس مجلس النواب السيد سعد هايل السرور ان «لدى الحكومة اقتناعاً تاماً بوضع قانون جديد للانتخاب، لكن الوقت لا يسمح حالياً باصداره، خصوصاً ان موعد الانتخابات البرلمانية صار قريباً». واشار الى ان هذا الموضوع من اولويات الحكومة في مرحلة ما بعد الانتخابات.

وأشار الوزير الى وجود «تعقيدات وروتين قاتل في القانون الحالي، خصوصاً عمليات نقل أسماء الناخبين وتسجيل الأسماء الجديدة، إذ ان بعض المعاملات يحتاج الى توقيع ١٢ شخصاً، وهذا لا يجوز، وليس من الديموقراطية في شيء».

وقال: «تم خلال اللقاء التطرق الى قانون الانتخاب، والاستعدادات للانتخابات المقبلة وضرورة تسهيل العملية للناخبين وعدم مضايقة المرشحين». ووعد الوزير باتخاذ كل ما من شأنه ان يسهل العملية الانتخابية.

الحوار مع «الاخوان»

وعن الحوار مع جماعة «الاخوان المسلمين» وحزب جبهة العمل الاسلامي الذي أعلن مقاطعة الانتخابات قال السرور: «اكد الوزير حرص الحكومة على الحوار مع كل التيارات السياسية، باعتباره الوسيلة للخروج من اي ازمة».

وزاد السرور الذي يقوم بدور الوسيط لحل الأزمة بين الاسلاميين والحكومة: «لمست رغبة حكومية بضرورة مشاركة الاسلاميين في الانتخابات، باعتبارهم تياراً يحظى بالاحترام، واكد الوزير جدية الحكومة في الحوار، ولكن بعيداً عن (المس بـ) الثوابت الأساسية مثل الدستور، والقوانين التي اقرها البرلمان».

ولفت الى ان وزير الداخلية جدد تعهد الحكومة عدم التدخل في الانتخابات المقبلة ولجراءها «باعلى درجات النزاهة والموضوعية».

يذكر ان جماعة «الاخوان المسلمين» وحزب جبهة العمل الاسلامي اعلنا مقاطعتهما الانتخابات احتجاجاً على «التراجع عن الديموقراطية وتهميش دور مجلس النواب وسن قوانين موقتة تضيق على الحريات العامة».

عروسة المطاعم اللبنانية

مروش ١

LONDON — لندن

اسمه اشهر من أن يعرّف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
أطيب المازات واشهى الماكولات اللبنانية
مع أحلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم
مروش ١

مروش III	مروش II	مروش I
62 SEYMOUR STREET	38 BEAUCHAMP PLACE	21 EDGWARE ROAD
0171-724 5024	0171-581 5434	0171-723 0773

لوجباتكم السريعة: رنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

جنديان من حرس الحدود الاسرائيلي يراقبان فلسطينيين ينقلون اكياسا من الطحين على مدخل غزة. (رويتر)

حكومة نتانياهو تراجعت عن مطالبتها بتوقيف قائد الشرطة الفلسطينية

رفع الحصار عن نابلس وأريحا واستمرار حملة الاعتقالات

■ القدس المحتلة - ا ف ب، أ ب - سمحت اسرائيل لبعض الطلاب الفلسطينيين ومن يثبت انه مسافر جواً من عمان بالعبور الى الأردن، فيما واصل الجيش الاسرائيلي حملة اعتقالات وأوقف فجر امس ستة فلسطينيين ليرتفع الى ٢٢٧ عدد الذين اعتقلوا منذ العملية الانتحارية في القدس.

واعلن ناطق باسم الجيش ان وزير الدفاع ورئيس الاركان الاسرائيليين «سمحا برفع الاغلاق عن أريحا ونابلس» صباح امس.

واعلن استمرار العمل بتدابير منع مرور البضائع بين اسرائيل والاراضي الفلسطينية، وايضاً اغلاق ست مدن أخرى في الضفة الغربية يشملها الحكم الذاتي.

واكدت ناطقة باسم الجيش الاسرائيلي ان اسرائيل فتحت امام المشاة جسر اللنبي، فيما اكد مصدر امني فلسطيني ان معبر رفح على الحدود مع مصر، فتح ايضاً امام الفلسطينيين في قطاع غزة.

وذكر ناطق عسكري ان الجيش الاسرائيلي اعتقل قبيل فجر أمس ستة فلسطينيين في الضفة الغربية، وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان ٢٢٧ فلسطينياً اعتقلوا اخيراً وان النصف تقريباً أطلقوا.

وتشتبه اسرائيل في ان هؤلاء ينتمون الى «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) او حركة «الجهاد الاسلامي» ونفذت الاعتقالات في المناطق الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية وليس في مناطق السلطة الفلسطينية.

الى ذلك نقل التلفزيون الاسرائيلي عن سكرتير الحكومة داني نافي ليل اول من أمس ان اسرائيل عدلت عن المطالبة باعتقال قائد الشرطة الفلسطينية غازي الجبالي الذي تتهمه بالاشتراك في تدبير هجمات على اسرائيليين. واعربت اسرائيل عن أملها بأن «تتخلص السلطة الفلسطينية بطريقة لبقة، من قائد الشرطة كان تعيينه «مثلاً» سفيراً».

ولم يوضح نافي ما اذا كانت اسرائيل عدلت رسمياً عن تقديم طلب بتسلم اللواء الجبالي كانت وزارة العدل تعده. وأصدرت الدولة العبرية الخميس الماضي مذكرة توقيف بحق قائد الشرطة الفلسطينية معلنة انها «متأكدة تماماً» من انه أعطى امراً لمرؤوسيه بمهاجمة مستوطنين في منطقة نابلس في الضفة قبل ثلاثة اسابيع. ونفت السلطة الفلسطينية هذه الاتهامات.

اسرائيل تتهم السلطة الفلسطينية [illegible] أكاذيب

■ كارني (قطاع غزة) - أ ف ب - اتهم مسؤولون اسرائيليون الفلسطينيين أمس بأنهم «يروجون أكاذيب مضللة» لأنهم عزوا وفاة خمسة مرضى الخميس الى الحصار الذي فرضته اسرائيل على الأراضي الفلسطينية. وكان المسؤولون الاسرائيليون يردون على تصريحات وزير الصحة الفلسطيني السيد رياض زعنون الذي أكد للصحافيين ان خمسة فلسطينيين ماتوا في غزة بسبب الحصار على الأراضي الفلسطينية. وقال الكولونيل دوف زاتكا مدير مكتب الارتباط الاسرائيلي في قطاع غزة: «نسمح يومياً بمرور حالات انسانية وسمحنا بمرور مئة مريض وثلاثمئة سيارة شحن محملة سلعاً أساسية». وتابع ان السلطات الفلسطينية «قالت أكاذيب في هذا الشأن». «ولا تتعاون معنا لمساعدة شعبها».

[illegible]

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أفادت نتائج استطلاع للرأي نشرت أمس ان الاسرائيليين يرغبون في استئناف عملية السلام مع الفلسطينيين لكنهم يؤيدون أيضاً العقوبات التي فرضت عليهم بعد عملية القدس الانتحارية الأخيرة. وأيد ٦٦ في المئة من الاسرائيليين الذين شملهم الاستطلاع استئناف عملية السلام وعارضه ٣٣ في المئة ولم يبد اثنان في المئة رأياً.

في الوقت نفسه أعرب ٧٧ في المئة عن اعتقادهم ان الحصار على الأراضي الفلسطينية يجب ان يستمر وطالب ٢٦ في المئة برفعه ولم يبد الباقون رأياً. وتتهم اسرائيل السلطة الفلسطينية بعدم مكافحة «الارهاب» وتمنع على الفلسطينيين الدخول اليها وهي اتخذت اجراءات عقابية أخرى بعد عملية القدس التي أوقعت ١٥ قتيلاً في ٣٠ تموز (يوليو) الماضي. ونشرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» نتائج الاستطلاع الذي شمل ٥٠٠ شخص.

هجوم في ضاحية الخليل على سيارة عسكرية

■ الخليل (الضفة الغربية)، القدس المحتلة - ا ف ب - أعلن الجيش الاسرائيلي ان اشخاصاً يرجح انهم فلسطينيون القوا ثلاث زجاجات حارقة أمس على سيارة جيب عسكرية اسرائيلية في محيط مدينة الخليل في الضفة الغربية.

واوضح ناطق باسم الجيش انه «لم تسجل اصابات او اضرار مادية، وباشر الجنود عمليات البحث للعثور على المهاجمين».

ويسود توتر شديد الضفة الغربية منذ فرضت اسرائيل حصاراً على الأراضي الفلسطينية بعد العملية الانتحارية في مدينة القدس.

من جهة اخرى قال مستوطنون يهود في مدينة الخليل في الضفة الغربية امس انهم حصلوا على ترخيص بتمهيد الأرض لبناء ستة منازل جديدة في احد جيوبهم في المدينة.

واوردت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية تقريراً افاد ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي وافق على بناء المنازل الجديدة. وقال نعوم ارنون الناطق باسم المستوطنين في الخليل لوكالة «رويتر» عندما سئل عن التقرير: «ما حدث انه اعطى تصريحاً بالبدء في تمهيد الأرض».

واضاف أرنون انه لم يصدر بعد تصريح ببدء البناء الفعلي في المنازل الستة الجديدة في جيب افراهام افينو اليهودي.

ورفضت وزارة الدفاع وهي الجهة المنوط بها اصدار تصاريح البناء في الضفة الغربية وقطاع غزة، التعليق على الانباء.

وتابع ارنون يقول لـ «رويتر»: «يعاني اليهود هنا من تمييز ضد السامية اذ يشيد العرب آلاف المنازل فيما يضطر اليهود للانتظار اشهراً للحصول على تصاريح بالبناء».

واضاف: «نطلب ان يكون لليهود الحق الكامل في شراء منازل في انحاء الخليل كافة وفي البناء دون اي عائق واذا لم تسمح (الحكومة الاسرائيلية) لنا بحرية البناء فإننا سنبحث في احالة الأمر على محكمة العدل الدولية». وذكر ارنون انه لا يعرف متى يبدأ تمهيد الأرض لبناء المنازل الستة الجديدة لأنه لم يتم بعد اختيار مقاولي التنفيذ.

تحذير أوروبي من مضاعفات العقوبات الجماعية

■ بروكسيل، عمان - رويتر، ا ف ب - أعلن الاتحاد الأوروبي امس انه سيعرب لاسرائيل عن قلقه من «الاجراءات المبالغ فيها التي قد تاتي بنتائج عكسية»، في اشارة الى الاجراءات العقابية التي طبقت بعد العملية الانتحارية المزدوجة في القدس.

وقال وزير خارجية لوكسمبورغ جاك بوس في رسالة بعث بها الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «قرر الاتحاد الاوروبي ان يطلب الى ممثله في تل ابيب التوجه الى وزير الخارجية (الاسرائيلية ديفيد) ليفي لإبلاغه القلق».

واضاف بوس الذي تراس بلاده الاتحاد ان «الاتحاد الأوروبي يشاركم قلقكم في التأثير المدمر للاجراءات التي اتخذتها الحكومة الاسرائيلية، ومعظمها جديد ويبدو مبالغاً فيه». وتابع في استجابة لنداء من عرفات بالتدخل ان الشعب الفلسطيني «يعاقب على رغم عدم ثبات مسؤوليته عن انفجار القدس». وشدد على ان الاتحاد «سيبقى ملتزماً عملية السلام، مستعداً بالكامل لمساعدة الطرفين من أجل استئناف العملية» السلمية.

وكتب بوس في رسالته: «ليس لاسرائيل ان تتوقع من السلطة الفلسطينية البحث عن الارهابيين في المناطق الخاضعة لسيطرتها اذا لم تستطع دفع رواتب شرطتها».

الأمير الحسن

الى ذلك اجرى ولي العهد الأردني الأمير الحسن محادثات هاتفية امس مع رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي الذي اكد حرص بلاده والاتحاد الاوروبي على كسر الجمود» في عملية السلام.

وذكرت «وكالة الانباء الاردنية» ان برودي والحسن بحثا في «الجهود الاقليمية والدولية المبذولة لاخراج مسيرة السلام من الأزمة التي تواجهها، والخطوات التي يمكن اتخاذها».

واضافت ان برودي اطلع الأمير الحسن على «نتائج المحادثات التي اجراها اخيراً في اسرائيل ولبنان»، بينما اطلعه الامير الحسن على «جهود الاردن المكثفة لاحياء مسيرة السلام».

واوضحت ان ولي العهد اشاد بـ «الدور الذي تلعبه اوروبا في المنطقة والجهود التي تبذلها لتجاوز العقبات التي تواجهه مسيرة السلام من اجل الوصول الى سلام شامل يضمن حقوق جميع الاطراف».

سورية تطالب بضغوط اميركية: اسرائيل ستدفع ثمناً باهظاً

■ دمشق - رويتر - جددت سورية امس دعوتها الولايات المتحدة الى الضغط على اسرائيل لتغير سياستها «اذا أرادت نجاح مساعيها السلمية في المنطقة».

واعتبرت ان اسرائيل ستدفع «ثمناً باهظاً» بسبب اجراءاتها ضد الفلسطينيين والتصعيد في جنوب لبنان.

ودعت الصحف السورية الرسمية قبيل زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت والمبعوث الاميركي دنيس روس المنطقة الادارة الاميركية الى اقناع رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو بقبول اعادة الأراضي التي تحتلها اسرائيل منذ العام ١٩٦٧ مقابل السلام.

صيغة مدريد

وكتبت صحيفة «الثورة» السورية ان «مسؤولية تعطيل عملية السلام ودفعها الى حافة الهاوية مسؤولية اسرائيلية»، وان «مسؤولية مواجهة هذه السياسة الخطرة وانقاذ عملية السلام تقع على عاتق المجتمع الدولي باسره بما فيه الادارة الاميركية التي أخذت على عاتقها دور رعاية العملية وضمان استمرارها على الأسس المحددة في صيغة مدريد».

وزادت ان «نجاح جولة المنسق الاميركي وبالتالي جولة أولبرايت على المنطقة يظل رهناً بممارسة الضغوط على الطرف الذي كان سبباً في تعطيل عملية السلام وجهود انقاذها، بما فيها الجهد الاميركي، وتحميل هذا الطرف مسؤولية التعطيل وحمله على تغيير سياسته».

واعتبرت ان «الادارة الاميركية بمكنها بحكم ما تملك من أوراق ضغط على اسرائيل ان تفعل ذلك وتنقذ عملية السلام».

جنوب لبنان

وحذرت الصحيفة «اسرائيل من الاستمرار في اجراءاتها ضد الفلسطينيين والتصعيد في جنوب لبنان»، وكتبت ان الدولة اليهودية «ستدفع ثمناً باهظاً».

واعتبرت ان «قصف القرى والبيوت وتدميرها بالسلاح الاميركي على النمط الجاري في الجنوب والعقاب الجماعي للفلسطينيين في الأرض المحتلة، إرهاب رسمي منظم وعنصرية وعمل جبان لا يشرف ساسة تل ابيب ومن يشد ازرهم وسلاح خطير لا بد ان يرتد الى نحر اصحابه». كما ليس بإمكانهم ان يظفروا بالأرض والأمن والسلام، عليهم عاجلاً أم اجلاً دفع ثمن جرائمهم وعدوانيتهم وهو بالتأكيد ثمن باهظ اذا لم يرتدع هؤلاء ويقلعوا عن غيهم».

ودعت صحيفة «البعث» الولايات المتحدة الى التزام الحياد، واشارت الى ان «توجهات حكومة نتانياهو تنحصر في سياسة العدوان والتوسع فقط والموقف الاميركي يناصر الموقف الاسرائيلي، هذا ما شجع اسرائيل على التمادي في مواقفها العدائية حيال تحقيق السلام الذي يضمن الأمن والاستقرار للجميع».

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ علمت «الحياة»، من مصدر مطلع في العاصمة الفرنسية ان وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين قد يرجئ جولته على منطقة الشرق الأوسط والتي كان متوقعاً ان تبدأ في ٢٣ آب (اغسطس) الجاري وتشمل مصر وسورية والأردن ولبنان وفلسطين، وذلك الى موعد لاحق كي لا يتزامن وجوده في المنطقة مع جولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، بالاضافة الى ان التوتر في اسرائيل الآن قد يكون غير ملائم لزيارة مثمرة مثلما يريدها الوزير الفرنسي. وتفادت الخارجية الفرنسية حتى الآن اعلان الموعد النهائي للزيارة، نظراً الى عدم تأكد فيدرين من قيامه بالزيارة في تلك الفترة، رغم انه اتفق على المواعيد مع الدول المعنية.

وكانت الخارجية اللبنانية اعدت لتاريخ ٢٥ آب موعداً للقاء وزير الخارجية اللبناني فارس بويز. فيدرين الذي سيجتمع خلال زيارته للبنان مع الرئيس الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري. واكد مصدر مطلع لـ «الحياة» ان فيدرين عازم على القيام بجولته لكنه يريدها «مثمرة لجهة دفع الاطراف في المنطقة الى التحرك نحو السلام الحقيقي، واقناع اسرائيل خصوصاً بالحاجة الماسة لكل دول المنطقة الى اخراج عملية السلام من جمودها والتوصل الى سلام فعلي على أسس مؤتمر مدريد، ومن هذا المنطلق لن تتم الجولة من دون زيارة اسرائيل في الوقت المناسب. وستكون هذه الجولة الأولى في المنطقة لوزير الخارجية الاشتراكي هوبير فيدرين.

وفد قطري عاد من غزة

□ الدوحة -
من محمد المكي احمد:

■ عاد قطريون الى الدوحة اتين من غزة أول من امس، بعدما شاركوا في المعسكر الشبابي العربي الذي أقيم هناك أخيراً، وتأخرت عودتهم أياماً بسبب اغلاق السلطات الاسرائيلية معبر رفح في اعقاب التفجيرين في القدس.

وضم الوفد علي محمد الشيباني وجميل عبدالجليل حمود وعادل حسن الانصاري وحمد يوسف ملا حامد ونواف خباب النعيمي وفاضل اكبر عشار ومدحت نصر عثمان وخليفة علي العبدالله وابراهيم عيسى الرميحي.

ونفى رئيس الوفد علي الشيباني ما تردد سابقاً من ان الوفد مُنع من العبور الى مصر.

هل تتكرر تجربة الحركة مع «الاخوان»؟

«كتائب القسام» تستقل بقرارها عن «حماس»

□ جدة -
من جمال خاشقجي:

■ هل استقلت «كتائب القسام» بقرارها عن «حماس»؟

يرى مراقبون ان عمليتي القدس الأخيرتين كرستا «التقسيم» بين مسؤولية القيادة السياسية لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) وجناحها العسكري «كتائب عز الدين القسام». فقد لوحظ ان المسؤولين السياسيين لـ «حماس» في الداخل والخارج، نأوا بانفسهم عن تبني العمليتين، وان كانوا شددوا على ان «فلسطين تحت الاحتلال وان من حق الشعب الفلسطيني مواجهة الاحتلال». وثمة من ذهب الى حد التنديد بالعمليتين انهما «جاءتا في وقت سيئ وستضران بالشعب الفلسطيني وتزيدان معاناته» بحسب ما صرح محمود مصلح الناطق الرسمي باسم «حماس» في رام الله. اما القيادي البارز لـ «حماس» في غزة الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي فشكك حتى في صحة بيان «كتائب القسام» الذي اعلن تبني «حماس» عملية القدس الانتحارية المزدوجة. غير أن ناشطاً قريباً من «حماس» يرى ان موقف الرنتيسي «موزون لدفع الشبهة عنه»، على اساس ان ناشطي «كتائب القسام» كانوا زجوا باسمه وسط مطالبهم بالافراج عن المعتقلين السياسيين.

ويبدو ان هذا الواقع الجديد بعد عمليتي القدس يحرم حركة «حماس» من النشاط السياسي واستثمار العمل العسكري بحرية. إذ ان الدول العربية القليلة التي لـ «حماس» وجود محدود فيها تمنع في شكل قاطع انصار «حماس» من اعلان تاييدهم العلني للعمليات العسكرية. وبين هذه الدول السودان الذي تصر الولايات المتحدة على وجود معسكرات لـ «حماس» فيه، على رغم ان مصادر الحركة تؤكد انه لا يوجد بها سوى ممثل رسمي واحد لـ «حماس» وانه أوقف أخيراً على ايدي الأجهزة الأمنية في الخرطوم.

وتقول مصادر اسلامية ان القيادة السياسية لـ «حماس» تسعى الى تحويل هذا الوضع السلبي الى حالة ايجابية باقتباس حالة الجيش الجمهوري الايرلندي وحركته السياسية «شين فين»، على رغم الاختلاف بين الوضع الفلسطيني والوضع الايرلندي. إذ ان «الجيش الجمهوري» الذي يدعو الى استقلال ايرلندا الشمالية هو الاصل و«شين فين» هي فرعه السياسي. اما في حالة «حماس» فإن «كتائب القسام» هي الجناح المتفرع عن الحركة وليس العكس.

ويعتقد ان «كتائب القسام» - التي تعمل الآن كمنظمة سرية مستقلة في قرارها السياسي عن «حماس» بسبب الضغوط الأمنية التي يواجهها «الحماسيون» الذين يعملون في العلن - بدأت تكبر على حساب الحركة الام، مكررة ما حصل عندما تجاوزت «حماس» حركة «الاخوان» التي تفرعت عنها.

واكدت مصادر مطلعة قريبة من «حماس» لـ «الحياة» انه بات لـ «كتائب القسام» جهازها السياسي المفكر الذي يضع استراتيجيتها وربما يقرر هذا الجهاز المغرق في السرية استراتيجية الحركة الام كونه يمتلك القدرة على الفعل العسكري ايضا بالاضافة الى قراره السياسي. ولا تشارك هذه المصادر - وهي ليست من «حماس» - رأي بعض قادة الحركة الذين يشككلون في قيمة بيان عملية القدس المزدوجة. وترى هذه المصادر ان بيان التبني منسجم مع لغة بيانات «كتائب عزالدين القسام» السابقة.

اما ما ذهب اليه بعض الأوساط من أن العملية خطط لها من الخارج ونفذها مناضلون قدموا من الخارج ايضاً، فإنه لا يعدو كونه مجرد احتمال. وثمة احتمال أخر هو ان «كتائب القسام» طورت عملها السري واصبحت حريصة على اخفاء هوية منفذي العمليات لمنع الحاق ضرر بعائلاتهم، او ان يكونوا بداية خيط في أيدي الأجهزة الأمنية الاسرائيلية والفلسطينية يدلها على خلايا القسام السرية مثلما حصل سابقا.

وعلى رغم مرور نحو اسبوعين على العملية لم تهتد الأجهزة الأمنية الاسرائيلية الى هوية منفذيها على رغم وجود ارشيف مفصل لديها بأسماء ومواصلات عشرات الفلسطينيين «المختفين» والمطاردين والمرشحين عادة للقيام بمثل هذه العمليات. وتقول أوساط «حماس» ان اسرائيل تحصل على هذه المعلومات عن طريق عملائها المنتشرين في المدن والقرى الفلسطينية، أو من الأجهزة الأمنية الفلسطينية التي تحصي ايضاً «المختفين». وكانت الأجهزة الأمنية الاسرائيلية استعجلت الاعلان عن هوية شخصين قالت انهما منفذا العملية. ولكن تبين لها بعد تحليلات مخبرية دقيقة ان منفذي التفجيرين ليسا الشخصين اللذين اعلنت عنهما.

بيان لـ «حماس» يعتبر استخدام القوة مبرراً

■ لندن - «الحياة» - اعتبرت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) ان التحرك الاميركي للتقريب بين مواقف السلطة الفلسطينية واسرائيل «لم يات بجديد»، ورأت انه ليس دوراً ضاغطاً على الحكومة الاسرائيلية.

جاء ذلك في منكرة بعثت بها «حماس» الى حكومات عربية واسلامية وغربية، وتلقت «الحياة» نسخة عنها امس. وشددت الحركة على ان الممارسات الاسرائيلية «الاستفزازية ضد الشعب الفلسطيني ومقدساته لم تترك أمام شعبنا خياراً سوى ان يصعد مقاومته المشروعة مستخدماً اللغة الوحيدة التي يفهمها العدو الا وهي لغة القوة».

واشارت منكرة «حماس» الى «عمليات القتل والاعتقال والحصار والاستيطان والاساءة الى المقدسات الاسلامية والمسيحية واستمرار احتجاز آلاف المعتقلين السياسيين في سجون العدو وسط ظروف انسانية بالغة السوء (...) يريدون من العالم ان يحفظ امنهم وان يبكي قتلاهم وان يجلد ذاته كل يوم ويستشعر عقدة الذنب تجاههم، بينما يريدون لانفسهم اليد الطولى والمطلقة للقتل والافساد والتدمير». وشددت الحركة على ان «مواجهة المشروع الصهيوني مسؤولية عربية واسلامية مباشرة كما ان المجتمع الدولي يتحمل مسؤولية وقف الظلم والممارسات الصهيونية اللاانسانية بحق الشعب ومقدساته». واعتبرت ان «وعود السلام الموهوم اتضح زيفها وتحولت مغانمه الى مغارم، ورغم هزالة هذا السلام، فإن مقاومة شعبنا لم تكن تستهدفه بل استهدفت الدفاع عن النفس والانتصار لمقدساتنا».

ورفضت «الاتهامات القائلة ان عمليات المقاومة تستهدف مشروع التسوية»، واكدت ان «التسوية تعيش على التنفس الاصطناعي ولا تستحق ان تستهدف بالضرب او التعطيل، فهي في حكم الميت فعلياً، والتحرك الاميركي لم يات بجديد ولا يمكن تصور أي دور ضاغط لمايسمى الوسيط الأميركي على العدو الصهيوني، لأسباب ذاتية تتعلق بطبيعة الادارة (الأميركية) القائمة وموضوعية تتعلق بالعلاقات الأميركية - الاسرائيلية والسياسة الأميركية تجاه المنطقة والصراع».

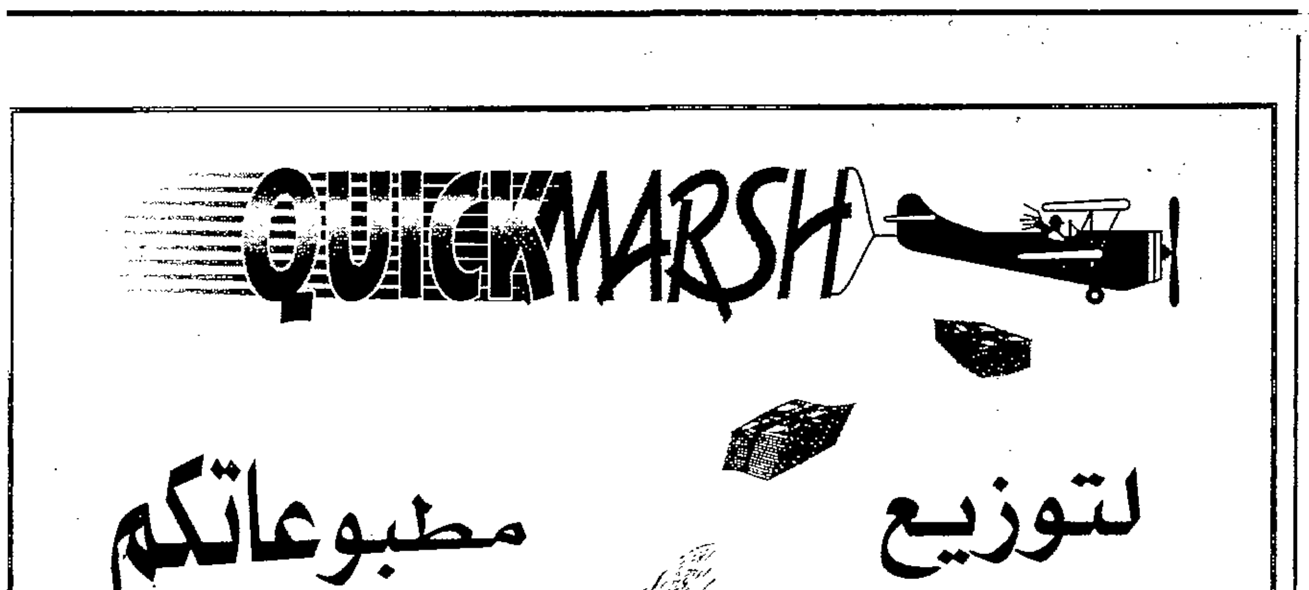

الجزائر: أول حكومة ائتلافية تعرض برنامجها أمام برلمان تعددي

□ الجزائر - «الحياة»:

■ يقدم رئيس الحكومة السيد أحمد اويحيى صباح اليوم برنامج أول حكومة ائتلافية امام أول مجلس نواب تعددي في الجزائر. وينقل التلفزيون نقلاً مباشراً مناقشات النواب للبرنامج لغاية الاثنين المقبل حين يقدم السيد اويحيى رده على استفسارات النواب واسئلتهم.

وقالت مصادر جزائرية ان البرنامج يقترح اعادة النظر في بعض ثوابت المؤسسة العسكرية بتقليص مدة الخدمة الوطنية من ٢٤ شهراً الى ١٤ شهراً، على ان يتم الحرص على مراعاة التحولات التي تعيشها الجزائر، بتكييف قدرات الدفاع الوطني وعصرنته وتطوير وسائله ومناهجه لاكتساب خبرة وحرفة اكبر حتى يواجه «شبح التهديد بالعدوان» وكذلك مواجهة «تهديدات تستهدف زعزعة امن الدولة وسلم الامم». ويؤكد برنامج الحكومة احترامه للدور المحدد دستورياً للجيش الشعبي.

وكان السيد اويحيى قد واجه بعض الصعوبة في اقناع شركائه في الحكومة بالتزام برنامج الرئيس اليمين زروال كاملاً. واذا كان رئيس الحكومة استطاع ان يؤجل الاعتراض على البرنامج في مجلسي الحكومة والوزراء الاخيرين، فان بعض هذه الاعتراضات ظهر امام الرأي العام متمثلاً بخلافات بين احزاب الائتلاف حول نقاط في البرنامج.

وعقدت جبهة التحرير الوطني امس اجتماعاً مع نوابها لتحدد معهم محاور النقاش، بعد ان تم اجتماع موسع اول من امس للمكتب السياسي بوزراء الحزب في حكومة اويحيى وكذلك نوابه.

وقالت مصادر قريبة من جبهة التحرير الوطني لـ «الحياة» ان المكتب السياسي لجبهة التحرير اوصى بإبراز مشروعه في المناقشات واعتراضه على ما لا يتماشى وبرنامجه وخاصة في ما يتعلق بالخصخصة حيث اعترض على خصخصة القطاع الاستراتيجي والفلاحة والتربية، من دون ضوابط لاقتصاد السوق.

اما «حركة مجتمع السلم» (حماس سابقاً) التي عقدت لقاءات بين وزرائها ونوابها والشيخ محفوظ نحناح، فقد سجلت على برنامج الحكومة عدم تعميقه الحوار مع شركائه، واعتبرت غياب «الموضوع الامني» من البرنامج محاولة لعدم اشراك النواب في حل الأزمة. واعترض حزب «حماس» على «الخصخصة الشعبية»، وهي بيع المؤسسات للعمال بحجة ان العامل لا يستطيع توفير قوت يومه فكيف يستطيع شراء مؤسسة؟

المغرب: توقع تعليق البرلمان تمهيداً للانتخابات الاشتراعية

□ الرباط - «الحياة»:

■ يعقد البرلمان المغربي في نهاية الاسبوع اجتماعاً طارئاً لدرس قوانين البرلمان المقبل، كونه اصبح يضم مجلسين.

وتوقعت مصادر مغربية ان يتم تعليق البرلمان الحالي للافساح في المجال امام تنظيم انتخابات اشتراعية سابقة لاوانها. ونقل عن قيادات معارضة ان هناك اتجاهاً لخوض هذه الاستحقاقات بتقديم مرشحين مشتركين. وكانت المعارضة فشلت في تقديم لوائح مشتركة في انتخابات البلديات بسبب ضغط عامل الوقت وبروز خلافات بين بعض المنتسبين لهذه الاحزاب ازاء الاتفاق على قوائم مشتركة.

الى ذلك ينتظر ان يدخل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني تعديلاً على حكومة رئيس الوزراء الدكتور عبداللطيف الفيلالي، بعد اقالة الوزراء المنتسبين الى احزاب كتلة «الوفاق» (الاتحاد الدستوري والحركة الشعبية والوطني الديموقراطي). وترجح الاوساط المهتمة ان تسند هذه الحقائب الوزارية الى شخصيات تكنوقراطية، على ان يتم الجمع بين وزارات عدة تسند الى مسؤولين في الحكومة الحالية. وتتداول الأوساط اسماء شخصيات حكومية سابقة ستدعى للمشاركة في الحكومة خلال فترة انتقالية يفترض ان تنتهي بعد اجراء الانتخابات الاشتراعية وتشكيل غالبية تنبثق عنها الحكومة المقبلة.

وتعول الأحزاب الرئيسية في المعارضة، الاتحاد الاشتراكي والاستقلال والتقدم والاشتراكية والعمل الديموقراطي، على حيازة غالبية في الاستحقاقات القادمة تؤهلها لتشكيل الحكومة.

وكانت مشاورات بين هذه الأحزاب والمراجع العليا جرت بعد انتخابات ١٩٩٣ بهدف حضها على المشاركة في الحكومة، آلت الى الفشل بسبب عدم حيازتها غالبية نيابية. ما حدا بالعاهل المغربي الى اسناد الحكومة الى احزاب الغالبية، لكن ضمن احتفاظ شخصيات مستقلة بحقائب عدة، مثل رئاسة الوزراء والداخلية والخارجية والتجهيز والتعليم والصناعة، في حين وزعت حقائب العدل والسياحة والزراعة وحقوق الانسان والبريد والعمل على الوزراء المنتسبين الى احزاب الوفاق. وعلى رغم ان هذا التكتل لم يكن يتوافر على الغالبية النيابية فإن دعمه من قبل تجمع الاحرار والحركة الوطنية الشعبية والحركة الاجتماعية الديموقراطية، مكن الحكومة من حيازة دعم الغالبية النيابية.

وفد من عائلات ضحايا لوكربي بحث في ليبيا مقترحات لحل الازمة

■ طرابلس - ا ف ب - اعلن مصدر رسمي امس الجمعة ان وفداً من عائلات ضحايا حادث لوكربي (٢٧٠ قتيلاً) غادر الخميس طرابلس بعد ان قابل عدداً من المسؤولين الليبيين.

وفي تصريح لوكالة «فرانس برس» قال مصدر في وزارة العدل الليبية ان «المقترحات التي بحثها الوفد مع وزير العدل محمد الزوي ستعلن الاثنين المقبل» من جانب الطرفين.

وكان وزير العدل الليبي استقبل الثلثاء الماضي اعضاء الوفد الذي يرأسه رئيس رابطة ضحايا لوكربي جيمس سواير في حضور عبدالعاطي العبيدي المسؤول الليبي عن الشؤون الاوروبية. وقال مصدر في الوزارة ان «مقترحات في شأن التوصل الى تسوية لمسألة لوكربي وضمان محاكمة عادلة لليبيين اللذين تشتبه» واشنطن ولندن في اشتراكهما في الاعتداء «قد درست خلال الاجتماع».

ويذكر ان ليبيا تخضع منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٢ لحظر جوي دولي اضيفت اليه في ١٩٩٣ عقوبات اقتصادية لرفضها تسليم الليبيين المشتبه في اشتراكهما في تفجير طائرة اميركية فوق لوكربي (اسكوتلندا) الذي اسفر عن مقتل ٢٧٠ شخصاً في ١٩٨٨. وكانت واشنطن شجبت رسالة غير موقعة من البعثة الليبية لدى الامم المتحدة ارسلت في حزيران (يونيو) الماضي الى عائلات ضحايا اعتداء لوكربي تنتقد رفض واشنطن ولندن لاقتراح ليبي من اجل محاكمة المشبوهين في دولة ثالثة او هيئة تابعة للامم المتحدة.

افتتاح مسجد الملك فهد في جبل طارق يحيي ذكريات عمرها ١٢٨٦ سنة

□ جبل طارق - «الحياة»:

■ بعد مرور ١٢٨٦ سنة على نزول طارق بن زياد فوق الصخرة التي حملت اسمه عند بوابة اوروبا من جهة اسبانيا، وبعد انقضاء خمسة قرون تقريباً على انسحاب آخر ملوك العرب من قرطبة، سمع سكان جبل طارق صوت المؤذن ينادي إلى صلاة الجمعة في المسجد الذي رعى افتتاحه ظهر امس الامير سلمان بن عبدالعزيز، امير الرياض، بمشاركة الامير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز رئيس اللجنة العليا المشرفة على المشروع الذي نفذ بمتابعة مؤسسة إبراهيم عبدالعزيز البراهيم الخيرية. كما شارك في هذا الاحتفال ايضاً عدد كبير من الرسميين في جبل طارق، إضافة إلى اكثر من الف شخصية ديبلوماسية ودينية وإعلامية واقتصادية تمثلت غالبيتها بالذين قدموا من الرياض وجدة ولندن وطنجة وباريس وماربيا.

في كلمة الافتتاح التي القاها حاكم الجزيرة السيد روبنسون، رحب بهذه الخطوة التي اعتبرها اسهاماً حضارياً يغني تنوع الجزيرة، ويملأ الفراغ الروحي بمنارة ثانية يهتدي بنورها عدد كبير من المسلمين.

وكان بهذا الربط بين المنارتين يشير إلى المنارة التي تهدي السفن الضالة... وإلى «منارة» المئذنة السامقة التي تطل من الموقع ذاته حيث يجمع المؤرخون على أن طارق بن زياد نزل مع جنوده فوقه.

والقى رئيس وزراء جبل طارق بيتر كروانا خطاباً شكر فيه المملكة على هذا المشروع الثقافي المتكامل الذي يؤمن لخمسة آلاف مسلم المدرسة وبيت العبادة ومعهد اللغات.

ولمح في كلمته إلى صيغة الانصهار التي تعتمدها هذه الدويلة الأخيرة التي لا تزيد مساحتها على خمسة كيلومترات مربعة ونصف الكيلومتر، والتي تضم الآن مسجداً شيد فوق خمسة آلاف متر بتكاليف بلغت ثلاثين مليون ريال.

بعد كلمة الشكر التي القاها ممثل الجالية الإسلامية في الجزيرة، تحدث الأمير عبدالعزيز بن فهد، بصفته رئيساً للجنة العليا المشرفة على المشروع، معدداً الانجازات التي تحققت في الخارج عبر هذه المشاريع التي وصل عددها إلى ١٣٥٩ مسجداً و٢١٥ مركزاً ثقافياً إسلامياً. وبين هذه المراكز بالطبع أول مسجد اشرف الأمير سلمان بن عبدالعزيز على عملية تنفيذه في ماربيا، فكان أول مسجد يشاد في اسبانيا بعد خروج العرب عام ١٤٩٢. ثم شيد من بعده المركز الثقافي الإسلامي في مدريد، و«مركز سهيل» الثقافي في فوانغريلا. ولقد اتفق على هذه التسمية لأن المدينة كانت تحمل اسم سهيل في ايام عز الأندلس.

وشدد الأمير سلمان بن عبدالعزيز في كلمته على رسالة الإسلام وما تعنيه من محبة وتسامح وتعاون وحضارة. وقال إن المملكة تفخر وتعتز بانها امينة على الرسالة التي خرجت من مكة المكرمة والمدينة المنورة، كما يشرفها أن تزرع في كل مكان بذور الحضارة الإسلامية البعيدة عن كل عنف او تعصب. ثم شكر للحكومة في جبل طارق تعاونها المثمر، كما طلب من الجالية العربية المسلمة هناك أن تكون قدوة في التعاون والاصلاح، وأن تعمل بهدي الرسالة البعيدة عن كل الوان التعصب واعمال العنف.

وبعد انتهاء الاحتفال زار الحضور المسجد والمركز الثقافي، ثم ادوا صلاة الجمعة لأول مرة في المكان الذي وطأته قدم طارق بن زياد، الأمر الذي اعاد إلى الذاكرة تاريخ الفتوحات فوق الصخرة التي حملت اسم طارق... والتي حملت من قبله اسم «عمود هرقل» حيث كان الأقدمون يعتبرونها حدود نهاية العالم!

اولبرايت

تتمة الصفحة الاولى

والمناهضة للسلام، ان «الرئيس عرفات الزم نفسه بعملية السلام، وهذا النوع من التعبيرات غير مناسب». كما انتقدت اولبرايت بقوة نتانياهو لتشبيهه الاجراءات الاقتصادية والامنية والعقابية التي اتخذتها اسرائيل ضد الفلسطينيين بالحظر المفروض من جانب الولايات المتحدة والامم المتحدة ضد ليبيا. وقالت: «اعتقد مرة اخرى ان هذا التشبيه ليس صحيحاً (...) ويمكن ان اثبت النقطة ذاتها في ما يتعلق بالهجمات اللفظية والتعابير التي تؤجج الوضع بدل السعي الى تهدئة التوترات».

وسعت وزيرة الخارجية الى توضيح دوافع دعوتها الى تسريع مفاوضات الوضع النهائي، مثلما يريد الاسرائيليون، و «الجمع» بينها وبين تنفيذ الاتفاقات الانتقالية، مثلما يؤكد الفلسطينيون. واوضحت: «نحن لا نتجاوز الاتفاقات الانتقالية»، مشيرة الى انها تتوقع ان يجدد الاسرائيليون التزامهم تطبيق هذه الاتفاقات.

وقالت اولبرايت ان الاتفاقات الانتقالية كانت تهدف اصلاً الى «تطوير اواصر الثقة بين الطرفين كي يتعلما التعاون معاً على صعيد قضايا ذات اهمية بالغة لكلا الطرفين. وكانا سينتقلان بعدئذ الى محادثات الوضع النهائي». لكن الصعوبات التي واجهتها تطبيق الاتفاقات الانتقالية ادت الى اضعاف روح الثقة بدل تعزيزها، وبدت القضايا الخاصة بالوضع النهائي، مثل القدس والمستوطنات واللاجئين والحدود، بعيدة المنال، «وهكذا، نعتقد ان من المهم جداً ان نجعل المفهوم الخاص بقضايا الوضع النهائي شيئاً اكثر واقعية بكثير بالنسبة الى الناس. لذا سنعمل على الجمع، كما قلت، بين الاتفاقات الانتقالية ومفاوضات الوضع النهائي».

وكانت وزارة الخارجية الاميركية رفضت الانتقاد الموجه الى اقتراح اولبرايت تسريع المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية واعتبار انه ليس سوى تبن لفكرة كان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو طرحها للمرة الاولى في نيسان (ابريل) الماضي وسارع الفلسطينيون الى رفضها.

واوضح الناطق باسم الوزارة جيمس روبن ان الاختلاف الرئيسي بين الفكرة الاميركية واقتراح نتانياهو هو ان واشنطن تعتقد بأن الاتفاقات القائمة، تحديداً الاتفاقات الانتقالية ضمن اتفاق اوسلو، يمكن وينبغي ان تنفذ بالتزامن مع مفاوضات الوضع النهائي المسرّعة. وقال روبن ان اولبرايت «تعتقد انه اذا تمكنا من احراز الحد الادنى من التقدم الضروري على صعيد قضايا الامن لجعل المناخ معقولاً والتمكن من احراز تقدم على صعيد القضايا المتعلقة بالاتفاقات الانتقالية (...) فإنها مستعدة للذهاب» الى المنطقة. ورداً على سؤال عما يعنيه بـ «الحد الادنى من التقدم» قال الناطق «سنعرف ذلك عندما نراه».

وجدد روبن التأكيد على بعض الخطوات المحددة التي يُنتظر تنفيذها من جانب الفلسطينيين وتضمنتها الكلمة التي كانت اولبرايت القتها الاربعاء الماضي واعلنت فيها نيتها المشاركة شخصياً في المساعي الديبلوماسية المباشرة في الشرق الاوسط. وقال انها «تتضمن اعتقال الاشخاص المعنيين، والتأكد من تحطيم البنية التحتية للارهاب (...) وسنعتبر ان الجهود تحققت ١٠٠ في المئة عندما تُنفذ هذه الخطوات بثبات وبتصميم على مكافحة الارهاب بالطريقة ذاتها التي يريد الاسرائيليون ان يكافح بها الارهاب». واوضح روبن ان المنسق الاميركي لعملية السلام السفير دنيس روس، الذي سيصل الى المنطقة مطلع الاسبوع الجاري، سيركز «بالكامل تقريباً» على قضايا الأمن، خصوصاً على احياء التعاون الامني «واستعادة حد ادنى من الثقة»، مشيراً الى ان هذا «سيسمح لوزيرة الخارجية بالذهاب» الى المنطقة.

ورفض روبن الفكرة القائلة ان اولبرايت قدمت بدعوتها الى تسريع المفاوضات تنازلاً لنتانياهو الذي كان اقترح منذ اشهر عدة تسريعاً للمفاوضات حول الوضع النهائي. وقال «ليس هذا ما كانت تقصده»، موضحاً انها تريد ان يتم هذا التسريع بالترافق مع «تطبيق الاتفاقات الانتقالية» حول الحكم الذاتي الفلسطيني. ومعلوم ان المفاوضات حول الوضع النهائي يجب ان تنتهي مبدئياً في العام ١٩٩٩. لكن روبن اعتبر انها «مهلة طويلة جداً». واضاف ان الولايات المتحدة ترغب في «مهلة اقصر بكثير»، لكنه لم يعط ايضاحات اضافية.

واعتبر روبن ان بعض الاجراءات الاسرائيلية «تفتقر الى الحكمة» وانها «غير مثمرة». وقال ان جهوداً ستُبذل مع الحكومة الاسرائيلية «كي نوضح لماذا نعتقد انه ليس من الحكمة ان يعاقب الشعب الفلسطيني وان تنزع الشرعية عن السلطة الفلسطينية». كما انتقد بقوة تصريحات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات التي حذر فيها من انفجار العنف في الاراضي الفلسطينية، ووصفها بانها «غير مثمرة». ورفض في الوقت نفسه تشبيه عرفات بالزعيم الليبي معمر القذافي.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان نتانياهو يعتزم ان يوضح لروس انه مستعد «تبعاً للتقدم» الذي ستحققه السلطة الفلسطينية في «مكافحة الارهاب» لتحريك أربعين مليون دولار جمدتها اسرائيل لديها منذ العملية الأخيرة ويفترض ان تسددها للسلطة الفلسطينية التي تعاني من وضع مالي صعب. وذكرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية نقلاً عن مسؤولين اميركيين ان اولبرايت ترغب في عقد لقاءات ثلاثية مع عرفات ونتانياهو لتحريك مفاوضات سريعة حول الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية.

وقال نبيل ابو ردينة الناطق باسم عرفات ان على الولايات المتحدة ان «تتحمل مسؤوليتها السياسية وتضغط على الحكومة الاسرائيلية لتنفذ الاتفاقات الموقعة». واضاف «ننتظر ذلك من زيارتي روس واولبرايت». لكن ديفيد بار ايلان الناطق باسم نتانياهو صرح بأن «المسائل الأمنية فقط يجب أن تبحث مع روس. واضاف «هذا ما ننتظره منه».

ممثلا حزب العمل

تتمة الصفحة الاولى

الـ ١٩٤٨، التي تستمر اسبوعياً بناء على دعوة من الرئيس حافظ الأسد والقيادة السورية. ويضم الوفد خمسين شخصاً برئاسة السيد ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفا عمرو، وزاروا امس مقبرة الشهداء والجامع الأموي ويزورون اليوم ضريح الجندي المجهول وغداً ضريح باسل النجل الأكبر للرئيس الأسد على ان يجتمعوا الى وزير الخارجية السيد فاروق الشرع صباح الاثنين والى الرئيس الأسد قبل ختام زيارتهم يوم الخميس المقبل.

وقال صالح طريف ان لقاءه مع باراك يوم الثلثاء الماضي، قبل المغادرة الى دمشق عبر مصر «تناول في شكل اساسي زيارتنا الى سورية، وموقف المعارضة الاسرائيلية من السلام»، مشيراً الى ان زعيم العمل جدد امامه «تمسكه بمبدأ عمق السلام بعمق الانسحاب» الذي أعلن قبل ايام في مرتفعات الجولان السورية المحتلة «امام صراخ المستوطنين». ونقل رئيس لجنة شؤون الامن والداخلية في الكنيست عن باراك قوله: «انني متمم لمسيرة رابين» معتقداً ان زعيم العمل «هو الشخص الذي سيصنع السلام مع سورية من خلال الاعتراف بالحقوق السورية الكاملة».

وقال مصالحة ان رئيس حزب العمل «بارك» خطوة انضمام اثنين من العمل الى وفد، مشيراً الى ان حزبه «يتبنى موقف سورية التفاوضي بطريقة غير مباشرة اذ اننا نطالب باستئناف المفاوضات من النقطة التي انتهت» بداية العام الماضي، الأمر الذي يعتبر شرطاً سورياً للعودة الى طاولة المفاوضات. وسئل عن اهم نقاط باراك تجاه السلام مع سورية، فقال مصالحة الذي يشغل منصب نائب رئيس الكنيست، انها تتلخص بالآتي: «عمق الانسحاب مرتبط بعمق السلام، استئناف المفاوضات من حيث انتهت. اقناع نتانياهو باستئنافها وفق هذا الأساس». وكشف ان باراك ابلغه ان ينقل هذه الافكار في حال سئل من اي مسؤول سوري «كما انني سانقل الى باراك ما اسمعه من المسؤولين السوريين وسأؤكد أن خيارهم السلمي استراتيجي».

وسئل ممثل ميريتس عن معنى وجوده واثنين من العمل في الوفد، فقال لـ «الحياة» انها «رسالة سورية بأن السلام خيار استراتيجي وان لقاءنا مع المسؤولين يعني امرين: أولاً، دعمنا للمطالب السورية العادلة الداعية الى سلام كامل مقابل انسحاب كامل. ثانياً، تطبيع قوي للعلاقات بين عرب اسرائيل والقيادة السورية كي ننقل لليهود صدق النيات السلمية السورية»، مشيراً الى ان البرنامج السياسي لحزبه يتضمن «اعتبار الجولان حقاً سوري ويجب ان تنسحب اسرائيل من كل ذرة تراب منه».

عمر عبدالرحمن

تتمة الصفحة الاولى

وفتواه لشباب الجماعة بجواز قتال السلطة، بما في ذلك عموم الجنود ورجال الشرطة باعتبار انهم «متضامنون» مع الحكم ويتحملون المسؤولية عنه ايضاً.

اما المصادر الأخرى التي سربت البيان الذي يحمل ختم الشيخ، فتؤكد ان هذا البيان وصل الى معظم قيادات الجماعة في الخارج. ويقول نص البيان: «(انهم فتية امنوا بربهم فزدناهم هدى. وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والأرض لن ندعوا من دونه إلهاً لقد قلنا إذاً شططاً). الحمد لله هذا الشباب الذي باع نفسه ابتغاء مرضاة الله، اذ دعا اليوم الى ايقاف كل عمليات العنف. علينا ان نلبي النداء مسرعين وان نسمع الكلام مطيعين وأن نقتفي آثارهم ونتبع خطاهم. فالحق معهم والصدق يؤيدهم وما دام اشد الناس عداوة معروفين ومتفقاً عليهم فلتتكاتف الأيدي في ازالتهم وازهاقهم ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز. التوقيع: عمر عبدالرحمن».

ويشير الجزء الأخير من البيان تلميحاً الى ما طرحه الوسطاء الذين عرضوا مبادرة وقف العنف قبل نحو عامين. وهو ان الاسرائيليين هم المستفيدون بالدرجة الأولى من اعمال العنف وان كثيراً من الأعمال، خصوصاً التي تنفذ ضد الاقباط والسياح، يقف وراءها اسرائيليون بشكل او بآخر.

وكانت الدعوة الى وقف العنف تحولت الى مبادرة جادة اواخر ايام وزير الداخلية المصري السابق اللواء محمد عبدالحليم موسى، وقادها المرحوم الشيخ محمد الغزالي وعدد من العلماء والمفكرين المصريين غير انها فشلت وانتهت باقالة الوزير من منصبه. وتجددت الدعوة الى وقف العنف هذا العام بمساعدة عدد من المحامين المصريين، الذين سهلوا تبادل الراي بين السجناء من قادة الجماعة وعلماء وناشطين اسلاميين خارج السجن، ما اسفر عن مبادرة اعلنت الشهر الماضي.

ويقول محامي الشيخ عمر انه اطلع على المبادرة من خلال تقارير صحافية نشرت في صحيفتي «الحياة» و«واشنطن بوست»، غير ان مصادر آخرى تؤكد حصول اتصالات محدودة مع الشيخ عمر ساعدت في نقل الصورة اليه. وكان الدكتور عمر عبدالرحمن اعتقل وحكم عليه بتهمة التحريض على اعمال عنف في الولايات المتحدة. وقد استخدم الادعاء الأميركي لادانته قانوناً اميركياً يعود الى تاريخ الحرب الأهلية الأميركية قلما يستخدم حالياً. ويقول المحامي كلارك ان «الحكومة الاميركية تعتقل الشيخ عبدالرحمن في اطار مساعيها لاحتواء ما تسميه خطر الأصولية الاسلامية، والشيخ عبدالرحمن صوت مسموع في هذه الحركة العالمية». ويضيف كلارك: «ان الشيخ يعيش الآن في زنزانة انفرادية ويصوم بشكل يومي ولا يتناول سوى وجبة افطار خفيفة وحساء في الليل كسحور له، وانه توقف عن اخذ أدويته لعلاج السكر وذلك احتجاجاً على ظروفه المعيشية الصعبة واعتقاداً منه ان الأدوية لن تحسن وضعه الصحي طالما ان وضعه المعيشي سيء».

لجنة حكومية ايطالية

تتمة الصفحة الاولى

ان هذه الاعتداءات لم تكن على نطاق واسع، وان حالات التعذيب كانت نتيجة «افعال فردية، معروفة لدى الضباط وليس لدى القيادات العليا».

ونقل المصدر عن رئيس اللجنة إيتورو غالو تأكيده، في التقرير الذي جاء في ٤٦ صفحة، ان التحقيقات اثبتت ان مجموعة من القوات الخاصة الايطالية اغتصبت إمراة صومالية. وذلك رغم ان المتهمين كانوا نفوا عملية الاغتصاب واكدوا ان المرأة الصومالية جاءت إليهم بمحض إرادتها. وقال غالو ان الادلة اثبتت بوضوح لا يدحض ان المرأة حاولت منع الجنود من الاعتداء عليها. واكد ايضاً حالة اخرى ربط خلالها جندي ايطالي سلكاً كهربائياً بخصيتي صومالي اثناء استجوابه، وذلك في محاولة لاجباره على الادلاء بمعلومات.

وتسبب التقرير الذي اذيع امس في روما في حرج كبير للمؤسسة العسكرية الايطالية رغم تبرئة القيادات العليا في الوحدة الايطالية التي خدمت في الصومال. وقال المصدر الايطالي نفسه لـ «الحياة»، ان ما تخشاه قيادة الجيش حالياً هو فتح ملف فضائح جديد عن إدعاءات مماثلة ضد القوات الايطالية التي خدمت او تخدم في البوسنة والبانيا ومناطق نزاع اخرى.

الولايات المتحدة واسرائيل

تتمة الصفحة الاولى

واعلن موردخاي الذي زار كريات شمونة يرافقه رئيس الاركان الجنرال امنون شاحاك ان الجيش الاسرائيلي يحتفظ لنفسه بحق اختيار اهدافه وتوقيت ردّه ومكانه. وشدد على «ان الهدف لا يتمثل في العمل على تدهور الوضع بل على استقراره لضمان الهدوء والأمن لبلدات شمال اسرائيل»، مؤكداً «ان اسرائيل ستستمر باحترام الترتيبات المبرمة العام ١٩٩٦ ولن تستهدف المدنيين اللبنانيين ولن تسمح في الوقت نفسه بالاعتداء على المدنيين الاسرائيليين». وحمل موردخاي على «الحكومة والجيش في لبنان وحزب الله وعناصر اخرى ساعدت او لم تتحرك لمنع اطلاق الصواريخ».

وفيما ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان هيئة اركان قيادة الجيش الاسرائيلي قررت عدم شن «عمليات» في الوقت الحاضر والاكتفاء بمهاجمة «تجمعات الارهابيين» في الشريط الحدودي، اغارت الطائرات الاسرائيلية مرتين مساء امس على مرتفعات الناعمة واستهدفت مراكز صحية تابعة لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة» التي يتزعمها احمد جبريل، وذلك باربعة صواريخ جو - ارض. ويأتي هذا التطور العسكري في اعقاب اربعة ايام من الاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان وبقاعه الغربي وقبل يومين من موعد عقد لجنة المراقبة لوقف اطلاق النار المنبثقة عن تفاهم نيسان (ابريل) اجتماعها المؤجل قبل ظهر غد الاحد في الناقورة اثر قرار قوات الطوارئ الدولية استئناف رحلاتها الجوية في أعقاب حادث سقوط المروحية الايطالية التابعة لها.

وكان الجنوب عاش امس اجواء من التوتر في اعقاب الاعتداءات الاسرائيلية التي استمرت اربعة ايام واستمرت ليل اول من امس بقصف مدفعي لقوات الاحتلال الاسرائيلي من مواقعها في وادي ابو قمحة ومرتفعات الصريرة وبركة الجبور في البقاع الغربي. وردت المقاومة الاسلامية، الجناح العسكري لـ«حزب الله»، بقصف موقع للاحتلال في تلة الاحمدية مستخدمة الاسلحة الصاروخية ومدفعية الهاون. وقصفت قوات الاحتلال بعد ظهر امس بلدات العزية واطراف مجدل زون وطريق عام الحنية - زبقين، وسقطت بعض القذائف بالقرب من موقع الوحدة النيبالية العاملة في اطار قوات الطوارئ الدولية. واعلنت المقاومة الاسلامية انها رصدت بعد ظهر امس «موكباً امنياً معادياً يدخل موقع طير حرفا، وقامت مجموعة الشهيد تيسير بدران على الفور باستهدافه بالقذائف الصاروخية محققة فيه اصابات مباشرة».

وفيما ذكرت الاجهزة الامنية الاسرائيلية ان صواريخ الكاتيوشا «اطلقت من منطقة تبنين حيث ينشط حزب الله بقوة»، نفى الحزب نفياً قاطعاً ان يكون اطلق امس اي صاروخ على شمال اسرائيل. وسارع المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي ديفيد بار ايلان الى تحميل سورية مسؤولية اطلاق صواريخ الكاتيوشا قائلاً «ايا يكن الارهابيون الذين اطلقوا الصواريخ، انهم يعملون لحساب سورية». واتهم «الذين قاموا باطلاق الصواريخ بانهم يعرضون اتفاق وقف اطلاق النار للخطر». وفي هذه الاثناء، شنت قوات الاحتلال وعناصر «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل، حملة اعتقالات في صفوف المواطنين في المنطقة المحتلة من البقاع الغربي بحجة تعاونهم مع الاجهزة الامنية اللبنانية والمقاومة الاسلامية.

القوات الدولية: زيارة برودي

الى ذلك اعلن المتحدث الرسمي باسم قوات الطوارئ الدولية تيمور غوكسيل «ان وحدة الطيران الايطالية استأنفت طلعاتها الجوية كالمعتاد بعدما تبين عدم وجود سبب تقني يمنع ذلك». ووصل وفد عسكري من هيئة اركان الجيش الايطالي الى لبنان امس وتوجه على الفور الى الناقورة للتحقيق في سقوط المروحية الايطالية الذي ادى الى مصرع خمسة عناصر من قوات الطوارئ ومعرفة سبب سقوطها وفحص باقي الطائرات. وقام رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي بزيارة خاطفة الى بيروت ليل اول من امس آتياً من تل ابيب في اعقاب حادث وقوع الطائرة. وصرح برودي بعد اجتماع مع الرئيس الحريري «ان الحادث لن يؤثر على عمل وحدة بلاده في اطار القوات الدولية»، مشيراً الى «انه الحادث الاول من نوعه منذ ١٩ سنة». ونفى وجود اسباب تدفعه للاعتقاد بوجود عملية تخريب وراء الحادث واكد حرص بلاده على تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ الذي يشكل الضمانة والسلام للبنان.

الى ذلك، اكد قائد القوات الدولية الجنرال ستانسلاف فوزنياك استمرار عمل هذه القوات حتى تنفيذ القرارات الدولية خصوصاً القرار ٤٢٥، مشدداً على التعاون مع الجيش اللبناني والقيادات المحلية.

ردود الفعل

وسط هذه الاجواء، جدد «حزب الله» تحذيره الى قوات الاحتلال. وقال عضو «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب السيد عمار الموسوي في احتفال تابيني لتيسير بدران في دير الزهراني «ان المقاومة التي اسقطت صواريخها بالامس على المواقع العسكرية قرب الحدود قادرة على ارسالها الى ما هو ابعد من الحدود لان القرار الذي سيرسلها الى العمق الاسرائيلي هو نفس الذي اسقطها على الحدود».

وبالنسبة الى ردود الفعل العربية والدولية على التصعيد في جنوب لبنان، دان الناطق باسم الخارجية الاميركية جيمس روبن قصف شمال اسرائيل بصواريخ الكاتيوشا، واعتبره انتهاكاً للتفاهم الذي توصل اليه وزير الخارجية الاميركي السابق وارن كريستوفر. وقال ان واشنطن تشعر بالقلق ازاء احتمال تصعيد اعمال العنف، وتحض الاطراف على التحلي «بأقصى درجات ضبط النفس». واوضح روبن: «بلغنا ان صاروخ كاتيوشا اصاب كنيساً في شمال اسرائيل، وادى الى اصابة شخص واحد بجروح طفيفة. ونحن ندين مثل هذه الهجمات ونعبّر عن قلقنا من احتمال ان يؤدي ذلك الى تصعيد العنف في المنطقة». واضاف: «نحن نأمل ان يهدأ الوضع عندما تستأنف مجموعة المراقبة اجتماعها مطلع الاسبوع الجاري. لكن بعثنا برسالة الى الاطراف المعنية. وقلنا ان هذا ليس الوقت للتصعيد، ولرؤية المدنيين وهم يعانون». ورداً على سؤال عما اذا كان هذا يعني ان واشنطن تعارض رداً من جانب اسرائيل، قال «نحن نحض على اقصى درجات ضبط النفس. نعم». واكد روبن ان الهجوم بصواريخ كاتيوشا يعد انتهاكاً للتفاهم الذي تم التوصل اليه في نيسان (ابريل) ١٩٩٦ بوساطة الولايات المتحدة. وقال ان «اللبنانيين على اتصال مع «حزب الله»، ونحن على اتصال مع اللبنانيين».

وفي القاهرة، أكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان «الموقف في جنوب لبنان ياتي نتيجة لعدم تطبيق قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ الذي يقضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من دون اي شرط من جنوب لبنان ونتيجة لتعطل مسار التفاوض اللبناني - الاسرائيلي في اطار عملية مدريد القائمة على مبدأ الارض مقابل السلام».

وفي لندن، قالت وزارة الخارجية البريطانية إنها «تاسف بشدة» من وقوع انتهاكات لوقف اطلاق النار الذي تم التوصل إليه بعد عملية «عناقيد الغضب» الإسرائيلية في لبنان في العام الماضي. واكدت الوزارة انها «تاسف بشدة على نحو خاص للعمليات التي تقع خارج نطاق الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان ولاعمال العنف التي تؤثر على المدنيين». من جهتها، اعربت وزارة الخارجية الفرنسية امس عن «قلقها البالغ» من «تدهور الوضع في جنوب لبنان بسبب تزايد اعمال العنف». وقال مساعد الناطق في الوزارة ايف دوتريو ان «مجموعة المراقبة تلقت طلباً للاجتماع وستجتمع الأحد المقبل في الناقورة، على الحدود اللبنانية - الإسرائيلية».

صدام يوجه

تتمة الصفحة الاولى

وتحدث عن «بعض التصرفات الإيرانية تجاه العرب عموماً، والتي تنم عن كره لهم، بل وحقد عليهم»، مشيراً إلى «قتلهم (الإيرانيون) الأسرى العراقيين والتمثيل بجثثهم» خلال حرب السنوات الثماني (١٩٨٠ - ١٩٨٨). وشدد على قضية اسرى الحرب قائلاً: «أسرانا المسجلون لدى الصليب الأحمر الدولي، والذين يقرب عددهم من عشرين الف اسير ما زالوا محتجزين في إيران مع اننا اطلقنا جميع اسراهم البالغ عددهم اكثر من ٢٩ الف اسير في ١٩٩٠/٨/١٧ والأيام القليلة التي تلته باستثناء طيار واحد سقط داخل أراضينا».

وحمل بعنف على «تصرف الإيرانيين عندما دخلوا العراق هم وكلابهم السائبة»، في إشارة إلى المواجهات في جنوب العراق التي تلت حرب الخليج الثانية. واعتبر أن المسؤولين الإيرانيين «اساؤوا إلى مبادئ التشيع المتوازنة»، لكنه ذكر ان امكانية «بداية صحيحة» في العلاقات مع إيران تتطلب «الا يخلط المسؤولون الإيرانيون علاقاتهم السياسية والاقتصادية وغيرها مع العرب، ومنهم العراق، بـ «حسابات استخدام شعاراتهم او اغطيتهم الدينية للتوسع على حساب العرب وأمنهم».

وحذر صدام طهران من أن «الصراع مع العرب ليس قليل كلفة»، لكنه وجه رسالة واضحة إلى الرئيس الإيراني الجديد قائلاً إن «الطمع والتوسع والتدخل والباطنية ينبغي أن يحل محلها التعاون والحرص المشترك المتبادل على استقرار العلاقات وتطورها، والصدق الصحيح في النية على اسسه الواضحة». وزاد موجهاً كلامه الى خاتمي «كي نوقن نحن اهل العراق العظيم ان مسؤولي اليوم على غير ما كان عليه مسؤولو الامس»، مشدداً على ضرورة ان تطلق ايران أسرى الحرب وتعيد «ممتلكات العراق التي اودعناها لديها، بما في ذلك الطائرات المدنية والحربية. واعلن ان «كل خطوة تاتي من ايران» في هذا المجال ولاثبات حسن النية سيقابلها العراق بـ «خطوتين متوازنتين». واضاف في اشارة الى العهد الجديد في ايران بعد تسلم خاتمي مهماته رسمياً: «لن يستهوينا في ايران مجرد تغيير عنوان، واستبدال عنوان بعنوان وشخص بشخص وحزب بحزب». وتحدث ايضاً عن «دجل الدجالين الذي جاءنا من ايران» منكراً بـ «انتصار» العراق في حرب الخليج الثانية.

في طهران ابدى الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني استخفافاً بتشديد الحظر الاقتصادي الاميركي على بلاده بخفض حجم استثمارات الشركات الاميركية والأوروبية في قطاع الطاقة في ايران (قانون داماتو) واعتبر ان تشديد الحظر لن يؤثر في التنمية الاقتصادية «الشاملة» التي تشهدها بلاده. واعتبر ان تشديد الحظر جزء من «حرب نفسية»، وحمل بعنف على السياسات الأميركية في الخليج والشرق الأوسط.

وتحدث بسلبية شديدة عن الذكرى السابقة لاجتياح القوات العراقية الكويت، معتبراً الاجتياح احد اهم احداث القرن واصفاً اياه بانه «خطأ بعثي تاريخي فادح، جر ولا يزال يجر الويلات على المنطقة».

وكان رفسنجاني وهو حالياً رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام يتحدث في خطبة صلاة الجمعة في جامعة طهران. ورأى ان «احتلال البعث العراقي الكويت شكل أحد اهم أحداث هذا القرن كما كان الشأن مع حدث العدوان العراقي على ايران وآثاره المستمرة». وهاجم الوجود العسكري الأميركي في المنطقة، وذكّر بالموقف «الحكيم» الذي اتخذته القيادة الايرانية بعد اجتياح الكويت، وذكر أن بلاده «لم تخسر» بل «استفادت وفرضنا على العراق في تلك الأجواء ان يقبل باتفاق الجزائر (للعام ١٩٧٥)». لكنه اشار الى أن تطبيق الاتفاق لا يزال «ناقصاً فلم يتم تبادل جميع الاسرى ولم تقدم التعويضات (لايران) عن الخسائر التي حددتها الأمم المتحدة» اثر حرب الخليج الأولى. واتهم واشنطن بانها كانت جزءاً من «مؤامرة» واوجدت «ذريعة» لوجودها في الخليج.

توفي امس في «مستشفى حمد العام» في الدوحة

الشيخ عبدالعزيز بن سحيم آل ثاني

ووري الجثمان الثرى
وتتلقى الأسرة العزاء في قصر
المرحوم الشيخ سحيم بن حمد آل ثاني

إنا لله وإنا اليه راجعون

أولاد الفقيدة حيدر وناظم ووليد ومروان القضماني
وشقيقاتهم
وجميع آل القضماني وآل الرجولة
ينعون بمزيد اللوعة والأسى فقيدتهم الغالية

السيدة رفيا الرجولة

ارملة المرحوم الاستاذ احمد فؤاد القضماني التي لبّت نداء ربها يوم الجمعة في ٨ آب الجاري، وسيشيّع جثمانها الى مثواها الأخير في مقبرة الشيخ حسن ظهر اليوم السبت ٩ آب.

تقبل التعازي في دار الفقيدة ٤٤ شارع مصر ابو رمّانة - دمشق.
للتعزية بالفاكس الرقم ٣٣١٦٢٨٩ - ١١ - ٩٦٣

قضية الغواصة الاسرائيلية التي صارت لغزاً:

هل تساهم مصر في البحث عن "داكار" بعد ٣٠ عاماً على غرقها؟

جمال الدين حسين*

■ في يوم ٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٨ اقيم في ميناء «بورت سميث» البريطاني احتفال بسيط بعد انتهاء عمل عمرة كاملة للغواصة الاسرائيلية «داكار». وابحرت الغواصة، التي تزن ١٢٨٠ طنا بطاقمها المكون من ٦٩ ضابطا وبحارا في طريقها الى حيفا القاعدة الرئيسية للبحرية الاسرائيلية، وكان مقررا ان تصل الغواصة يوم ٢٥ كانون الثاني الى قاعدتها. وحدث ان غرفة عمليات القوات البحرية الاسرائيلية فقدت يوم ٢٣ كانون الثاني الاتصال بها. واعلنت اسرائيل يوم ٢٥ من الشهر نفسه فقد الغواصة «داكار» امام السواحل المصرية. وردت مصر في اليوم التالي معلنة انها لا تدري شيئاً عنها.

من يومها اصبحت الغواصة «داكار» لغزاً محيرًا لاسرائيل والعالم لكن ليس لمصر ولقواتها البحرية التي كانت تعرف سر «داكار» وتتكتمه.

ماذا حدث للغواصة الاسرائيلية؟ ولماذا لم تعلن مصر انذاك حقيقة ما جرى؟ وهل تستجيب الى طلب قدمته اسرائيل اخيرا للمساعدة في البحث عنها داخل المياه الاقليمية المصرية؟

للاجابة عن هذه الاسئلة لا بد ان نعود بالذاكرة الى تلك المرحلة من الصراع العربي - الاسرائيلي، وخصوصا الى الشهور الستة التي سبقت عملية اختفاء «داكار».

في صباح يوم الاثنين ٥ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ شنت اسرائيل حربها ضد مصر والاردن وسورية. وفي مساء ذلك اليوم قامت الغواصة الاسرائيلية «تانين» بالتسلل الى داخل المياه الاقليمية المصرية امام سواحل الاسكندرية لإنزال مجموعتين من الضفادع البشرية ضمتا ستة افراد كانوا مكلفين القيام بمهمة تخريب داخل قاعدة الاسكندرية البحرية. لكن يقظة وحدات خفر السواحل والحدود المصرية مكنت من اسر افراد المجموعتين الاسرائيليتين داخل قلعة «قايتباي» في الميناء الشرقي قبل شروعها في تنفيذ المهمات التي جاءت من اجلها.

مساء ذلك اليوم كانت الفرقاطة «طارق» احدى قطع لواء المدمرات المصري تقوم بتنفيذ مهمة تامين قاعدة الاسكندرية البحرية ضد عمليات التسلل والاغارة، وكانت تلك المهمة تنتهي صباح اليوم التالي. وكان يقود الفرقاطة العقيد بحري اركان حرب عبدالمنعم صديق ويعاونه ضابط اول مقدم بحري اركان حرب محمد عبدالمجيد عزب.

وفي صباح اليوم التالي امر قائد الفرقاطة المصرية بفتح احد الابواب لتجديد الهواء داخل الكبائن المغلقة بعد حال الإظلام التام التي ظلت عليها الفرقاطة طوال ساعات الليل كاجراء امني. وبمجرد فتح ذلك الباب شاهد المقدم بحري عزب ثلاثة السنة من الدخان الابيض تنبعث من الماء على بعد كيلومتر واحد، فصعد بسرعة الى كابينة القيادة ليتبين الامر، واكتشف على الفور انها ثلاثة طوربيدات تتجه تحت سطح الماء مباشرة نحو الفرقاطة «طارق» لضربها واغراقها. ولحظتها وجه عزب انذار مراكز قتال الى الطاقم. وادار دفة الفرقاطة (الدومان) بسرعة الى اقصى اليمين واعطى اوامره بسرعة قصوى الى الامام. وتمكن ضابط اول الفرقاطة من المناورة وتفادي الطوربيدات الثلاثة، لكنه فوجئ بعدها مباشرة بطوربيدين آخرين فادار الدفة مرة اخرى بسرعة الى اليمين حتى اصبحت مؤخرة السفينة امام الطوربيدين بهدف امتصاص قوة اصطدامهما بها، وحدثت المعجزة ومر الطوربيدان على جانبي جسم الفرقاطة ثم غرقا في البحر.

انكشف موقع الغواصة الاسرائيلية «تانين»، فحول المقدم بحري عزب الفرقاطة «طارق» من الدفاع الى الهجوم، وادار (الدومان) في اتجاه الغواصة الاسرائيلية وامر باطلاق قذائف الاعماق عليها. وحاول قائد «تانين» الهرب، لكن قذائف الاعماق لاحقته واصيبت غواصته باصابات جسيمة. وبصعوبة بالغة امكن لقائد الغواصة الرائد ابراهام دور ان يعود بها الى ميناء اشدود الاسرائيلي في عشرة ايام. ومنح هذا الضابط الاسرائيلي وسام «نجمة داود» وهو اعلى وسام في اسرائيل لانه نجح على رغم الاصابات الشديدة التي لحقت بالغواصة في العودة بها وبطاقمها الى اسرائيل من دون ان يقعوا في اسر المصريين.

* معركة ١١-١٢ تموز (يوليو) ١٩٦٧

بعد اكثر من شهر على انتهاء حرب حزيران وتحديداً ليلة ١١-١٢ تموز ١٩٦٧ كان هناك سرب لنشات طوربيد يضم لنشين بقيادة النقيب بحري عوني عازر يقوم بمهمات الدورية لتامين قاعدة بورسعيد البحرية. وفوجئ السرب على حدود المياه الاقليمية المصرية شمال شرق بورسعيد بطلقات استشكاف واضاءة تبعها هجوم بمدفعية المدمرة الحربية الاسرائيلية «ايلات»، وطلقات رشاشات ثقيلة (٤٠ ملم) من لنشات طوربيد اسرائيلية قادمة من ناحية خليج الطينة في «تكتيك» منها لتفادي رادارات قاعدة بورسعيد البحرية. واصيب اللنش الثاني في السرب بقيادة النقيب بحري ممدوح شمس ثم انفجر واستشهد اغلب طاقمه. لحظتها قرر قائد السرب وقائد اللنش الاول النقيب عوني عازر القيام بعمل انتحاري فامر البحار المسؤول عن اطلاق الطوربيدات بالاستعداد لاطلاقها لكن طلقات الرشاشات من الزوارق الاسرائيلية اصابت هذا البحار المصري فسقط شهيدا.

هنا ادار عوني عازر (الدومان) وانطلق باقصى سرعة في اتجاه منتصف المدمرة الاسرائيلية «ايلات» محاولاً الاصطدام بها لتفجيرها واقترب بلنشه الى مسافة ١٠٠ متر من المدمرة «ايلات»، ثم مسافة ٥٠ مترا وطلقات المدافع والرشاشات الاسرائيلية تلاحقه ثم وصل الى مسافة ٢٠ متراً من المدمرة، ولحظتها اصيب لنشه بقذيفة مباشرة فانفجر واستشهد طاقمه وتطايرت اجزاء اللنش وسقط بعضها فوق «ايلات» التي اصيب ٦ من طاقمها باصابات مختلفة.

* اغراق ايلات
مساء يوم الخميس ١٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٧

> لجأت اسرائيل الى رد فعل انتقامي في أعقاب إغراق اكبر قطع الاسطول الاسرائيلي المدمرة «ايلات». فقامت بضرب مدينة السويس ومعامل تكرير البترول ومستودعاته في منطقة الزيتية وأشعلت فيها النيران. لكن لم يثن ذلك جيش مصر عن المبادرة الى مواجهة العدو والتصدي له.

وردت الى قاعدة بورسعيد البحرية معلومات من القبطان آمون واصف قبطان الباخرة التجارية «سورية»، وكان قبل ١٩٦٧ ضابطا في القوات البحرية المصرية، تفيد ان مدمرتين اسرائيليتين تبحران على مسافة ٤٠ كيلومتراً شمال شرق بورسعيد. واتضح انهما المدمرة «ايلات» والفرقاطة «حيفا». وفي اليوم التالي رصدت رادارات قاعدة بورسعيد ووحداتها البحرية اقتراب المدمرة الى مسافة ١٥ ميلاً من بورسعيد. وطول الجمعة والسبت ٢٠ و٢١ تشرين الاول ظلت وحدات قاعدة بورسعيد البحرية تتابع هذا الهدف المعادي. وفي الساعة ٥.١٠ عصر يوم السبت صدرت التعليمات بخروج سرب لانشات «كومار» المسلحة بصواريخ «ستايكس» سطح/ سطح ضرب الهدف المعادي وإغراقه. وابحر السرب الذي يضم اللنش ٥٠٤ قيادة النقيب بحري احمد شاكر عبدالواحد - وهو في الوقت نفسه قائد السرب - واللنش ٥٠١ قيادة النقيب لطفي السيد جادالله. وعندما وصلا الى الموقع المناسب لإصابة الهدف اطلق اللنش ٥٠٤ صاروخين «ستايكس» أصابا غرفة ماكينات المدمرة «ايلات» وبرج الاتصالات والمدخنة فمالت على جانبها الايمن ولم تغرق، في حين استدار اللنشان المصريان عائدين الى قاعدة بورسعيد.

وبعد نحو ساعتين اي في حوالي السابعة مساء ظهر على شاشات رادار بورسعيد هدف بحري معاد في موقع «ايلات» نفسه وكان ساكناً لا يتحرك. فصدرت الاوامر للنش ٥٠١ قيادة النقيب بحري لطفي السيد جادالله بالخروج الى البحر وتدميره. وخرج اللنش واطلق صاروخين اغرقا «ايلات».

«داكار» الرحلة الاولى والاخيرة

لجات اسرائيل الى رد فعل انتقامي في أعقاب إغراق اكبر قطع الاسطول الاسرائيلي المدمرة «ايلات». فقامت بضرب مدينة السويس ومعامل تكرير البترول ومستودعاته في منطقة الزيتية واشعلت فيها النيران. لكن لم يثن ذلك جيش مصر عن المبادرة الى مواجهة العدو والتصدي له. ولم تمض ثلاثة اشهر اخرى حتى وجهت القوات البحرية المصرية ضربة ثانية الى اسرائيل لا تزال آلامها مستمرة حتى يومنا، وهي اغراق الغواصة «داكار».

كانت «داكار» في طريقها من ميناء «بورت سميث» في المملكة المتحدة، الى قاعدة حيفا، كما سبقت الاشارة، وكان متوقعاً وصولها يوم ٢٥ كانون الثاني ١٩٦٨. وحدث اثناء رحلة العودة ان صدرت اليها أوامر من قيادة البحرية الاسرائيلية بالاتجاه الى الشواطئ المصرية وتحديداً الى ميناء الاسكندرية لمهاجمة هدف بحري مصري، هو عبارة عن قطعة بحرية كان مقرراً ان يستقلها الرئيس جمال عبدالناصر وكبار قادة القوات المسلحة صباح يوم ٢٥ كانون الثاني لمشاهدة مناورة لوحدات البحرية المصرية. وكان حضور عبدالناصر، شخصيا، المناورة لتكريم أبطال البحرية الذين اغرقوا المدمرة «ايلات».

وصادف انه يوم الثلثاء ٢٣ كانون الثاني، حوالي الساعة ١٢ ظهراً، كانت كاسحة الألغام المصرية «اسيوط» بقيادة المقدم بحري محمد عبدالمجيد عزب، الذي كان في حزيران ١٩٦٧ ضابط اول الفرقاطة «طارق» التي اصابت الغواصة تانين، في طريق عودتها الى قاعدتها في ميناء الاسكندرية بعد انتهاء مهمة تدريبية. وأمام البوغاز الكبير شاهد احد الطلاب شيئاً غريبا على صفحة المياه لم يعرف ماهيته، فاخطر المقدم عزب الذي اكتشف انه «بيرسكوب» غواصة معادية، لانه ليس مسموحاً للغواصات المصرية ان تغوص تحت المياه وهي على هذه المسافة القريبة من الشاطئ، وكانت تبعد حوالي ميلين بحريين. وعلى الفور ضرب المقدم عزب انذار قتال لطاقم كاسحة الالغام «اسيوط»، ووجه (الدومان) ومقدمة سفينته الحربية ناحية الغواصة المعادية وانطلق في اتجاهها باقصى سرعة. على الفور شعر قائد الغواصة الاسرائيلية ان السفينة الحربية المصرية سوف تهاجمه، فحاول الغطس والفرار بسرعة لتفادي قذائف وقنابل الأعماق. وكانت النتيجة ان اصطدمت الغواصة التي تزن ١٢٨٠ طناً بالقاع وتحطمت وغرقت بطاقمها البالغ ٦٩ ضابطاً وبحاراً.

أين «داكار»؟

التزمت مصر الصمت آنذاك ولم تعلن عن اغراق «داكار» وتحطمها أمام الشواطئ المصرية حرصاً على تحاشي أي عمل انتقامي مجنون من جانب اسرائيل كما حصل بعد اغراق المدمرة «ايلات»، خصوصاً وان الخسائر التي نجمت عن قصف اسرائيل لمعامل تكرير الزيتية في السويس كانت كبيرة.

وعلى مدى سنتين حاولت اسرائيل، بمشاركة وتعاون البحرية الاميركية والبريطانية، العثور على «داكار» في مناطق عدة شرق البحر المتوسط وجنوب قبرص. لكن جهود البحث المشتركة تلك فشلت في العثور عليها.

وفي اعقاب توقيع معاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية في آذار (مارس) ١٩٧٩ طلبت اسرائيل البحث عن حطام «داكار» وأرسلت اكثر من بعثة ومجموعة بحث، وفتشوا ونقبوا ولم يعثروا على شيء. فزادت آلامهم وأوجاعهم.

ترقد الغواصة الآن على مسافة ٣.٢ ميل بحري امام البوغاز الكبير في ميناء الاسكندرية، وهو المكان الذي أغرقت فيه. وتحطمت. وحدد المكان قائد كاسحة الالغام «اسيوط» محمد عزب في بضع كلمات في مجلة «اكتوبر» الاسبوعية المصرية في عددها الصادر في ٢٩ نيسان (ابريل) ١٩٩٠، ولم يلتفت اليها احد. وكان عزب يعقب على مذكرات المشير محمد عبدالغني الجمسي. ثم عاد بعد سبع سنوات، واكد في المجلة نفسها في عددها الصادر يوم اول حزيران الماضي ان «داكار» أغرقت على عمق ١٨ قامة في منطقة تشتهر برمالها السائبة.

تدل هذه المعلومات، إن كانت تدل على شيء، أن الاسرائيليين لا يقرأون ايضاً، وليس العرب فقط الذين تهكم عليهم موشي دايان بعد حرب حزيران.

يبقى السؤال: هل يمكن ان تسمح مصر باخراج وانتشال الغواصة الاسرائيلية «داكار» في الوقت الذي لم ينس الرأي العام قضية الأسرى المصريين في حرب ١٩٦٧ الذين ارتكبت ضدهم مذابح جماعية على أيدي القوات الاسرائيلية؟

* كاتب مصري في الشؤون العسكرية.

تجاوباً مع دعوة فيصل الحسيني:

تكامل "الأقصويين" و"الأدنويين" في معركة القدس

محجوب عمر*

■ تحدث السيد فيصل الحسيني المكلف ملف القدس في السلطة الفلسطينية، وكرر مطالبته بتحرك عربي شعبي ورسمي يحقق وجوداً عربيا في مدينة القدس لمقاومة خطط اسرائيل ونتانياهو العاملة على تفريغها من سكانها العرب وتغييب هويتها العربية والاسلامية. وقابله مراسل «الحياة» في اثناء زيارته للمملكة العربية السعودية ونشرت المقابلة في ٢٤ تموز (يوليو) الماضي. وبذلك انفتح الباب واسعا لمناقشة سؤال معلق في اجواء الندوات المغلقة والمفتوحة التي تناقش مستقبل قضية القدس، حين يتجنب المتحدثون الحديث الصريح وعرض اقتراحات قد يعتبرها البعض خروجاً عن الشائع والمألوف ويتهم أصحابها بتهم كثيرة اقلها الخروج على الموقف العربي من قضية التطبيع تصل الى الاتهام بالخيانة.

وفي إجابة الحسيني عن اسئلة الصحيفة، خلص الى ان معركة القدس من الآن حتى سنوات عدة هي معركة حضارية، ومن يستطيع ان يثبت وجوده وحضارته في القدس ويطور مجتمعه المدني اكثر، فهو الرابح.

وكان الحسيني تحدث من قبل في ندوات مغلقة حول هذا الموضوع وخاطب المثقفين العرب والمصريين مناشداً إياهم الحضور الى القدس، وصرح بذلك في ندوة نظمتها جامعة اسيوط (المصرية) في اطار برنامج «مركز دراسات المستقبل» في شباط (فبراير) ١٩٩٧. ولفت حديثه نظر الاستاذ محمد سيد احمد، فعلق على اقتراحاته في صحيفة «الاهالي» مؤيداً دعوته لمساندة فلسطينيي القدس في نضالهم المرير للبقاء داخل مدينتهم، وكان هو الوحيد الذي نشر ان الحسيني طالب بان تكون المساندة واضحة ومؤثرة وذلك بحضور عرب الى القدس يناصرون اهلها في نضالهم ويتظاهرون داخل القدس الى جوارهم. واضاف ان طلب الحسيني هذا اثار تحفظات واعتراضات من قبل البعض رأوا فيه نوعا من التطبيع. وعلق محمد سيد احمد قائلا: «ذلك ان للمصريين على سبيل المثال كي يقفوا بجوار الحسيني داخل القدس يتعين عليهم دخول اسرائيل والحصول على تاشيرة دخول والتعامل مباشرة مع السلطات الاسرائيلية وهذا في النهاية نوع من التطبيع».

واستطرد قائلا «ان القادرين على النهوض بهذه المهمة تعترضهم حقيقة ان هناك معارضة شديدة لفكرة الدخول الى اسرائيل سبيلا الى الوصول الى الاراضي التابعة للسلطة الفلسطينية وهذه القضية ينبغي ايجاد حل لها». (الاهالي، ١٩٩٧/٣/١٩).

إن ما طالب به الحسيني في ندوة القدس في اسيوط هو التوصل الى آلية تستطيع اختراق الحصار الاسرائيلي حول القدس دون ان تشكل اختراقا اسرائيليا للامة العربية او للوطن العربي، آلية تجعل اسرائيل تفهم بانه لا تطبيع ولا علاقات اقتصادية ولا سواها. وناشد في ختام كلمته المفكرين ان يبحثوا الامر بجدية وان يجدوا الحلول، مشيراً إلى انه «دائماً مع الحلول هناك مخاطر، نضع المخاطر في الذهن ونضع الحلول والمواجهات لهذه المخاطر. ولكن علينا الا نتخلى عن المدينة».

ولنلاحظ انه رغم ان حديث الحسيني امام ندوة اسيوط كان في شباط ١٩٩٧، فإن أحداً لم يتصد لمناقشة المشكلة في ما بعد ولا حتى الاستاذ محمد سيد احمد الذي يحمد له نشره كلمات الحسيني، التي لم ينشرها اي من وسائل الاعلام العربية.

وتكرر هذا التعتيم الاعلامي في الاسابيع الاخيرة عندما سمع الناس تصريحا ادلى به الحسيني للاذاعة البريطانية باللغة العربية مناشدا السماح بذهاب الاقباط المسيحيين المصريين لزيارة كنيسة القيامة في القدس، مكرراً بذلك دعوات سبق ترديدها من دون نشر او اعلان بان تستثنى الزيارات الخاصة بالاماكن المقدسة في مدينة القدس من قرارات المقاطعة العربية والاسلامية، ليس فقط لان وفود الحجيج من العرب والمسلمين ستسهم في تنشيط الحياة الاقتصادية لسكان المدينة العرب، وليس فقط لكي يكون هؤلاء الزائرون شهودا على ما يجري في المدينة، وانما ايضا لتكثيف الاجواء العربية والاسلامية للمدينة المقدسة بوجود الوف من العرب ومن المسلمين بنشاطاتهم التعبدية وتصرفاتهم الحياتية طوال فترة الزيارة.

وتكرر التعتيم ليس فقط على مثل الاقتراحات التي اعلنها الحسيني وانما ايضا على جوانب من الحياة الثقافية والحضارية التي تعيشها مدينة القدس الشريف. فعلى سبيل المثال، شهد الاسبوع الثالث من شهر تموز (يوليو) الماضي مهرجاناً احتفالياً فنيا يحمل اسم «مهرجان فلسطين الدولي» في القدس ساهم فيه المطرب التونسي لطفي بوشناق ومطربون ومطربات آخرون من الشمال العربي الافريقي وفرق فنية موسيقية اخرى من بلدان عربية وغير عربية. وكان شعار «مهرجان فلسطين الدولي» في القدس هو «من حقنا ان نعيش الفرح». ونقلت وكالات الانباء غير العربية صورا عن الحماس والفوران العاطفي الذي شمل الجمهور الفلسطيني والمطربين والفرق الفنية. وباستثناء الصحف الفلسطينية فإن هذا الحدث الاول من نوعه منذ سنوات طويلة لم تتردد انباؤه كأنه خطيئة تستوجب الستر، على رغم ان المطرب لطفي بوشناق جثم على ركبتيه امام الجمهور واحنى هامته تعبيرا عن تاثره لكونه في القدس وفلسطين واكتشافه ان الجمهور الفلسطيني، على رغم بحر الآلام الذي يعيش فيه، ما زال لديه متسع في القلب لكي يسمع مطربا مثله ويحفظ اغانيه ثم «رفع قبضته في الهواء ورسم علامة النصر» والقى قصيدة لشاعر تونسي يصب فيها الغضب على الحكام الخانعين.

وعندما سالته مندوبة الاذاعة البريطانية باللغة العربية في القدس عن تعارض وجوده والموقف العربي الشائع من التطبيع، جاء صوته على الاثير متهدجا «يا اختي، انا من نعومة اظافري باحلم بزيارة القدس وفلسطين وانا جاي لاهلي وشعبي وهذه بلدي فلسطين». وكانت هذه أيضاً هي مشاعر اعضاء الفرقة المغربية (جيل جلالة) والمطربة الجزائرية حورية عائشي كما عبر عنها شبان وشابات من العرب الفلسطينيين سكان القدس وكل من أمكنه الوصول الى المدينة المحاصرة وحضور الاحتفال.

العرب خارج فلسطين لم يشاهدوا هذا الاحتفال، ولم يسمعوا عنه ايضاً على رغم كثرة وسائل الاعلام العربية المسموعة والمرئية والمقروءة. ولا يمكن تفسير هذا التغييب الاعلامي الا بان السؤال الذي طرح منذ اشهر - والواقع انه طرح منذ سنوات - لم يجد بعد الاجابة. فلم يزل الكثيرون خارج فلسطين المحتلة وخارج مدينة القدس غير قادرين على اتخاذ اي خطوة تحمل شبهة التعامل (التطبيع) مع اسرائيل. وحتى الآن لم تجد حجة السيد فيصل الحسيني التي جاءت في حديثه قبولا اذ يصور الوضع (بزيارة الاهل لسسجين وإن لم يرضوا عن السجان).

ويرجح أن يظل هذا الموقف من وسائل الاعلام والكتّاب أيضاً إلى فترة طويلة، خصوصاً أن معظم وسائل الاعلام يضع في اعتباره موقف الحكومات. وهذه تتعامل مع قضية القدس بمعايير واساليب رسمية تقتضيها قواعد التفاوض والمساومة، من دون ان تضع في اعتبارها الابعاد الخاصة للمدينة المقدسة باعتبارها مدينة فلسطينية وعربية واسلامية ومسيحية وعالمية في آن واحد، ما يجعلها قضية جماهيرية شعبية على الدوام، ومن ثم فإن العمل من أجل استعادتها وتحريرها لا بد ان يتم على محاور راسية وافقية متنوعة قد تبدو متعارضة احياناً. لكن القدس، لكونها مركز دائرة الصراع العربي - الاسرائيلي، تسمح بان يكون اي تحرك في اتجاه هذا المركز من كل نقطة ومن كل مستوى داخل الدائرة هو تحرك مطلوب وايجابي.

إن الحلول الرسمية والالتزامات الواردة في الاتفاقات قد تقيد الخطاب السياسي والحركة الجماهيرية في اتجاه القدس، بينما تحرير التحركات العربية الشعبية من اي قيود تمنع وصول العرب الى المدينة سيطلق عملية كبرى لا تستطيع السلطات الاسرائيلية مواجهتها. إن المطالبين ببرنامج الحد الاقصى في الصراع العربي- الاسرائيلي في ما يتعلق بفلسطين والقدس، وهم سدنة الذاكرة التاريخية للأمة، لهم خطابهم السياسي والفكري. كما أن المطالبين بالحد الادنى لهم تحركهم الفعلي. ويمكنهم الاستفادة من خطاب الاولين. وإذا جاز تقسيم المواقف العربية الاسلامية الى «اقصويين» اي يطالبون بالحد الاقصى، و«ادنويين» اي يقبلون مرحليا بالحد الادنى، فإن تحرك المجموعتين في اتجاه مدينة القدس يمكن ان يتكامل اذا امكن الاتفاق على تجنب تبادل الاتهامات والإدانات بين الفريقين.

يبقى السؤال/ المشكلة الذي يطرحه كثيرون حول كيفية الوصول الى مدينة القدس من دون ان يؤدي ذلك الى اختراق الموقف الرافض للتطبيع مع اسرائيل. وهذا سؤال صعب خصوصاً انه يتعلق في جانب منه كما سبق الذكر، بموقف السلطات الرسمية التي إما انها تعارض زيارة اسرائيل بسبب عدم وجود علاقات رسمية ديبلوماسية وإما انها لا ترضى عن ذلك على رغم وجود علاقات رسمية وتعرقله من دون اعلان. كما أن السؤال في جانب آخر يتعلق بالاجراءات الضرورية لكيلا تستفيد اسرائيل من هذه الزيارات.

هناك اقتراحات ممكن مناقشتها، وكلها ماخوذ من الخبرات العملية الحادثة بالفعل. فالذي يزور القدس يقابل في كل يوم مجموعات غير قليلة من السائحين المسلمين من آسيا وافريقيا وهؤلاء تنظم لهم زياراتهم شركات سياحية دولية، وهم في كل الزيارات يؤدون صلاتهم في باحة المسجد الاقصى ومسجد الصخرة، وهناك يتعرفون ربما للمرة الأولى في حياتهم على جانب من جوانب المشكلة الفلسطينية. ومن الممكن الاستفادة من هذه الحركة السياحية القائمة بالفعل سواء بترتيب ذلك من نقطة الانطلاق في بلادهم او بالتواصل مع الزوار عند نقطة الوصول في القدس. وما ينطبق على الزائرين المسلمين ينطبق على الزائرين المسيحيين خصوصا الاوروبيين منهم. وهذه من مهمات وواجبات «لجان نصرة فلسطين» المنتشرة في ارجاء العالم كذلك التنظيمات الفلسطينية داخل فلسطين المحتلة، خصوصاً في القدس.

اما بالنسبة الى السياحة الدينية من البلاد العربية، فالامر يتوقف بالطبع على مستوى العلاقات الرسمية وما اذا كانت هناك علاقات ديبلوماسية ام لا بين هذا البلد العربي او ذاك وبين اسرائيل. وحيثما تتوافر علاقات رسمية يمكن اقامة شركات سياحية تنقل الزائرين وتعود. وفي عام ١٩٨٠، بعد ان وقعت مصر معاهدة مع اسرائيل واصبح في الامكان السفر براً من القاهرة الى فلسطين المحتلة، طُرح اقتراح باقامة شركتين سياحيتين في القاهرة احداهما اسمها «الاقصى للسياحة»، والاخرى اسمها «القيامة للسياحة»، على ان يكون برنامج الاولى زيارة مدينة القدس الشريف والصلاة في المسجد الاقصى وزيارة مساجد الاولياء والصحابة فيها والعودة، وان تبدأ الرحلة مساء يوم الخميس من القاهرة وتنتهي فجر يوم السبت وهو وقت كاف لتحقيق برنامج الزيارة.

اما برنامج شركة «القيامة للسياحة» فيبدأ تنفيذه مساء السبت وينتهي فجر الاثنين ويشمل زيارة كنيسة القيامة وبيت لحم والاماكن المسيحية المقدسة والعودة، ويمكن إطالة الرحلة الاخيرة ست ساعات لزيارة مدينة الناصرة. وتضمن الاقتراح ان تقوم شركتا السياحة بتجهيز الزوار بما يحتاجونه من طعام بسيط وحتى زجاجات مياه وان تكون معتدلة الاسعار نسبيا وان تتعامل عند وصولها الى القدس وعلى الطريق مع المطاعم والمحلات التي يملكها العرب. كان لهذا الاقتراح تفاصيل كثيرة ودراسات جدوى لكن الظروف السياسية واختلاف الآراء لم يسمح بتنفيذه.

ويرجح ان هناك من بين شركات السياحة القائمة حاليا سواء في القاهرة او عمان من يقوم بهذا الدور فعلا وإن لم يكن على الشكل المرجو تماماً. ومن الممكن تطوير مثل هذه الاقتراحات وغيرها.

يلاحظ ان قضية القدس لا تغيب الآن عن الحياة السياسية اليومية، وفي كل يوم هناك حدث او تصريح او عمل ارادي او عمل عفوي، والزيارات من الخارج تتوالى وهي حال يسميها المؤرخون «التكثف» الذي ينبئ بتغيرات مقبلة. غيم يتكاثر لأمطار مقبلة، حال يتمناها المناضلون من اجل التغيير الى الافضل، ويشعر بها بالتاكيد المعنيون بحماية مدينة القدس وهويتها العربية الاسلامية. وهناك تحركات بدأت فعلاً لتشجيع المستثمرين العرب وغير العرب للاستثمار داخل المدينة، وهو استثمار لن يقتصر على البناء الحجري وحده وانما سيشمل بالتاكيد الاستثمار الثقافي والخدماتي والديني. ودعت الدكتوره نهاد قليبو باسم «جامعة القدس العربية»، في ندوة نقابة الصحافيين المصريين حول القدس التي انعقدت يوم السبت ١٦ تموز الماضي في القاهرة، الى تبادل الوفود الثقافية والتعليمية والطلابية بين جامعة القدس العربية والجامعات المصرية. وهو اقتراح يمكن ان يطبق ليس فقط مع جامعة القدس وانما ايضا مع الجامعات والجمعيات والمؤسسات العربية في المدينة كلها. وكل هذه الاقتراحات ستواجه عند مناقشتها او تنفيذها بمشكلة الوصول الى هناك ومن ثم مشكلة الموقف من رفض التطبيع.

ربما آن الأوان لإعطاء كلمة التطبيع معاني محددة وعملية، حتى لا يؤدي استعمالها الى عزل المدينة المقدسة بل وعزل فلسطين كلها. ولعل المعاصرين يذكرون باسى كيف تم عزل الالوف من العرب الفلسطينيين الذين كانت كل جريمتهم وما تزال انهم بقوا على ارضهم التي احتلتها الحركة الصهيونية واعلنت عليها دولة اسرائيل بعد عام ١٩٤٨ وكانت تجربة العرب عموما ومنهم الشعب الفلسطيني مع هذا الفريق من العرب الصامدين تجربة قاسية ومرة على الجانبين استفادت منها اسرائيل. واذا كان التعميم والشمولية والاطلاقية لم تعد مقبولة في كل القضايا والعلاقات في العالم كله فان الموقف من التطبيع بدوره يمكن ان يطبق معيار الثواب والعقاب اي الصديق والعدو انتقائيا. وبذلك يكون من الواجب وضع الضوابط اللازمة ونشرها. وقد يتبين انه من الافضل ان تقوم الهيئات والمنظمات بهذه الزيارات وباشرافها لكي تصمن اشتراك الواعين لقضية الصراع العربي - الاسرائيلي.

وحتى لا نقع جميعنا في سلطوية كمادية ومخللة عندما نعلن تحريمات لا نضمن تطبيقها. فإن من الأجدى ان نبدأ بالاتفاق على تجنب الاتهام بالعمالة او الخيانة وان نكثف جهودنا لتحصين كل الزائرين المحتملين ضد الدعاوى الصهيونية والتزييفات الاسرائيلية وتزويد هؤلاء الزائرين المحتملين بحقائق تاريخنا العربي والاسلامي. وحقائق الصراع العربي الصهيوني وتفاصيله اليومية

* كاتب وسياسي مصري.

هولبروك في بلغراد ورفض دولي لاقتراح كاراجيتش في شأن محاكمته

البوسنيون يتفقون على البعثات الديبلوماسية وسفيرهم لدى الولايات المتحدة يعينه الصرب

□ سكوبيا –
من جميل روفائيل:

■ اتفقت الاطراف البوسنية على لائحة سفراء بلادها في الخارج على ان يعين الصرب السفير البوسني في الولايات المتحدة، فيما واصل الوفد الاميركي الخاص مهمته امس في بلغراد في مسعى لحض الرئيس اليوغوسلافي الاتحادي سلوبودان ميلوشيفيتش على التعاون في شأن قضية مجرمي الحرب، خصوصاً زعيم صرب البوسنة السابق رادوفان كاراجيتش وقائده العسكري الجنرال راتكو ملاديتش.

وشمل برنامج الوفد الاميركي في بلغراد على دعوة قادة المعارضة في صربيا الى حفل كوكتيل في مبنى السفارة الاميركية ومن ثم الاجتماع مع رئيس اركان الجيش اليوغوسلافي الاتحادي الجنرال مومتشيلو بيريشتش وقضى وقتاً طويلاً مساء مع الرئيس ميلوشيفيتش توزع بين المحادثات وتناول العشاء معاً.

واسهبت صحف بلغراد امس في تناول قضية محاكمة كاراجيتش ونقلت صحيفة (بليتس) الصربية المستقلة عن الناطق باسم الامم المتحدة في سارايفو الكسندر ايفانكو ان «عرض رادوفان كاراجيتش المتهم بجرائم حرب بمحاكمته في اراضي صرب البوسنة غير ممكن التنفيذ لأن محكمة لاهاي ليست مستعدة لتسليم قضيته الى اي جهة اخرى». اما وزير الخارجية الالماني كلاوس كينل فقد عقب على الموضوع بأن المتهمين بجرائم حرب لا يحق لهم اختيار المحكمة التي تناسبهم. وقال: «ان لدى كاراجيتش تصوراً غريباً عجيباً عن العدالة المتعلقة بحقائق عمليات المجازر والتطهير العرقي والاغتصاب والتعذيب في البوسنة». وأفاد الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو بأن «القواعد المتعلقة بمحكمة لاهاي هي نهائية وان الذين تطلبهم يجب ان يمثلوا امام قضاتها».

وكانت صحيفة المانية نسبت الى كاراجيتش قوله انه «مستعد للمثول امام القضاة على ارض الجمهورية الصربية وتحت اشراف محكمة لاهاي والمجتمع الدولي». ونقلت صحيفة «دنيفني تيلغراف» الصربية المعارضة امس عن مصدر قريب من قيادة بالي «ان المجتمع الدولي عرض حتى الآن خيارات عدة لحل مشكلة كاراجيتش تتركز في غالبيتها على ابعاده عن الجمهورية الصربية والانتقال الى بلدان اخرى منها صربيا واليونان وروسيا لكن كاراجيتش كان يرفضها مفضلاً ان يقتل عند اعتقاله على ان يغادر ارضه».

واشار المصدر الى انقسام قيادة بالي الى تيارين بخصوص قضية كاراجيتش احدهما يؤيد مغادرته الى صربيا والآخر يرفضها.

وكانت رئيسة صرب البوسنة بيليانا بلافيتش ذكرت في تصريح لها الشهر الماضي بان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت عرضت على كاراجيتش الكف عن ملاحقته مقابل مغادرته البوسنة «لكنه رفض الفرصة مدعياً انه اسس الجمهورية الصربية وينبغي ان يقود مسيرتها».

واعلن هولبروك عند مغادرته بانيالوكا الى بلغراد قبل ظهر امس ان اعضاء هيئة الرئاسة البوسنية اتفقوا على لائحة توزيع السفراء «وينص الاتفاق على ان يكون سفير البوسنة لدى الامم المتحدة مسلماً وسفيرها في واشنطن صربياً وفي اليابان كرواتياً فيما يتوزع السفراء الآخرون في شكل متوازن بين الاطراف الثلاثة كما تم الاتفاق على انشاء شبكة هاتف تشمل جميع انحاء البوسنة – الهرسك».

وأوضح هولبروك ان واشنطن ستضاعف جهودها لضمان تطبيق تام وشامل لاتفاقية دايتون «ولن تتردد الادارة الاميركية في فرض عقوبات على الطرف الذي لا يلتزم بتعهداته السلمية».

وكانت الولايات المتحدة ودول اوروبية علقت قبل ايام اتصالاتها الديبلوماسية مع البوسنة للضغط على رئاستها من اجل الاتفاق على توزيع مناصب ممثليها الديبلوماسيين في الخارج بين اطرافها الثلاثة بناء على خطة المنسق المدني لعملية السلام كارلوس ويستندورب.

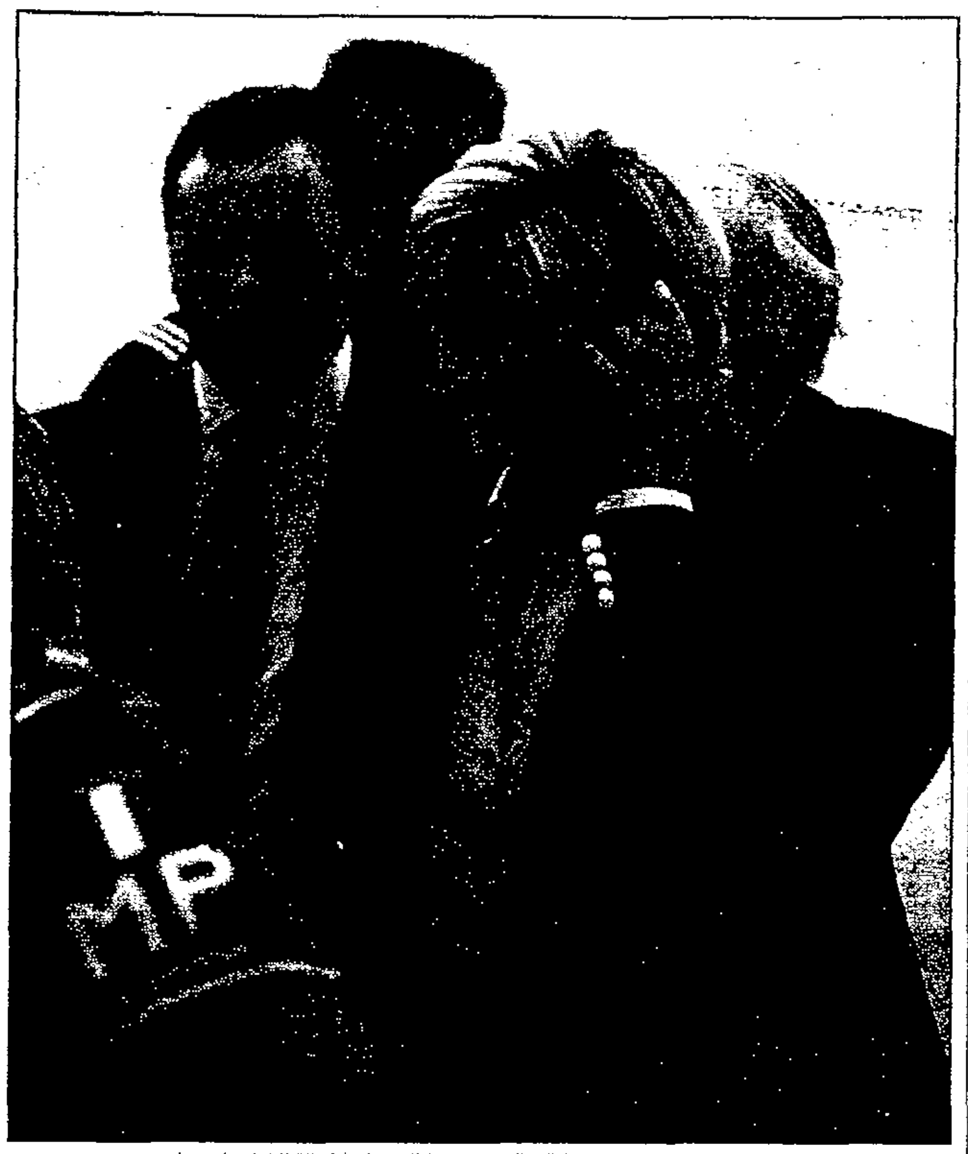

اميرة ويلز ديانا لدى وصولها الى البوسنة في اطار حملتها لازالة الالغام. (رويتر)

مبعوث اميركي في فنوم بنه وهون سين يؤكد عزمه على محاكمة راناريد

■ فنوم بنه، واشنطن – ا ف ب – صرح ناطق باسم السفارة الاميركية في فنوم بنه امس الجمعة ان مبعوثا اميركيا سيجري محادثات مع رئيس الوزراء الثاني هون سين الذي استولى على السلطة منذ شهر بعد طرد خصمه الامير نورودوم راناريد. واوضح ان المبعوث «سيصل غدا (السبت) ويتولى متابعة مهمتنا الخاصة الاخيرة التي جرت منذ اسابيع ويغطي عددا من المشاكل بنفسه».

وياتي نبأ زيارة المبعوث ديسيكس اندرسن غداة ادانة واشنطن لقرار البرلمان الكمبودي تعيين وزير الخارجية يونغ هيوت خلفا لراناريد. وقال الناطق ان اندرسن «سيلتقي مسؤولين رفيعي المستوى بينهم رئيس الوزراء الثاني هون سين وسياسيون ومنظمات غير حكومية». واضاف ان «لا لقاء مقررا بين يونغ هيوت، والمبعوث الاميركي».

وكانت وزارة الخارجية الاميركية وصفت اول من امس الخميس تعيين الجمعية الوطنية يونغ هيوت ورفعها الحصانة البرلمانية عن الامير راناريد بانهما اجراءان غير ديموقراطيين لان عمليتي التصويت جرتا دون مناقشات مسبقة ووسط جو من «الخوف والترهيب». واعلنت السفارة الاميركية امس ان موقف واشنطن لم يتبدل على رغم اعلان وزارة الخارجية الاميركية ليل الخميس – الجمعة ان واشنطن مستعدة للتعاون مع يونغ هيو.

من جهة اخرى اعلن هون سين ان راناريد يمكنه العودة الى كمبوديا ولكنه سيحاكم بتهم جلب اسلحة في شكل غير قانوني والتفاوض مع منظمة محظورة. وطلب، في رسالة وجهها الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، ان يساعده في تنسيق ارسال مراقبين دوليين لمتابعة الانتخابات المقبلة المقرر اجراؤها في ايار (مايو) المقبل. وتابع، في رسالته التي انيعت امس: «مازال في امكان الامير نورودوم راناريد العودة الى كمبوديا ولكن يتعين عليه ان يبرىء نفسه اولا امام القضاء من اتهامه بجلب اسلحة في شكل غير قانوني والتفاوض في شكل غير قانوني مع جماعة الخمير الحمر المحظورة».

واوضح انه لا يريد بعثة انتخابية ضخمة مثل التي اشرفت على الانتخابات التي جرت في ١٩٩٣ وفاز فيها راناريده ولكنه قال انه سيقبل بعض المراقبين الدوليين بالتنسيق مع الامم المتحدة.

كابيلا يتهم الأمم المتحدة بـ"التباطؤ" في قضية مجازر زائير

■ كينشاسا – ا ف ب – اتهم رئيس جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً) لوران ديزيريه كابيلا امس الجمعة الامم المتحدة بـ «التباطؤ» في ارسال لجنة مكلفة التحقيق في مجازر اللاجئين الروانديين في شرق البلاد.

ودعا، في تصريح ادلى به امام السلك الديبلوماسي اثناء زيارته الاربعاء الماضي للواندا وبثته اذاعة «صوت الشعب» امس، الامم المتحدة الى «ارسال لجنة التحقيق لإخراجنا من وضع يمكن ان يؤدي الى ادانة مجانية لشعب استعاد حريته».

وكان كابيلا قام الثلثاء والاربعاء الماضيين بزيارة رسمية الى لواندا حيث شكر نظيره الانغولي خوسيه ادواردو دوس سانتوس على المساعدة التي قدمها للحركة التي يتزعمها «تحالف القوى الديموقراطية لتحرير الكونغو» الحاكم في كينشاسا منذ أيار (مايو) الماضي، في تمرده المسلح على نظام الرئيس السابق موبوتو.

وبعدما رفض لجنة اولى للتحقيق شكلتها الامم المتحدة برئاسة التشيلي روبيرتو غاريتون واتهمه باعداد تقرير كاذب عن مجازر اللاجئين في شرق البلاد، وافق كابيلا على ان يقوم الأمين العام للأمم المتحدة للمنظمة الدولية كوفي انان بتشكيل فريق جديد من المحققين.

وقال كابيلا في رسالته: «ننتظر لجنة التحقيق الشهيرة التي ستشكلها الامم المتحدة التي تتباطا في ارسال المحققين من دون ان نعرف السبب». واعتبر ان تولي «تحالف القوى الديموقراطية لتحرير الكونغو» السلطة سيسمح بايجاد جو من الثقة بين جمهورية الكونغو الديموقراطية والدول المجاورة لها. وأكد ان بلاده «لن تستخدم ابداً قاعدة لأعمال تؤدي الى زعزعة الوضع في الدول المجاورة». ودعا الدول التي استقبلت مسؤولين زائيريين سابقين الى اعادتهم.

وتابع: «لا نفهم لماذا منحت (الدول الاجنبية) هؤلاء الجنرالات والوزراء في نظام موبوتو اللجوء السياسي بعد ان طلبنا منهم العودة والمساهمة في التنمية الوطنية». ولاحظ انه «من غير الطبيعي ان يملك هؤلاء المسؤولون السابقون حق ممارسة نشاطات سياسية تخريبية». وأكد: «طلبنا من موبوتو ان يعود الى مسقط رأسه واستثمار الاموال التي نهبها».

وفي شأن الانتخابات قال كابيلا ان البرنامج الزمني يمكن ان يعدل اذا لم تساعد الاسرة الدولية السلطات الكونغولية على اعادة بناء البنى التحتية للاتصالات التي يفترض ان تضمن نجاح العمليات الانتخابية.

تركيا: تظاهرة اسلامية

■ انقره – اف ب – نظم اسلاميون تظاهرة امس الجمعة في اسطنبول احتجاجا على مشروع قانون سيؤدي الى اغلاق الفروع الثانوية في مدارس الفقه الاسلامي التي تخرج ائمة المساجد. ورفع ما بين ٧٠٠ و٨٠٠ متظاهر خرجوا من مسجد بايزيد في الجزء الاوروبي من اسطنبول بعد صلاة الجمعة، شعارات معادية لهذا المشروع الذي وضعه الائتلاف الحكومي العلماني بزعامة رئيس الوزراء مسعود يلماز. وقامت الشرطة بتفريق المتظاهرين مستخدمة خراطيم المياه. وافادت شبكة «ان. تي. في» الخاصة للتلفزيون ان قوات الشرطة اعتقلت بعض المتظاهرين الذين لم يحدد عددهم.

في غضون ذلك واصل نواب من حزب الرفاه (الاسلامي) الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان، لليوم الخامس، عرقلة مناقشة مشروع القانون في لجنة برلمانية الامر الذي يعني انه سيناقش في جلسة برلمانية عامة.

يلتسن ينذر اوسيتيا الشمالية وانغوشيتيا بوجوب انهاء "الحرب" بينهما

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ طلب الرئيس بوريس يلتسن «انهاء الحرب غير المعلنة» بين جمهوريتي انغوشيتيا واوسيتيا الشمالية في القوقاز وهدد رئيسيهما بانهما «لن يحصلا على دعم» من موسكو في الانتخابات الرئاسية القريبة في الجمهوريتين.

يذكر ان الانغوشيين والشيشان الذين تربطهم علاقات قرابة وثيقة كانوا يشكلون جمهورية موحدة الغيت عام ١٩٤٤ حينما اتهم الديكتاتور الراحل جوزيف ستالين سكانها بالتعامل مع المانيا الهتلرية ورحل مئات الالوف منهم الى سيبيريا وكازاخستان، وقسمت اراضي الجمهورية وجرى الحاقها بالجمهوريات المجاورة.

واثر اعادة الاعتبار الى المهجرين وانشاء الجمهورية مجدداً وافقت الجمهوريات المجاورة على اعادة الاراضي باستثناء اوسيتيا الشمالية التي احتفظت بقضاء «بريغورودني».

واثر اتفاق الشيشان والانغوشيين على انشاء جمهورية لكل من الطرفين طالب الانغوشيون بالعودة الى اراضيهم ولكنهم جوبهوا بمقاومة من الاوسيتيين وبدأت حرب ساخنة بين الطرفين عام ١٩٩٢ انتهت بتدخل القوات الفيدرالية.

ومع بداية الحرب الشيشانية انحسر الاهتمام بالمشكلة، لكنه اخذ يتزايد بعد انتهائها وتجددت المعارك في المنطقة. وطالب الرئيس الانغوشي رسلان اوشيف بفرض الحكم الرئاسي الفيدرالي المباشر في اوسيتيا لتنفيذ قرارات موسكو بعودة اللاجئين. إلا ان المركز الفيدرالي رفض هذا الطلب الأمر الذي اعتبر تاييداً للرئيس الاوسيتي اخسر بك غالازوف الذي دعم موسكو أثناء الحرب ضد الشيشان.

واستقبل يلتسن أمس غلازوف وأوشيف وطلب منهما «انهاء الحرب غير المعلنة» وأكد انه لا ينوي زيادة تعداد القوات الفيدرالية في المنطقة ويرى ان النزاع ينبغي حله في صورة سلمية.

ودعا يلتسن الى توقيع اتفاق قال ان «مسودته جاهزة»، ويقضي بامتناع اي من الطرفين عن المطالبة باراض لدى الطرف الآخر لمدة ١٥ – ٢٠ سنة. وواضح ان الرئيس الروسي ايد بذلك الاوسيتيين اذ انهم الطرف الذي يحتفظ بأرض متنازع عليها ولا مانع لديهم من توقيع المعاهدة المقترحة.

وأكد يلتسن انه في حال توقيع المعاهدة سيحصل الرئيسان على «دعم شخصي مني» في الانتخابات الرئاسية واضاف «وبخلاف ذلك لن تحصلا على هذا الدعم».

ويبدو ان ضغوط يلتسن أسفرت عن اتفاق اولي على تشكيل قوات «مختلطة» في منطقة النزاع، إلا أن طرفيه قدما تفسيرات مختلفة في شأنها. فقد أشار غالازوف الى ان «القوات الموجودة حالياً كافية»، فيما ذكر اوشيف انه اقترح مشاركة وحدات من جمهوريات شمال القوقاز في عمليات حفظ الامن وتامين سلامة اللاجئين الانغوشيين بعد عودتهم.

مشرعون أميركيون يطالبون كول بمعاملة متساوية لضحايا النازية

■ واشنطن – رويتر – وقع ٨٣ من اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي رسالة الى المستشار الالماني هلموت كول يحتجون فيها على ما قالوا انه استمرار رفض حكومته تقديم معاشات الى آلاف المسنين الناجين من المحرقة النازية الذين يعيشون في شرق اوروبا والاتحاد السوفياتي سابقاً. وجاء في الرسالة التي حصلت وكالة «رويتر» على نسخة منها ان الشيوخ يشعرون بقلق ان الناجين لا يتلقون معاشات.

وجاءت هذه الرسالة قبل اسبوع من سفر وفد من الزعماء اليهود الى بون فيما يقول اعضاء الوفد انه محاولة اخيرة لاقناع الحكومة الالمانية بتعديل سياستها. ونظم ارسال هذه الرسالة عضو الكونغرس الديموقراطي كريستوفر دود عن ولاية كونكتيكت والجمهوري كاي بيلي هوتشيسون عن تكساس. وكان بين الموقعين على الرسالة زعيم الغالبية في مجلس الشيوخ ترنت لوت وزعيم الاقلية توم داشلي.

وذكرت الرسالة ان الناجين من اعمال النازية في شرق اوروبا والاتحاد السوفياتي السابق وبخلاف نظرائهم في الغرب لا يتلقون أي معاشات من الحكومة الالمانية. واضافت: «وعلى طرف نقيض فإن كثيراً من قدامى المحاربين من القوات العسكرية النازية المختلفة الذين يعيشون في انحاء العالم مؤهلون للحصول على معاشات تكميلية».

وتابعت: «لقد اكدت حكومتكم (الالمانية) في الآونة الأخيرة ان اكثر من ثلاثة آلاف من قدامى المحاربين للقوات العسكرية النازية او اهاليهم الذين يعيشون حالياً في الولايات المتحدة يتلقون مثل هذه المعاشات. والقانون الالماني نفسه يسمح حتى لمجرمي الحرب النازيين داخل المانيا بتلقي هذه الاعانات».

واشاد ايلان شتاينبرج المدير التنفيذي للمؤتمر اليهودي العالمي بهوتشيسون ودود لتنظيمهما الرسالة قائلا انها تدعو المانيا الى «معالجة الاحتياجات المعنوية والمادية لضحايا الاضطهاد النازي».

العالم

اشتباكات في كشمير تسفر عن ١٦ قتيلاً

● سريناغار (الهند) – أ ف ب – اعلنت الشرطة امس الجمعة ان ثلاثة جنود هنود و١٣ متمردا من الانفصاليين المسلمين قتلوا في اشتباكات وقعت في كشمير حيث شددت قوات الامن الهندية عملياتها مع اقتراب موعد الذكرى الخمسين لاستقلال الهند.

وقتل خمسة انفصاليين وجنديان هنديان خلال اشتباك استمر ست ساعات اول من امس في ضاحية سريناغار العاصمة الصيفية لولاية كشمير. وقتل خمسة انفصاليين وجندي في اشتباك آخر وقع في اليوم نفسه في قرية تقع على بعد ٨٠ كلم الى شمال سريناغار، فيما قتل ثلاثة من الانفصاليين المسلمين كانوا يحاولون الدخول الى كشمير عبر الحدود مع باكستان.

وشددت قوات الامن الهندية في الايام الاخيرة عملياتها في كشمير ضد حركات تخوض منذ ١٩٨٩ كفاحاً مسلحاً للمطالبة باستقلال الولاية عن الهند او ضمها الى باكستان. يشار الى ان يوم ذكرى استقلال الهند في ١٥ آب (اغسطس) يتميز عادة باعمال عنف في كشمير التي تتنازع عليها الهند وباكستان.

فرار خمسة معتقلين يساريين من سجن تركي

● اسطنبول – أ ف ب – ذكرت مصادر في سجن عمرانية في اسطنبول امس الجمعة ان خمسة معتقلين من اليساريين المتشددين فروا مساء اول من امس من السجن. واوضحت ان السجناء الخمسة الذين ينتمون الى مجموعتين مسلحتين هما الحزب الشيوعي الماركسي – اللينيني وجيش تحرير الفلاحين والعمال في تركيا، لاذوا بالفرار من جناح غرف الزائرين بعدما قطعوا الشباك الحديدية بمساعدة زوارهم.

كينيا: استجابة جزئية لاضراب في نيروبي

● نيروبي – أ ف ب – لقيت الدعوة الى الاضراب العام التي وجهها تحالف المعارضة الكينية للمطالبة باصلاحات دستورية تجاوباً من جانب جزء من السكان صباح امس الجمعة في نيروبي. فقد توجه عدد كبير من السكان الى اماكن عملهم لكن المحلات التجارية كانت مغلقة في معظم الاحياء التجارية في وسط العاصمة. ولم يشاهد أي شرطي باللباس الرسمي في وسط المدينة.

ومع ان عددها اقل من العادة، فقد شوهدت السيارات الخاصة وحافلات النقل العام في المدينة، خلافاً لما حدث في السابع من تموز (يوليو) عندما كان وسط المدينة مقفراً. وكانت تظاهرات للمعارضة جرت في ذلك التاريخ في عدد من المدن انتهت بمواجهات بين المتظاهرين ورجال الشرطة وأسفرت عن سقوط ١٣ قتيلاً ومئات الجرحى.

ويهدف الاضراب الذي نظمه التحالف المؤيد للاصلاحات «المجلس التنفيذي للميثاق الوطني» الى حمل حكومة دانيال آراب موي على تبني اصلاحات قبل الانتخابات العامة.

وتعتبر المعارضة ان هذه الاصلاحات ضرورية ليكون الاقتراع «حراً ونزيهاً».

الرئيس يلتسن اثناء زيارته مركز المراقبة الفضائية امس. (ا ف ب)

خلاف "فضائي" أميركي – روسي على مشاركة فويل في اصلاح "مير"

■ كيب كنافيرال (فلوريدا)، كوروليوف (روسيا) – رويتر، ا ف ب – نشا خلاف «فضائي» بين علماء روسيا والولايات المتحدة في شأن مشاركة رائد الفضاء الاميركي مايكل فويل في اصلاح محطة «مير». فقد صرح ناطق باسم ادارة الطيران والفضاء (ناسا) بأن المسؤولين فيها لم يتخذوا قرارا نهائيا في شأن اقتراح روسي بارسال فويل لفحص الجزء المعطوب من المحطة. وقال ان «ناسا» فوجئت باعلان فلاديمير سولوفيوف مدير الطيران الروسي للصحافيين في موسكو اول من امس بان فويل سيسير في الفضاء في الثالث من الشهر المقبل لفحص الجزء المعطوب من «مير». وتابع انه لا يعرف السبب وراء رغبة الروس في مشاركة فويل في تلك العملية بالذات.

وكانت المركبة «سويوز» نجحت اول من امس في الالتحام بالمحطة «مير» وقال رئيس مركز تاهيل رواد الفضاء الروس يوري كارغابولوف ان قائد المركبة اناتولي سولوفيوف اضطر لاسباب مجهولة وقبل التقاء المركبتين بخمسة عشر متراً، الى اتمام عملية الالتحام بواسطة القيادة اليدوية بدلاً من القيادة الآلية. واضاف: «انني مسرور جدا لأن الامور جرت على ما يرام، خصوصا اننا دربنا سولوفيوف خصيصا على هذه المناورة في لحظات الاعداد الاخيرة» في قاعدة بايكونور.

وكان من المقرر ان ينضم امس رائدا الفضاء الروسيان سولوفيوف وباقل فينوغرادوف الى زملائهم الثلاثة في المحطة، وسيبقى طاقم الانقاذ في المحطة التي انطلقت الى الفضاء منذ ١١ عاماً، حتى الرابع عشر من الشهر الجاري عندما يعود الطاقم الاصلي المؤلف من رائد الفضاء فاسيلي تسيبليف والمهندس الكسندر لازوتكين الى الارض بعد ان يكونا امضيا نحو اربعة اشهر في الفضاء. لكن الرائد الاميركي فولي سيبقى في المحطة حتى اواخر ايلول (سبتمبر) عندما يحل محله ديفيد وولف رائد ادارة الطيران والفضاء الاميركية (ناسا) الذي يتلقى حاليا تدريبا في روسيا.

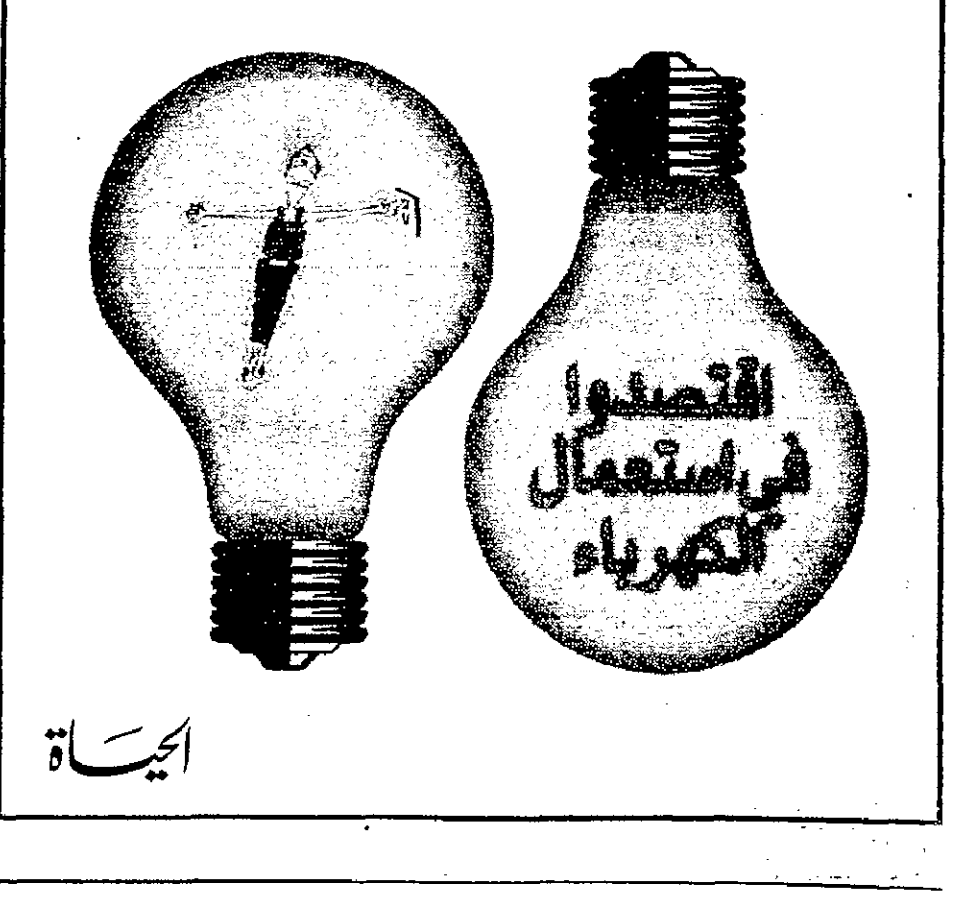

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

في سوق لندن
الدولار *
المارك الالماني ١,٨٤٥٢
الين الياباني ١١٦,٩٠
الجنيه الاسترليني ١,٥٧٩٣
(* ١٦,٣١ توقيت لندن)

النفط
في سوق لندن
١٨,٨٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم ايلول (سبتمبر)

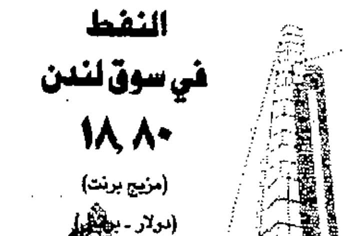

الذهب
في سوق لندن
اقفال الجمعة
٣٢٤,٦٠ $
السعر السابق
٣٢١,٩٠

الجنزوري يلتقي رجال الاعمال والصناعيين والتجار اللبنانيين

اتفاق على تأسيس شركة تسويق لبنانية - مصرية

□ بيروت -
من دانيال الضاهر:

■ اثمر لقاء عقده رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري مع رجال الاعمال والصناعيين والتجار اللبنانيين في مناسبة زيارته للبنان اتفاقاً مبدئياً على تاسيس شركة تسويق لبنانية - مصرية للترويج للمنتجات اللبنانية والمصرية في البلدين وفي اسواق العالم.

واقترح قيام هذا المشروع رئيس غرفة تجارة وصناعة بور سعيد محمد عبدالفتاح المصري. وقد يتم توقيع اتفاق التاسيس خلال انعقاد المؤتمر السابع للمستثمرين ورجال الاعمال العرب في بيروت الخريف المقبل، الذي سيشارك فيه نحو ٦٠ من المستثمرين المصريين.

وعقد اللقاء امس في فندق «ماريوت» في حضور وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني ياسين جابر ووزير التجارة والتموين المصري احمد جويلي ونائب رئيس اتحاد غرف التجارة اللبنانية محمد الزعتري ونائب رئيس اتحاد الغرف المصرية خالد اسماعيل.

وقال الزعتري ان «مصر ولبنان الى مزيد من التفاعل والتبادل. ولبنان يستثمر في مصر في القطاعات الانتاجية ويحتضن العمالة الوافدة من مصر ويستورد منها مختلف المنتجات ولا سيما منها الزراعية التي تدخل الاسواق معفاة من الرسوم الجمركية، ويصدّر الى مصر فاكهته المميزة باحترامها مواصفات منظمة الصحة العالمية إذ ان الادوية الزراعية التي تحظرها هذه المنظمة ممنوع ادخالها الى لبنان واستعمالها».

واضاف الزعتري: «فوجئنا ان لبنان البلد الوحيد الذي يدخل الى الحجر الصحي في مصر»، متمنياً ان «تلقى الفاكهة اللبنانية المزيد من الرعاية، كي لا يتاخر دخولها الى الاسواق».

ودعا الى «الاسراع في بلورة مشروع اقامة السوق العربية المشتركة ووضع الآلية المناسبة له لفتح آفاق جديدة واطلاق اقتصادنا العربي في عالم المستجدات والتحديات حيث ترتفع في كل مكان راية حرية التجارة والعولمة والتبادلات الحرة والاسواق المفتوحة.

ثم تحدث الجنزوري عن وضع العالم العربي في الاعوام الـ ٤٠ الماضية، مشيراً الى البحث عن الهوية وقال: «لا اتصور ان المرحلة المقبلة يمكن ان تترك لنا فرصة جديدة لنتحدث عن الهوية من دون ان نقوّمها بمقومات اقتصادية». واضاف انه «بعد مشوار طويل نجد ان العالم العربي اليوم يستورد ما تتجاوز قيمته ٢٠٠ بليون دولار. وحين نتحدث عن حجم الواردات في ما بيننا نجد ان قيمته لا تتجاوز ١٥ بليون دولار، اي ما نسبته ٧ الى ٨ في المئة».

واكد الجنزوري ان «مصر التي تحملت في الماضي العبء الاكبر من اجل القضية العربية من خلال حروب متتالية وتتحمل الآن العبء الاكبر لمعركة السلام جاهزة اليوم لتتحمل العبء الاكبر للمشاركة في مجال التنمية».

واشار الى ان «الرئيس مبارك يجول في الدول العربية ليشرح ويحدد معالم السوق العربية المشتركة ومراحلها واهدافها، وكيفية تجنّب اخطاء الماضي وتحقيق بداية صحيحة واقامة المشاريع على ارض العرب كي ننتج ونتاجر ونتبادل».

وفي ما يتعلق بحجم التبادل التجاري العربي قال الجنزوري: «نجد انه يتعامل في حدود الثلث مع اوروبا والثلث مع اميركا والثلث مع كل العالم»، مشيراً الى انه «في بعض الدول يتجاوز الثلث ليصل ربما الى ٥٠ في المئة».

واكد ان «المصالح الاقتصادية على الساحة الدولية تتطلب منا الاسراع في الخطى وان نتكامل من دون خوف».

وتحدث الجنزوري عن المجال التجاري على المستوى الثنائي مشيراً الى ان «حجم التجارة في لبنان يتفاوت بين ٨,٥ و٩ بلايين دولار في حين يبلغ حجمه في مصر ٢٠ بليون دولار. وهذا القدر الهائل لمجموع التجارة في مصر ولبنان الذي يقارب ٢٩ بليون دولار، يجعل من المحزن ان يكون (حجم التبادل) ٦٠ مليون دولار». وقال: «اننا لن نقف ابداً امام توسيع التجارة مع لبنان وبقية الدول العربية وفي كل المجالات الاقتصادية وخصوصاً الاستثمار».

ثم دار حوار بين الجنزوري والصناعيين والتجار ورجال الاعمال، وتساءل رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف عن «الخطوات التي يمكن ان تتحقق قريباً»، ومتمنياً «ان تكون مصر قائدة في مسيرة السوق العربية المشتركة».

ورد الجنزوري معتبراً ان «التعاون بين الدول العربية يتطلب حسن نوايا، لكنه يتطلب ايضاً تحريراً للتجارة وسياسات النقد والمالية والاقتصاد». ولفت الى ان «لبنان يتميز بهذا التحرير وكذلك مصر». ودعا الى ان «يجتمع رجال الاعمال المصريون واللبنانيون ويطرحوا افكارهم حول إمكان اقامة مشاريع مشتركة، وان يجتمع المصدرون والمستوردون لتحديد السلع الممكن تصديرها من لبنان او من مصر».

واكد ان «حكومة مصر لن تقف عند سلعة معينة لزيادتها لان لها اهمية خاصة في لبنان او العكس».

وقال انه «اذا كانت هناك مشاكل تتعلق بالحجر الصحي او الزراعي او البيطري فتاكدوا «ان القضية ليست موجهة ضد لبنان بل حيال كثير من الدول الاخرى»، واعداً بان «تصحح هذه الامور».

وعن الاتفاقات التي وقعت بين الحكومتين، قال الجنزوري «لست في وضع للتحدث عن مضمونها اذا كانت هناك رغبة لبنانية في تحرير التجارة في مجالات الصناعة والزراعة والسياحة وغيرها فنحن نرحب، لكننا لا نطلب منكم ان تحرروا اكثر مما ترغبون».

وسأل رئيس اتحاد الصناعات الغذائية عاطف ادريس عن التوصل الى خطوات لتحرير تبادل المنتجات الزراعية والصناعية بين لبنان ومصر والذي يشهد تجاذبات واذا كان سيؤدي الى مشاريع مشتركة؟ قال الجنزوري «نحن نرحب باي تحرير يراه لبنان. واذا كان الاتفاق في اطاره العام لا يحمل تفاصيل ما زلنا راغبين ان نفتح الباب مرة ثانية لتحرير سلعة او نشاط آخر».

ثم طرح رئيس غرفة تجارة بور سعيد محمد عبدالفتاح المصري فكرة انشاء شركة تسويق لبنانية - مصرية لتعزيز التجارة البينية والقيمة المضافة للاقتصادين اللبناني والمصري. ورحّب الجنزوري «بانشاء هذه الشركة المشتركة للتسويق».

وتعقيباً على ذلك اعلن صراف «الاستعداد لتاسيسها لان النظام القانوني حاضر لتاسيس "Export House" لبناني - مصري».

وطرح نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت روبير دباس سؤالاً عن سر الانفتاح الكامل والتسهيل للاستثمار في مصر؟ فرد الجنزوري قائلاً ان «ما تمّ في مصر خلال عامين هو امتداد لتصور يقوده الرئيس مبارك منذ عام ١٩٨٢. وكي يكون عندنا اقتصاد قوي ونتمكن من الانضمام الى الاقتصاد العالمي لا بد من ان يكون لدينا قواعد انتاج وبالتالي بنية اساسية. وقد انفقت مصر نحو ٥٠ بليون دولار عليها، وبعد انهاء البنية الاساسية، حققنا الاصلاح المالي والنقدي وبدا المستثمر المصري يطمئن». وأشار الى انه «في ١٩٩٦، تدفقت استثمارات اجنبية جديدة بلغت نحو ١.٣ بليون دولار في حين لم تتجاوز قيمتها في الاعوام الـ ٢٠ الماضية ٢٥٠ الى ٣٠٠ مليون دولار».

□ بيروت - «الحياة»

■ توّجت زيارة رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري للبنان بتوقيع ١٢ اتفاقاً لتنظيم العلاقات الثنائية، سبعة منها اقتصادية هي:

١- اتفاق تعاون بين غرفة تجارة بور سعيد وغرفة تجارة طرابلس. وقّع عليها محمد المصري ومحمد الذوق.

٢- اتفاق تعاون بين اتحاد غرف التجارة المصرية واتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان وقعه خالد ابو اسماعيل ومحمد علي الزعتري.

٣- مذكرة تفاهم في شأن تبادل التسهيلات لإقامة المعارض، وقّعها وزير التجارة والتموين المصري الدكتور احمد جويلي، ووزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر.

٤- مذكرة تفاهم حول انشاء منطقة تبادل تجاري حر، وقّعها جويلي وجابر.

٥- برنامج تنفيذي لاتفاق التعاون السياحي، تطبيقاً للاتفاق الموقع بين البلدين عام ١٩٦٨، وقّعه وزير السياحة المصري الدكتور ممدوح احمد البلتاجي ونظيره اللبناني نقولا فتوش.

٦- مذكرة تفاهم في شأن انتقال اليد العاملة وقّعها وزير القوى العاملة أحمد العماوي، ووزير العمل اللبناني اسعد حردان.

٧ - مذكرة تفاهم في شأن التفاهم في مجال الشؤون الاجتماعية وقّعها وزير التخطيط والتعاون الدولي المصري ظافر سليم البشري ووزير العدل اللبناني بهيج طبارة.

ونص الاتفاق بين اتحادي الغرف اللبنانية والمصرية على تقوية العلاقات الاقتصادية بين البلدين وتسهيل الاتصال بالجهات المسؤولة لتهيئة مناخ التعاون وتبادل المعلومات الاقتصادية والتجارية بين الغرفتين وإتاحة سبل الاطلاع على القوانين والتشريعات الاقتصادية والتعديلات التي تجري على التشريعات واللوائح وتشجيع وتنظيم تبادل زيارات الوفود والبعثات التجارية بين رجال الاعمال والخبراء في كلا البلدين وتقديم الخدمات اللازمة والمساعدات وتسهيل الاجراءات للمنظمين والمشاركين في المعارض والاسواق التجارية بهدف التعريف بالصناعات المحلية في كلا البلدين، وكذلك تشجيع اقامة مشاريع مشتركة في مختلف القطاعات الاقتصادية وتوفير المعلومات والخدمات لرجال الاعمال المهتمين باقامة المشاريع وفقاً للنظم المعمول بها في كلا البلدين، وتسوية المنازعات التجارية عن طريق التوثيق والتحكيم وتبادل المعلومات والاحصاءات والخبرات في مجالات التدريب وتأهيل الكوادر».

لجنة اميركية تقر خفض اسعار المكالمات الخارجية

■ واشنطن - رويتر - اقرت اللجنة الفيديرالية للاتصالات في الولايات المتحدة قواعد الهدف منها خفض لسعار المكالمات الهاتفية الخارجية مما يوفر ١٧ بليون دولار للمستهلك والمؤسسات الاميركية حتى السنة ٢٠٠٣.

وقال ريد هوندت رئيس اللجنة الفيديرالية للاتصالات، وهي اكبر هيئة قومية تشرف على الاتصالات الهاتفية في الولايات المتحدة، ان هذا الاجراء مقترناً بالاتفاق العالمي الذي تم التوصل اليه اخيراً في شأن الاتصالات، سيخفض متوسط سعر المكالمة الدولية من الولايات المتحدة الى ٢٠ سنتاً الدقيقة من ٨٨ سنتاً على مدى خمس سنوات.

وقال هوندت اول من امس: «هذا بلد يتألف من مهاجرين. اشخاص يريدون ان تصبح لديهم القدرة على الاتصال باوطانهم».

ويحدد قرار اللجنة الاتحادية للاتصالات «سقف الاسعار» لخفض اسعار «التسويات» التي سيسمح لشركات الاتصالات الاميركية بدفعها للشركات الاجنبية لاستكمال المكالمات من الولايات المتحدة.

ولن تسمح اللجنة للشركات الاميركية بدفع اكثر من سقوف الاسعار وهو اجراء يرجح ان يغضب الشركات والحكومات الاجنبية.

وتقل سقوف الاسعار المستهدفة التي تراوح بين ١٥ و٢٣ سنتاً الدقيقة تقل كثيراً عن مستوى الاسعار في كثير من الشركات التي تديرها الدول في الخارج لاستكمال المكالمات.

وزير الاتصالات يعد بخفض أسعار المكالمات

فلسطين: رمز هاتفي دولي خاص يمهد للانفصال عن الشبكة الاسرائيلية

□ رام الله -
من نعيم ناصر:

■ اعلن وزير الاتصالات الفلسطيني عماد الفالوجي ان السلطة الفلسطينية حجزت رمزاً هاتفياً دولياً هو الرقم ٩٧٠ وتعمل الآن على تشغيله.

وقال اننا نعمل على تطوير الشبكة الداخلية للاتصالات في غضون الاشهر المقبلة. وسيتم الانفصال عن الشبكة الاسرائيلية. وسيكون للفلسطينيين الرمز المحلي الخاص بالسلطة الوطنية وهو الرقم ٩٥٠».

وعن شكاوى المواطنين من ارتفاع اسعار فواتير الهاتف، قال الفالوجي ان «ليس للشركة الفلسطينية للاتصالات الحق في رفع او خفض الاسعار الا بعد موافقة الوزارة، وذلك وفقاً للاتفاق الموقع بيننا»، مشيراً الى ان وزارته وحدها التي تتحكم بالاسعار.

يذكر انه تم توقيع هذا الاتفاق بين الطرفين عقب تخلي الوزارة عن ملكيتها لشبكات الاتصال الفلسطينية الى «الشركة الفلسطينية للاتصالات» قبل نحو عام.

واشار الفالوجي الى ان المفاوضات مع «الشركة الاسرائيلية للاتصالات» (بيزك) لا تزال مستمرة للوصول الى افضل عرض لاسعار الاتصالات الدولية. اذ يتوقع تسجيل خفض في اسعار هذه المكالمات في الفترة المقبلة.

وقال ان الوزارة تعمل على تساوي الاسعار بين فلسطين واسرائيل بالنسبة الى المخابرات الدولية.

ويشار الى ان شركة «بيزك» الاسرائيلية خفضت اسعار المكالمات الدولية بنسبة ٨٠ في المئة، عقب خفض «شركة الخطوط الذهبية» الإسرائيلية، المنافسة لها، اسعار المكالمات الدولية. ومعلوم ان «الخطوط الذهبية» باشرت عملها قبل نحو شهرين.

وعما يشاع عن رفض «الشركة الفلسطينية للاتصالات» التزام خفض اسعار المكالمات الدولية كونها مستقلة عن شركة «بيزك» قال الفالوجي: «هذا الكلام غير صحيح. ونحن في مفاوضات مستمرة مع الشركة الفلسطينية والشركتين الاسرائيليتين (بيزك والخطوط الذهبية) لخفض المكالمات الدولية. والشركة الفلسطينية ملزمة اي اتفاق يتم التوصل اليه»، مشيراً الى ان شركة «بيزك» التي كانت مالكة لشبكة الاتصالات في الضفة الغربية وقطاع غزة ترفض ان تعامل الجانب الفلسطيني مثلما تعامل الجانب الاسرائيلي.

واوضح ان ما تحقق في قطاع الاتصالات في العامين الماضيين يعتبر قفزة ضخمة، اذ تم تجديد شبكة الخطوط المهترئة الموروثة عن الاحتلال وفق احدث النظم.

وذكر ان «الخدمة الهاتفية المقدمة الى المواطنين تطورت من اثنين ونصف في المئة الى اربعة في المئة. ونعمل جاهدين لرفع الخدمة في تركيب خطوط الهواتف الى عشرة في المئة. ونسعى لبت الطلبات المقدمة في الثمانينات للبدء بتنفيذ طلبات التسعينات. وهناك زيادة في عدد الطلبات المقدمة من المواطنين للحصول على هواتف».

'أجيب' تتوقع تسلم مليون برميل نفط عراقي في آب

■ لندن - رويتر - قال تجار امس ان شركة «اجيب» الايطالية الحكومية للنفط تتوقع تسلم شحنة حجمها مليون برميل من النفط الخام العراقي الشهر الجاري بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء». واضافوا ان «اجيب» تنتظر تاكيداً نهائياً بالكمية التي ستحصل عليها من مؤسسة تسويق النفط العراقي (سومو) لكنها تتوقع الحصول على شحنة واحدة من خام كركوك على ان تتسلمها من مرفا جيهان التركي في النصف الثاني من آب (اغسطس) الجاري. وكانت «اجيب» تعاقدت على شراء عشرة آلاف برميل يومياً من خام كركوك في الاشهر الستة الاولى من اتفاق «النفط مقابل الغذاء» التي بدأت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

من جهة اخرى، قال تجار حبوب ان العراق الذي اوشك على معاودة مبيعات النفط الخام بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء» مع الامم المتحدة أعلن مناقصة لاستيراد ما يصل الى ١٠٠ الف طن من القمح الفرنسي. وهذه الكمية للشحن في ايلول (سبتمبر) او تشرين الاول (اكتوبر) المقبلين. وذكروا انه يجب شحن القمح في الفترة بين ١٥ ايلول و٣١ تشرين الاول. ويجب تقديم العروض في ١٥ آب على ان يعلن الرد بحلول ٢٠ آب الجاري.

وافاد التجار ان سعر القمح الفرنسي عند ١٥٢ دولاراً الطن او نحو ذلك لشهر ايلول غير مغر في الوقت الراهن بعدما رفع الاتحاد الأوروبي ضريبة التصدير الى ست وحدات نقد اوروبية للطن اول من امس.

سوق الاسهم السعودية: تراجع التداول وعدد الصفقات المنفذة

□ الرياض - «الحياة»

■ سجلت سوق الاسهم السعودية في تداول الاسبوع الماضي (المنتهي يوم الخميس) تراجعاً في الأداء شمل الكميات المتداولة وقيمة الاسهم وعدد الصفقات المنفذة. كما سجلت بعض الاسهم المتداولة تراجعاً في اسعارها، وذلك خلافاً لما كانت عليه حركة السوق في الاسابيع الماضية. وبلغت الكمية المتداولة من الاسهم الإسبوع الماضي ٧,٣٩ مليون سهم مقابل ٩,٠٧ مليون سهم للاسبوع السابق وبتراجع ١,٦٨ مليون سهم وبنسبة تراجع بلغت ١٨,٥ في المئة. وبلغ المعدل اليومي لكمية التداول ١,٢٣١ مليون سهم مقابل ١,٥١١ الف سهم للاسبوع السابق. وتراجعت قيمة الاسهم المتداولة الى ٤٦٦ مليون دولار مقابل ٥٧٩ مليون دولار للاسبوع السابق وبتراجع ١١٣ مليون دولار او ما نسبته ١٩,٥ في المئة. وبلغ المعدل اليومي لقيمة الاسهم المتداولة ٧٧,٦٧ مليون دولار مقابل ٩٦,٥١ مليون دولار. وتراجع عدد الصفقات المنفذة الى ١٠٢٦٨ صفقة مقابل ١٣٣٠٤ صفقات.

REQUIRED FOR A LEADING SAUDI ARABIAN GROUP

INTERNAL AUDIT MANAGER

Candidate should have a CPA, or CA or CIA Certification with external audit experience in six big films and/or internal audit experience in the radio and television broadcasting industry. International travel will be required for 40 - 50 percent of the time.

SENIOR INTERNAL AUDITOR

Candidate should have a university degree with 5 years experience in a recognised public accounting firm or in an internal audit department of a large corporation.

FINANCIAL REPORTING MANAGER

Candidate will work in a multi-national environment. He should have a solid knowledge of accounting pronouncements as well as good communication and analytical skills. Experience as a senior accounting and financial reporting manager at the holding level of a corporate entity is a big plus.

Only candidates in the age group of 28-38 years should apply for the above three positions.
Send applications by fax to: + 44 171 629 2586

This announcement appears as a matter of record only

APICORP
الشركة العربية للاستثمارات البترولية
ARAB PETROLEUM INVESTMENTS CORPORATION

US$ 225,000,000
Term Loan

ARRANGED BY

Arab Banking Corporation (B.S.C.) — The Bank of Tokyo-Mitsubishi, Ltd.
Deutsche Morgan Grenfell — J.P. Morgan Securities Ltd.
Union Bank of Switzerland

CO-ARRANGERS

ANZ Investment Bank — Arab Bank plc
Banque Nationale de Paris — Banque Paribas OBU
Dresdner Bank Luxembourg S.A. — Riyad Bank
The Sumitomo Bank, Limited

LEAD MANAGERS

Al Bank Al Saudi Al Fransi — Banca Commerciale Italiana, London Branch
Banca Monte dei Paschi di Siena SPA, London Branch — Bayerische Landesbank Girozentrale
The Dai-Ichi Kangyo Bank, Limited — Deutsche Girozentrale International S.A.
Qatar National Bank S.A.Q.

MANAGER

Mediocredito Centrale

CO-MANAGERS

The Arab Investment Company S.A.A. — Banca Nazionale del Lavoro S.p.A., London Branch
British Arab Commercial Bank Limited — Crédit Lyonnais
The Fuji Bank, Limited — The Industrial Bank of Japan, Limited
Landesbank Rheinland-Pfalz — National Bank of Abu Dhabi
United Taiwan Bank S.A. Brussels — The Industrial Bank of Kuwait K.S.C.

AGENT

Deutsche Bank Luxembourg S.A.

July 1997

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥٥	,٤٨١٦	٦,٠٧٦	٣٨٢,٥	٢٠,٤٧	٤,٩٥٦
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٩١١	,٤٩٥٠	٣١,١٧	١,٦٦٨	,٤٠٣٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٩٠	,٥٠٥٤	٣١,٨٢	١,٧٠٣٣	,٤١٢٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٥٩٤٣	٤,٩٢٤	٣١٠,٠	١٦,٥٩	٤,٠١٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٦٩	٤,٨٢٢	٣٠٣,٦	١٦,٢٥	٣,٩٣٣
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٣٧	,٥١٠٠	٣٢,١١	١,٧١٨	,٤١٦٠
الليرة اللبنانية	١٥٣٨	٢٤٢٤,٦	٨٢٨,٤	١٣,١٥	٢٤٥,٨	١٠١٥,٧
الجنيه المصري	٣,٣٩١	٥,٣٤٩	,٥٤٧٣	٣٤,٤٦	١,٨٤٤	,٤٤٦٤
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١١٦	٢,٦٢٢	١٦٥,٠	٨,٨٣٦	٢,١٣٨
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٨٩١,٨	,٠٠١٥	,٠٩٧٤	,٠٠٥٢	,٠٠١٣

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	٠,٦٣	–	,٣٤١٦	,٠٠٥٤	,١٠١٣	,٤١٨٩
الدولار الاميركي	–	١,٥٧٦٥	,٥٣٨٦	,٠٠٨٥	,١٥٩٨	,٦٦٠٤
الين الياباني	١١٦,٨٩	١٨٤,٢٧	٦٢,٩٦	–	١٨,٦٨	٧٧,١٩
المارك الالماني	١,٨٥٦٤	٢,٩٢٦	–	,٠١٥٨	,٢٩٦٧	١,٢٢٥
الفرنك الفرنسي	٦,٢٥٦	٩,٨٦٢	٣,٣٦٩	,٠٥٣٥	–	٤,١٣١
الفرنك السويسري	١,٥١٤٢	٢,٣٨٧	,٨١٥٦	,٠١٢٩	,٢٤٢٠	–
الليرة الايطالية	١٨١٠,٧	٢٨٥٤,٥	٩٧٥,٣	١٥,٤٩	٢٨٩,٤	١١٩٥,٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧	٧,٢٥	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧,٠٦	٧,٣١	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٦٢	٥,٨٧	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٤٣	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٨٧	٦,١٢	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٩٣	٦,٠٦
الجنيه الاسترليني	٦,٩٣	٧,٠٦	٦,٨١	٧,٠٦	٧,١٢	٧,٢٥	٧,٠٦	٧,٣١	٧,٣١	٧,٤٣
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠
الفرنك الفرنسي	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك السويسري	١,١٢	١,٣٧	١,٣١	١,٤٣	١,٤٣	١,٥٠	١,٥٠	١,٦٢	١,٧٥	١,٨٧
الليرة الايطالية	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٨٧	٧	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٥٠	٦,٥٦

المعادن الثمينة دولار-اونصة*

المعدن	١٩٩٧ ٨/٨	٨/٧	٨/٦	٨/٥	٨/٤	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
نهب	٣٢٣,٧٠	٣٢١	٣١٩,٣٥	٣٢١,١٠	٣٢٣,٥٥	٤١٤,٨٠	٣١٨
قضة	٤,٣٩	٤,٣٦	٤,٣٤	٤,٤٣	٤,٥١	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٤٢	٤٢٧,٥٠	٤٣٤	٤٥٨,٧٠	٤٤٦	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٨/٨	٨/٧	٨/٦	٨/٥	٨/٤	تسليم ٣ اشهر ٨/٨	٨/٧	٨/٦	٨/٥	٨/٤
نحاس (دولار)	٢٣٤٢	٢٣٣٩	٢٣٠٤	٢٣٠٦	٢٣١٤	٢٣١٤	٢٣٠٩	٢٢٨٦	٢٢٧٧	٢٢٩٠
الومنيوم (دولار)	١٧٤٩	١٧٧٥	١٧١٧	١٧٢٣	١٧٤٥	١٧٣٧	١٧٥٥	١٧١٢	١٧١٧	١٧٣٦
زنك (دولار)	١٦٧٠	١٦٤٧	١٦١٢	١٥٩١,٥	١٥٧٠	١٥٣٩	١٥٤١	١٥١٠	١٤٩٦	١٤٧٠
نيكل (دولار)	٧٠٧٠	٧٠٧٦	٧٠٩٥	٧٠٧٥	٧٢٥٥	٧١٦٠	٧١٨٠	٧٢١٠	٧١٨٥	٧٣٤٠

النفط دولار-برميل**

الخام	١٩٩٧ ٨/٨	٨/٧	٨/٦	٨/٥	٨/٤	اعلى مستوى ٩٣/٩٧ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٧ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٦٠	١٧,٩٠	١٨,٢٥	١٨,٢٠	١٧,٨٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٨٠	١٨,٩٥	١٩,٣٠	١٩,٣٥	١٨,٩٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,١٠	٢٠,٣٠	٢٠,٧٠	٢٠,٦٥	٢٠,٢٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧١	٥,٨٤

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهرا)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٧٥	٩٩,٢١	٩٨,٨٤	٩٧,٧٨
العائد	٦,٠٩	٦,١٨	٦,٢٨	٦,٥٥

السلع بالطن – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٨/٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٢,٥	٣٢٤,٥	تشرين-١
بن (دولار)	١٦٢٠	١٦٣٥	ايلول
كاكاو (جنيه)	١٠٢١	١٠٠٨	ايلول
قمح (جنيه)	٨٥,٥	٨٦,٧٥	ايلول
شعير (جنيه)	٨٠,٢٥	٧٩	ايلول
صويا (دولار)	٢٣٠	٢٣٣,٥	ايلول
بطاطا (جنيه)	١١٨	١٢٥	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٨/٨	٨/٧
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٥٦٣	١,١٥٦٣
الجزائر	دينار	٦٠,٦٩٠٥	٦٠,٦٩٠٥
المغرب	درهم	٩,٩٤١	٩,٩٤١
موريتانيا	اوقية	١٥٢,٦٤	١٥٢,٦٤
السودان	دينار	١٥٤	١٥٤
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٠٨	٧,٧٤٠٨
باكستان	روبية	٤٠,٤٧	٤٠,٤٧
الفيليبين	بيسو	٢٨,٤٠	٢٨,٤٠
سنغافورة	دولار	١,٤٧٣٥	١,٤٧٣٥
تايوان	دولار	٢٨,٧٦	٢٨,٧٦
تايلاند	بات	٣١,١٥	٣١,١٥
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٩٥٦٢	٠,٩٥٦٢
اليونان	دراخما	٢٩٤,١٢	٢٩٤,١٢
اسبانيا	بيزيتا	١٥٩,١٠	١٥٩,١٠
الفرنك الافريقي	–	٦٢٥,٩٧	٦٢٥,٩٧
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٦٢٥,٩٧	٦٢٥,٩٧
استراليا	دولار	١,٣٦١١	١,٣٦١١
كندا	دولار	١,٣٨٣٣	١,٣٨٣٣
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٤١٩	٠,٧٤١٩
قبرص	جنيه	٠,٥٤٨٥	٠,٥٤٨٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «ا» التثبيت الاول	١٣	١٣	١٩٩٨١	١٨٤٤٥٩	٤٠٨٤٢	١٩٩٧-٠٨-٠٧
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٣	١٣	١٩٩٨١	٩٢٧٣٢	٢١٨٤٨	١٩٩٧-٠٨-٠٧
سوليدير فئة «ا» التثبيت الثاني	١٣	١٢.٦٢	١٩٤٠٥	١٦٤٠٢٦	٢٦٠٠	١٩٩٧-٠٨-٠٧
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٣	١٢.٨٧	١٩٧٨٩	٧٧٧٠٠١	٢٦٠٠	١٩٩٧-٠٨-٠٧
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢٠.٢٥	٢٠.٧٥	٣١٨٩٣	٣٨١٦٦	١٨٥٠٠	١٩٩٧-٠٨-٠٧
بنك عودة «ج»	٢٧.٢٥	٢٧.٢٥	٤١٨٨٣	٤٤٥٢٦	١٦٧٠٠	١٩٩٧-٠٨-٠٧
بنك بيروت «ج»	٥.٧٥	٥.٥	٨٤٥٤	٢٢٥٠٠٩	٦٤٣١٩	١٩٩٧-٠٨-٠٧
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	١.٢٨	١٩٦٩	٢٢٧٤٥	١٢٧٤٥	١٩٩٧-٠٨-٠٧
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٨-٠٧
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٤.١٢	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الرتنيت	٢	١.٩٠	٢٩٣٠	٣٠١٠٠	١٠٠٠	١٩٩٧-٠٦-٢٠
يونيسبرانيك (لحامله)	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٨-٦
						١٩٩٧-١-٣١

القطاع الخاص يلعب دوراً بارزاً في تنفيذها

تونس: ٣٨ بليون دولار تكاليف خطة التنمية الجديدة

☐ تونس – من سميرة الصدفي:

■ يقدر حجم الاستثمارات اللازمة لتنفيذ خطة التنمية التاسعة (١٩٩٧ - ٢٠٠١) التي صادق عليها مجلس النواب التونسي اخيراً بـ ٤٢ بليون دينار (نحو ٣٨ بليون دولار)، أي بزيادة نسبتها ٦٣ في المئة عن تكاليف خطة التنمية السابقة التي استكمل تنفيذها العام الماضي.

وسيلعب القطاع الخاص دوراً بارزاً في تنفيذ اهداف الخطة، اذ سترتفع حصته الى ٥٦ في المئة من الاستثمارات المقررة في الخطة الجديدة في مقابل ٥١ في المئة فقط في الخطة السابقة.

ويتوقع التونسيون تحقيق نمو نسبته ٤ في المئة في القطاع الزراعي و٦,٤ في القطاع الصناعي و٧ في المئة في قطاع الخدمات خلال سنوات الخطة. الا انهم يعتبرون ان التوصل الى هذه النسب يتوقف على زيادة الصادرات غير النفطية بنسبة ٧,٢ في المئة وارتفاع حجم الاستثمارات بنسبة ٩ في المئة وتحسين المستوى العام للانتاجية المحلية.

وتأمل تونس في حال التوصل الى هذه المستويات تامين ٣٢٠ الف فرصة عمل جديدة، مما سيؤدي الى خفض نسبة العاطلين عن العمل من ١٧ في المئة حالياً الى ١٥,٦ في المئة سنة ٢٠٠١ وزيادة مستوى الدخل الفردي من ٢٠٧٠ ديناراً (نحو ٢٠٠٠ دولار) الى ٣١٤٠ دينار (نحو ٣٠٤٠ دولاراً) خلال الفترة نفسها.

وبموجب خطة اعادة هيكلة القطاع الصناعي ستستأثر الصناعة بما يزيد على ١٤ في المئة من الاستثمارات المقررة في خطة التنمية الجديدة.

وفي هذا الاطار يعتزم التونسيون انشاء ٢٦ منطقة صناعية جديدة وتحديث نحو ٢٠٠٠ مصنع محلي لتعزيز قدرتها على منافسة المصانع الاجنبية بعد استكمال ازالة الحواجز الجمركية.

وارتفعت نسبة تحرير الاستيراد العام الماضي الى ٩٦ في المئة من السلع، فيما ارتفعت نسبة تحرير الاسعار في السوق الداخلية الى ٨٧ في المئة من الاسعار.

وعلى رغم تراجع الايرادات من النفط والغاز بسبب الانخفاض المتوقع في انتاج الحقول الرئيسية خلال السنوات المقبلة غالبية وتراجع الايرادات الجمركية بعد الغاء غالبية الرسوم، الا ان التونسيين يسعون الى رفع مساهمة التوفير الوطني في تمويل الاقتصاد من ٦٣,٥ في المئة حالياً الى ٧٣ في المئة في السنوات المقبلة.

وفي هذا السياق يأمل التونسيون خفض العجز في الموازنة من ٣,٨ في المئة من الانتاج المحلي حالياً الى ٢ في المئة فقط سنة ٢٠٠١، وتقليص نسبة التضخم من ٥ في المئة الى ٣,٥ في المئة في الفترة نفسها، فيما يتوقع ان تتراجع خدمة الدين من ١٨ في المئة حالياً الى ١٦ في المئة في اخر سنوات الخطة.

الا ان تعبئة الامكانات الذاتية لن تكون كافية لتنفيذ المشاريع المقررة في خطة التنمية الجديدة، مما حمل التونسيين على اللجوء الى استقطاب الاستثمارات الخارجية وتطوير الشراكة مع مؤسسات تنموية اقليمية ودولية.

تونس والاتحاد الاوروبي

ويتزامن تنفيذ خطة التنمية التاسعة مع مباشرة تنفيذ اتفاق الشراكة الذي توصلت اليه تونس والاتحاد الاوروبي عام ١٩٩٥ والذي يرمي لانشاء منطقة تبادل حر سنة ٢٠١٢.

وتقدر حاجات تونس من الاستثمارات الخارجية في سنوات الخطة المقبلة بـ ١١ بليون دولار في مقابل ٩ بلايين دولار في الخطة السابقة. وستستخدم مصادر التمويل الخارجي لتسديد أصول الدين العام ورفع احتياط العملة الصعبة وشد العجز المتوقع في الموازنة.

الا ان التونسيين الذين يخشون ان تؤدي تعبئة المصادر الخارجية الى اختلال التوازنات المالية خططوا للتحكم في المديونية. وفي هذا السياق، تهدف الخطة الجديدة الى خفض حجمها من ٥١ في المئة العام الماضي الى ٤١ في المئة من الناتج المحلي الخام سنة ٢٠٠١.

وتقضي الخطة بمضاعفة حجم الاستثمارات الخارجية ثلاث مرات في القطاعات غير النفطية كون تونس تملك ميزات تفضيلية فيها.

واكد رئيس الوزراء الدكتور حامد القروي في ندوة اقيمت اخيراً في تونس لاستقطاب مستثمرين عرباً واجانب، ان تونس تركز على ترويج المشاريع المقررة في خطة التنمية التاسعة وتنويع صيغ الاستثمار الخارجي. واوضح ان تونس تسعى الى تغطية ٤٠ في المئة من حاجاتها للاستثمارات بواسطة هبات وقروض متوسطة الامد وبشروط ميسرة ستخصص في الدرجة الأولى لتمويل مشاريع البنية الأساسية وحماية البيئة والتدريب المهني وتأهيل الاقتصاد.

الحصار على مناطق الحكم الذاتي يرفع نسبة البطالة الى ٧٠ في المئة

☐ رام الله – من نعيم ناصر:

■ ارتفعت نسبة البطالة في الأراضي الفلسطينية الى ٧٠ في المئة نتيجة الحصار المفروض على المدن والبلدات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ الخميس الماضي.

وقال الأمين العام لاتحاد نقابات عمال فلسطين شاهر سعد في مؤتمر صحافي عقده في مقر الاتحاد في مدينة نابلس الاثنين الماضي: «اننا توصلنا الى هذه النسبة بعد مراجعة الأرقام كافة الواردة من دائرة الاحصاءات المركزية الفلسطينية، وتلك المتوافرة لدينا في الاتحاد».

واضاف ان مجموع القوى العاملة الفلسطينية يبلغ نحو ٥٥٤ الف عامل تراوح اعمارهم بين ١٥ و٦٠ عاماً (٣٧٤ الف عامل في الضفة الغربية و١٨٠ الفاً في قطاع غزة منهم ٦٥ الفاً يعملون في اسرائيل بتصاريح و٧٠ الفاً من دون تصاريح).

واشار سعد الى ان عدم وصول العمال الى اماكن عملهم، سواء في اسرائيل او المدن الفلسطينية، يلحق خسائر يومية تقدر بنحو ثلاثة ملايين دولار.

وذكر ان الحصار حال دون تصدير كميات كبيرة من منتجات المصانع «الأمر الذي يهدد باغلاقها». وطالب السلطة الفلسطينية بمنع دخول البضائع الاسرائيلية الى المناطق الفلسطينية.

وناشد الأمين العام لاتحاد نقابات عمال فلسطين أصحاب العمل الفلسطينيين عدم حسم اجرة العمال غير القادرين على الوصول الى اماكن عملهم، مشيراً الى ان بعضهم تفهم المناشدة، في حين لم يوضح الآخرون موقفهم حتى الآن.

وكشف ان الاتحاد وجه رسائل عدة الى مؤسسات دولية، منها منظمة العمل الدولية، طالب فيها بارسال بعثات للتحقيق وتقصي الحقائق حول ما تمارسه اسرائيل من «عقاب جماعي» يمس حياة الناس عموماً والعمال خصوصاً.

وقال سعد: «ان الرسائل تضمنت ايضاً مناشدة لوقف اجراءات ارباب العمل الاسرائيليين القاضية بفصل العمال الفلسطينيين إذا تغيبوا عن العمل مدة سبعة أيام متتالية من دون حق بالمطالبة بتعويضاتهم».

وأشار الى انه بعث برسالة الى «الهستدروت» (اتحاد نقابات العمال في اسرائيل) طالبه فيها بالتدخل للحيلولة دون تنفيذ رئيس اتحاد ارباب عمل البناء تهديده بعدم تشغيل عمال فلسطينيين في ورشات البناء، في اشارة الى القرار الذي صدر اخيراً عن اصحاب عمل البناء، عقب عمليتي التفجير في القدس، والقاضي بعدم تشغيل العمال الفلسطينيين.

انخفاض عدد العاملين في قطاع صيد السمك في غزة

☐ رام الله – من نعيم ناصر:

■ رست المئات من القوارب والسفن الصغيرة والحسكات على شواطئ غزة، بعدما عمّ الشلل التام اوساط الصيادين في قطاع غزة منذ فرضت اسرائيل حصاراً شاملاً على المناطق الفلسطينية، بما في ذلك الشواطئ والسواحل إثر عملية التفجير المزدوجة في القدس الغربية.

وحظرت اسرائيل دخول او خروج اي قارب من اي نوع. وهددت باطلاق النار على اي قارب يتحرك خارج منطقة الشواطئ الفلسطينية، الامر الذي ياخذه الصياديون على محمل الجد اعتماداً على تجارب سابقة.

وكانت «جمعية الصيادين» اعلنت في وقت سابق ان عدد العاملين في مهنة الصيد البحري والمعتاشين منها انخفض من ٣٥٠٠ الى نحو ٩٠٠ فقط نتيجة المضايقات الاسرائيلية المستمرة والقيود المفروضة على حركة الصيادين، اضافة الى ضيق المساحة التي يسمح لهم بالصيد فيها والوسائل البدائية المستخدمة في عمليات الصيد وغياب الارشادات المتعلقة بالاحوال الجوية والاعطال الميكانيكية المتكررة للقوارب والسفن.

ومنذ فرض الاغلاق في ٣١ تموز (يوليو) الماضي يقوم حرس السواحل الاسرائيلي بمراقبة المنطقة على مدار الساعة.

ووصلت القطع البحرية الاسرائيلية من نوع «طرّاد» الى مسافة كيلومتر واحد فقط من شاطئ غزة وقامت بعمليات تحرش واستفزاز.

ويقول الصيادون ان ما يزيد الامر سوءاً هو تزامن هذه الاجراءات مع بلوغ موسم الصيد ذروته وهو وقت عبور الاسماك المهاجرة الى المياه الفلسطينية.

وينص اتفاق اوسلو على حق الصيادين الفلسطينيين بالتحرك في مساحة يبلغ عمقها ٢٠ ميلاً لجهة الغرب، وميلاً ونصف ميل من الناحيتين الشمالية والجنوبية. لكن اسرائيل لجأت الى تقليصها في وقت سابق، الى ١٢ ميلاً فقط من الغرب وميل واحدة من الجهتين الشمالية والجنوبية، خارقة بذلك الاتفاق في شكل فاضح.

وتساءل الصياد عوض بكر (٣٥ عاماً) اذا كان صيد السمك يؤثر في الامن الاسرائيلي، موضحاً ان اسرائيل لم تكتف بالاعتداءات والمطاردات واطلاق النار الذي سبق ان مارسته ضد الصيادين، بل انها تلجأ الآن الى شلّ عملهم تماماً وحرمانهم وعائلاتهم من مصدر رزقهم الوحيد. وتشكل مهنة الصيد ما نسبته نحو ١٦ الى ١٧ في المئة من الدخل القومي في قطاع غزة. ولا يقتصر تأثير الاغلاق على هذا الجانب فحسب، بل يتعداه الى نقل السمك وتسويقه في الضفة الغربية واسرائيل وعبرها الى الخارج.

اللجنة الوزارية بين مصر وجنوب افريقيا تناقش الاستثمارات المشتركة

☐ القاهرة – من حسين عبدالهادي:

■ يزور وزير الخارجية المصري عمرو موسى جوهانسبورغ في ٢٥ آب (اغسطس) الجاري على راس وفد بلاده الى الدورة الثانية للجنة المشتركة مع جنوب افريقيا.

ويرافق موسى وفد رجال اعمال لاجراء محادثات مع نظرائهم ومعرفة المجالات المتاحة للتعاون المشترك.

وقال محمد فريد خميس رئيس اتحاد الصناعات ان اللجنة ستبحث في تنشيط الاستثمارات الصناعية والانشاءات، خصوصاً ان البلدين سيوقعان خمسة اتفاقات لمنع الازدواج الضريبي والتعاون الثقافي والعلمي والتجاري والسياحي.

واضاف ان القطاع الخاص المصري سيعرض تنفيذ مشاريع عدة في مجالات الثروة السمكية واستصلاح الأراضي.

من جهته، اعترف الدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين المصري بضعف التجارة بين البلدين. إذ لا تتجاوز ٤.٨ في المئة من اجمالي الصادرات على رغم تطور التجارة من ١٥.٧٠ مليون جنيه عام ١٩٩٢ إلى ٧٧.٣ مليون عام ١٩٩٥.

وقال في هذا الصدد: «نسعى لتوسيع نطاق التجارة مع جنوب افريقيا واقامة معارض مشتركة وتوجيه بعثات ترويجية».

اقتصادية

تسيير خط جوي بين القاهرة وكوالالمبور

● القاهرة – «الحياة» – تقرر تسيير خط جوي بين القاهرة وكوالالمبور اعتبارا من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. ويبدأ الخط بواقع رحلتين اسبوعياً، على ان تتوقف الرحلة في دبي أو بيروت ثم تتحول بعد ذلك رحلة مباشرة مع تطور الخط مستقبلا.

يذكر ان لدى «مصر للطيران» ٣٩ طائرة تقوم برحلات الى ٧٦ مدينة في ٤٩ دولة.

مصر: صافي ميزان المدفوعات النفطية يتراجع في النصف الأول من ١٩٩٧

● القاهرة – «الحياة» – قال وزير النفط المصري الدكتور حمدي البنبي لـ «الحياة»، ان صادرات بلاده من النفط بلغت في النصف الاول من السنة الجارية نحو ١,٣١٦ بليون دولار مقابل ١,٢٧٦ بليون في الفترة نفسها من عام ١٩٩٦ وذلك بنسبة زيادة ٣,١ في المئة.

كما بلغت واردات البلاد من المنتجات النفطية ٧٧٥ مليون دولار مقابل ٦٣٢ مليونا، وبنسبة زيادة ٢٢,٥ في المئة ليصل صافي ميزان المدفوعات النفطي ٥٤١ مليون دولار مقابل ٦٤٤ مليونا.

واضاف البنبي ان انتاج النفط الخام بلغ ٢٠,٩ مليون طن مقابل ٢١,٤ مليون وبانخفاض نسبته اثنين في المئة في الوقت الذي زاد انتاج الغازات الطبيعية الى ٦٦٦٥ الف طن مقابل ٦٣٣٥ الفا بزيادة ٥,٢ في المئة.

وبلغ اجمالي الاستهلاك المحلي من المنتجات النفطية والغازات الطبيعية ١٥٤٠٠ الف طن متري مقابل ١٤٩٩٠ الف طن متري بزيادة ٢,٧ في المئة.

وقد تحقق ١٧ كشفاً جديداً منها سبعة نفط خام وعشرة غاز طبيعي كما وقعت ١٠ اتفاقات مع شركات عالمية للتنقيب عن النفط والغاز في الصحراء الغربية والبحر المتوسط وخليج السويس.

استيراد المحاصيل المعالجة بالهندسة الوراثية بين وزير الزراعة الأميركي وسفير مصر في واشنطن

● واشنطن – رويتر – اجتمع وزير الزراعة الاميركي دان غليكمان وسفير مصر اول من أمس لمناقشة قرار وزارة الصحة المصرية ضد المحاصيل المعالجة بالهندسة الوراثية الذي القي بظلال على صادرات الحبوب الاميركية.

وقال بول درازك المستشار التجاري لغليكمان بعد الاجتماع: «اشرنا الى اننا نأمل ان نسمع قريباً موقفاً مواتياً في شأن ذلك القرار».

وكانت وزارة الزراعة الاميركية قالت ان القرار سيضر بقدرة مصر على استيراد المواد الغذائية وان المحاصيل الغذائية الاميركية سليمة. وبالنسبة لبعض المحاصيل مثل القمح فإنه لا توجد سلالات معالجة بالهندسة الوراثية.

وتأمل الولايات المتحدة ان ترى حرية في وصول صادراتها الى السوق المصرية.

ارتفاع أرباح «شركة عمان والإمارات للاستثمار» في النصف الأول

● مسقط – رويتر – قالت وكالة الأنباء العمانية الرسمية أمس ان «شركة عمان والإمارات للاستثمار» حققت ارباحاً صافية بلغت ٣,٤ مليون ريال (تسعة ملايين دولار) في النصف الأول من عام ١٩٩٧ بارتفاع عن ٩١٢,٩٩٩ الف ريال في الفترة نفسها من العام الماضي.

وارتفع اجمالي ربح الشركة في الفترة نفسها الى ٤,١ مليون ريال من ١,٣ مليون ريال في النصف الأول من عام ١٩٩٦.

وبلغ انفاق الشركة ٦٣٩,٧٣٦ الف ريال بالمقارنة مع ٣٦٩,٠٩٢ الف ريال في الفترة المقابلة من العام الماضي.

... وأرباح «العمانية المتحدة للتأمين»

● مسقط – رويتر – قالت وكالة الأنباء العمانية الرسمية أمس ان «الشركة العمانية المتحدة للتأمين» حققت ارباحاً صافية بلغت ٩٤٣,٧٩٧ الف ريال (٢,٥ مليون دولار) في النصف الأول من ١٩٩٧ ارتفاعاً من ٧٧٧,٩٤٢ الف ريال في الفترة نفسها من العام الماضي.

وبلغت الأرباح الصافية للشركة في عام ١٩٩٦ بكامله ١,٠٠٢ مليون ريال بارتفاع عن ٨٧٠ الف ريال في عام ١٩٩٥.

... وأرباح «شركة الهواء السائل التونسية» عام ١٩٩٦

● تونس – رويتر – أظهرت نتائج اعلنت امس ان صافي ارباح «شركة الهواء السائل التونسية» في عام ١٩٩٦ ارتفع الى ١,٥٩٥ مليون دينار (١,٣٦ مليون دولار) من ١,٣٦٢ مليون دينار في عام ١٩٩٥.

وقالت الشركة انها ستوزع على المساهمين ربحاً للسهم قيمته ٤,٨ دينار ارتفاعاً من ٤,٤ دينار في عام ١٩٩٥.

ويبلغ السعر الاسمي لسهم الشركة ٢٠ ديناراً. ويبلغ آخر سعر للسهم في بورصة أسهم تونس ١٨٤,٧ دينار.

ارتفاع فائض ميزان المعاملات الجارية لليابان في حزيران

● طوكيو – رويتر – ارتفع الفائض التجاري لليابان بشدة في حزيران (يونيو) كما أظهرت أرقام نشرت أمس وهو نبأ من المتوقع أن يذكي التوترات التجارية بين طوكيو وواشنطن.

واعلنت وزارة المال ان فائض ميزان المعاملات الجارية لليابان ارتفع ٥٥,٨ في المئة في شهر حزيران عما كان عليه قبل عام الى ١,٠٢ تريليون ين (٨,٥ بليون دولار) مع ازدياد المخاوف من تجدد التوترات التجارية.

وميزان المعاملات الجارية هو اوسع مقياس للتجارة في السلع والخدمات.

وقالت الوزارة امس ان فائض الميزان التجاري للسلع وحده ارتفع ايضاً ١٨,٧ في المئة في حزيران عن مستواه في الشهر نفسه من العام الماضي الى ١,١ تريليون ين.

وفي الأشهر الستة الأولى زاد فائض ميزان المعاملات الجارية ٤٠,٤ في المئة.

وكانت الزيادة متوقعة على نطاق واسع اذ ان فائض ميزان التجارة التي تخضع للتخليص الجمركي في اليابان لشهر حزيران الذي اعلن الشهر الماضي أظهر زيادة نسبتها ٢٧,٧ في المئة. ويختلف الفائض التجاري في اطار ميزان المعاملات الجارية الذي يحسب على أساس مختلف اختلافاً طفيفاً عن الفائض التجاري عبر التخليص الجمركي.

صندوق النقد الدولي يحدد موعداً لمحادثات القروض مع تايلاند

● واشنطن – رويتر – حدد صندوق النقد الدولي موعداً للمحادثات في شأن القروض مع تايلاند الأمر الذي يعجل بأكبر برنامج اقراض دولي منذ أزمة المكسيك في عام ١٩٩٥.

وقال بيان لصندوق النقد الدولي ان الدول المقرضة والمؤسسات المالية الدولية ستجتمع في طوكيو يوم الاثنين للبحث في اتفاق مساعدات يكلف بلايين عدة من الدولارات يهدف الى مساعدة اقتصاد تايلاند على الانتعاش من الفوضى الاقتصادية التي يشهدها.

وقال البيان: «يعقد صندوق النقد الدولي اجتماعاً لعدد من الدول والمؤسسات المتعددة الاطراف المعنية في طوكيو يوم الاثنين الحادي عشر من اب (اغسطس) الجاري للبحث في المساهمات الممكنة في الاتفاق المالي لتايلاند لدعم برنامج الاستقرار الذي يجري البحث فيه الآن».

وقد اصدر وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن مساء الأول من امس بياناً تعهد فيه بدعم الولايات المتحدة لبرنامج مساعدات الصندوق لتايلاند بمجرد بدء تنفيذ برنامج الانتعاش.

وامتنعت مصادر نقدية في واشنطن عن التعقيب على الحجم المحتمل لاتفاق المساعدات لتايلاند التي سعت للحصول على مساعدة الصندوق هذا الاسبوع بعد اسابيع من المماطلات عقب انهيار عملتها.

وقالت مصادر في وزارة المال التايلاندية أول من امس ان تايلاند ربما تسعى للحصول على سبعة بلايين دولار من اليابان واربعة بلايين دولار من صندوق النقد الدولي وبليون دولار من البنك الدولي ومليار دولار من البنك الآسيوي للتنمية.

جوبز عضو في مجلس الادارة وكذلك اليسون

"تحالف" استراتيجي بين مايكروسوفت وابل يثير غضب اصوليي ماكنتوش ورضاء السوق

■ بوّق انصار ابل وتاوهوا بحزن عندما ظهرت على شاشة قاعة المؤتمرات في معرض «ماك وورلد» الاربعاء الماضي صورة بيل غيتس زعيم مايكروسوفت الاوحد بعدما كشف ستيف جوبز عضو مجلس ادارة ابل اتفاقا مع مايكروسوفت يتناول تعاوناً في مجالات شتى.

وقالت مايكروسوفت انها «ستستثمر» مبلغ ١٥٠ مليون دولار لشراء اسهم في ابل ليست لها حقوق التصويت لتعزيز تجديد تعاونها مع الشركة التي طورت ماكنتوش، كما انها ستستمر في تطوير البرمجيات التي تخدم بيئة ماكنتوش وستعمل ابل في المقابل على اعتماد متصفح انترنت الذي تنتجه مايكروسوفت باسم انترنت اكسلبورر وتدمجه في البرمجيات التي توزعها.

وستعمل ابل ومايكروسوفت بموجب الاتفاق الذي كشفه ستيف جوبز في اليوم الاول من معرض «ماك وورلد» الذي يعتبر اكبر محفل لبيئة ماكنتوش في العالم، على تطوير برمجيات تستخدم لغة جافا التي طورتها صن مايكروسيستمز.

وعلى رغم استياء جماهير ابل من الاتفاق مع مايكروسوفت الا ان السوق اخذت الاتفاق بجدية فاندفع سعر سهم ابل بنسبة ٤٠ في المئة تقريبا ليستقر الخميس على ٢٩ دولاراً بعدما كان في مستوى ١٣ دولاراً قبل ثلاثة اسابيع.

وتضاربت آراء المحللين في تفسير خطوة مايكروسوفت وزاد الصحافيون الذين يكتبون عن تقنية المعلومات التضارب ضعفين على الاقل نظرا الى انهم لا يعرفون في معظم الاحيان ما يكتبون عنه عندما يختص الامر بشركة ابل لان معظمهم من مستخدمي انظمة مايكروسوفت وبرامجها.

ويقول مجتهدون في تفسير خطوة مايكروسوفت ان الشركة هذه تريد من ابل اعتماد برنامج تصفح انترنت الخاص بها وليس برنامج شركة منافسة هي نتسكيب نافيغيتر التي طورت برنامجاً للتصفح له حصة في سوق انترنت تزيد كثيرا عن تلك التي لمايكروسوفت (٧٠ للاولى والباقي للثانية) خصوصا ان مايكروسوفت تعتبر ان المنافسة الحقيقية في المستقبل هي المنافسة على انترنت.

تطوير

ومايكروسوفت من اهم مطوري البرامج لبيئة ماكنتوش وكانت كذلك منذ اطلاق ماكنتوش عام ١٩٨٤ (تذكرون برنامج ملتي بلان؟) ولها حزمة شائعة الاستخدام خصوصا برنامجا ورد لمعالجة الكلمات واكسيل لاعداد جداول الحسابات الالكترونية. وكانت مايكروسوفت تسيطر على سوق البرامج المتكاملة (مايكروسوفت ووركس) الا ان شركة كلاريس التابعة لابل طورت برنامجا حظي بانتشار اكبر هو كلاريس ووركس.

وللتذكير فقط كانت ابل رفعت دعوى على مايكروسوفت وهيولت باكرد سنة ١٩٨٨ واتهمتهما باستخدام بعض مظاهر نظام تشغيلها خصوصا ما يتعلق منه بسطح المكتب الا ان ابل خسرت الدعوى عام ١٩٩٢ الامر الذي اتاح لمايكروسوفت المضي قدما في تطوير ويندوز ٣,١ الذي يشبه الى حد ما في منظره العام نظام تشغيل ماكنتوش.

وسمعنا مجتهدين اخرين يكتبون عن تقنية المعلومات يقولون ان مايكروسوفت تجد انه من الافضل لها ان تكون ابل الى جانبها من ان تكون الى جانب شركات منافسة لها مثل صن مايكروسيستمز (مطورة لغة جافا) ونتسكيب كوميونيكيشنز (مطورة نافيغيتر) واوراكل (مطورة برمجيات تشبيك الكومبيوترات مع انها معروفة كمطورة اساسية لادوات معالجة قواعد البيانات).

وكان لاري اليسون زعيم اوراكل حاول مرتين شراء ابل من دون اي نجاح ومن دون اي جدية وها هو انضم الى مجلس ادارة ابل لكنه لا يتمتع بالنفوذ الكافي لعرقلة الاتفاق الحالي مع مايكروسوفت.

ويشار الى ان مايكروسوفت اشترت في السنوات الاربع الماضية اكثر من ٦٠ شركة انفقت عليها ٢,٥ بليون دولار لذا لا يشكل استثمارها في ابل شيئاً كثيراً.

وقال جوبز امام جمهور يعتبر عموما الصراع مع مايكروسوفت احد اهم اهداف وجود ابل: «علينا التخلي عن الفكرة التي تقول أنه لكي تربح ابل يجب على مايكروسوفت ان تخسر فبالنسبة لي على الاقل انتهت المنافسة بين ابل ومايكروسوفت».

وتسيطر مايكروسوفت على ٩٠ في المئة من انظمة تشغيل الكومبيوترات الشخصية طبقاً لبعض المجتهدين لذا لا يمكن لشركة عملاقة مثل هذه اعتبار ابل شركة يمكن ان تهددها، الا ان ابل كانت اشترت من جوبز نظام تشغيل نيكست ويعمل مبرمجوها على اعداد اصدار باسم «رابسودي» سيكون قادرا على العمل في الكومبيوترات الشخصية بنوعيها المتوافق مع «اي. بي. ام» وماكنتوش ينتظر ان يكون متوافراً في الاسواق منتصف العام المقبل.

وكانت شركة كومبيوتر اسوشيتس اعلنت الشهر الماضي التوصل الى اتفاق مع ابل على تامين تداخل ادوات معالجة البيانات التي طورتها كومبيوتر اسوشيتس باسم «ياسمين» مع «رابسودي»، وستطرح كومبيوتر اسوشيتس «ياسمين» في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل بعدما تأخر انجازه، وتحاول هذه الشركة من خلاله منافسة ادوات مماثلة تطورها شركات مثل اوراكل وانفورميكس وسيبيس.

ورأى مسؤولون في ابل حينها الاتفاق بانه فاتحة اهتمام بنظام «رابسودي» الذي اعتمدت فيه ابل اقساماً من نظام تشغيل محطات عمل نيكست وسهولة استخدام نظام تشغيل ماكنتوش، وقالوا ان المبرمجين الذين يريدون اعداد برامج خاصة بالتعامل مع انترنت يمكن ان يستخدموا «ياسمين» أو نظام «رابسودي» نفسه لهذه الغاية.

والسؤال الآن لا يتعلق فعلاً ببنود الاتفاق العلني بين مايكروسوفت وابل بل ببنود لم تعلن، الا ان هذه مسالة للمستقبل لأن المشكلة التي تواجهها ابل الان تتعلق بالعثور على مدير تنفيذي يدير امورها اليومية.

وكان مجتهدون قالوا ان الشركة تحاول اقناع ستيف جوبز تولي منصب رئيس مجلس ادارة الشركة لكنه اعتذر عن ذلك، فيما قال مجتهدون آخرون انه من الصعب ان يقبل مدير تنفيذي خطير هذا المنصب اذا كان وراءه ستيف جوبز التي يُقال انه يتدخل بكل صغيرة وكبيرة ويقفز عادة فوق رؤوس المديرين التنفيذيين.

وانضم الى مجلس ادارة ابل خلافا لجوبز واليسون بيل كامبل الرئيس التنفيذي لشركة انتيوت التي طورت برنامجا للحسابات الشخصية وجيرمي يورك الذي كان مديرا مالياً في شركتي «اي.بي.ام» وكرايزلر وبذلك اكتمل عدد اعضاء مجلس الادارة بعدما كان خسر اربعة نتيجة استقالات في اوقات مختلفة.

ويشار الى ان مجلس ادارة ابل المشهور بطرد رؤسائه فصل غلبرت اميليو لاسباب يُقال ان بعضها يتعلق بالتاخر في اعادة الشركة الى الربحية بعد سنة ونصف السنة من الخسائر المتلاحقة. وكان اميليو توقع غير مرة ان تعود ابل الى تحقيق الارباح في الفصل الثالث من العام الجاري، الا ان عدداً من مسؤولي ابل قالوا ان العودة الى الربحية هدف وليس قراراً.

وقال المسؤول المالي في ابل ان الشركة ستتمكن في النهاية من العودة الى الربحية استناداً الى مبيعات سنوية قيمتها ثمانية بلايين دولار مقارنة مع ١٤ بليوناً قبل ثلاث سنوات، الا انه اعترف ايضاً ان ابل لا تستطيع النمو ما لم تزد حصتها التي انخفضت الآن الى خمسة في المئة من نحو الضعفين قبل ثلاث سنوات.

وتراجعت حصة ابل في بداية العام فصارت في المرتبة السادسة عندما شحنت في الفصل الاول ٦٠٠ الف نظام مقارنة بمرتبة ثالثة في الفصل نفسه من العام الماضي. كما تراجعت المبيعات في الفصل الاول من هذا العام الى ١,٦ بليون دولار بعدما كانت ٢,٢ بليون دولار.

باور بي سي

وفي تطور له علاقة اعلنت «آي.بي.ام» وموتورولا بدء انتاج انواع جديدة من معالج باور بي سي يحمل الرقم e٦٠٤ بسرعات مختلفة تصل الى ٣٥٠ ميغاهيرتز، كما طورتا معالجا جديدا سيحمل رقمي ٧٤٠ و٧٥٠ تصل سرعته الى ٢٦٦ ميغاهيرتز لكن الحرارة الناتجة عنه اقل بكثير من معالجات سابقة لذا سيكون مثالياً للاستخدام في الكومبيوترات الصغيرة.

وابل والشركات التي تصنع كومبيوترات متوافقة معها الوحيدة التي تصنع اجهزة فيها المعالج باور بي سي باعداد كبيرة بعدما كانت «آي.بي.ام» توقفت عن انتاج كومبيوترات فيها هذا المعالج تعمل بنظام تشغيل ويندوز ان تي.

وينتظر ان تطرح ابل كومبيوترات فيها المعالجات الجديدة «خلال اشهر» علما ان ابل قالت انها يمكن ان تستخدم معالجات اخرى تصل سرعتها الى ٥٠٠ ميغاهيرتز.

جوبز

يورك

كامبل

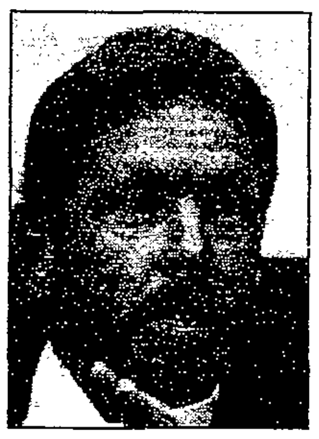

اليسون

غيتس

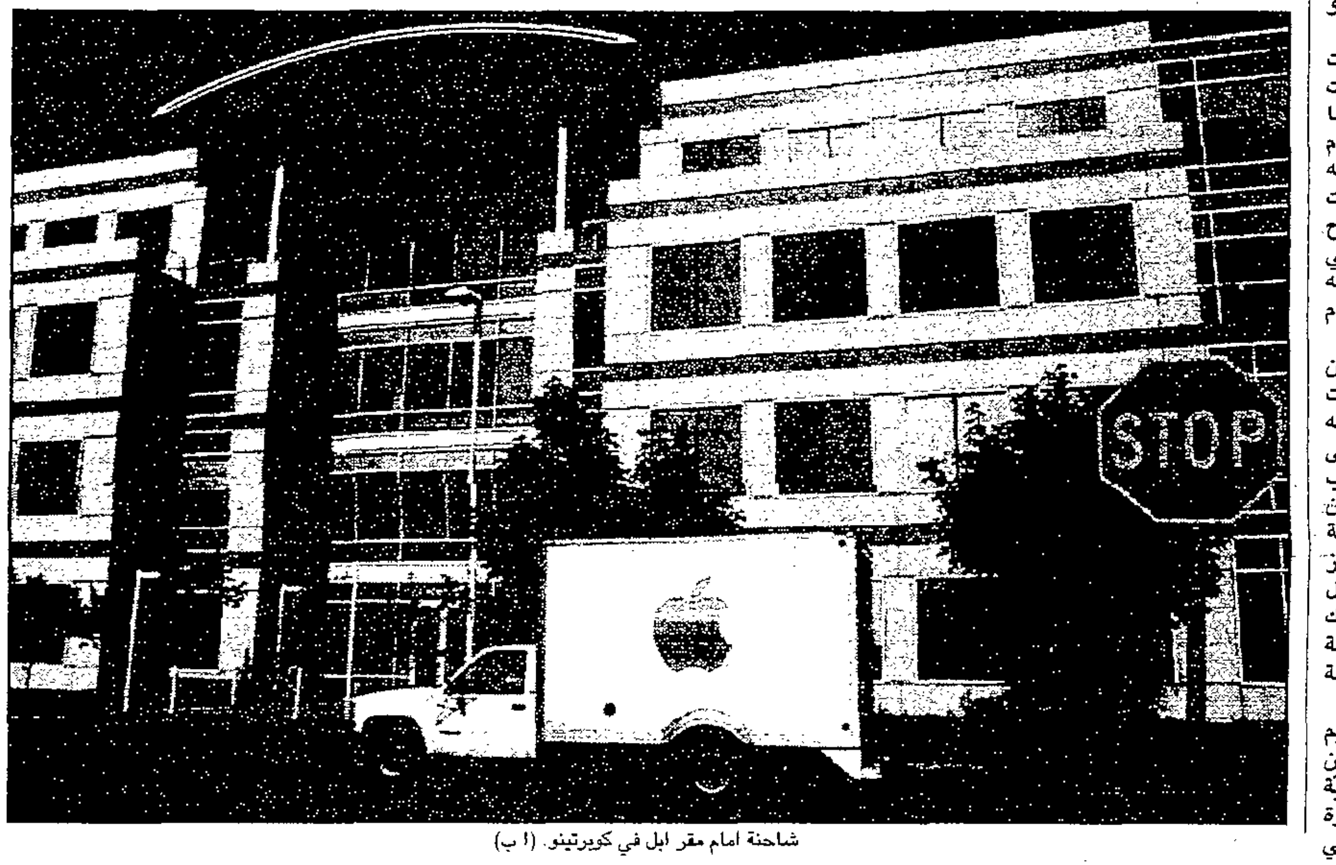

شاحنة امام مقر ابل في كوبرتينو. (ا ب)

سعر السهم ارتفع كثيراً والمبيعات لن تحقق النمو السابق

مايكروسوفت تنوي متابعة هيمنتها على السوق لكن طريقها لم يعد سهلاً كما كان في الماضي

□ سياتل -
من جون ماركوف:

■ تود شركة «مايكروسوفت كورب» ان تصارح الناشطين كافة في صناعة الكومبيوتر بأن تقول لهم من دون مواربة انها، كاكبر شركة في العالم تنشر برامج الكومبيوتر، تنوي مواصلة التوسع بغية الاستيلاء على أجزاء أكبر مما سطت عليه حتى الآن من أسواق الكومبيوترات الخاصة بالشركات والالكترونيات الاستهلاكية.

وتأتي هذه «المصارحة» الأخيرة التي أطلقها كبار المسؤولين التنفيذيين في شركة مايكروسوفت فيما كانوا يعقدون مؤتمراً صحافياً سنوياً استمر يومين نهاية الشهر الماضي للادلاء بمعلومات تقنية ومالية أمام الصحافيين والمحللين، فيما تشن هذه الشركة العملاقة أكثر حملاتها اندفاعاً حتى الآن بغية الذهاب الى أبعد من الأجهزة الشخصية المنضدية واستهداف سوق الشبكات التجارية وعالم التلفزيون الرقمي.

وللعلوم أن شركة مايكروسوفت قالت انها باعت اكثر من مليون نسخة من نظام التشغيل «ويندوز ان تي» الخاص بشبكات الشركات التجارية في العام الماضي، وان النسخة الجديدة من هذا البرنامج/ النظام التشغيلي ستكون، مع مزايا مضافة اليها، بتصرف الناس لكي يتفحصوها ويختبروها في أيلول (سبتمبر) المقبل.

والمعلوم ان مايكروسوفت، التي تنشط من ريدموند في ولاية واشنطن تُغضب الشركات الأخرى التي تطور البرامج منذ فترة طويلة وتثير حنقها وبين الحين والآخر تلفت الى نفسها انتباه مفوضية التجارة الفيديرالية الأميركية ووزارة العدل الأميركية من طريق مواصلة اضافة مزايا وملامح ووظائف جديدة الى انظمتها التشغيلية التي تكون أساس برامج منفردة سبق ان باعتها الشركات المنافسة لها وما تفعله الشركة العملاقة حالياً هو ان تسرع تنفيذ هذه الاستراتيجية فيما تستعد لدخول اسواق كانت حتى الآن حكراً على شركات ضخمة تبيع الأنظمة الكومبيوترية الكبيرة مثل «اي. بي. ام» و«ديجيتال اكويبمنت كورب».

مزايا

وعلى سبيل المثال، عرضت الشركة مزية من مزايا النسخة المقبلة من برنامجها التشبيكي، اي «ويندوز ان تي سيرفر ٥» الذي سيدعى «اكتيف دايركتوري». وتشكل البرامج الدليلية الخاصة بالتشبيك الخاص بالمكاتب التجارية، والتي تمكن مستخدمها من العثور على بعضهم البعض بسهولة ويسر، ومن الاتصال ببعضهم البعض ومن المشاركة بقراءة الوثائق بسهولة تامة، جزءاً مهماً من المنتجات التي تصنعها كل من شركة «نوفيل كورب» وشركة نتسكيب كوميونيكيشنز كورب».

ويقول جيمس أولتشين، احد كبار نواب رئيس شركة مايكروسوفت: «ان استراتيجيتنا بسيطة فهي تتناول الدمج».

وسيكون الدمج ايضاً تكتيك مايكروسوفت الذي تامل في استخدامه فيما تتوسع وتتدخل سوق الالكترونيات الاستهلاكية. وسيصمم نظام التشغيل «ويندوز ٩٨»، وهو النسخة المقبلة من انظمة تشغيل الأجهزة الشخصية، التي تهيمن على السوق، والتي ستطرح في السوق العام المقبل، على أساس ان يسمح لأجهزة الكومبيوتر المنزلية بالعمل كاجهزة تلفزيون متفاعل.

وهذا كله وسيلة واحدة فقط من الوسائل التي تامل شركة مايكروسوفت بواسطتها في أن تكون القدوة وبائعة البرامج بالنسبة الى أجهزة التلفزيون المشغلة بالكومبيوتر والتي من المنتظر ان تحل في آخر المطاف محل تلفزيون الكابل في التقارب او الاندماج المنتظر بين تلفزيون الكابل والتلفزيون المشغل بالكومبيوتر.

وطرحت مايكروسوفت حتى الآن نسخة من «ويندوز» لمصلحة الالكترونيات الاستهلاكية، تدعى «ويندوز سي اي» تدخل حالياً في انتاج اجهزة الكومبيوتر اليدوية، والمنتظر ان تكون أساس برنامج الشركة التي تنتجه لأجهزة التلفزيون.

جهود

ومن الجهود الاخرى التي بذلتها مايكروسوفت اخيراً في سبيل الهيمنة على «عصر» التلفزيون الرقمي تملكها لشركة «ويب تي في نتوركس» التي تقدم خدمة انترنت من طريق أجهزة التلفزيون، واستثمارها بليون دولار في شركة «كومكاست كورب» رابع اكبر شركة اميركية ناشطة في مجال تشغيل تلفزيون الكابل.

ويقول ديفيد ريدرمان، المحلل لدى شركة «مونتغومري سكيوريتيز»: «بالنسبة الى مايكروسوفت يعني التلفزيون المتفاعل السوق الاميركية المحلية التي تضم ١١٠ ملايين اسرة. فشركة مايكروسوفت تحتاج الى سوق جديدة تتوسع فيها».

ولكن على رغم اندفاع مايكروسوفت البادي، تزداد هذه الشركة اتخاذاً لمواقف دفاعية في عدد من المجالات.

وبدات مبيعات «ويندوز ٩٥» تتضاءل، كما ان بيع نتاج الشركة الحالي الكبير، وهو «اوفيس ٩٧» المؤلف من برامج ترصد الانتاجية، تباطأ بسرعة اكبر مما كان منتظراً. وبالاضافة الى هذا لا يعتبر «ويندوز ان تي» حتى الآن منافساً كاملاً قوياً لبرنامج التشبيك «نتوير» الذي يهيمن على السوق وتنتجه شركة «نوفيل»، على رغم ما في «ويندوز ان تي» من قوة كامنة.

ومن جهة اخرى، ياتلف عدد كبير من منافسي شركة مايكروسوفت من الناشطين في مجال انتاج الأجهزة والبرامج، بغية الترويج لما يدعى بكومبيوتر الشبكة، ليحل بثمن زهيد نسبياً محل الكومبيوتر الشخصي ويكون من غير انتاج مايكروسوفت.

ويقول ستيف بولمر، نائب رئيس مايكروسوفت التنفيذي: «اذا صار لأجهزة التشبيك شعبية، فقد تفلح حقاً في تأخير نمو أجهزة الكومبيوتر الشخصية وهو ما يقض مضاجعنا بالفعل».

وكان بولمر من كبار المسؤولين التنفيذيين في مايكروسوفت الذين قالوا للمحللين بلهجة التحذير ان نمو ايرادات مايكروسوفت سيبقى بطيئاً فيما تزيد الشركة استثماراتها في المبيعات والتسويق وفي الأبحاث والتطوير.

ومن جهة أخرى قال غريغ مافي، كبير المسؤولين الماليين المعين أخيراً في مايكروسوفت، بلهجة التحذير أيضاً: «لا يعتقد أحد منا ان الأثر المالي الذي سيخلفه ويندوز ٩٨ سيكون مثل الذي خلّفه ويندوز ٩٥ ولهذا سيكون نمو عائداتنا ابطأ».

أسهم

وقال المسؤولون في مايكروسوفت أيضاً ان قيمة السهم الواحد من أسهمها بلغت مستوى عالياً خطراً من الصعب المحافظة عليه، اي عندما أغلقت القيمة على ١٣٨ دولاراً نهاية الشهر الماضي، علماً بأن نسبة سعر السهم الواحد من أسهم الشركة الى ايراده هي ٥٢,٣٧.

ويقول المحلل ريدرمان: «ان التحدي الذي تواجهه مايكروسوفت هو كيف بوسعها الابقاء على ١٨٠ مليون دولار قيمة «لاسهمها في السوق في مواجهة الأسواق المتباطئة». ومن التحديات الأخرى التي تواجه الشركة جعل آخر ما توصلت اليه من تكنولوجيا يعمل لدى الطلب فالعروض التكنولوجية يعمل لدى الطلب فالعروض التكنولوجية التي رتبتها الشركة أخيراً اتسمت بعدد أكبر من العادي من الهفوات والمشاكل مما أضحك كبار المسؤولين في الشركة كما أضحك مشاهدي هذه العروض سواء بسواء.

وفي لحظة من اللحظات، على سبيل المثال، وفيما حاول مسؤول تنفيذي كبير في مايكروسوفت ان يعرض مثالاً على اندماج الكومبيوتر الشخصي بالتلفزيون، جمدت اللعبة المستقبلية التي كان يعرضها تماماً على الشاشة ولم يحدث فيها المنتظر من اطلاق رصاص وغير رصاص، ما دفع المسؤول الى القول مازحاً: «اعتقد اننا علقنا في الفضاء الخارجي».

(خدمة بلومبرغ الإخبارية)

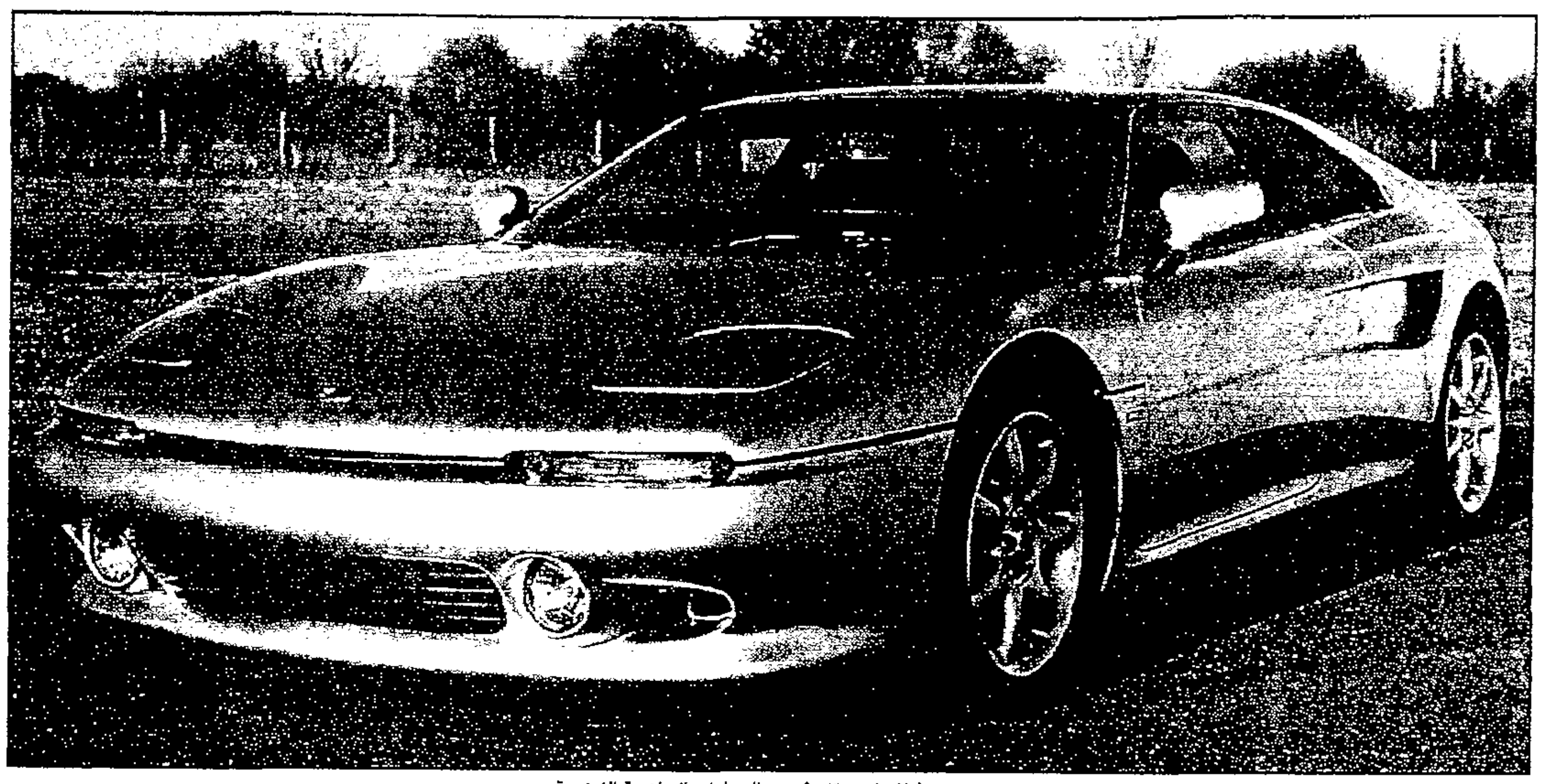

فنتوري «اتلانتيك ٣٠٠»: أسرع السيارات الرياضية الفرنسية.

بائع أستون مارتن سابقاً يستورد الى بريطانيا

الرياضية الفرنسية فنتوري "أتلانتيك ٣٠٠"

□ لندن - «الحياة»:

■ اطلقت شركة فنتوري الفرنسية موديلها الرياضي «اتلانتيك ٣٠٠» في بريطانيا حديثاً، لمنافسة موديلات مثل استون مارتن «دي بي ٧» وجاغوار «إكس كاي ٨» وبورشه «٩١١ كاريرا» وغيرها.

وتُباع السيارة التي تُجمّع يدوياً في مصنع حديث قرب مدينة نانت الفرنسية (نحو ٢٥٠ وحدة سنوياً)، لقاء ٥٩٦٠٠ جنيه إسترليني (نحو مئة الف دولار اميركي)، بعد تسديد الضرائب المحلية. ويستورد السيارة الى بريطانيا مسؤول المبيعات السابق لدى استون مارتن، نيكولاس مي، الذي اسس في ١٩٩١ شركته المتخصصة في بيع السيارات الثمينة. ويتشكل موديل فنتوري التابعة لمجموعة «ناكارين-بنز» التايلاندية، من هيكل بالواح من الياف الزجاج (لتخفيف الوزن) الملحّمة كيماويا بقاعدة فولاذية مستقلة، علماً بان سرعتها القصوى تصل الى ٢٨٠ كلم/ساعة، لتعتبر اسرع سيارة رياضية فرنسية. محرك السيارة مطوّر عن محرك «بي إر في» (بيجو/رينو/فولفو، وكان نتاج تعاون الشركات الثلاث في السبعينات، قبل أن يستعيض عنه الصانعون الثلاثة بمحركات احدث) ذي الاسطوانات الست (V) البالغة سعتها ٢٩٧٥ سنتم٣، مع شحن توربيني رفع قوته الى ٢٨١ حصانا/٥٣٠٠ د.د. وخصوصاً عزم دورانه الى ٤٢٧ نيوتون-متر عند ٢٥٠٠ د.د. (التامين العصبية منذ الدوران المنخفض)، ما يخول «اتلانتيك ٣٠٠» من تخطي الـ٩٦,٥ كلم/ساعة في ٥,٥ ثانية. العلبة عادية بنسب امامية خمس.

وتتسع المقصورة لشخصين، وهي مجهّزة بتطعيم خشبي (عقد خشب الجوز) وبمقعدين جلديين مع كهربائية تحريك الوظائف المختلفة (كالنافذتين والمراتين) والقفل المركزي والتكييف والتعزيز الهيدروليكي للقفه إضافة الى نظام الحماية من السرقة (مع شلل وظائف المحرك).

وينوي المستورد الذي يتخذ من لندن (ساوث كنزينغتون) مركزاً له، التعاقد مع ورش متخصصة تمثل الماركة في انحاء عدّة من إنكلترا. ويبلغ طول «اتلانتيك ٣٠٠» ٤,٢٤ متر وعرضها ١,٨٤ وإرتفاعها ١,١٨ وقاعدة عجلاتها ٢,٥٠، ووزنها الصافي ١٢٥٠ كلغ. العجلات الومينيوم ومقياسها ١٧/٧,٥ بوصة في المقدم و١٧/٩ في المؤخر، مع إطارات ٢٠٥/٥٠ زد آر و٢٥٥/٤٠ زد آر على التوالي. المكابح قرصية مهوّاة في العجلات الأربع.

من ستدعو معك لو أعاروك "سوبرا" ليومين؟

□ لندن - «الحياة»:

■ إن كنتَ تتقن تغيير الموضوع عندما تتطرق زوجتك او إبنتك الى السيارة التي اصبحت تُحدث بعض الأصوات «المُقلقة» (اي صوت في سيارة زوجتي «مقلق» الى أن انجح في العثور على مصدره، وغالباً ما يكون في إحدى لُعَب الأولاد المخفية تحت مقعد)، او بدأت تشفق عليها من باب وجوب إراحتها بعد طول خدمتها وإستبدال اخرى جديدة بها، قد ياتيك غداً من يتقن فتح الموضوع ذاته في انسب وقت ومكان، وفي افضل ظروف الإسترخاء الذهني.

اي موزّع سيارات لا يحك رأسه عشرات المرات بحثاً عن طريقة جديدة، أو رسوم وكلمات وإعلانات مختلفة تُدخلُ الحشريين الى صالة عرضه. تشتري او لا تشتري، هذا بحث اخر، لكن ادخل وتفرّج، وإن لم تشترِ انت فوجودك مع حشريين اخرين سيجذب المارة بدورهم الى الصالة، ومنهم من سيشتري.

عندما خطط احد موزّعي تويوتا في منطقة برومزغروف الإنكليزية لبناء صالة عرض جديدة، فضّل تاجير الطابق الداخلي العلوي من الصالة على إستخدامه كمكاتب له. إلا انه عوضاً عن البحث عن مكاتب محامين او محاسبين لتاجيره إليهم، فضّل إستغلال الفوائد الثانوية لتاجير الطابق بطريقة افضل. وبعد الحك الحتمي للرؤوس، وجد الإخوان الحل تحت اصابعهم مباشرة: صالون تزيين، وللسيدات!

اي موزّع لا يتمنى مرور نحو ٤٠٠ سيدة امام سيارات صالة عرضه في طريقهن الى صالون التزيين في الطابق العلوي؟ طبعاً، لن يضع لهن «لاند كروزر» في طريقهن داخل الصالة، بل «راف ٤» او «كورولا» مثلاً.

وإن ظننتَ بان بيع السيارات الجديدة هو محور العملية التسويقية، طوّل بالك لحظة. ففي اثناء تمسيد الراس وغسيل الشعر وتنشيفه وقصه ثم غسيله فتنشيفه... تكون سيارة الزبونة خضعت للصيانة الدورية او لإجراء الفحص الميكانيكي السنوي (يجري في اوروبا إجمالاً في ورش خاصة مرخّص لها بمنح الترخيص نيابة عن وزارة النقل) والإصلاحات عند الضرورة.

طبعاً، على الصالون أن يستخدم خبراء تزيين تقصدهم السيدات حتى من بعد عشرات الكيلومترات احياناً، ولا شيء يمنع من إقامة صالون شاي او مطعم ماكولات خفيفة لتسهيل إنتظار الأدوار.

الخطوة التالية؟ سيفتح موزّعنا ذاته صالة عرض اخرى وفي واجهتها بيسترو، تدخل لتناول فنجان قهوة او سندويش وتنتظر مدردشاً مع جارك عن افضل لون ممكن لهذه «الكامري» او عمّن ستدعو معك لو أعاروك تلك «السوبرا» ليومين!

في أثناء تمسيد الراس وغسيل الشعر وتنشيفه وقصّه ثم غسيله فتنشيفه... تخضع سيارة الزبونة للصيانة أو الفحص الميكانيكي السنوي والإصلاحات عند الضرورة، قبل أن تستحلي أخرى جديدة لإستبدالها بها.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

AL HAYAT on CD ROM ١٩٩٥-١٩٩٦

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «ارشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «ارشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات [illegible] دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:
□ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
□ ٨ ميغابايت رام (RAM)
□ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
□ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

بسم الله الرحمن الرحيم

«وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون»

صدق الله العظيم

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره

تنعى

أسرة آل بلحمر

فقيدهم الغالي الشيخ

أحمد محمد عمر بلحمر

الذي وافته المنية صباح يوم أمس الجمعة
في مدينة الدمام

نسأل الله عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته

يتقبل العزاء في منزل المتوفى في الدمام
(حي الجلوية)

إنا لله وإنا إليه راجعون

سد الذرائع: من أدلة الفقه المختلف عليها

محمود السيد الدغيم *

■ سد الذرائع: للذرائع معنى لغوي وآخر اصطلاحي. ١ - المعنى اللغوي: «الذراع: اليد من المرفق إلى اطراف الأصابع (...) وضاق بالأمر ذرعاً: عجز عن احتماله. وذَرْعُ الانسان: طاقته التي يبلغها (...) والذريعة: الوسيلة، والجمع: الذرائع (...) وتذرّع في كلامه: أوسع منه» (١). وقوله تعالى (وضاق بهم ذرعاً) (سورة هود/ الآية: ٧٧). «اي: طاقة ووسعاً. والعرب تقول: - في التهديد - اقصد بذرعك اي: استقم بطاقتك...» (٢)، «وذرَعَ الرجلُ في سَعْيه: إذ عدا فاستعان بيديه وحركهما» (٣) وبناء على هذا: يتضح لنا أن الذريعة مأخوذة من ذرع، وذرع يدل على التحرك إلى الأمام والامتداد وما شابه ذلك. وورد في «لسان العرب» ان الذريعة تعني الوسيلة. والذريعة: السبب (٤). والذريعة: «ناقة يستتر بها الرامي ثم يرمي الصيد» (٥). والذريعة: كل ما نتخذه وسيلة حتى نتوصل إلى غيره به.

نستنتج من المعنى اللغوي: ان فتح الذرائع هو فتح الطرق والمسالك كي تؤدي الى المقصود من دون تقييد بالنتائج المباحة او المحظورة، ونقيض فتح الذرائع هو سد الذرائع حتى لا تؤدي الى الاعمال المباحة أو المحظورة.

نستطيع القول: إن الذرائع تؤدي الى الافعال بانواعها المادية او المعنوية، ومن ناحية أخرى تُصنّف الأفعال باعتبار درجة حُسنها وقُبحها. ويكون التوسل بفعل الخير إلى فعل الخير، وبفعل الشر الى فعل الشر. كما يُتوسل بفعل الشر إلى الخير (كالتبرع للأعمال الخيرية بالمال الحرام) ويُتوسل بالخير الى الشر (كزراعة العنب والنخيل بغية صناعة الخمر) هذا من حيث المعنى اللغوي، ففتح الذرائع يفرض ترك الإمور على سجيتها حتى يحصل المتذرع إليه، من دون تدخل خارجي. واما سد الذرائع فيحصل بعدم مباشرة الذريعة منعاً لحصول المقصود - المُتذرع إليه - بوجودها، أو يحصل بمنع حصول مقصود الذريعة، ويكون ذلك بالحيلولة بحائل يَحُولُ دون حصول المقصود، ومثاله: القانون الذي يحول بين القاضي والظلم، والايمان الذي يحول بين المؤمن واستغلال الآخرين.

ب - المعنى الاصطلاحي، وهو نوعان: اصولي وفلسفي.

١- الذرائع - عند الفلاسفة - في العصر الحديث تعني: الاداتية، او الذرائعية «instrumentalismâ» ويطلق لفظ الذرائعية على مذهب جون ديوي Dewey John (١٨٥٩ - ١٩٥٢م) ومذهب مدرسة شيكاغو Chicago وهو مذهب براغماتي (Pragmatique) يقرر: ان كل نظرية فهي اداة او ذريعة الى العمل، لا قيمة لها إلا إذا كان لها مردود عملي.

والعلة الذرائعية هي: الأداة او الوسيلة لاحداث النتيجة كاليد التي هي اداة التنفيذ للإرادة العاقلة.

والمنطق الذرائعي هو: المنطق الذي يبني احكامه على التجربة» (٦). والفكر في المذهب الفلسفي الذرائعي هو وسيلة للنجاح وذريعة اليه. «وتظهر الذرائعية في الوقت الحاضر في صورة المذهب الطبيعي التجريبي الذي يجمع بين الذاتية، ومناهضة الماركسية، ومناهضة الشيوعية. أو تجمع بين الذرائعية والوضعية الجديدة» (٧).

٢- للذرائع - في علم اصول الفقه - معنيان احدهما عام والثاني خاص.

أ - المعنى العام: تشمل الذريعة كل شيء يستعمل وسيلة لشيء آخر مهما كان نوعه. وفتح الذرائع هو إجازة كل الوسائل بكافة صورها، وسد الذرائع هو منع كافة الوسائل كي لا تؤدي الى حصول المُتَذرّع به. وبناء على هذا يكون فتح الذرائع طريقاً الى الطاعات، وسدها منعاً للمعاصي. وبناء على هذا يمكن تصنيف الذرائع حسب الأحكام الشرعية مما يستوجب فتحها وسدها بحسب ما تؤدي اليه من حلال وحرام ومباح ومندوب ومحظور. لأن الذريعة وسيلة ووسيلة الحلال حلال، اما وسيلة الحرام فحرام. «فلما كانت المقاصد لا يتوصل اليها إلا بأسباب وطرق تفضي إليها كانت طرقها واسبابها تابعة لها معتبرة بها، فوسائل المحرمات والمعاصي في كراهيتها والمنع منها بحسب افضائها الى غاياتها وارتباطاتها بها. ووسائل الطاعات والقربات في محبتها والاذن فيها بحسب إفضائها الى غاياتها، فوسيلة المقصود تابعة للمقصود وكلاهما مقصود لكنه مقصود قصد الغايات، وهي مقصودة قصد الوسائل» (٨). وهكذا نجد أن المعنى العام يشبه المعنى اللغوي.

ب - معنى الذريعة الخاص: وهو المعنى الاصطلاحي المعتبر عند علماء أصول الفقه، وهو:

الذريعة - عند معتبريها: هي «الامر الذي ظاهره الجواز، إذا قويت التهمة في التطرق به الى الممنوع» (٩).

وحقيقة الذرائع: «التوسل بما هو مصلحة الى مفسدة» (١٠). وهذا التعريف خاص بالذرائع المحرّمة. لذلك نرى أن التعريف الأفضل هو: ان الذريعة: «ما كان وسيلة وطريقة الى الشيء» (١١)، لذلك شُرع فتح الذرائع لإحلال الحلال، وشرع سدها لتحريم الحرام. والغاية من فتح الذرائع هي: الوصول الى المصلحة، أما الغاية من سد الذرائع فهي: الحيلولة دون الوصول الى المفسدة. لذلك قيل: «ان الذريعة كما يجب سدها يجب فتحها، ويكره وينلب ويباح، فإن الذريعة هي الوسيلة. فكما أن وسيلة المحرم محرمة، فوسيلة الواجب واجبة» (١٢).

- حجية سد الذرائع: وهي معتبرة عند المالكية والحنابلة وغير معتبرة عند الأحناف والشافعية. وقد استند القائلون باعتبار سد الذرائع على: أن للأعمال غايات وأهدافاً، لا تخرج عن ثلاثة انواع.

١- العبث المجرد عن الغاية والهدف: وهذا يدخل في باب اللغو والعبث الذي يصرف الشخص عن القيام بواجباته، ولا يؤدي الى فوات مصلحة أو جلب مفسدة.

٢- المصلحة: وهي ما يقتضيه الواجب للحصول على المنفعة والخير، وجلب المصلحة مستحب ويدخل في باب فتح الذرائع.

٣- المفسدة: وهي ما يجب اجتنابه لأنه شر مكروه يدخل في باب سد الذرائع.

وبناء على ما سبق نستطيع القول: ان اباحة الشيء تقتضي اباحة وسائله وذرائعه، وتحريم الشيء يقتضي تحريم وسائله وذرائعه. ومن هنا كانت اباحة ما يؤدي الى الحلال فتحاً للذرائع، وكان تحريم ما يؤدي الى الحرام سداً للذرائع. وهذا مؤيد بالأحكام المنقولة والمعقولة.

لم يذكر الأحنافُ والشافعية الذرائع في كتبهم في أصول الفقه كنوع من أنواع الأدلة الشرعية أو العقلية، لكننا نَعْلَمُ أن الأحناف اقروا الاستحسان، ومن خلال المقارنة بين صور الاستحسان عند الأحناف، وصور سد الذرائع عند المالكية يتضح لنا أن ما اعتبره الأحنافُ استحساناً - في بعض الحالات - اعتبره المالكية سداً للذرائع، ووجه الخلاف لا يتعدى الاختلاف اللفظي. ومثال ذلك:

- تحريم اللمس والتقبيل على المعتكف لأن ذلك يؤدي الى الجماع المحرم أثناء الاعتكاف. وتحريم هذا ليس إلا من باب سد الذرائع، وإن اختلفت الأسماء والمصطلحات.

- كراهية اتباع صوم رمضان بصوم ستّ من شوال من غير فاصل، وهذا ما قال به المالكية سداً للذرائع. زاد الشافعية على الأحناف استنكار سد الذرائع، لكنهم اقروا اموراً لا تختلف عن سد الذرائع، ومثال ذلك:

- استحباب اخفاء صلاة الظهر للمرضى والمسافرين يوم الجمعة «لئلا يُتّهموا في الدين، وينسبوا إلى ترك الجماعة تهاوناً. قال جمهور الأصحاب: هذا إذا كان عذرهم خفياً، فإن كان ظاهراً، لم يُستحب الاخفاء. لانهم يتهمون حينئذ. ومنهم من قال: يستحب الاخفاء مطلقاً، عملاً بظاهر نصه. لانه قد لا يفطن للعذر الظاهر» (١٣). ويلاحظ ان هذا ليس إلا من باب الاستحباب الذي هو سد لذريعة التهمة التي تلحقهم جراء ترك صلاة الجمعة.

بناء على ما تقدم نستطيع القول: ان المذاهب الاسلامية السنية الأربعة المالكية والشافعية والحنفية والحنبلية، اخذت بسد الذرائع بشكل متفاوت حيث توسع المالكية والحنابلة باعتبار سد الذرائع، وذكروا سد الذرائع في كتبهم الأصولية كدليل من الأدلة، لكن الأحناف أوردوا سد الذرائع في باب الاستحسان. أما الشافعية فهاجموا واستنكروا سد الذرائع لانه من مظاهر الاجتهاد بالرأي، لكنهم اعتبروا ما اعتبره الآخرون من باب سد الذرائع. الراجح: ان سد الذرائع دليل معتبر في الشريعة الاسلامية التي تربط الفعل بمآل ما يؤول إليه الفعل.

٧- عمل أهل المدينة: هو ما تناقله اهل المدينة المنورة من السنّة النبوية، وما طبّقوه من أعمال، ولم يختلفوا فيه، فاصبح بمثابة اجماعهم، وذلك الإجماع مُعتبر عند المالكية، ومردود عند غيرهم لأن أهل المدينة هم بعض الأمة، والإجماع هو إجماع علماء الأمة في كل عصر، فإذا انفرد علماء بلد فاجمعوا على امر ما وعارضهم علماء بقية البلدان، فالراجح عدم اعتبار اجماعهم أو ترجيحه. لأن «اجماع أهل المدينة على انفرادهم لا يكون حجة عندنا - الشافعية - وقال مالك: إذا اجمع أهل المدينة على شيء لم يُعتد بخلاف غيرهم (...) وقال بعضهم: اراد بذلك في زمان الصحابة والتابعين، وتابعي التابعين. وأما مَنْ نصر قول مالك على الاطلاق، تَعلّقَ بقوله - صلى الله عليه وسلم - (المدينة طيبة، وانها تنفي خبثها كما ينفي الكير خَبثَ الحديد) قال: والخطأ من الخبث، فكان مُنتفياً عن اهل المدينة... (١٤).

وايراد هذا الحديث مردود عليه حيث «فإن دلّ على خلوص المدينة عن الخَبث، فليس فيه ما يدل على انّ مَنْ كان خارجاً عنها لا يكون خالصاً عن الخبث، ولا على كون إجماع اهل المدينة دونه حجّة. وتخصيصه للمدينة بالذكر انما كان اظهاراً لشرفها، وإبانةً لخطرها، وتمييزاً لها عن غيرها لما اشتملت عليه من الصفات...» (١٥).

ان ما ينطبق على اهل المدينة المنورة من أجيال الصحابة والتابعين ينطبق على أجيال الصحابة والتابعين من سكان المدن والأقطار الأخرى، لأن الاجتهاد في استنباط الاحكام الشرعية يقوم على النظر والبحث والاستدلال، وهذه امور لا تختلف باختلاف المواقع الجغرافية. وبناء على ما سبق لا يمكن اعتبار عمل اهل المدينة حُجّة إذا خالفوا بقية سكان الأقطار في عصر من العصور.

* كاتب سوري مقيم في بريطانيا.

مصادر البحث

١- المصباح المنير، الفيومي ٢٠٨/١.
٢- عمدة الحفاظ، السمين الحلبي، ص١٨٤.
٣- مجمل اللغة، ابن فارس، ٣٥٧/٢.
٤- لسان العرب، ابن منظور، مادة ذرع.
٥- المعجم الوسيط، ١١٤/١.
٦- مجمل اللغة، ٣٥٦/٢.
٧- المعجم الفلسفي، جميل صليبا ٥٨٧/١.
٨- الموسوعة الفلسفية، ترجمة سمير كرم ص: ٢١٧. طبعة دار الطليعة.
٩- اعلام الموقعين، ابن قيم الجوزيه ١١٩/٣ - ١٢٠.
١٠- الاشراف على مسائل الخلاف، للقاضي عبدالوهاب المالكي ٣٧٥/١.
١١- الموافقات للشاطبي ١٩٨/٤ تعليق دراز.
١٢- اعلام الموقعين، ابن قيم الجوزية، ١٢٠/٣.
١٣- الفروق، القرافي، ٣٢/٢.
١٤- المجموع للنووي، ٣٦٣/٤.
عمل أهل المدينة
١٥- صحيح مسلم، كتاب الحج ٤٨٧، ٤٨٨ وسنن الترمذي كتاب الحج، ومسند أحمد ٢٨٧/١، ٢٣٧/٢، ٢٩٢/٣.
١٦- قواطع الادلة، منصور السمعاني، الورقة ١٦٩/ب.
١٧- الاحكام، الآمدي، ٢٢١/١.

الحرب بين المماليك والعثمانيين:

«واقعة السلطان الغوري مع سليم العثماني» في طبعة جديدة

- الكتاب: واقعة السلطان الغوري مع سليم العثماني.
- المؤلف: ابن زمبل الشيخ أحمد الرمال.
- تحقيق عبد المنعم عامر.
- الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٩٧.

راجعه: أحمد أبو زيد

■ يسجل المخطوط الذي يتضمنه هذا الكتاب محققاً حوادث الحرب التي قامت بين المماليك والسلطان العثماني سليم الاول ابتداء من موقعة مرج دابق في الشام حتى موقعة امبابة التي انتهت بهزيمة المماليك والقضاء على سلطانهم المطلق.

ابن زمبل هو خير من يؤرخ لهذه الواقعة فقد عاصرها وعاش في جوها وشاهد الحوادث فيها وكان بمنزلة المشير لدى المماليك يانسون الى رأيه ويأخذون به.

توفي ابن زمبل بعد سنة ٩٦٠ هـ ولم ينشر مخطوطه الذي جعل عنوانه «واقعة الغوري والسلطان سليم وما جرى بينهما» إلا في العام ١٢٨٧هـ عندما طبع جزء منه في الاستانة ولم يتحقق نشره كاملاً على رغم انه يصور حقبة مهمة في التاريخ الاسلامي وعلى رغم ان المؤرخين اعتبروه مصدراً اصيلاً من مصادر التاريخ المصري، واعتمد عليه رواة القصة التاريخية فنسجوا من بعض حوادثه قصصاً لها اثرها في الحياة الادبية المعاصرة ومنها القصة المشهورة «على باب زويلة» لسعيد العريان. ولكتاب ابن زمبل اربعة مخطوطات ثلاثة منها في دار الكتب في القاهرة والرابعة في مكتبة جامعة الاسكندرية واعتمد المحقق على الـقدم هذه المخطوطات لسبق وجوده ولتكامله واتفاقه مع المخطوطات الاخرى وهو يحمل رقم (٣٧٦ تاريخ تيمور) في دار الكتب في القاهرة وتم نسخه عام ١٠٦٥ هـ.

يشير المحقق إلى ان المؤرخ ابن اياس عرض في كتابه «بدائع الزهور في وقائع الدهور» الحوادث التاريخية التي رواها ابن زمبل في كتابه مفرقة على التوقيت اليومي لها الذي اتبعه ابن اياس في كتابة تاريخه، و تختلف روايتهما في كثير من الاحيان مما جعل المحقق يثبت الخلاف في هوامش كتابه هذا مضافا اليه ايضاحات لاسماء البلاد والاعلام والمصطلحات اللغوية التي لا تتسع في الاسلوب المعاصر. كما ذيل كتابه بملحق يوضح ما كانت عليه القاهرة ايام المعركة حتى يتضح للقارئ ميادين القتال واماكن الحوادث. واعتمد المحقق في ذلك على كتاب خطط المقريزي وخطط علي مبارك المسمى «الخطط التوفيقية» وعلى كتاب «تاريخ الجبرتي».

ظهور المماليك

يتحدث المحقق في تقديمه للكتاب عن ظهور المماليك وتوليهم حكم مصر والشام حين كانت مصر وسورية بعد حكم صلاح الدين الايوبي بلداً واحداً عاصمته القاهرة ودام حكم الايوبيين ٨٢ سنة الى ان سقطت دولتهم على ايدي المماليك الذين استقدمهم الصالح نجم الدين ايوب حماة لدولته. فهؤلاء كانوا معه مدة سجنه في الكرك حتى خلص من السجن وملك مصر فحمد لهم ثباتهم معه واكثر من شرائهم وجعلهم امراء دولته وبطانته واسكنهم معه في قلعة الروضة وسماهم المماليك البحرية وكانوا نحو الف كلهم من الاتراك.

واول من تولى السلطة منهم عز الدين ايبك التركماني بعد زواجه من شجرة الدر واستمر حكم المماليك البحرية حتى سنة ٧٨٤ هـ، ثم جاء عهد المماليك الجراكسة حين تولى السلطان برقوق حكم البلاد وتبعه في الحكم ٢٤ سلطانا آخرهم الملك الاشرف طومان باي الذي تولى الحكم بعد مقتل قانصوه الغوري.

ودام سلطان المماليك الجراكسة ١٢١ سنة تقلبت فيها البلاد اطواراً مختلفة من العمارة والخراب وخضع الحكم فيها - كما يقول المحقق - لنظام القوانين التترية بعد ان كانت الاحكام تقضي وفقاً للشريعة الاسلامية واختلط الحق بالباطل وصار نظام الحكم ذا وجهين - الوجه السياسي والوجه الشرعي - وما فوض لقاضي القضاة كل ما يتصل بالامور الدينية من الصوم والصلاة وأمر الاوقاف والايتام والنظر في القضايا الشرعية كالديون والزوجية، وجعل الحكام لانفسهم قوانين اخرى يقضون بها في قضيتهم ورجعوا فيها الى اصول قوانين جنكيز خان.

وكانت قلعة صلاح الدين مسكن المماليك السلطانية وخواص الامراء. وكانت تضم سجناً لمن يخرج منهم على ارادة السلطان، الى جب هائل مظلم كريه الرائحة كثير الوطاويط أعد لذلك ايضا. ويؤكد المحقق انه استجدت في القاهرة ايام المماليك الجراكسة عمارات فخمة وكثرت القصور والبساتين في ضواحي المدينة وكان نطاق العمارة آخذاً في الاتساع رغم كثرة التقلبات وتواليها اذ كان المماليك يتنافسون ويتفاخرون في بناء الدور والمدارس والجوامع والاسبلة والقبور.

ويعتمد ابن زمبل في كتابه هذا كما يقول المحقق على اسلوب الرواية التاريخية إذ يسرد الاحداث التي وقعت بين المماليك والعثمانيين والتي ترتب عليها زوال دولة المماليك واحتلال العثمانيين لمصر والشام. فيذكر خروج السلطان الملك الاشرف قانصوه الغوري من مصر لملاقاة السلطان سليم في مرج دابق في الشام واسباب هزيمته ومقتله في هذه المعركة وكيف انتشرت الفرقة والعداوة بين جنوده من الامراء والمماليك، ما ساعد في القضاء عليهم وهزيمتهم، وما جرى بعد ذلك من قيام الامراء المماليك بقطع راس السلطان الغوري بعد موته ورميها في جب هناك حتى لا ياخذها اعداؤهم ويطوفون بها البلاد.

ويذكر المؤلف مبايعة اهل مصر لطومان باي على حكم مصر بعد رحيل الغوري وتفكير سليم العثماني في غزو مصر بعد ان استولى على الشام، وما جرى بينه وبين المماليك من معارك انتهت باستيلاء العثمانيين على مصر وصلب السلطان طومان باي على باب زويلة.

ويخصص ابن زمبل جزءاً من كتابه لبيان صفات طومان باي فيذكر ما اتفق عليه الجميع من انه كان مقداماً خبيراً بالحرب ومواقع الطعن والضرب والدخول في الميدان والخروج منه، وكان صالحاً خيّراً حريصاً على دينه ولم يظهر عنه في حياته شيء من الافعال السيئة، وكان ذا شهامة لا يظهر شيئا مما يفعله اهل التجبر والعنف ويغلب على حاله السكينة والوقار.

وضاح اليمن... ووضاح بن محمد الثقفي

- الكتاب: ديوان وضاح اليمن
- المحقق: د. محمد خير البقاعي
- الناشر: دار صادر - بيروت.

راجعه: سعاده سوداح

■ في عام ١٩٣٠، كان الأديب المصري الكبير احمد حسن الزيات صاحب مجلة «الرسالة» الشهيرة، يعمل مدرساً في «دار المعلمين العليا» في بغداد، عندما نشر في صحيفة «البلاد» قصة قصيرة بعنوان «مأساة الشاعر وضاح» استلهم فيها الترجمة الواردة في كتاب «الاغاني» لأبي الفرج الاصفهاني للشاعر المعروف باسم وضاح اليمن. ورد عليه في الصحيفة نفسها الأديب العراقي محمد بهجة الأثري مفنداً رواية «الاغاني» تاريخياً وعقلياً ومنطقياً، فأجاب الزيات محاولاً البرهنة على صحة الرواية، وان كان اعتبرها من الأساطير! لكن الأثري رد مجدداً برسالة مطولة يرد فيها براهين الزيات، ويعزز رأيه الأول.

ورواية «الاغاني» كما لخصها الأثري، مفادها ان أم البنين زوج الخليفة الأموي الوليد بن عبدالملك عشقت الشاعر وضاح اليمن انه «كان من حسنه يتقنع في المواسم مخافة العين»، وانها احتالت حتى اجتمعت به وطارحته الغزل في قصر الخليفة، ثم يطرفها الخليفة بجوهر نفيس يحمله اليها خادم له ومعه كلمة رقيقة، فيمضي الخادم اليها فلا يجدها، ثم يعلم انها في بعض الغرف فيدخل عليها مفاجأة؛ فتحس بخطاه دون الباب فتبادر الى اخفاء وضاح فتدخله في صندوق وتغلقه. وحينئذ يدخل الخادم فيرى أواخر جسم وضاح تغيب تحت الغطاء فيؤدي الى الملكة الرسالة، ويدفع اليها الجوهر، ثم يستوهبها بلهجة خبيثة حجراً من هذا الجوهر فتمتعض منه. فيرتد الى سيده الخليفة بجلية الامر، فيامر سيده به فتقطع عنقه. ثم يدخل على إم البنين فيجدها جالسة تمتشط في تلك الغرفة، فيجلس على ذلك الصندوق، وما يزال بها حتى ياخذه منها... ثم يأمر ان تحفر بئر فيقذف الصندوق فيها، وهو يقول: «انه بلغنا شيء. ان كان حقاً فقد كفناك ودفنا ذكرك وقطعنا اثرك الى آخر الدهر، وان كان باطلا فقد دفنا الخشب، وما اهون ذلك».

تعتبر هذه الرواية ابرز ما نعرف عن وضاح اليمن، رأى الزيات انها مقبولة على وجه الاجمال لأن «اتصاله بام البنين وقتله في دار الوليد امور تواترت بها الرواة، وتوافرت على حدوثها الشواهد». واضاف الزيات ان عصر الأمويين، من الناحية العقلية «كان عصر انتقال من خلافة الى ملك، ومن بداوة الى تحضر، ومن بؤس الى نعيم. وفي عصور الانتقال تتحلل القيود وتتعطل الحدود وتفسد الاخلاق وتطغى الشهوات وتكثر هذه المخاطر الغزلية». اما الأثري المتأثر بوضوح بمنهج عميد الأدب العربي طه حسين، اعتبر وضاحاً رجلاً نكرة اخترعه الرواة. وهم يروون عنه الشيء ونقيضه، ويختلفون في كل حال من أحواله...». ويفند الأديب العراقي رواية «الأغاني» على النحو الآتي: «أنت ترى ان الأمر محصور بين أربعة: أم البنين، ووضاح اليمن، والخليفة، والخادم. فأما الخادم الذي نقل السر الى الخليفة فقد امر الخليفة به فوجئت عنقه فمات قبل ان يبث الحديث!. واما وضاح فقد رمي في البئر وهيل عليه التراب ثم سويت الأرض ورد البساط الى مكانه! وبقي الخليفة وأم البنين فهل يعقل ان واحداً منهما حدث بالخبر حتى شاع، وملأ الاسماع...؟ اللهم لا!. فان قلت: ان الخدم الذين حملوا الصندوق ورموه في البئر قد حدثوا به. قلنا لك: ومن أين لهم ان وضاحا كان في الصندوق والخليفة نفسه لم يفتحه، ولم يدر أكان فيه شيء حقاً أم لا... ثم هل يعقل ان الخليفة اليقظ الذي بادر الى الخادم فقتله - على افتراض صحة ذلك - يغفل عن هؤلاء ويدعهم احياء يتمتعون بخيراته ويتحدثون بما يجزع منه حتى لم يبق سمع لم يطرقه هذا النبأ».

ولا ريب في ان الدكتور البقاعي احسن صنعا باثبات الحوار المكتوب بين الزيات والأثري في ملاحق كتابه. لكنه كان قبل ذلك قد أربك القارئ بـ«المستدرك» الذي يحاول ان يثبت فيه ان الشاعر وضاح الذي تحدثت عنه المصادر الادبية القديمة، هو - في الحقيقة وضاحان، اولهما وضاح اليمن والثاني الوضاح بن محمد الثقفي، بعدما كان جهد في مقدمته لاثبات ان وضاح اليمن «شخصية تاريخية لا شك في وجودها». وما وجه العجلة في اصدار كتاب لا يتناول شأناً معاصراً جارياً، يضيف «المستدرك» فيه الكثير على مقدمته الأولى. ولم لم يعمد المحقق الى تاجيل نشر الديوان حتى يعيد كتابة المقدمة وفق الراي الذي توصل اليه بعد وضعها؟

ولا تخلو مقدمة المحقق من جهد في ابراز جوانب غير شائعة من سيرة وضاح اليمن الذي طغت عليه قصة جماله الأخاذ وحبه لروضة ثم لأم البنين وواقعة مقتله. فاذا كان الشائع ان وضاحاً من أصل يماني، فان الدكتور البقاعي يميل الى اعتباره بربرياً، استناداً الى ما أورده محمد بن حبيب في «شرح ديوان جرير» بقوله «الوضاح: مولى لبني أمية صاحب الوضاحية. وكان بربرياً»، والى قول ياقوت الحموي في «معجم البلدان» تحت عنوان «الوضاحية» انها «قرية منسوبة الى بني وضاح مولى لبني امية، وكان بربرياً، قال ذلك السكري في قول جرير:

لقد جاهد الوضاح بالحق معلماً
فاورث مجداً باقيا آل بربرا».

بل ان المحقق يربط بين يمانية وضاح وبربريته، بقوله: «اما قولهم انه بربري ويعرف بوضاح اليمن فيحمل الى ذهني نظرية الاستاذ الباحث المغربي عبدالعزيز بن عبدالله التي لا يني يدافع عنها، ويحاول اثباتها لغوياً، وتاريخياً، وإناسياً، وهي ان البربر في المغرب العربي انما هم يمانون صلبية، فهل نجد في هذا الربط ما يدعم قوله ويصب الماء في دلوه؟». غير ان من الصعب ان نجيب بنعم على هذا التساؤل، بدليل الرواية الواردة في «الاغاني» حول نشأة لقب الشاعر وغلبته على اسمه، التي ينقلها المحقق قبل ذلك، وفيها «كان وضاح اليمن من اجمل العرب، وكان ابوه اسماعيل... من آل خولان بن عمرو بن معاوية الحميري. مات أبوه وهو طفل فانتقلت امه الى اهلها وانقضت عدتها فتزوجت رجلا من اهلها من أولاد فارس، وشبّ وضاح في حجر زوج أمه فجاء عمه وجدته أم أبيه، ومعهم جماعة من أهل بيته من حمير... فادعى زوج امه انه ولده فحاكموه فيه وأقاموا البينة على ولد على فراش اسماعيل... أبيه فحكم به الحاكم لهم. وقد كان اجتمع الحميريون والأبناء (هم أولاد الفرس الذين أرسلهم كسرى مع سيف بن ذي يزن) في أمره وحضر معهم. فلما حكم به الحاكم للحميريين مسح يده على راسه وأعجبه جماله وقال له: (إذهب فانت وضاح اليمن لا من اتباع ذي يزن)، فعلقت به هذه الكلمة منذ يومئذ...».

فالرواية تذهب الى ان اسماعيل والد وضاح خولاني حميري، وأن الحميريين و«الابناء» وهم فارسيون اجتمعوا على اثبات نسبه، فهل ذهب اسماعيل الى المغرب العربي واصبح بربرياً ثم عاد الى اليمن فرجع حميرياً وتزوج يمانية من «الابناء» وانجب وضاحاً؟ اظن ان هذا لا يستقيم مع ذلك. ولا بد من محاولات اخرى لتفسير التناقض بين رأي ابن حبيب وياقوت ورواية «الاغاني» أو اثبات ان واحدة منهما غير صحيحة.

الى ذلك، يجد المحقق في «تاريخ الطبري» ما يبرز جانب الفروسية والسيادة في شخصية وضاح. فقد ذكر الطبري في احداث سنة ٩٧ هجرية «وفيها غزا - فيما ذكر الواقدي - مسلمة بن عبدالملك أرض الروم ففتح الحصن الذي كان فتحه الوضاح صاحب الوضاحية». ويستنتج المحقق من بعض روايات الطبري ان الوضاح هو مولى عبدالملك، وان مسلمة بن عبدالملك استعان به في حرب يزيد بن المهلب. يقول الطبري: «بعث مسلمة الى الوضاح ان يخرج بالوضاحية والسفن حتى يحرق الجسر، ففعل... فلما دنا الوضاح من الجسر ألهب فيه النار». ويقول الطبري في احداث سنة ٩٥ هجرية: «وفيها قتل الوضاحي بأرض الروم ونحو من الف رجل معه».

ويرفض المحقق في المقدمة ان يكون هذا الوضاح الفارس غير وضاح اليمن، مستشهداً باشارة المرتضى الزبيدي في «تاج العروس»: «والوضاح مولى بربري لبني امية. كان شاعراً، وهو المعروف بوضاح اليمن». ويرى المحقق فضلاً عن ذلك ان «هذه الاضافات الى حياة الوضاح تجد مصداقيتها في بعض شعره الذي نجده فيه يفخر بقوته وأقدامه. وقد يكون قد اخفي من شعره كل ما يدل على ما نذهبنا اليه، وابقي كل ما يتفق والقصص التي نسجت حوله». وهذا كلام ينقض بعضه بعضاً. فاذا كان قد اخفي من شعره كل ما يدل على فروسيته، فكيف وجد الدكتور البقاعي شعراً يفخر فيه بقوته واقدامه؟

لكن الخروج من هذا الخلط قد يكون فيما ذهب اليه المحقق في «المستدرك» موردا شواهد اضافية على ان المصادر القديمة تحدثت عن وضاحين، هما: وضاح اليمن، والوضاح بن محمد الثقفي. وما نامله هو ان يعيد الدكتور البقاعي في طبعة قادمة بناء بحثه عن الشاعر وضاح اليمن، لينقذ قراء تلك الطبعة من الارباك الذي لن ينجو منه اي من قراء الطبعة الراهنة.

ضربتنا... اسرائيل... واشتكت!

■ يكاد لا يمر يوم الا ونسمع فيه ونرى العجب العجاب من اسرائيل بحكومتها الليكودية المتطرفة ورئيسها «الصادق جداً» وصحفها ومؤسساتها البرلمانية والقضائية التي تدعي انها فريدة من نوعها «ووحيدة» الديموقراطية والعدالة.

آخر ما سمعنا من غرائب وعجائب وقلب للحقائق اتهام الحكومة الاسرائيلية للاعلام المصري «بتحريض الشعب الفلسطيني على العنف وارتكاب أعمال الارهاب ورفض أي تسوية سياسية سلمية للنزاع».

هذا بالحرف الواحد ما حملته مذكرة شكوى اسرائيلية رسمية حملت امضاء حكومة الارهاب زاعمة بأن المواد المنشورة في الاعلام المصري هي «خروج على معاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية». كما اشتكت اسرائيل من تصريحات وزير الخارجية المصري عمرو موسى التي انتقد فيها الممارسات الاسرائيلية المعروفة وأكد «دعم مصر لسورية في حال تعرضها لاعتداء»!!

ومع ان هذه الشكوى لا تثير سوى السخرية والضحك المر فان مضمونها يلقى آذاناً صاغية داخل اسرائيل وفي واشنطن التي لا تسمع الا على انغام اللوبي الصهيوني وتصم آذانها عن صرخات المظلومين. ولكن ما الجديد في الشكوى الاسرائيلية؟ لقد تعودنا منذ قيام اسرائيل على حملات التضليل وسياسة قلب الحقائق ففي كل مرة تضربنا فيه وتعتدي علينا تسبقنا بالشكوى وفق أسلوب المثل الشعبي: «ضربني وبكى وسبقني واشتكى».

والرد على حكومة نتانياهو هذه المرة لن يكون بلسان عربي لانه لن يفيد معه، فالذي يكذب ويسرق ويرتكب الجرائم ويحمي المتطرفين ويدلي بشهادة زور وينكث بالعهود والمواثيق ويتنصل من التزامات دولية لا يمكن ان يستمع الا الى صوت القوة ولا يمكن ان يخاف الا من الاشخاص القادرين على تلقينه درساً ويهزه من الأعماق. والحمد لله الذي وصلنا الى يوم رأينا فيه شريكه في الحكم السفاح اريل شارون يصفه بالخائن والكذاب والمخادع ويتآمر عليه لحشد القوى الاسرائيلية تمهيداً لقلبه.

فحكومة نتنياهو تشتكي من الاعلام المصري ولا تنظر الى ما فعلت بالسلام، وحمامة السلام التي نبحتها من الوريد الى الوريد، وترفض الاعتراف بأنها السبب في اعمال العنف وتأجيج المشاعر المعادية، وهي التي اشعلت نار الغضب بممارساتها ولا سيما في سياسة الاستيطان ورفض الانسحاب من الضفة الغربية والجولان، وتكسير عظام الأطفال وتجويع الشعب الفلسطيني ومحاولة تهويد القدس وانتهاك حرمة المقدسات والاساءة للاسلام والمسيحية.

فالاعلام المصري، ومعه الاعلام العربي، لم يفعل شيئاً سوى نقل الحقائق والتعبير عن مشاعر العرب ازاء الاهانات الاسرائيلية المتتالية، بل يمكن القول انه كان مهذباً جداً امام اتهامات شارون - نتانياهو، والفضائح التي يفجرها الاعلام الاسرائيلي يوماً بعد يوم ثم ما قاله زعيم شاس من ان اسرائيل تقاد اليوم كالقطيع من قبل «عنزة» عمياء! فيما أعلن أحد مؤسسي الموساد انه قرر الهجرة من اسرائيل لأنها اصبحت مركزاً للتعذيب والانتهاكات والاجواء الموبوءة. ولو اردنا جمع كل ما تقوله الصحف الاسرائيلية عن نتانياهو وحكومته لتحولت مذكرة الشكوى ضد الاعلام المصري الى مذكرة شكر لأنه كان أرحم من الاعلام الاسرائيلي.

●●●

● خلجة

من عنتر:

قالوا ان اللقاء غداً بمنعرج اللوا
واطول شوقي المستهام الى غدِ!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، إنْ شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٣٣	٥.٠٣	١٢.٢٨	١٥.٤٨	١٨.٥٧	٢٠.٢٧
المدينة المنورة	٤.٢٧	٥.٤٨	١٢.٢٦	١٥.٥٤	١٩.٠٢	٢٠.٣٢
القدس المحتلة	٣.٢٧	٤.٥٦	١١.٤٦	١٥.٣٦	١٨.٣٣	١٩.٥٠
ابو ظبي	٤.٢٩	٥.٤٩	١٢.٢٨	١٥.٥٤	١٩.٠٣	٢٠.١٩
المنامة	٣.٤٠	٥.٠٣	١١.٤٥	١٥.١٥	١٨.٢٢	١٩.٤٠
الجزائر	٤.١٧	٥.٥٦	١٢.٥٤	١٦.٤١	١٩.٤٩	٢١.٢١
الخرطوم	٤.١٥	٥.٣٠	١١.٥٦	١٥.٠٥	١٨.١٨	١٩.٣٠
الكويت	٣.٤٤	٥.١١	١١.٥٦	١٥.٣٣	١٨.٣٨	٢٠.٠٠
الرباط	٤.٠٨	٥.٤٠	١٢.٣٣	١٦.١٧	١٩.٢٣	٢٠.٥١
الرياض	٤.٠٠	٥.٢٠	١٢.٠٠	١٥.٣٦	١٨.٣٤	٢٠.٠٤
الدوحة	٣.٣٨	٥.٠٠	١١.٤١	١٥.٠٩	١٨.١٧	١٩.٣٣
القاهرة	٣.٣٨	٥.١٥	١٢.٠١	١٥.٢٩	١٨.٤٥	٢٠.١١
بيروت	٣.١٩	٤.٥٠	١١.٤٥	١٥.٢٨	١٨.٣٤	٢٠.٠٠
بغداد	٣.٤٠	٥.١٦	١٢.٠٩	١٥.٥٠	١٨.٥٧	٢٠.٣٣
تونس	٣.٥٠	٥.٢٧	١٢.٣٦	١٦.١٣	١٩.٢١	٢٠.٥٢
جيبوتي	٤.٤٠	٥.٥٣	١٢.١٥	١٥.٢٨	١٨.٣٣	١٩.٤١
دمشق	٣.١٦	٤.٤٨	١١.٤١	١٥.٢٤	١٨.٣٠	١٩.٥٦
دبي	٤.٢٤	٥.٤٦	١٢.٢٦	١٥.٥٤	١٩.٠٢	٢٠.١٨
صنعاء	٤.٢٨	٥.٤٤	١٢.٠٩	١٥.١٨	١٨.٣٣	١٩.٤٢
طرابلس الغرب	٣.٠١	٥.٢٨	١٢.١٣	١٥.٥٦	١٩.٠٢	٢٠.٣٢
عمان	٣.٢٣	٤.٥٣	١١.٤٣	١٥.٢٢	١٨.٣٠	١٩.٥١
مسقط	٤.١٥	٥.٣٤	١٢.١٣	١٥.٣٧	١٨.٤٥	٢٠.٠٢
مقديشو	٤.٤٤	٥.٥٥	١٢.٠٥	١٥.٣٦	١٨.١١	١٩.١٨
نواكشوط	٥.٢٤	٦.٤١	١٣.١١	١٦.٣٣	١٩.٣٧	٢٠.٤٨
انقرة	٤.٠٥	٥.٤٩	١٢.٥٦	١٦.٤٧	١٩.٥٦	٢١.٣٣
طهران	٣.٣٧	٥.١٢	١٢.٠٩	١٥.٥٤	١٩.٠٢	٢٠.٣٠
فيينا	٤.٥٠	٦.٣٠	١٣.٣١	١٧.٢٤	٢٠.٣٠	٢٢.٠٣
برلين	٣.٤٤	٥.٣٣	١٣.١٣	١٧.١٨	٢٠.٤٨	٢٢.٣٠
بروكسيل	٤.٢٤	٦.١٥	١٣.٤٨	١٧.٥٣	٢١.١٩	٢٣.٠٣
باريس	٤.٣٤	٦.٣٠	١٣.٥٨	١٨.٠٠	٢١.٢١	٢٣.٠٧
جنيف	٤.٢٤	٦.٢١	١٣.٤١	١٧.٤١	٢٠.٥٩	٢٢.٤٨
روما	٤.١٧	٦.٠٦	١٣.١٦	١٧.١١	٢٠.٢٢	٢٢.٠٤
سراييفو	٣.٤٤	٥.٣٩	١٢.٥٢	١٦.٤٩	٢٠.٠٣	٢١.٥١
ستوكهولم	٣.٠٧	٤.٤٥	١٢.٥٤	١٧.٠٧	٢١.٠٣	٢٢.٣٠
كوبنهاغن	٣.٣٩	٥.٢٤	١٣.١٦	١٧.٣٦	٢١.٤٢	٢٢.٤١
لندن	٣.٣٩	٥.٣٠	١٣.٠٧	١٧.١١	٢٠.٤٠	٢٢.٢٢
مدريد	٥.٣٠	٧.١٥	١٤.٢٢	١٨.١٤	٢١.٣٣	٢٣.٠٣
نيقوسيا	٤.٢٣	٥.٥٧	١٢.٥٢	١٦.٣٧	١٩.٤٥	٢١.١٤
واشنطن	٤.٣٠	٦.١٢	١٣.١٥	١٧.٠٤	٢٠.١٥	٢١.٤٩
اوتاوا	٣.٥٣	٥.٠٥	١٣.٠٩	١٧.٠٧	٢٠.٣٣	٢٢.١٤

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

الإنسا...

حليم بركات

فعنو...

رغيد الص...

الإنسان: البعد الغائب في وسائل الإعلام الأميركية والعربية

حليم بركات *

■ تكاد وسائل الاعلام ان تستولي على حياتنا، ومنها تستمد الغالبية العظمى من الناس معلوماتها حول مختلف شؤون الحياة بما فيها العلاقات المتبادلة بين الحضارات والثقافات. ومن خلالها تتكون تلك الصور التي نحملها في الوعي واللاوعي للذات والآخر. لذلك تتشكل حياتنا الثقافية الواعية وغير الواعية حولها. هذه مسالة في غاية الخطورة، وتزداد خطورتها خاصة حين نتناول الصور المتبادلة في وسائل الاعلام العربية والأميركية، ومنها تصورنا لأنفسنا ولدورنا في الحياة وموقعنا في التاريخ البشري الحديث. ومن اهم خطورة هذه المسالة ضحالة الإطار النظري الذي نحلل من خلاله ومن مواقع متباينة المسببات وراء سلبية هذه الصور المتبادلة: بعضنا يحللها في إطار التناقضات القائمة بين الوطن العربي والغرب، والبعض الآخر يركز في تحليله بدلاً من ذلك على تصادم الحضارات. وحين نتناول الصور المتبادلة هذه ونتامل في أصولها ومعانيها ومدلولاتها، نجد انها في جوهرها مبنية ليس في الوقائع الحياتية المجردة بدافع التوصل إلى معرفة دقيقة بطبيعة الآخر وشؤونه والعمل على حل المشكلات العالقة. ما نجده، وهذا ما توصلت إليه بعد ربع قرن من متابعة ما تنشره كل من وسائل الاعلام الاميركية والعربية، ان الصور المتبادلة، وهي سلبية في مضامينها وأشكالها، تصدر في الغرب عن عمل مقصود لتشويه الحقائق كجزء من عملية الهيمنة، وتاتي عند العرب كردة فعل غاضبة وكتعبير عن تصادم المصالح المتناقضة وقد فقدنا سيطرتنا على مجريات الأمور.

هنا يجب أن أوضح أنني لا أوازي بين وسائل الاعلام العربية والاميركية. فالاختلاف بينهما من حيث الصور المتبادلة شاسع جداً. اجد أن الصور التي ترسمها وسائل الاعلام الأميركية عن العرب هي صور مشوهة، وكثيراً ما ياتي التشويه مقصوداً باعتباره وسيلة من وسائل تلك الحرب الظاهرة والخفية لفرض الهيمنة الغربية على العرب. ووراء عملية التشويه هذه حركتان تاريخيتان منظمتان، هما الحركة الإستشراقية والحركة الصهيونية. لقد تمكن ادوارد سعيد أن يفضح الحركة الاستشراقية المرتبطة تاريخياً بالنزوع الاستعماري في كل من كتابيه «الاستشراق» و«الثقافة والامبريالية»، ولم يقم أحد حتى الآن، حسب علمي وتقديري، بعمل موازٍ على المستوى العلمي نفسه يفضح ما تقوم به الحركة الصهيونية من تشويه للحضارة العربية والإسلامية كجزء لا يتجزأ من مخططاتها لاحتلال فلسطين وإقامة دولتها اليهودية الشرعية ولتعطيل القدرات العربية بحيث لا تتمكن من تشكيل تهديد لامن هذه الدولة.

ولا تقتصر حركة التشويه على وسائل الاعلام الجماهيرية كالصحف والمجالات الاسبوعية والتلفزيون والافلام السينمائية، بل تعدتها إلى الدراسات والأبحاث الجامعية من كتب ومجلات مهنية متخصصة في كافة مجالات الدراسات الشرق أوسطية وما يتعلق بها خاصة بالعلوم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية. طبعاً، ادرك جيداً أنه لا يجوز التعميم بحيث تشمل جميع العاملين في الدراسات الشرق اوسطية، وانا الذي أظن انني أعرفها عن كثب، وعلى صعيد العلاقات الشخصية، كما على صعيد القراءة والاطلاع على الأدبيات المتداولة. هناك اختلافات واضحة وأساسية بين المستشرقين، ومنهم من سلك المنهج النقدي للأدبيات الاستشراقية والصهيونية واظهر نزوعاً لتفهم وجهات النظر العربية.

لقد فضح ادوارد سعيد الحركة الاستشراقية، فولّدت كتاباته في هذا المجال الكثير من ردود الفعل التي لم تتوقف، وستستمر إلى زمن بعيد طالما هناك دراسات شرق اوسطية في الجامعات الأميركية والأوروبية. وتبقى هناك مهمة فضح الصهيونية التي اعتبرها وراء الكثير من التشويه في وسائل الاعلام الجماهيرية، كما في الأبحاث والدراسات الجامعية، خصوصاً، كما قلت، في مختلف مجالات حقول العلوم الاجتماعية. واعتبر أن بين أسباب عدم التعرض للصهيونية في الغرب الخوف من الاتهام بالعداء للسامية. هذا المصطلح الذي اصبح يشكل أداة للدفاع عن الذات ضد أي نقد مهما كان صحيحاً أو منصفاً، وهي اداة دفاع عن الذات لا تملكها أية فئات أخرى.

أما في ما يتعلق بوسائل الإعلام العربية والصور التي تقدمها عن أميركا والغرب، فهي إما مبهورة بهذا الغرب أو تهجمية دون ان ترتكز إلى معرفة دقيقة. بعضها مجرد انفعال وردات فعل غاضب وشتائم و«فشة خلق»، في الوقت الذي يبدو اننا نستطيع مقاومة الهيمنة الغربية في المعارك الكلامية وليس في المعارك الفعلية وعلى صعيد تهديد المصالح. بكلام آخر، ان الكثير مما ينشر في وسائل الاعلام العربية عن أميركا تنقصه الدقة والمعرفة الحقيقية بالغرب كمجتمع وثقافة. وبعض ما تكون من صور عن الغرب في أذهان الكثيرين من العرب مبني على وهم تغذيه الأفلام السينمائية والبرامج التلفزيونية. من هنا هذا الانبهار العربي والعالمي بالثقافة الأميركية ان كان من حيث الرفاهية والمتعة المتجلية في الثقافة الاستهلاكية أو من حيث التمتع بالحرية الديموقراطية والعدالة الاجتماعية في الوقت الذي تهيمن الأنظمة الاستبدادية في المجتمعات غير الغربية.

ثم هناك ما هو أكثر خطورة من حيث تكوّن النظرات المتبادلة تشويهية كانت من قبل الغرب أم تهجمية أو انبهارية من جهة العرب، اية خطورة اقصد غير ما ذهبت إليه حتى الآن في هذا العرض؟ هل هناك ما هو أخطر مما تقدمه وسائل الاعلام؟

اظن ذلك في اعتقادي، وبكل تواضع، ان ما لا يُكتب أو يُقال في وسائل الاعلام هو أكثر خطورة مما يكتب ويُقال علناً ومباشرة. في رأيي اننا نخطئ حين نظن ان أخطر ما نواجهه في علاقاتنا بالغرب، واميركا بشكل خاص، هو ما تتناوله وسائل الاعلام الأميركية في معالجة القضايا السياسية والاقتصادية، نستثناء نحن العرب، خصوصاً الذين يعيشون منّا في أميركا، من الصور المشوهة التي تبثها وسائل الاعلام يومياً ونحاول عبثاً أن نوصل صوتنا إلى الرأي العام الأميركي، فالأبواب مغلقة في وجهنا.

على رغم اعترافي بتقصيرنا في إيصال وجهة نظرنا إلى الرأي العام الأميركي، اعتقد من ناحية أخرى أنه ليس من الصحيح اننا نحن الذين يجب ان نلام كلياً للفشل في تحقيق هذه المهمة البالغة التعقيد. لقد أسس العرب الأميركيون عدة منظمات خلال العقود التي تلت حرب الخامس من حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧. وقد قامت هذه المنظمات بجهود لا يجوز إنكارها، غير انه تبين لنا بوضوح أن هذه مهمة طويلة الأمد وأن أية محاولة من قبلنا لمعالجة القضايا من منظور عربي تبوء بالفشل بسبب سياسة الأبواب المغلقة. الصوت العربي لا يُسمع، لأنه ليس هناك من رغبة في سماع الصوت العربي الحقيقي. ومن سُمعت أصواتهم من العرب هم ممن انحازوا إلى معسكر المتحيزين ضد العرب وباعوا انفسهم. ومن لم ينحز من هؤلاء العرب الأميركيين، اضطر كي يصل أن يساوم على حساب القضية. أعرف ان العلاقات ذات الأثر الفعال لا بد ان تقوم على أساس الأخذ والعطاء وتبادل المنافع، ولكن يظل من المهم الا ننسى الغايات الأساسية التي استدعت في الأصل التنظيم والمشاركة في الحياة العامة.

هذا لا يعني التوقف عن قرع الباب الأميركي، سنستمر في قرع الباب الأميركي، وسنعبر عن انفسنا باكثر ايجابية ممكنة، ونشارك في النشاطات العامة، ونساهم في بلورة القضايا، ولكن دون ان نبيع انفسنا ونتخلى عن القضية. نريد أن نفهم وأن نُفهم فندخل في نقاشات تؤدي إلى ايجاد حلول عادلة للمشكلات العالقة على مختلف الأصعدة والمجالات كافة.

أما للذين يصرون على التشويه وفرض الحلول والتسليم بالأمر الواقع، فاريد ان اذكرهم بجوانب مهمة من صراع الشعوب في سبيل تحقيق العدالة والانصاف في التعامل الحضاري. خلال هذا الصيف قمنا بجولة في منتزه «يوسيميتي» الخلاب، وقد سمعت هناك بقصة شديدة الايحاء، وهي تتعلق بتجربة ماسوية اختبرها احد قادة سكان اميركا الاصليين الذين فقدوا كل شيء بما فيه اسماء هويتهم الحقيقية، فاصبح يشار إليهم خطأ بالهنود الحمر. في حملة عسكرية قتل كابتن جون بولين Capatin John Bowling ابن هذا الزعيم الذي واجه القاتل الأبي بكبرياء الانسان المؤمن بالعدالة التاريخية قائلاً: «اقتلني أنا ايضاً كما قتلت ابني، ولكن لن تعيش بسلام. سألاحق خطواتك اينما ذهبت، ولن اترك أرضي فسابقى مع الأرواح بين الصخور، وشلالات المياه، وفي النهر وفي الريح اينما ذهبت، ساكون معك، ولن تراني ولكنك ستعيش في خوف من روح هذا الشيخ العجوز وتصاب بالبرودة».

حتى الآن، وطالما هناك جبال شامخة وصخور جبارة وريح وشلالات وانهر ما تزال روح هذا الشيخ العجوز تطارد كابتن جون بولين اينما حلت قدماه. سيستمر بملاحقته بموته في هبوب الريح وضوء القمر وشعاع الشمس، اينما سيكون القاتل، سيكون موت هذا الشيخ العجوز.

ونحن العرب الذين نعي تماماً أن السياسة الأميركية لم تكن عادلة بحقنا، وقد فرضت علينا الاماً مبرحة، عانينا منها وما نزال، واظن انها ستستمر إلى زمن بعيد لن نتوقف عن قرع الباب الأميركي ولن نسكت. أميركا، ستلاحقك آلامنا اينما حللت، ستضمن آلامنا اصوات الريح وضوء القمر وشعاع الشمس وهدير الشلالات وتحركات الغيوم وهطول المطر، وصعود آهات الروح.

الخطورة التي اتكلم عنها ليست في الصور المشوهة التي ترسمها وسائل الإعلام الأميركية لحياتنا. إنها خطورة ليس فيما يُقال ويكتب، بل في ما لا يُقال ولا يُكتب. إنها خطورة تغييب صوتنا في الحوار القائم وتجاهل موتنا. إنها في تغييب الانسان العربي. ماذا قالت وسائل الاعلام الغربية عن آلام الشعب الفلسطيني خلال ما يزيد على نصف قرن من النفي والاقتلاع وهدر الدماء؟ في أي كتاب، في أية مجلة أو صحيفة، في أية شاشة رأينا وجه إمرأة عربية تبكي مستغيثة بالعالم؟ في أي من تلك الوسائل شهدنا وجه طفل عربي يُسحق؟

الشعب الفلسطيني الذي يعاني من الظلم لأكثر من نصف قرن، وما كان لتستمر معاناته لولا الدعم الأميركي المطلق للصهيونية، سيستمر في ملاحقة الضمير الأميركي حتى يستيقظ من غفوته، سيستمر رغم هذا الاعتداء اليومي الذي تمارسه عليه وسائل الاعلام الأميركية.

والشعب العراقي الذي يعاني من الحصار والجوع والمرض والاهانة منذ ما يزيد على ست سنوات من يحمل صوته إلى العالم؟ هل طالعتنا ملامحه يوماً ما في «النيويورك تايمز» و«الواشنطن بوست»؟ هل لمحنا تقاطيعها الصارمة الغاضبة الحزينة في شاشات «سي ان ان»؟ وبل لماذا اتجاهل وسائل الاعلام العربي؟ هي أيضاً، هل توقفت عن تغييب الإنسان. تتكلم في القضايا والمشكلات وتنسى المعاناة؟

ووسائل الاعلام الأميركية والعربية يجري فيها نقاش، ولكنه نقاش بين من يمثلون مصالح أطراف من شركات ودول وقيادات وأحزاب وطبقات. ليس ما نسمعه ونقرأه نقاشاً بين مفكرين أحرار مجردين من الغايات والمطالح. ما نسمعه ونقرأه من نقاش هو بين أدوار معدة مسبقاً وليس حتماً بين أشخاص معنيين قبل كل شيء آخر بالإنسان.

ولأن النقاش الذي نسمعه هو بين من يمثلون مصالح خاصة وليس من بين من هم معنيون بالانسان، تزداد في هذا العصر اهمية مؤسسات العلاقات العامة. الدول والشركات والأطراف المتنافسة تلجأ إلى مؤسسات العلاقة العامة في سبيل تحسين صورتها هي وتشويه صورة غيرها. وفي تحسينها بعض الصور وتشويهها البعض الآخر لا يكون لعملها المزدوج هذا من علاقة بالحقيقة الموضوعية ولا بالإنسان أو الاخلاق والصدق والانصاف. هي أيضاً جزء من سياسة السوق الحرة التي تباع بها الضمائر كما تباع السلع الرخيصة.

هذا هو جانب الخطورة الذي يهمني أن اتحدث عنه، انها خطورة تغييب الانسان وتحويله إلى طرف وسلعة. ولكن روح الانسان المغيب ستلاحقنا اينما حللنا. انها في الهواء حولنا وفي تموجات الأشياء المرئية وغير المرئية.

* كاتب وأستاذ في جامعة جورجتاون – واشنطن.

فعنونو الشاهد ضد الخطر النووي الاسرائيلي يستحق تبنياً عربياً

رغيد الصلح *

■ تنظر المحكمة العليا الاسرائيلية قريباً في عريضة تقدم بها احد النواب الاسرائيليين لاعادة النظر في أوضاع مورديخاي فعنونو الذي حكم بالسجن لمدة ١٨ عاماً عام ١٩٨٦ بتهمة «الخيانة والتجسس وكشف أسرار الدولة». وكان العامل الفني السابق في مفاعل ديمونا الذري الاسرائيلي قد كشف معلومات دقيقة مصحوبة بصور الى صحيفة «صانداي تايمز» البريطانية عام ١٩٨٥ حول امتلاك اسرائيل القنبلة الذرية. وفي أعقاب ذلك عمدت الاستخبارات الاسرائيلية – الموساد – الى استدراجه من لندن الى روما حيث تم اختطافه من هناك الى اسرائيل وتقديمه الى محاكمة احيطت بالسرية.

اثار العمل الذي اقدم عليه فعنونو تساؤلات وتكهنات كثيرة، وذهبت بعض الأوساط العربية الى القول بان القضية كلها من صنع الموساد وذلك بقصد تخويف الدول العربية بالقنبلة الذرية وابتزازها من دون ان تعترف اسرائيل بانها تمتلك السلاح الذري. الا ان فرانك بارنبي المدير السابق لـ «المؤسسة السويدية لدراسات السلام» المعروف بنزاهته العلمية ودقة احكامه في قضية التسلح النووي، اعتبر البيانات والمعلومات التي تقدم بها فعنونو ادلة جيدة على امتلاك الإسرائيليين للقنبلة النووية. كذلك اعتبر بارنبي ان ما قام به مورديخاي فعنونو يوفر فرصة مناسبة قد لا تتكرر للتحقيق في مسالة السلاح النووي الاسرائيلي.

اتسم موقف الجهات الدولية المعنية بالإهمال الملفت للنظر لمسالة فعنونو. فالحكومة الإيطالية وجهت بعض الأسئلة الى الاسرائيليين حول انتهاكهم لسيادة البلاد. وردت الحكومة الإسرائيلية على هذه الاسئلة بصورة غير مرضية كما أوضح وقتها رئيس الحكومة الايطالية بتينو كراكسي. وبدلاً من متابعة الموضوع والضغط على حكومة اسرائيل من اجل اطلاق سراح فعنونو او توفير محاكمة عادلة له على الاقل، فقد اعتبرت الحكومة الايطالية ان القضية باتت منتهية عند ذلك الحد. ولم تهتم حكومة كراكسي حتى باطلاع الرأي العام على التبريرات التي قدمتها اسرائيل لاختراق امن ايطاليا وسيادتها. واستنكفت عن الاشتراك في اي جهد لاحق رمى الى اطلاق سراح فعنونو او تحسين شروط سجنه.

ولم تبد الحكومة البريطانية اهتماماً ينكر بالامر رغم النشاط غير المشروع الذي قامت به الموساد فوق الاراضي البريطانية. ولما طالب بعض المتعاطفين مع مورديخاي فعنونو لاسباب انسانية من المسؤولين البريطانيين في الثمانينات ممارسة الضغط او حتى التوسط لدى الحكومة الاسرائيلية من اجل تحسين شروط السجن القاسية المفروضة على فعنونو، رفضت هذه الطلبات بحجة ان «اي شخص يكشف اسرار بلاده العسكرية الحساسة الى اية جهة اخرى يعرض نفسه الى العقوبات القاسية». ولقد اغفل هذا الجواب الذي قدمته حكومة المحافظين الى مجلس العموم ثلاث نقاط رئيسية. الاولى، هي ان بريطانيا كانت تتحمل مسؤولية معنوية، ولو جزئياً، باعتبار ان فعنونو اعتقل نتيجة أعمال مخالفة للسيادة البريطانية قام بها عملاء الموساد فوق الأراضي البريطانية. الثانية، هي ان فعنونو لم يكشف سراً عسكرياً عادياً يعتبر الحفاظ عليه شأناً سيادياً بحتاً لاية دولة من دول العالم، ولكنه كشف عن امتلاك اسرائيل القنبلة الذرية التي تعمل الدول الكبرى، بكافة الوسائل والسبل، على الحيلولة دون انتشارها في العالم. والثالثة، هي ان فعنونو لم يرتكب الخيانة والتجسس كما وصفته المحكمة الاسرائيلية بمعنى انه لم يسلم أسرار التسلح الاسرائيلي النووي الى العرب لكي يستخدموها في حربهم ضد بلده، بل اتجه الى وضع هذه الاسرار بتصرف المجتمع الدولي عبر نشرها في صحيفة ذات انتشار عالمي وذلك كمساهمة في التنبيه الى الاخطار النووية التي تهدد السلام العالمي.

وربما كانت هذه العوامل والاعتبارات عاملاً وراء التعديل الجزئي الذي طرا على موقف الحكومة البريطانية من مسالة فعنونو بعد ست سنوات من اعتقاله تقريباً. ففي ١٩٩٢ تبلغت الحكومة البريطانية نقلاً عن محامي فعنونو الذي كان واحداً من القلائل المسموح لهم بزيارته ان استمراره لمدة ست سنوات في زنزانة ضيقة لا تدخلها الشمس بات يؤثر على صحته الجسدية والعقلية. عندها وافقت السلطات البريطانية المعنية على التدخل، بصورة سرية وانطلاقاً من مبررات انسانية بحتة، مع الحكومة الاسرائيلية بغية اقناعها بالتخفيف من شروط السجن التي يعاني منها.

وكان من اللافت للنظر ايضاً ضعف الاهتمام الذي ابدته وكالة الطاقة الذرية الدولية بقضية فعنونو سواء عند نشر المعلومات التي قدمها الى «صانداي تايمز» في المراحل اللاحقة. فالوكالة التي انشئت عام ١٩٥٧ بقصد ضمان استخدام الطاقة الذرية من «أجل استتباب السلام وتوفير الصحة والرفاهية للبشر وللحيلولة دون استعمالها لهدف عسكري»، تجاهلت كلياً الجدل الذي اطلقته قضية فعنونو وكانها لا شأن لها بالسلاح النووي الاسرائيلي. والمنظمة التي تجتهد في جمع المعلومات عن البرامج الذرية في دول العالم للتاكد من خلوها من الغرض العسكري، لم تر في المعلومات التي قدمها فعنونو حول برنامج التسلح النووي الاسرائيلي أمراً يستحق الاهتمام.

اذا اضفنا الى ذلك كله ان الدول العربية نفسها لم تظهر اهتماماً كافياً بقضية فعنونو، يمكننا ان ندرك كيف فوت المجتمع الدولي فرصة مهمة لتحويل منطقة الشرق الأوسط الحساسة الى منطقة خالية من السلاح النووي عندما ترك لاسرائيل ان تمسك وحدها بملف فعنونو وان تقفله على النحو الذي ينسجم مع برامجها التسليحية. بيد ان اعادة تحريك قضية فعنونو يفسح المجال أمام تجديد طرح مسالة سباق التسلح النووي في المنطقة وذلك عن طريق مطالبة وكالة الطاقة الذرية بالاتصال بفعنونو والنظر في المعلومات التي كشفها للعالم قبل ١١ سنة تقريباً. والتحرك السريع هنا أمر ضروري لأن السياسة التي تتبعها السلطات الاسرائيلية تجاهه بابقائه في السجن الانفرادي ترمي، في رأي ديدي زوكر النائب الاسرائيلي اليساري، الى «افقاده قواه العقلية بحيث انه عندما يخرج من السجن (بعد سبع سنوات) يتحول الى معتوه لا قيمة لأية شهادة يدلي بها».

ان الدول العربية تملك الاهتمام بهذه القضية لأمرين رئيسيين: الأمر الأول متعلق بمسالة ابعاد الأخطار النووية عن المنطقة، وفي هذا المجال يمكن لمصر ان تضطلع بدور مهم. فمصر هي البلد الأكثر تحسساً بهذه الأخطار وهي التي قادت حملة عربية ودولية واسعة بقصد الضغط على اسرائيل حتى توقع على معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية. وهي التي تملك التجربة الأوسع في هذا المضمار. والدول العربية تملك الاهتمام بقضية فعنونو لأنه شخص عربي الأصل شاء سوء طالعه ان يهاجر أهله الى اسرائيل طلباً للأمن وللحريات الدينية فلم يعرف طعم أي من هاتين الغايتين. من هذه الناحية يبدو المغرب وكأنه البلد العربي الأجدر بالاهتمام بهذه القضية باعتبار ان فعنونو مغربي الأصل.

ان مورديخاي فعنونو يعاني، بحسب بعض التحليلات، اضطهاداً مزدوجاً، انه يعاني الاضطهاد لأنه كشف أسرار القنبلة الذرية الاسرائيلية، وهو يعاني من التمييز الذي يمارس ضد اليهود العرب والمشرقيين بصورة عامة. ورغم التحسن النسبي في أوضاع اليهود العرب المعيشية فإن مظاهر التمييز ضدهم لم تخف ولم تتراجع. واذا كانت العادة قد درجت حتى الآن على ان تمارس اسرائيل ضغطاً غير مباشر على الدول العربية حتى تبدل سياستها تجاه اليهود العرب فتلغي كافة القيود التي تحد من حرية ممارستهم للشعائر الدينية أو من سفرهم، فإنه آن الأوان ان يمارس العرب الضغط على اسرائيل لكي توقف سياسة التمييز ضد اليهود العرب. وللمغرب الاضطلاع بدور مهم على هذا الصعيد، فهو الذي حمى اليهود الذين التجاوا اليه من محاكم التفتيش الاسبانية، والمغرب هو الذي حماهم ايضاً من سلطات فيشي الفرنسية خلال الحرب العالمية الثانية. وربما كانت قصة مورديخاي فعنونو اليهودي المغربي الأصل المتعاطف مع القضية الفلسطينية مدخلاً مناسباً لمقاومة سياسة التمييز السلالي التي تمارس ضد العرب في الكيان العبري ولإبعاد شبح الخطر النووي عن المنطقة بعد ان ادخلته اسرائيل اليها.

* كاتب وباحث لبناني.

الطبيعي... وغير الطبيعي!

■ طبيعي ان تمارس اسرائيل لعبة التصعيد في جنوب لبنان بعد القرار الأميركي الجريء برفع الحظر عن سفر مواطني الولايات المتحدة الى البلد الصغير. وهو قرار فاجأ أكثر من طرف وأظهر في الوقت نفسه ان الرهان على استعادة لبنان عافيته هو رهان في محله، رغم كل العراقيل التي يحاول كثيرون وضعها من اجل تأكيد ان لبنان لا يزال بلداً مريضاً وان لا أمل في معالجة المريض الذي اسمه لبنان.

ولكن ما هو غير طبيعي ان تكون جهات تعمل انطلاقاً من أرض لبنان تسعى الى إعطاء حق لحكومة بنيامين نتانياهو عبر تأكيد ان لبنان مجرد «ساحة» وليس بلداً قادراً على التحكم بقراراته. ولذلك تعمل هذه الجهات على تلبية كل ما تطالب به اسرائيل وتعمل من اجل تحقيقه عبر تبرير التصعيد الاسرائيلي والتهديد بشن عمليات جديدة، وكأن مثل هذا التهديد يخيف اسرائيل، في حين انه يسعدها وربما كان من الأهداف التي تعمل من أجل تحقيقها.

في الواقع ان هناك سأماً لبنانياً من هذه اللعبة الكلاسيكية التي لا تزال تتكرر منذ السبعينات، والقائمة على ان لبنان، وجنوبه تحديداً، وسيلة ضغط على اسرائيل في حين ان لبنان ليس سوى وسيلة ضغط على لبنان، وان جنوبه ليس سوى وسيلة ضغط على الجنوبيين الذين لو استطاعوا الكلام لقالوا بالفم الملآن انهم شبعوا، مسيحيين ومسلمين، من ان يكونوا مجرد أدوات في ألعاب يمارسها آخرون آخر همهم مصلحة لبنان وأهل الجنوب.

بالطبع إن مقاومة الاحتلال مشروعة، لكن توظيف هذه المقاومة في مصلحة اسرائيل ليس مقبولاً، لا لشيء سوى لأن التجاوب مع التصعيد الاسرائيلي يساعد حكومة بنيامين نتانياهو في الهرب من مشاكلها الحقيقية وهي في الواقع مع الفلسطينيين وقضيتهم، اضافة الى ان مثل هذا التجاوب يساعد في اظهار اسرائيل وكأنها الضحية في حين ان اسرائيل دولة معتدية تحاول في كل الأشكال اظهار ان ثمة من يريد ان يحولها ضحية بينما العرب على رأسهم الشعب الفلسطيني هم ضحاياها وضحايا السياسة التوسعية واللاواقعية التي يتبعها نتانياهو.

ان التجاوب مع التصعيد الاسرائيلي في جنوب لبنان، من دون وجود تنسيق فعلي مع السلطات اللبنانية واستراتيجية متفق عليها معها، لعبة في غاية الخطورة نظراً الى انه يصب في طاحونة سياسة نتانياهو الساعي الى القضاء على العملية السلمية وأسسها. اضف الى ذلك ان التجاوب مع التصعيد هو أفضل خدمة تقدم الى اسرائيل التي تريد حكومتها ان تنسى ان هناك شيئاً اسمه القرار ٤٢٥ الذي يدعو الى الانسحاب من جنوب لبنان دون قيد أو شرط، والتجاوب مع التصعيد لا يعني في النهاية سوى توفير مبررات لتقول حكومة نتانياهو ان الوجود في جنوب لبنان يأتي في اطار سياسة وقائية تستهدف حماية المدنيين الاسرائيليين. هل من يعي هذا الواقع أم ان المطلوب في هذه المرحلة ابقاء جرح الجنوب نازفاً حتى ولو كان ذلك على حساب اللبنانيين وأهل الجنوب الصامد؟ هل من يريد الخروج من الحلقة المفرغة أم ان المطلوب الاستمرار في اللعبة حتى ولو كانت تصب في مصلحة نتانياهو بدل قطع الطريق عليها؟

خيرالله خيرالله

رسالة واشنطن الى الاكراد

■ من الواضح ان أي مراقب لشؤون العراق والاكراد لم يتوقع من الادارة الاميركية ان تستقبل زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني على هذا المستوى الرفيع الذي تمت به زيارته للولايات المتحدة.

لا شك انها المرة الأولى، منذ رفعت واشنطن الحظر عن الاتصالات مع الاكراد اثر حرب الخليج، التي تدعو فيها الادارة الاميركية زعيماً كردياً بذاته وليس في اطار وفد يمثل المعارضة العراقية. وعقد طالباني محادثات ولقاءات مع عدد من اكبر المسؤولين في الادارة في مقدمهم مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي ساندي بيرغر ووزير الخارجية بالوكالة ستروب تالبوت ووكيل الوزيرة للشؤون السياسية توماس بيكرينغ والمندوب الاميركي الدائم لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون والمسؤولين المباشرين عن الملفين العراقي والكردي، اضافة الى لقاءات لم تعلن رسمياً مع مسؤولين معنيين مباشرة بالملف العراقي في وزارة الدفاع (البنتاغون) ووكالة الاستخبارات المركزية (سي. آي. إي).

الى ذلك، اعلنت وزارة الخارجية الاميركية خلال الزيارة انها قررت تخصيص مبلغ اربعة ملايين دولار لمساعدة الاكراد، مشددة على انها ستنفق خصوصاً في محافظة السليمانية، وهي الوحيدة بين ثلاث محافظات كردية يسيطر عليها حزب طالباني (المحافظتان الاخريان، اربيل ودهوك، يسيطر عليهما حزب بارزاني).

يُقال هذا كله مع التنبيه فوراً الى انه يجب الا يفسر الامر بأنه دليل على تحول جذري في سياسة الولايات المتحدة تجاه القضية الكردية بمعزل عن التعاملها معها في اطار القضية العراقية. كذلك يجب، خصوصاً، الا يعتبر الامر موشراً الى انحياز واشنطن الى طالباني في صراعه مع غريمه، زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني.

فالناطقون باسم الادارة الاميركية شددوا اكثر من مرة، خلال زيارة طالباني، على ان دعوة رسمية وجهت الى بارزاني ايضاً وان واشنطن ترغب في ان يلبيها مؤكدة انه سيحظى باستقبال مماثل. (من المكابرة ان يصر الناطقون باسم بارزاني على انه لم يتلق دعوة لزيارة واشنطن، بينما يواصل اعلام حزبه تأكيد ان طالباني «استدعي» الى واشنطن لسبب واحد فقط هو «توبيخه» على علاقاته مع حزب العمال الكردستاني). هذا لا ينفي ان تظهر واشنطن نيات حسنة خاصة تجاه طالباني بسبب استجابته، اكثر من بارزاني، مصلحتها في دعم جهود الوساطة. لكن من الواقعية القول ان الادارة الاميركية ارادت، عبر اسلوب استقبالها طالباني ومستواه، توجيه رسائل عدة الى اطراف اقليمية معنية، خصوصاً بغداد وطهران، تحذرها من التمادي في التدخل في كردستان العراق. ولا جدال في ان بين هذه الرسائل واحدة موجهة الى بارزاني مفادها ان تعاونه مع تركيا، وهي الحليف المفضل عند واشنطن، ضد حزب العمال الكردستاني لا يكفي لكي يكف الاميركيون يدهم عن طالباني، المتهم بتعاونه مع طهران ودعمه لحزب العمال.

وفي هذا الصدد لفت ان وزارة الخارجية التركية اعلنت، قبل ان ينهي طالباني زيارته الاميركية، انه سيصل الى انقرة خلال ايام لاجراء محادثات منفصلة عن المحادثات التي ذكرت الوزارة انها تعد لها في ايلول (سبتمبر) بين ممثلي طالباني وبارزاني في اطار عملية انقرة للسلام التي ترعاها الولايات المتحدة وتشاركها في الرعاية تركيا وبريطانيا. بعبارة اخرى انها رسالة واضحة للحزبين الكرديين مفادها ان واشنطن لا ترى بديلاً من المصالحة والتعاون بينهما على رغم كل شيء.

ولعل واشنطن ارادت ان تشدد للاطراف المعنية كلها على انها لن تسمح لأحد بأن يراهن على امكان اخراجها، او خروجها، من كردستان العراق التي لا تزال تعتبر دورها فيها اساسياً لسياستها تجاه العراق وايران، وانها مستعدة لأن تتصرف بأي اسلوب تراه مناسباً لكي تؤكد هذا الدور وتتجنب تكرار تطور مماثل لعملية الجيش العراقي في اربيل في آب (اغسطس) ١٩٩٦.

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ – ٠ الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ١٧١ – ٠ / ٣٧١٤٢٢٥ – ١٧١ – ٠ التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ – ٠ التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ١٧١ – ٠
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ١٧١ – ٠ الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ١٧١ – ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٢٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٠٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المشاري والخترش – الميزانين
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٢ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
– الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ – ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ – ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٢٣٦٢ – ص ب ١٩٧٢٦.
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «تاله»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥.
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

اعمال تشكيلية جديدة في شاتو دولون

الياس ديب أسير عالم الشطرنج وأنيسه

□ باريس – من حسين قبيسي:

■ بدعوة من المركز الثقافي المحلي في مدينة شاتو دولون غرب جنوب فرنسا، يقيم الفنان اللبناني الياس ديب معرضاً فردياً لأعماله الجديدة يمتد من ٤ الى ٢٤ آب (اغسطس) ١٩٩٧. اسس الياس ديب جمعية «فنانون عرب في باريس» قبل ان ينهي اطروحة دكتوراه في فن التصوير («لعبة الشطرنج والتصوير الحديث») التي عرض فيها نظرياً وعملياً تصوره وممارسته في هذا الميدان: التصوير موضوع لا يقتصر على تجسيد شيء مادي، بل هو فكرة، مدى فكري متحرر من الارغام والقسر، متفلت من الأسر. والتصوير الأصيل غايته: «إظهار فضاء فكري أو إبراز مدى ذهني...» واللوحة لا معنى حصرياً لها بل «يتأتى معناها من موقع النظر اليها»، وأفضل تجسيد لمثل هذه اللوحة هو رقعة الشطرنج، هذا المدى المتناقض بتناقض النظرتين المتصارعتين فوقه، بل بتناقض حيوية الحياة نفسها... والياس ديب يصورها بتضادات الألوان والاشكال، اذ يمكن ان نسمّي، باختصار، اعمال الياس ديب المعروضة في شاتو دولون، بانها فضاء التناقضات أو عالم المفارقات: عالم الشطرنج الذي يجسد دينامية الحياة مختصرة برمزية الحرب والسلم.

لا فرق كبيراً بين اعمال الياس ديب السابقة التي يمكن القول انها دخول الى عالم الشطرنج من ابوابه جميعاً والتي بدأها منذ سبع سنوات وشاهدنا بعضها في معارضه المتنقلة بين لبنان وفرنسا، وبين اعماله التي يعرضها حالياً في شاتو دولون (٣٥ لوحة اكريليك على القماش باحجام مختلفة تتراوح بين اصغرها: ٤٠ سنتم x سنتم ٤٠ وأكبرها: متر x متر)، بل ان كل الفرق يختصره سعي الياس ديب اليائس الدائب للخروج من اسر العالم الشطرنجي، من دون ان يقوى على ذلك، فهو لا يخرج منه إلا ليقع فيه. لكن هذا الفرق البسيط هو فرق كبير هائل الاتساع: فما يفسر محاولات الخروج تلك من شبكة الشطرنج (من شباكها بالاحرى) هو تحولها الى ما يشبه شاشة رادار تستقبل آفاق الخارج، آفاقاً تقف على حدود عالم الشطرنج، تدخل رقعته لكنها تحيله الى شكل فضائي «كوسميك»، أو بالاصح يبقى عالم الشطرنج هو العالم الأرضي، مكان الجانبية، وتتفلت فيه ومنه اشكال تخرج عن اطار الجانبية هذا.

ومع ذلك، تبقى اللوحة عالماً متماسكاً متوازناً في ذاته: مربعات الشطرنج تحتل خلفية اللوحة ولا تظهر الا كشبكية تنتشر عليها اشكال رمزية (مخروطيات وانصاف دوائر على الأغلب)، ثم بعد ذلك تأتي التقنيات: تقنية الماء (الاكواتكنيك)، الغواش، الالوان الذهبية والفضية. فهل خرج الياس ديب من رقعة الشطرنج ام انه لا يزال اسيرها؟ وكيف يسعى الياس ديب الى مغادرة عالم الشطرنج دون ان يغادره؟ ماذا يرسم ليخرج منه فيعيده اليه؟: «ارسم محجمات هندسية، رموزاً هندسية محجمة كأنها جديدة في نظري: انصاف كرة، اشكال مخروطية، وأحياناً مزيجاً من الشكلين معاً. هكذا يجيب الياس ديب الذي يريد الخروج من أسر الشطرنج لكن الى اين؟ والى اين حين لا يكون هناك مكان خارج الرقعة الممتدة على امتداد الوجود؟ فالما وراء والفضاء والافلاك توجد جميعاً عند الياس ديب على اطراف عالم الشطرنج لا خارجه، على ناحية من نواحي رقعة الشطرنج اياها: تفتح فيها افقاً، لكنه يبقى افقاً شطرنجياً، وتصبح فيه اطلالة لكنها تبقى اطلالة من رقعة الشطرنج على عالم يفضي منها اليها.

اللافت في اعمال الياس ديب ان لوحته ممهورة باسمه في الاسفل وعلى الأعلى، وحين سألته عن سبب ذلك فهمت ان اللوحة لديه افقية اي انه لا يباشرها عمودياً بل «يبطحها» افقياً وتتساوى فيها الجهات فهو يأتيها من كل جانب، تصبح، ان شئنا، «مستديرة» يدور حولها الفنان ديب مرتكزاً ببصره على وسطها الذي ينداح منه النظر الى جميع الاتجاهات: «فاللوحة موضوع يقرأ من جميع الجهات: من فوق ومن تحت ومن جوانبه جميعاً...»، كما يقول. يسكب ديب المادة المائية في لوحته مسطحة ليتفادى الوضع العامودي الواقف وينتشر الماء في اللوحة، فتأخذ هذه المادة حيويتها، وتصبح اللوحة بالسجادة اشبه.

«لعل جكسون بولوك هو اول من بطح اللوحة على الأرض» يقول الياس ديب.

لكن امتياز ديب يكمن في كونه اول من استعمل تقنية الماء («اكواتكنيك») في اللوحة «المبطوحة»: «انا متفرد في هذا النوع من العمل»، هذا ما قاله لي الفنان في حواري معه. ولعل تفرد ديب في كون اعماله عالم مفارقات لا حدود له: فالوان الياس ديب صراعية، متضادة تآلفاً وتناقضاً. في رقعة الشطرنج، الابيض يقابل الاسود، وفي امتدادات الرقعة الفاتح يقابل الغامق، والمرور من الأسود الى الابيض في لوحة الشطرنج هو بحد ذاته مرور من اليابسة الى الماء. اما التذهيب والتفضيض وهما على علاقة وثيقة بالفن الشرقي، فاولهما يشير الى الايقونة البيزنطية والثاني هو الغالب في الفن الاسلامي. اما الأزرق السماوي (الاغريقي) فهو لون متوسطي.

تقنيات الماء (اكواتكنيك) جعلها الفنان موضوع سلسلة من المحاضرات يلقيها يومي الاثنين والخميس من كل اسبوع على امتداد مدة المعرض، حيث يلتقي جمهور الزائرين ويشرح لهم رموز فنه ومبادئ تقنياته. فهمت من شرح الفنان ان الماء مزدوج الصفة والوظيفة: فهو تقني ووجداني، فهو بوصفه مادة مساعدة لحل الألوان، يلعب وظيفة تقنية، وبوصفه تاريخياً رمزاً روحياً شرقياً (من الطوفان الى الطهارة في المسيحية والاسلام) يمكن اختصاره بمفهوم الآية (وخلقنا من الماء كل شيء حي)، يلعب وظيفة ايحائية. غير ان تأثر الفنان بفيلسوف المادة الروحاني باشلار (صاحب «سيكولوجيا المادة» و«الماء والاحلام») واضح كذلك وضوحاً تاماً في اعماله.

ولعل ما ينبغي فعله عند مشاهدة هذا العالم في لوحات الياس ديب هو النظر اليه بماء العيون، لا بالعيون وحدها.

حيث محطة مثقفين عراقيين وحيرة

صيف عمان ومهرجان جرش يتكرران

□ عمّان – من عمر شبانة:

■ العائد الى عمان هذه الأيام، بعد غياب وحضور متقطعين، على مدى عام، يستطيع ان يؤكد انه لم يغب عنها. وعمان هذا الصيف، مثلها في كل صيف، بلا تغيير جوهري يذكر. الثوابت ما تزال ثابتة: مهرجان جرش، المغتربون العائدون، عرب فلسطين المحتلة (١٩٦٧ و١٩٤٨)، الصخب والازدحام في بعض المناطق (سيلحظ الغائب حضوراً كثيفاً لعدد من الانفاق والجسور الجديدة التي لم تساهم – الا قليلاً – في التخفيف من ازمات واختناقات السير!)، واخيراً، الوضع الثقافي برمته.

في اجواء مهرجان جرش، تكاد الجولة تنحصر في المسافة بين فندق القدس (حيث يقيم الشعراء) ومؤسسة عبدالحميد شومان (حيث الامسيات الشعرية والحلقة النقدية) والقليل من «المقاهي» والبيوت. وعدا ذلك، يمكن ان تسمع عن شعراء وشاعرات لم يجدوا بداً من تضييع الوقت، الذي لم تستطع ادارة المهرجان ان تملأه، في الذهاب الى جرش لحضور حفلات «الفنانين» وائل كفوري او عاصي الحلاني وغيرهما، الحفلات الأشد طغياناً في المدينة الاثرية.

ليس غريباً اذن ان تسمع شكوى واسئلة الشعراء الضيوف، خصوصاً الذين تكرر حضورهم الى المهرجان، من تكرار الوجوه نفسها، ومن عدم وجود نشاطات وفاعليات ذات قيمة، ومن غياب الحميمية وتراجع الحماس والاهتمام والترحيب... الخ.

فباستثناء اسمين او ثلاثة تدعى للمرة الأولى الى حلقة الشعر، ومثلها من الاسماء الجديدة في الأردن، واذا نظرنا الى غياب عدد من المدعوين، يمكن القول ان لا جديد في الشعر هذا العام. ولكن، كان ثمة جديد في الحلقة النقدية التي ساهم فيها عدد من النقاد العرب والأردنيين ممن يدعون للمرة الأولى الى جرش، وبعضهم الى الأردن عموماً.

ولعل ما تشهده حلقة الشعر يكون مؤشراً ودليلاً الى اسئلة حول مدى التمثيل الحقيقي للشعر العربي اليوم كما يظهر في هذه الحلقة الجرشية، في ظل غياب عميق ومؤلم لعدد كبير من «الاقطار» العربية – اذا اخذنا المسألة قطرياً، – او لعدد كبير من شعراء الجيل الجديد في الوطن العربي – اذا اخذناها جيلياً، وفي ظل الحضور الكثيف المتكرر لعدد من الرموز والاسماء الذين اذا لم يدعوا بوصفهم شعراء، دعوا بوصفهم صحافيين، في الوقت الذي يمكن النظر الى اهمية وفاعلية بعضهم من جهة، والى حضور بعضهم الآخر كحضور واجب لأسباب لا يعلمها الا الراسخون في المهرجان؟!

لكن السؤال الاساسي يبقى حول الجدوى الحقيقية لحلقة الشعر في ظل الوضع المذكور اعلاه، وفي ضوء الامكانات المتاحة لما هو افضل لو ان «القائمين» على المهرجان عموماً، وعلى مهرجان الشعر خصوصاً، يوسعون قوس رؤيتهم، ويضعون ادواتهم النقدية قبل العلاقات الشخصية (حتى لا نطلب استبعاد هذه العلاقات نهائياً في وقت تبدو فيه عنصراً اساسياً وحاسماً في حالات عدة!).

وعن غياب الحميمية وتراجع الحماس وقلة الاهتمام والترحيب، يمكن ان تسمع الكثير الكثير. الا ان اكثر ما يجذب الانتباه، هو الظروف السياسية والاقتصادية (المعيشية) التي يعيشها المقيمون – أهل البلد... ظروف لم تشهدها الأردن من قبل: في حياة كل كاتب، هنا، ثمة لهاث وسباق مريران من اجل تحصيل العيش في وقت يشهد اندفاعاً لانجاز المشروع الثقافي المؤجل، تحت وطأة ظروف تمتاز بثقل اللحظة السياسية وتسارع الانهيار امام الزحف الصهيوني المدجج بالقوة والوقاحة من جهة، وبضعفنا وقلة حيلتنا من جهة ثانية.

وفي الصعيد الاجتماعي – الثقافي، ثمة انهيار عام في شبكة العلاقات حتى تكاد لا ترى اي شكل من اشكال اللقاء بين الكتاب والمثقفين سوى ما تفرضه المصلحة والمنافع، ولا تكاد ترى، مثلما في السنوات السابقة، ذلك الاحتفاء بالضيف، سوى من قلة قليلة ما تزال على الحماس نفسه في الاستقبال والوداع... اما الباقي، فليس اكثر من مجاملات عابرة وسريعة الأثر، سريعة الامحاء. وهذه ظاهرة تشهدها في معظم العواصم والمهرجانات العربية، وان كانت عمّان تميزته في سنوات سابقة، بنمط من الضيافة البدوية، باتت تتراجع في سياق تقدم الحياة الاستهلاكية وطغيان التشوهات في كل صعد الحياة. وقد يكون ضيوف جرش لمسوا شيئاً من هذه التشوهات في السلوك الذي عبرت به «فئات» اردنية عن فرحتها بفوز المنتخب الأردني على كل من الكويت ثم سورية في الدورة الثامنة في لبنان. فقد عانى الضيوف بقسوة للوصول من الفندق الى موقع الامسية الشعرية بسبب اغلاق معظم الشوارع التي تربط الموقعين من قبل المحتفلين بالفوز وبعودة المنتخب!

... والعائد الى عمان، هذه المرة، لن يفاجأ بما هو غير مألوف في الحياة الثقافية المحلية. قد يفرح بأن صديقه الشاعر الذي لم يصدر ديواناً، منذ عشر سنوات، دفع بديوان جديد، الى المطبعة، او بشاعر آخر يصدر مجموعة ثانية بعد سنوات من الانقطاع، او برواية جديدة لروائي معروف... الخ. لكن ذلك ليس كافياً لاحداث الدهشة المفاجئة او المذهلة.

ثمة ظاهرة ملموسة من قبل، لكنها ازدادت ظهوراً في الآونة الأخيرة: كثرة الاصدارات الادبية (قصص قصيرة تحديداً) للكتاب العراقيين، المقيمين في عمان او في العراق على السواء. ففي شهور قليلة، صدرت مجموعة كبيرة من المجموعات القصصية، والشعرية... من دون ان ننسى الكم الهائل من المعارض للفن التشكيلي، والمشاركات الابداعية والنقدية في الصحافة الثقافية الاردنية.

هذه المشاركة العراقية الفاعلة في الحياة الثقافية اصبحت سمة ثابتة ولافتة حتى ليبدو السؤال مشروعاً عن مصير الحال الثقافية في حال غياب هذه المشاركة، ما يذكرنا بما كانت عليه هذه الحال، قبل قدوم العراقيين، من ركود ومن عادية... من دون ان يعني هذا ان الحضور العراقي هو السبب الوحيد للحراك النسبي الذي بات ملحوظاً، لكنه سبب اساسي فيه، خصوصاً بعد ان جرى استيعاب عدد من اصحاب الاقلام والافكار العراقيين في مؤسسات صحافية وثقافية، وبات حضورهم مألوفاً وطبيعياً، في الوقت الذي يصعب فيه على الاردنيين هضم واستيعاب «الغريب» (تجاوزاً) الذي سيظل يشعر انه طارئ ودخيل، ويصعب عليه الانسجام والاندماج، الأمر الذي يدفع بالكثير من هؤلاء (العراقيين) الى ان يعيشوا حال انتظار الهجرة الى اوروبا، والبقاء في هامش الحياة الثقافية.

بل ان الكثيرين من كتاب (البلد)، خصوصاً من الجيل الجديد، يعيشون حالات ترقب وانتظار (وتصيد) فرصة السفر للعمل في الخارج (في الخليج، والصحافة الخليجية تحديداً)، بعد ان حصل عدد منهم على هذه الفرصة وسافروا واقاموا هناك، في عدد من دول الخليج (قطر، الامارات)، ليساهموا في صحافتها الثقافية والفنية.

وعلى هامش ظاهرة – موسم «الهجرة الى الخليج»، يمكن المتابع ان يلمس، ويشير الى، عودة بعض «الطيور المهاجرة» من اجل التأهل اجتماعياً (دخول القفص الزوجي) كحل اضطراري للأزمات التي يعيشها العازبون في دول ومجتمعات لا ترحب بهم ولا تتيح لهم سوى الفجر بعد ساعات العمل المرهق...

وفي هذا الصيف المليء بالاعراس، ستخسر فئة الكتاب العازبين اثنين ممن ظلوا يقاومون (زياد بركات ومعن البياري)... وفي يومين متتاليين، وفي الصالة ذاتها ايضاً... بسبب ازمة الصالات!

يوميات

ضيف على هذا العالم

محمود الريماوي *

١- الأحد ١٩٩٧/٧/٢٧

أيام تبدأ من أطرافها بما فيها هذا اليوم. من الليل الكريم القائم على الخدمة طوال الليل وحيث النهار الزائل ساعات متدافعة لتصريف الأعمال، كحال الحكومات المستقيلة التي يتم استمهالها لتصريف الشؤون التي لا فكاك عنها.

لشد ما يخيل لي أن نفسي تستقيل في النهار، وكلما كان الوقت مشحوناً بالواجبات كان ذلك أفضل حتى لو بدا ثقيلاً، إذ أن الانهماك بعظيم الأمور وسفاسفها على السواء، ينجي النفس من الوقوف أمام مرآتها، أو الوقوع في شباك الأسئلة المستديمة.

هناك شمس تشرق في جنبات الليل، أو أن النفس تستودع شمس النهار، وتستبقيها لتشرق مجدداً وبمقدار، في الساعات الحاسمة.

ينقص الليل، فقط الأطفال: دبيب أبدانهم وخفق أرواحهم، شهدت مرة في القاهرة، عائلة تدخل بهو فندق بصحبة طفلين، كان الوقت قد تجاوز الثالثة بعد منتصف الليل. بدا الطفلان لي رجلين، وإلا كيف تم اقتطاعهما وتثنيتهما من شعب الأطفال السائر في أحلامه، لو لم تكن لديها نوازع وامارات الرجولة.

بعدئذ رأيت عدداً أكبر من الأطفال في ساعات الليل المتأخرة في حي الخليلي، وفي حي سيدي بوسعيد من ضواحي تونس العاصمة، وتولاني شعور بأنهم غرباء يهيمون في ديار غريبة، وكائنات مائية ضلت طريقها إلى البر، لعلي كنت أود مؤاخاة غربتي بأشقاء أطفال يتدربون مبكراً على الرجولة، فيما أنوء بطفولة مثقلة.

٢- الأحد أيضاً

في هذا الليل، وافاني خبر رحيل الجواهري الشاعر الذي استعصى على الزمان عمره، وعلى المكان... وطنه، وتذكرت قولة الشاعر البياتي لي قبل أشهر بأن أبو فرات يكابد مشاعر دنو الأجل، لن تكون هناك قصائد جديدة للشاعر الصدّاح ولن يرتحل من عاصمة إلى أخرى، وستفارقه طاقيته المزركشة ذات الأحرف الغامضة. وهو الذي كانت تفيض عنه القوافي، ولعلها مناسبة للاعتراف بأن جيلاً كاملاً قلما قرأ هذا الشاعر حتى بعد صدور أعماله الكاملة في دمشق. كان من شأن التنظير المفرط للحداثة، ابتداء من أواخر الخمسينات أن حجب عن القارئين والمتذوقين فرصة قراءة الشعر غير المحدث، قراءة حرة غير مخاتلة ودونما «غرض». ولئن استدرك هذا التنظير في عقود لاحقة، دعاواه الفاصلة عن القطع بين زمن جديد وسابق عليه، إلا أنه وطّن في النفس، ضرباً من التحسس والتباعد المزاجي والروحي، عن التراث الشعري القريب، وباحتساب أن ثورة التجديد انما قامت على النظام الشعري الذي كان قائماً لدى قيام «الثورة» قبيل منتصف القرن، وككل ثورة تقوم على النظام القائم لا على قديم الأنظمة. والجواهري كان أبرز ممثلي ذلك النظام، فضلاً عن الانطباع بأنه شاعر شفوي منبري، يحضر وينشط خارج الكتب.

رأيت الجواهري مرة عن قرب في أواخر السبعينات في مطار الكويت، كنت مكلفاً من الصحيفة التي أعمل بها وكذلك من الجهة التي استضافته باستقباله، وهي مهمة لا أصلح لها ولم يكن لها سابقة أو تكرار. بدا لي الرجل أنه ليس ضيفاً على البلد الذي يحل فيه بل انه ضيف على العالم، ليس لذهوله عما حوله، بل لشدة ترقعه الطبيعي واستغراقه في دواخله، وتعففه عن الاسترسال الكلامي. وانشغاله بتنظيم مزاجه واللهو بشعاع الشيخوخة. وليله الى الاجابة عن اسئلة تخصه وتثور في داخله لا الاجابة عن الأسئلة التي تلقى على مسامعه الضعيفة.

وفي الظن أن المبدعين لا يفارقهم الشعور بحلولهم ضيوفاً على العالم وإن طالت بهم وطابت لهم الاقامة ردحاً من الزمن في مكان أو سواه.

ضيوف على العالم لا على الحياة، فهم أبناؤها وآباؤها وبناتها، ويقيناً أن الجواهري قد ضاق بهذا العالم تحت وطأة الوهن الشعور الممض باستحقاق الأجل. لكن شهوة الحياة واللغة لم تفارقه.

أما قارتو العربية، فلسوف يفتحون أعينهم على آثاره بعد غيابه وليس على أصداء قصائده كما من قبل، وذلك جرياً على عادة متأصلة باشتراط وقوع الموت، كيما يحيا ذكر علم من الاعلام.

٣- الأحد ايضاً وايضاً

الثانية والنصف ليلاً (فجراً؟) لكن مسيرات البهجة لم تتوقف في الشارع الطويل المجاور. أرتال لا تنقطع من سيارات تطلق أبواقها ابتهاجاً بفوز منتخب كرة القدم في المباراة النهائية على بطولة الدورة العربية في بيروت.

ما أشدّ الجوع إلى الفرح والاحتفال به، ليت الفرق العربية تتبارى كل يوم وتحقق الفوز على بعضها البعض بالقسط والقسطاس وبالتناوب، كيما يعم الفرح ديارنا، وكيما يشتعل ليل العرب بالأضواء وينكسر حال السوايداء المخيمة. وهناك بلا ريب، زهو الشعور بالهوية الوطنية، فالقومية قائمة أجل، ولكن كجملة هويات مستقلة.

تابعت الشوط الثاني من المباراة على شاشة التلفزيون قبل أربع ساعات. ليته كان بوسعي الاندفاع خارجاً لأخذ حصة لي في هذا العيد، لعله يقيّدني شعور أني ضيف آخر على هذا العالم من دون أن أزعم لنفسي فضل ما، ومع ذلك لا أكتم استبشاري بتقاليد مستجدة تطرأ على يوميات العاصمة الأردنية التي أعيش بين ظهرانيها. انها على عهدها القديم تستيقظ مع طلوع الشمس لكنها لم تعد تنام قبل أن تأخذ حقبها في سير طويل ممتد. لقد أصبحت المدينة أكثر مدينية، ومن يسهر يعش وير.

* كاتب فلسطيني.

رسالة الى بلند الحيدري

□ لندن – من عبداللطيف أطيمش:

■ حين كان الموكب الجنائزي الحافل، تلفت بين الوجوه الأليفة لأصدقائك ومحبيك، فلاح وجه رفيقة دربك الوفية دلال المفتي، مجللة بالدمع والسواد، ولاح كذلك وجه رفيق لك في دروب الشعر الطويلة.. نزار قباني، منكسراً ذاهل الوجه والنظرات، يهمهم بصلاة خافتة. هل كان يرثيك؟ «كان أجملنا وأنقانا وأكثرنا سمواً ورقة وشفافية. فقد خرج هذا القديس الجميل، حاملاً بيده زهرة المحبة، وفي شفتيه وردة الشعر...».

وضمن هذا المسار، واحتراماً منك لرسالة الأدب والرأي الآخر، وقفت الى جانب صديقك الراحل بدر شاكر السياب، ودافعت عن انتخابه لأول هيئة ادارية لاتحاد الأدباء في العهد الجمهوري، لكن التيار الجارف يومها، كان أقوى منكما، بعد تنكر رفاق الكلمة لهذا الشاعر الرائد الذي أحب وطنه وشعبه. كنت دائماً تذكر بألم هذه الواقعة، وكنت تعتقد ان هذا الموقف الجاحد، كان أول رصاصة قاتلة تصوب الى قلب السياب الضعيف، وأول صدمة نفسية هزت كيانه، وفتحت الطريق لاحقاً لأمراضه التي نهشت جسده النحيل وأصابته بالعطب المميت.

هل تذكر، يا بلند، تلك الليلة التي حدثتك فيها عن أيام السياب الأخيرة في المستشفى الأميري في الكويت، حيث قدر لي ان أشهد عذابه ووحدته في المنفى؟ رويت ذلك ايضاً للجواهري والبياتي، وكيف ان السياب ندم على خصومته الأدبية لهما، واعتبرهما شاعرين عظيمين. قلت لك ليلتها ان السياب كان مجروح القلب لتنكر الأمة له وتنكّر الأصدقاء، ولكنه كان يحفظ لك الود، ولم ينس مواقفك الوفية منه، وقد حمّلني يومها، من فراش مرضه، سلاماً اليك، لم استطع ابلاغك اياه إلا بعد ستة عشر عاماً من وفاته.

و«أصيلة» تفتقدك لأول مرة هذا العام، فأنت من مؤسسيها والمواظبين على حضورها عاماً بعد عام، وها هو صديقك الوفي محمد بن عيسى يعلن عن تأسيس «جائزة بلند الحيدري للشعر العربي المعاصر» تقديراً لابداعك ولدورك الريادي في النهضة الشعرية الحديثة. انها لمسة وفاء ومنديل محبة. لكنك، يا بلند، كنت أول من أدخل هذا التقليد الأدبي في عالمنا العربي، حين اقترحت على اتحاد الأدباء العراقيين في بداية العهد الجمهوري، فكرة تكريم رمزي لشاعر العراق معروف الرصافي واستحداث جائزة تحمل اسمه. فكانت لمسة وفاء منك ازاء استاذ لك في الشعر. وهكذا كان ذلك الاحتفاء التاريخي لاعادة الاعتبار لهذا الشاعر الوطني الكبير الذي لاحقته الشبهات ظلماً طيلة حياته. وما زلت أذكرك وسط المسيرة الجماهيرية التي انطلقت نحو مقبرة الأعظمية ببغداد، لاعادة دفن رفاة الرصافي الخالد. كنت تتوسط الجواهري ومحمد صالح بحر العلوم ورشدي العامل وحسين مردان والمخزومي والطاهر وصلاح خالص وغيرهم من رجال الأدب والفكر والسياسة آنذاك. انها واحدة من مبادراتك العديدة في الوفاء.

لقد غنيت الغربة في شعرك منذ صباك الباكر حتى صارت الغربة وطنك ومنفاك، فأنت منذور لها حتى النهاية، فهي مستقرك ومثواك الأخير. ولقد صدق نزار حين قال: «أنت طفل الشعر العربي الذي ظل طفلاً حتى بلغ السبعين، وأنك لن تتكرر، يا بلند، بسهولة، لأن الملائكة لا يتكررون».

اخبار

«المسيحية العربية من نشأتها إلى القرن الرابع الهجري»

● صدر عن دار الطليعة في بيروت كتاب سلوى بالحاج صالح العايب «المسيحية العربية وتطوراتها من نشأتها إلى القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي». والكتاب في الأصل اطروحة دكتوراه في التاريخ الوسيط قدمت العام ١٩٩٥ في جامعة تونس الأولى.

أقسام الكتاب:

– المسيحية عند العرب قبل الإسلام: من مبدأ تنصرهم إلى مجيء الإسلام (المسيحية بين قبائل عرب الشام قبل الإسلام، المسيحية بين قبائل عرب العراق قبل الإسلام، المسيحية في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، الشعائر والطقوس الدينية عند العرب النصارى قبل الإسلام).

– المسيحية العربية وموقفها من الدعوة الإسلامية والفتح (الموقف القرآني من الديانة المسيحية، وضعية المسيحية العربية في الفترة النبوية ثم في فترة الخلافة الراشدة).

– أحوال المسيحية العربية في دار الإسلام المشرقية في العصرين الأموي والعباسي الأول (المجال المسيحي العربي في دار الإسلام وعلاقته بالكنيسة في العصرين الأموي والعباسي الأول، موقف الدولة والمجتمع والفقه من المسيحيين العرب ودورهم في الدولة والمجتمع).

– زوال المسيحية العربية في القرن الرابع الهجري: أسبابه وآلياته.

ملل وأساطير في الشرقين الأدنى والأوسط

● كتاب جاك ونيكول كالييو «مذاهب وملل وأساطير في الشرقين الأدنى والأوسط» نقله إلى العربية فارس غصوب ونشرت الترجمة دار الفارابي في بيروت.

فصول الكتاب: من بيروت إلى بغداد – بلاد الرافدين موطن إبراهيم – النجف – من بغداد إلى الموصل لقاء مع عبدة الشيطان – آخر معقل نسطوري في كردستان – السجن في الموصل – العبور من تركيا إلى بلاد السريان – على خطى الموارنة – اكتشاف البكتاشيين – الدرزية – الدراويش – الحسيديم – السامريون – القدس مدينة أرضية مدينة سماوية – ملاحق.

ومن مقدمة الكتاب: «تراث روحي هائل يمكن أن تحصيه هذه الرحلة إذ يأتي اللقاء السحري غالباً بين شيع منطوية على ذاتها وعوالم مغلقة تحتفظ غيرة بكنوزها وأسرارها وتشكل شواهد حية على إنسانية في طريق الزوال. وهي، فوق ذلك، تفترض قراءة جديدة، غالباً مأسوية، للأحداث التي تمزق اليوم هذه المنطقة...».

في منطق نقد الآخرين والإمساك عن نقد الذات

محمود الريماوي *

■ في مستويات مختلفة من النقد السياسي العربي، الصحافي منه والأكاديمي والحزبي، تتبدى ظاهرة مستشرية، ينزع أصحابها الى نقد تجارب وسياسة وانظمة الآخرين، وتنتاب هذا النقد مظاهر التشهير والاستصغار من ناحية، والرغبة المعلنة في التوجيه والارشاد من ناحية ثانية، والايحاء من ناحية ثالثة بانه ليس بوسع احد تقرير مصيره واحواله بمعزل عن قوة خفية جامعة مقررة. يتم الافصاح عن ذلك، من منطلقات شاملة: قومية واسلامية وراديكالية، تجيز للداعين بها، ان يتفهموا حق كيانات ومجتمعات كبيرة او صغيرة في تقرير شؤونها، وتبير سياساتها، وتقييم مصالحها. وتوكل هذه الأمور الى مرجعيات كلية غامضة، تتلبس لبوس المصالح العليا للامة، والروابط القومية ووحدة الامة الاسلامية، ونواظم حركة التحرير العالمية.

فمن عجائب المفاهيم القومية السائدة، انها تؤذن لاصحابها، الخوض في مسائل ومشاغل الوطن العربي كافة بما في ذلك من برامج ووصفات للحلول وطرق وحيدة ينبغي للقائمين في الحكم او خارجه، ان يسلكوها ويتبعوها. ويستذكر المرء في هذا المقام، فيضاً من الإعلام المطبوع والمرئي والمسموع وسواه من دراسات وبحوث وبيانات تدافعت وتدفقت اواخر السبعينات ضد حدث خارق وفريد، هو توقيع كامب ديفيد (المعاهدة المصرية - الاسرائيلية) عام ١٩٧٩.

فقد كثر في ذلك النقد السخط على المعاهدة وعلى الزعيم المصري الذي وقعها، مع اعلان الثقة بضرورة وحتمية اسقاط المعاهدة. كان ذلك الخطاب العارم موجهاً الى المصريين الأشقاء، حيث حدد اصحابه، ما ينبغي فعله، وما يستوجب تحقيقه، وهو ليس اقل وليس سوى الغاء المعاهدة وكانت تلك الدعوات تُشفع بتعظيم الشعب المصري وكيل المدائح له ولتاريخه الكفاحي، الذي يُعلي ويوجب المسارعة للنهوض والتحرك وفق البرنامج القومي الذي تم رسمه واجتراحه في عواصم عربية شقيقة.

حسناً، كان لتلك المعاهدة آثارها ونيولها وعقابيلها، على المحيط الجغرافي والسياسي القومي على ان تلك التداعيات ومعظمها كانت على سبيل الافتراض والتوقع، لم تحتل المقام الأول في النقد الذي دان «التصرف المرذول بالمشروع القومي» التضحية بمكانة ودور مصر والمصريين. وقد ارتفع ذلك النقد مجلجلاً دون الاصغاء الى مواقف أهل الشأن وهم المصريون. فمن جهة كان هناك انقسام في «الشارع السياسي» المصري، حيال هذا الحدث بين معارض ومتحفظ ومؤيد. ومن جهة ثانية، فإن المعارضين مع مناوأتهم للمعاهدة عارضوا المواقف العربية الرسمية والحزبية، التي قامت على المقاطعة والقطيعة مع مصر. وواقع الحال ان تلك الهبة الغضنفرية، بما اشتملت عليه من لجاجة، قد ولدت لدى قطاعات واسعة من المصريين آنذاك رد فعل معلن، مؤداه إنكار الوصاية المعنوية، حتى لو اتخذت مظهر الحرص على مصلحة مصر وشعبها.

ومغزى المثل والملاحظة، ان المعارضين العرب اصحاب المنطلقات القومية، لم يَنشأ نقدهم على اخذ راي ومصلحة اهل الشان في الاعتبار، ولم يتوقف نقدهم عند الآثار والتبعات التي قد يتحملها الآخرون بل ذهبوا الى الدمج، الفوري والكامل بين مقتضيات مصرية ومصالح وحسابات وحقوق عربية غير مصرية باعتبارها شيئاً واحداً متحداً متماثلاً. لا محل فيه للفروق والأولويات والتفاوتات، ولا موضع فيه لسياسة وقرارات وطنية، خاصة بذلك البلد. وقد انتهى الأمر بعد عقد من الزمان الى ما انتهى اليه. فمصر المكبلة بكامب ديفيد، تتمتع بحرية حركة اكثر من سواها، والعلاقة المصرية - الاسرائيلية وهي ليست بلا ثغرات او عيوب، قابلة للتوظيف للضغط على تل أبيب، وفي نهاية التحليل فإن كامب ديفيد لم تكن حلاً تاريخياً ناصعاً لم يات بمثله الأولون فقد اعترتها عيوب ونقائص، لكنها كذلك وبالمنطق الذي تكشف هذه الأيام لم تكن فعلاً رجيماً، بل اجتهاد دراماتيكي اجترحه السادات ونفر قليل من حوله. وانتاب اداء الرجل حينئذ ما انتابه من استعراض وفجاجة ومن قفز عن الحواجز وليس كسرها، ورفع حواجز أخرى مع المحيط القريب. ولذلك فإن الرجل مرذول في الذاكرة، لكن اجتهاده وطريقته وما أفرزه من نتائج «نهائية» لم يعد موضع تسفيه، حيث ان احداً بالكاد يستذكر كامب ديفيد، وها هي مصر تحررت من الارتباط الشرطي الضيق بتلك المعاهدة.

والآن وبعد طي تلك الصفحة فإن رهطاً من المعارضين الراديكاليين لا يعدمون قضايا قومية، يخوضون فيها حتى الركب، ويطلقون عليها احكامهم القطعية وترسيماتهم الثورية، ويحددون للشعوب الشقيقة وطلائعها، ما الذي يتوجب فعله والامتناع عن فعله، مستهدين بالرابط القومي الذي يجيز لأي من ابناء العروبة ان تصوغ لشقيقه برنامجاً مفصلاً، ولائحة اولويات، ومنظومة عداءات ومخالفات وليس هناك افضل من القضية الفلسطينية مضماراً رحيباً رحابة الصحراء التي تنهبها الخيول في جميع الاتجاهات، دون ايلاء اعتبار لخصوصية ما أو حالة عيانية محددة. فحركة الشعوب وفق هذا المنظور ليست وليدة ظروفها واحتياجاتها وامكاناتها، بما في ذلك قدرتها على ابداع طريق خاص بغير ارشاد خارجي تتمكن فيه من حل مشكلاتها، بل هي أي الشعوب، مجرد قافلة سائرة في ركب التحرر نحو بلوغ المجد لاقامة عرس العروبة، ولها خلال ذلك ان تتسلح بالمواعظ والوصايا التي يجار بها، من ليست لهم اية مصلحة ضيقة من ارباب العمل والفكر الراديكالي، الذين لا يقتصرون والحق يقال على القوميين، بل يشمل شملهم اليساريين والاسلاميين ومن جملتهم رجعيون متقاعدون واصدقاء سابقون للغرب انقطعت بهم اسباب الصداقة. وكما هو الحال مع التجربة المصرية، كذلك هي الحال الفلسطينية، فالقضية يتاثر بها كثيرون، وثمة مخزن نفسي وعاطفي وعقائدي يملي الاهتمام والانشغال لمتابعة شؤونها والحذر من الانعكاسات السلبية، والسعي الى تحقيق نتائج ايجابية تدرأ مخاطر التوسع الاسرائيلي، او صيرورة اسرائيل قطباً عسكرياً واقتصادياً، يؤثر على مصائر ومطامح شعوب المنطقة غير ان ادراك هذه الاعتبارات والعمل بمقتضاها، يختلف عن الطريقة المتبعة، والتي يعتمدها كثيرون، والتي تقوم على أخذ القضية مأخذ الحيازة والتصرف ورسم الخطوط والأضواء البيضاء والحمراء، فيتحول ما هو وضع سياسي وقانوني وحقوقي خاص بشعب بعينه، الى مشاع قومي وعقائدي يخوض فيه الخائضون. وتتفشى الظاهرة لتشتمل قضايا عربية اخرى، كالوضع في دول الخليج بعد حرب عاصفة الصحراء، وفي دول اخرى في المشرق والمغرب. حيث يتكرر الموقف ذاته، موقف الاشراف القومي على اوضاع مخصوصة هنا وهناك، مع القياس بمسطرة واحدة تجمع لبنان الى ليبيا وتونس الى السودان، والمغرب الى البحرين وفلسطين الى اليمن.

اما الأكثر اظهاراً لخطل هذه الحمية الراديكالية، فهو استنكاف جمهرة الناقدين الساخطين، من معايشة ومتابعة ونقد احوالهم المخصوصة وتجارب بلدانهم واوضاع اقطارهم. انهم لا يرون في ذلك مجالاً او فضاء للتامل والدراسة والسجال، فيسارعون الى الطواف في ارجاء العالم العربي المترامي الأطراف، يمحضون هذا وذاك الارشاد، ولا يترددون عن اطلاق احكام التذنيب والتقريع، وفي سائر الحالات فإنهم لا يبداون باحوالهم: لا ينطلقون منها ولا يصدرون عنها، ولكأنهم يقيمون في اللامكان، في الأوراق والمنابر والخطابة. ولكأن المدى او المنظور القومي، لا يبدأ من نقطة محدودة حيث تقف الأقدام وتنتصب الأجسام وتتشكل الهيئة الوطنية والكيان القطري والمجتمع المحلي، بل ان حتى هذا المدى والمنظور هو تكراراً لمشهد الصحراء المترامية حيث لا تخوم ولا حدود ولا بدايات ولا أطراف. ووفق هذه الرؤية، فإنه يسهل نقد الآخرين الأشقاء، ويتعذر ويبطل نقد الذات، وخلافاً للحكمة الدائمة المتوارثة بـ «ابدا بنفسك» أولاً بتجربتك ونظام حياة مجتمعك ودولتك. ان ذلك يتعارض كما هو باد مع مد النظر القومي، ومع النظرات المرسلة الى الأفق الذي يتجاوز حدود صاحب الكرامات الشيطانية بسايكس بيكو...

* كاتب فلسطيني.

... عن الفوضوية والوجودية

محمد سبيلا *

■ يُضمر العديد من الفلسفات بعداً سياسياً خفياً مثلما يضمر العديد من المذاهب السياسية مضموناً فلسفياً كامناً. ومثلما تجتهد هذه الفلسفات في إخفاء وطمر بعدها السياسي، فإن العديد من المذاهب السياسية تنكر الأساس الفلسفي الثاوي في ثناياها، اي تصورها للعالم، وفهمها لطبيعة الإنسان، وتصورها للتاريخ والكون.

وهذا بالضبط هو حال الفوضوية والوجودية. فالثانية تنكر بعدها السياسي، طامرة إياها أحياناً ومموهة عليه أحياناً أخرى. أما الفوضوية فهي بدورها تتجاهل اسسها الفلسفية المتمثلة في فهمها للإنسان وتصورها للتاريخ.

منطلق الوجودية، كنزعة فردانية مطلقة، هو الفرد. فهذا الأخير هو الأساس الصلب، والقيمة العليا التي تعلو كل القيم، والمعيار الأساسي لسلامة ومصداقية اية ممارسة. الفرد في المنظور الوجودي كائن غير قابل للارجاع او للاختزال إلى اي محدد خارجي أو تاريخي او جمعي سواء كان طبقة أو عرقاً أو فئة أو مؤسسة او اي كيان آخر. والفرد هنا يتسم بإرادة وحرية مطلقين، وهذا يشكل قاسماً مشتركاً بين الوجودية والفوضوية. حيث تعتبر الأولى الحرية خصيصة انطولوجية تكوينية، إذ يذكر سارتر ان الانسان محكوم عليه أن يكون حراً، بينما تعتبر الفوضوية الحرية بعداً يتعين احتيازه باستمرار، إذ الإنسان، كما يقول الزعيم الفوضوي الروسي المعروف باكونين: «مرغم على الاستيلاء على حريته».

وسواء كانت الحرية ملكية يتعين احتضانها وحمايتها، او مطلباً يتعين الركض وراءه باستمرار، فإنها تشكل لدى الطرفين جوهراً فريداً للفرد يجعله غير قابل للاختزال او الارجاع إلى اي كيان آخر. ويترتب على ذلك اولوية ما هو ذاتي على ما هو موضوعي، وأولوية الداخل على الخارج، والاخلاق على التاريخ، والسيكولوجيا على السياسة، والذات على المؤسسة او التشكيلة الاجتماعية سواء كانت هذه مؤسسة طبيعية واولية أو اصطناعية وثانوية.

يترتب على هذه الأولوية المطلقة للذات كحرية وإرادة في المنظور الوجودي (السارتري بالخصوص) رفض الذات الجماعية باعتبارها تشكل إطاراً استلابياً للذات الفردية، ورفض المؤسسة باعتبارها تشييئاً للممارسة وقمعاً للحرية، ووأد الصبوة الفردية، وفرضاً لإرادة فوقية، وكذا نقد الدولة، والنظام الاقتصادي، والمؤسسة التمثيلية ذاتها، بل ربما مفهوم التمثيل النيابي ذاته. فالانتخابات، كما يقول سارتر «مكيدة سخيفة ومهزلة طريفة»، والحزب «نسق مغلق وسكوني ينحو باتجاه التحجر، وهو دوماً متأخر عن الجماهير التي يحاول أن يوجهها بينما هو يفقرها»، والديموقراطية هي الطريقة المثلى لإبقاء المواطن وسيلة لتحقيق الأهداف التي تخدم بقاء النظام السياسي - الاقتصادي القائم.

وعلى وجه العموم فكل المؤسسات والتشكيلات الاجتماعية، الأولية منها والثانوية، هي بمثابة مقابر للروح الفردية، ولصبواتها، وفرادتها واصالتها. إنها في النهاية اشكال أو فخاخ استلابية للذات أكثر مما هي امتدادات لها أو فضاءات ورموز للتعبير عن مكنوناتها.

الوجه الآخر لمقولة اعتبار الفوضوية بمثابة البعد او الامتداد السياسي للوجودية، وهي النقطة التي ابرزها الباحث المغربي عبدالحي ازرقان في دراسته حول «الاتجاه الفوضوي في فلسفة سارتر» هو القول إن الوجودية تقدم الأساس الفلسفي للفوضوية، فهذه الأخيرة مذهب سياسي قوامه رفض الدولة باعتبارها «شراً مطلقاً»، ورفض الملكية باعتبارها «سرقة»، ورفض «المؤسسات باعتبارها شبكات استلابية، ورفض النظام الاقتصادي من حيث أنه تنظيم للاستغلال، ورفض القانون من حيث انه تكريس لوضعية الغلبة وردع للمغلوب عندما يحاول قلب الكفة لصالحه.

وهكذا فالأساس الفلسفي العميق للفوضوية هو تقد ليس الفرد، والاعلاء من قيمته، وتمجيد حريته، واعتبار ارادته معياراً لا راد له. إنها اتجاه فلسفي يصادر على تصور فريد للفرد قوامه المركزية والمعيارية والغائية. وكل سياسة تناقض في نظرها هذا التصور لطبيعة الفرد هي سياسة استلابية قمعية يتعين التمرد عليها. ومن ثمة ضرورة العنف للقضاء على الشبكات الاستلابية المنصوبة للفرد من كل مكان، وضرورة التمرد والثورة. فالأبطال الفوضويون لروايات سارتر مشبعون بفكرة العنف حتى النخاع. يقول أحد أبطال رواية «الشيطان والإله الخير»: «ينبغي أن نقتل لنفوز بالجنة» ويقول آخر إن الانسان الحق هو الانسان الذي يقتنع بضرورة الابتداء بالجريمة لأن هذه هي المنطلق الأول. فالشر، كما يصرح بطل آخر، لا يهزمه، إلا الشر، وهذا هو الأساس الاخلاقي العميق للعنف.

بالاضافة إلى ما سبق، يتبين أن هناك قاسماً فلسفياً عميقاً آخر مشتركاً بين الوجودية والفوضوية، وهو الخلفية العدمية لكل منهما. فالوجودية عندما تعتبر ان جوهر الانسان هو الحرية، فإن المدلول العميق لهذه الأخيرة هو العدم. بل ان الوعي عندها عدم وتعديم، والكائن الإنساني نفسه، في نظرها، آلة عدم. هذا بينما ترى الفوضوية ان الانسان قوة نافية تثبت ذاتها باستمرار عبر النفي والإنكار والهدم والرفض. كما يصادر كل من الفوضوية والوجودية على نوع من العدمية الميتافيزيقية المتجلية في غياب الغايات والأهداف الكبرى، والمعاني الكبرى في إطار وجود بدون لماذا. وذلك لأن فعل الايمان العدمي هو الاعلان عن غياب الأهداف والقيم والمعاني الكبرى عن العالم.

ولعل هذه المقارنات الأولية تسمح لنا بالمغامرة بالقول إن النزعة الفوضوية هي المذهب السياسي الملائم للفلسفة الوجودية، بل ربما هي البعد السياسي المتضمن فيها، كما ان الفلسفة الوجودية بفردانيتها العميقة، تقدم، بل تشكل إلى حد كبير، الأساس الفلسفي للفوضوية السياسية.

* كاتب وجامعي مغربي.

النموذج الفيدرالي: قبرص والأكراد

علي حسن *

■ تبحث هيئة الأمم المتحدة الآن مشكلة قبرص بشقيها التركي واليوناني، حيث تبذل الجهود والمساعي لحلها بتوحيد قبرص التركية واليونانية ضمن اقامة حكومتين داخل دولة فيدرالية موحدة يشارك فيها القبارصة الاتراك والقبارصة اليونانيون على حد سواء.

بالتأكيد يمثل الحل الفيدرالي الطريقة المثلى لحل المشاكل الداخلية والانقسامات التي عانتها القبرصان لفترة طويلة، حيث اثبت النظام الفيدرالي نجاحه في الكثير من بلدان العالم التي تتشكل من أكثر من قومية واحدة، بل حتى في بلدان ذات قومية واحدة. فهو نظام يتجه الى تمتين أواصر العلاقة بين القوميات داخل كيان جغرافي واحد عبر الغاء المركزية الصارمة، واعطاء كل قوم حقوقه الثقافية والسياسية، اي عدم تركيز كل خيوط السلطة في أيدي قومية واحدة مع حرمان الأخرى من كل حقوقها.

والعالم في لحظته الراهنة يتجه الى نظام الاتحادات الكبرى بدل العيش وحيداً! فالدول الأوروبية تسير في هذا الاتجاه وهي تطور اتحادها يوماً بعد آخر وصولاً الى وحدة اقتصادية وسياسية متكاملة، وها هي الدول العربية بدأت محاولاتها في السير على النهج الوحدوي ذاته عبر اقامة اقتصاد مشترك مع البحث في خطوات اخرى.

لكننا لا نود هنا المضي بعيداً في الكلام عن الحالة القبرصية، بقدر ما نحاول الاقتراب من حالة مشابهة قليلاً وهي الحالة الكردية (طبعاً مع الاختلافات الكثيرة بين النموذجين).

فالأكراد قومية موزعة على أكثر من دولة، وهي تعاني حرماناً شديداً لحقوقها في ظل هذه الدول ذات الأنظمة المركزية الصارمة. ففي تركيا يعيش أكثر من ١٢ مليون كردي، وهم يطالبون بحقوقهم القومية والثقافية، وهناك العراق الذي اذاق الاكراد الأمرين عبر شن حرب ابادة واسعة ضدهم، وهناك ايران التي تتخذ من شعار «لا فرق في الاسلام» نهجاً لها تمارسه على طريقتها في تعاملها مع القوميات الأخرى. فهل يا ترى ستظل تسير على هذا النهج ام ستغير من نظرتها لحل قضايا القوميات فيها؟

لقد طالب أكراد العراق في ١٩٩١ وعبر برلمانهم المنتخب شرعياً بالحل الفيدرالي للقضية الكردية التي شغلت بال الدولة العربية لأكثر من سبعين سنة، اي منذ الحاق ولاية الموصل (وهي تضم المدن والمحافظات الكردية) بالعراق قسراً. ولقد رفضت الدول التي يوجد فيها الشعب الكردي هذا الحل وبشدة، بينما سكتت عليه بعض الدول الأخرى، وتم قبوله من قبل الأغلبية العظمى لأطراف المعارضة العراقية من خلال المؤتمر الوطني العراقي الموحد.

وياتي الطرح الكردي للمشروع الفيدرالي كحل للقضية الكردية، بمثابة ضمانة للحفاظ على الوحدة الوطنية للبلدان التي يقيمون فيها، وليس العكس.

* كاتب كردي عراقي مقيم في دمشق.

هل الوضع في لبنان مؤات لقيام عمل سياسي حزبي؟ (٦)

□ أجرى اللقاءات: حسن داوود

■ كان لبنان في منطقته مكاناً يتميز بأشياء كثيرة في عدادها الأحزاب والحياة الحزبية. واليوم، النبرة الانتقادية التي تتناول بها الاحزاب اللبنانية تجاربها، مصدرها العجز وحالة التردي الحزبي اللذان تكاد تشترك فيهما الاحزاب جميعاً. في الفترات التي اعتبرتها فترات صعودها لم تكن الاحزاب تنظر متأملة في نفسها، اذ قلما قُرنت مراجعة نقدية واحدة ذات شأن. بدت سنوات الحرب وكأنها سنوات الاحزاب المنتصرة على الدولة. لم يكن الوقت مراجعة آنذاك، اذ كيف يرى المنتصر خطاه والى من، من ناحية اخرى، ينبغي ان تقدم المراجعة.

كان يجب انتظار الوقت الذي يكون «النقد الذاتي» فيه عاملاً على اعادة لملمة شتات الحزب المتفرق. هذا التحقيق محاولة للتعرف على ما تقوله الاحزاب وما تسعى اليه في الزمن الذي كأنه جار في سرعة تبدو مقصرة بطيئة عنها.

في الحلقات السابقة كانت لقاءات مع غازي العريضي ومحمد كشلي وكريم بقرادوني وجوزيف سماحة ونوآف الموسوي، اليوم رأي آخر:

يوسف كفروني (عميد الثقافة في الحزب السوري القومي الإجتماعي - الطوارئ): ما تم انتقال من عصر الطوائف الى عصر وكلاء الطوائف

■ العمل السياسي الحزبي، هو عمل يقوم على مبدأ التنظيم. وهذا المبدأ هو الاساس الذي يقوم عليه الحزب الذي يضم جماعة من الناس، تلتقي بشكل اختياري لتحقيق اهداف واغراض محددة، تتناول بشكل اساسي السلطة السياسية وآلية عملها وقراراتها المؤثرة في حياة الشعب ومسيرته. وتختلف الاحزاب السياسية في ما بينها من حيث بنياتها وقوة تنظيمها، ومن حيث الجماعة او الجماعات التي تمثلها، ومن حيث الاغراض والاهداف التي تسعى للوصول اليها.

ويختلف العمل السياسي الحزبي عن العمل السياسي التقليدي، الذي يقوم به عدد قليل من الناس الذين يسيطرون على مواقع السلطة السياسية بفعل نفوذ موروث او مكتسب يقوم على اساس من قوة الروابط التقليدية من عائلية وطائفية وغيرها، او على اساس من القوة الاقتصادية والمالية الموظفة في كسب الولاء بالتقاطع مع هذه الروابط التقليدية. وعندما نتحدث عن السلطة السياسية او الدولة، فهذا يعني بالضرورة وجود عمل سياسي. ولكن لا يعني ان المشاركة الفعلية في العمل السياسي يقوم بها كل الشعب في اطار الدولة.

اذا تجاوزنا المرحلة التاريخية القصيرة للمدينة - الدولة، حيث الديموقراطية المباشرة، والاشتراك الفعال في الحياة الاجتماعية والسياسية لكل مواطني المدينة، فإننا نجد ان تاريخ السلطة السياسية في معظمه هو تاريخ الامبراطوريات، حيث تلتبس السلطة بالمقدس، وحيث يدعي الحكام بالحق الالهي او بالحق الديني في الحكم. والفعالية السياسية في مرحلة الامبراطوريات، وفي مرحلة الانظمة المطلقة الاستبدادية، تقتصر على عدد محدود من المستشارين والاعيان والقواد ورجال الدين وغيرهم من ذوي المناصب الرفيعة من «ابناء العائلات» او «النبلاء».

مع ظهور الدولة الديموقراطية القومية في الغرب، بعد صراع عنيف وطويل ضد السلطة الدينية المتدخلة في الشؤون الدنيوية، وضد طغيان الحكام المطلقين واستبدادهم، اصبحت الارادة الشعبية هي اساس الحكم وهي مصدر شرعيته. واشترك الشعب بفعالية في العمل السياسي من خلال الاحزاب السياسية التي تشكلت، والتي اصبحت ركيزة الدولة القومية الديموقراطية. لذلك، قبل البحث في العمل السياسي الحزبي في لبنان، لا بد من الاشارة اولاً، الى ظروف الاختلاف بين نشأة الاحزاب السياسية في الغرب وبين نشأتها في المجتمعات الاخرى. لقد نشأت الاحزاب السياسية الغربية، في ظل التحولات الكبرى: الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفكرية، التي رافقت انهيار المجتمع الاقطاعي القديم وصولاً الى المجتمع الصناعي والمجتمع ما بعد الصناعي، وما رافق ذلك من مشاكل اجتماعية وسياسية ناجمة عن هذه التحولات.

ان الفرق بين الاحزاب السياسية الناشئة في الغرب وتلك الناشئة في المجتمعات الاخرى، نابع من الفرق بين مجتمعات صناعية متقدمة وقوية وبين مجتمعات متخلفة، لم تستطع دخول الثورة الصناعية، ولا الدخول في فضاء المفاهيم الفكرية والعقلانية الذي انتج هذه الثورة وما صاحبها من ثورات اجتماعية واقتصادية وسياسية وغيرها.

لقد توصلت المجتمعات الاولى الى حسم هويتها القومية بعد مخاض طويل وعسير. واستطاعت ان تحل جزءاً كبيراً من مشاكلها الاجتماعية، وبنت نظمها السياسية على اسس ثابتة، تضبط آلية الصراع السياسي وتقوننه، مما يؤمن الاستقرار ويجنب المجتمع والدولة مخاطر الهزات والانفجارات العنيفة. وأزيل عن السلطة السياسية طابعها الديني والالهي، وتم الاعتراف بحق الشعب في انتخاب هذه السلطة وفي مراقبتها وتغييرها، وتم تثبيت مبدأ فصل السلطات واستقلالية القضاء وحرية الاعلام والتعبير وتأليف الجمعيات والاحزاب.

بينما بقيت المجتمعات الاخرى في فضاء مفاهيم القرون الوسطى، الدينية والغيبية، لا تمتلك غير الدهشة مما يجري حولها، وتحاول ان تفسر العالم بطريقة سحرية. وبقيت اسيرة مشاكلها الاجتماعية وتخلفها الاقتصادي، واسيرة تناقضات عصبياتها الاثنية والعشائرية والعائلية، وعصبياتها المذهبية والدينية، بعيدة عن فهم حقيقة واقعها الاجتماعي، وعاجزة عن الرد على التحديات الداخلية والخارجية. كما وقعت هذه المجتمعات تحت الهيمنة الغربية، الاقتصادية والعسكرية والسياسية، الامر الذي قضى على عزلتها وزاد من تفككها وأبرز مشكلاتها العديدة. وإذا كانت هذه المجتمعات قد استطاعت التخلص من الاستعمار العسكري المباشر، غير انها لا تزال عاجزة عن التخلص من الهيمنة الغربية في ابعادها الاخرى: الاقتصادية والسياسية والثقافية.

ان العمل السياسي الحزبي قائم في لبنان، وقد بدأ قبل نشأة الكيان اللبناني عام ١٩٢٠. فمنذ اواخر القرن التاسع عشر بدأنا نشهد تأليف الجمعيات والاحزاب السياسية، وذلك برغم السيطرة العثمانية على بلادنا، ورغم التسلط القمعي والقوانين الجائرة، ورغم التخلف الكبير. وقد تنامى العمل السياسي الحزبي، في ظل السيطرة الفرنسية خلال مرحلة الانتداب، رغم القمع والمنع والاضطهاد. وقبل اندلاع الحرب الاهلية اللبنانية عام ١٩٧٥، كان العمل السياسي الحزبي في حالة كبيرة من النشاط والانتشار، واستطاع ان يستقطب اعداداً كبيرة، خاصة في الاوساط الطلابية. وخلال هذه الحرب شاركت معظم الاحزاب السياسية بشكل كبير وفاعل.

العمل السياسي الحزبي ليس غائباً، رغم حالة التراجع التي اصابت هذا العمل، بعد انتهاء الحرب، على مستوى الاداء والفعالية والانتشار عند معظم الاحزاب السياسية. غير ان هذا العمل قائم الى جانب العمل السياسي التقليدي المهيمن في الحياة السياسية وفي مواقع القرار السياسي. والعمل السياسي التقليدي هو المسيطر منذ نشأة الكيان اللبناني وحتى اليوم. ولم تستطع الاحزاب السياسية في ذروة نشاطها ان تحتل سوى جزء يسير من مساحة العمل السياسي. فقد بقيت مواقع السلطة الاساسية محتكرة من قبل اصحاب العمل السياسي التقليدي القائم على اساس العائلة / الطائفة. كما ان قسماً كبيراً من الاحزاب السياسية التي نشأت في لبنان لم تخرج عن اسس العمل السياسي التقليدي، ولم يكن عملها اكثر من تنظيم لهذا العمل ليصبح اكثر قوة وفاعلية.

في كل المجالس النيابية في لبنان، لم يتجاوز تمثيل الاحزاب السياسية نسبة هامشية ضئيلة. ومجالس الوزراء المتعاقبة لم تحكم من قبل احزاب سياسية، بل ظل العمل السياسي التقليدي هو المهيمن والطاغي. وقد عزز السياسيون التقليديون ولا يزالون يعززون مواقعهم من خلال توزيع غنائم النظام من خدمات ومنافع ومناصب، على الازلام والمحاسيب، بطريقة المحاصصة الطائفية واعتماد الوكلاء الحصريين لكل طائفة. كما يجري ترسيخ العمل السياسي التقليدي من خلال سيطرة المؤسسات التقليدية المناقضة لأي اتجاه قومي والقائمة على الاسس العائلية والطائفية. وتسيطر هذه المؤسسات في المجتمع والدولة في مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية والادارية والقانونية والسياسية.

وقد ساعدت الحرب الاهلية على تقوقع المجموعات الطائفية، وكان للعنف الدموي في الصراعات الحزبية - الحزبية اثره الكبير في تراجع العمل السياسي الحزبي. ولعبت المتغيرات الدولية الاخيرة وما رافقها من تشويه اعلامي خارجي ومحلي في توسيع دائرة الشعور بالاحباط والعجز وفقدان الثقة. كما اثرت بنى الاحزاب البعيدة عن الديموقراطية وبنى الاحزاب الطائفية في الحد من انتشار العمل السياسي الحزبي وفاعليته. كما ان غياب البرامج العملية للاحزاب وعدم خلق مؤسسات بديلة على الاساس القومي الوطني اثر على انتشار هذه الاحزاب ومنعها من القدرة على مواجهة المؤسسات التقليدية القائمة وعلى مواجهة العمل السياسي القائم عليها.

ان التنظيم هو القوة الاساسية التي يستطيع الشعب من خلالها ان يواجه الظلم والاستغلال الناجمين عن السياسات التقليدية وما جرّته وتجره من ويلات. الا ان التنظيم لا ينجح بدون رؤية مستقبلية وبدون برامج عملية وبدون بنى ديموقراطية تؤمن الاستقرار وتدفع باتجاه التطور. ان الوضع السيء والتحديات الكبيرة تفتح المجال واسعاً امام قوى الشعب لتنتظم من خلال عمل سياسي حزبي غير تقليدي شرط ان تثق ان هذا العمل هو لها ولمصلحتها وليس لتسخيرها في مواقع ليست مواقعها. ثمة احزاب استطاعت ان تواجه التحديات والاخطار ولديها القدرة على التجدد والتجديد، وثمة احزاب انتهت الى زوال، وثمة احزاب في طريق الزوال.

العمل السياسي الحزبي قائم ولكن المطلوب هو الدور الفاعل لهذا العمل. ولن تستقيم الحياة السياسية بدون احزاب تقوم على اساس وطني لتصبغ هذه الحياة بصبغتها على اساس الصراع الفكري العقائدي والسلوك الديموقراطي. والتمثيل الحزبي بدل التمثيل الطائفي هو ضرورة لا غنى عنها، للخروج من مأزق الحياة السياسية القائمة.

ذاكرة القرن العشرين

٩ آب (اغسطس) ١٩٤٣

سوتين: رسام القلق تتنازعه دولتان على الأقل

هو، من ناحية مبدئية، رسام فرنسي يعتبر في مقدم الذين أوصلوا الى ميدان الرسم في فرنسا، ذلك التيار الذي نشأ أول ما نشأ في المانيا وعرف فيها ازدهاراً كبيراً خلال الربع الأول من القرن [illegible]

يرى نقاد الفن ومؤرخوه انه يدين بالكثير، في مجال تفكيك الاشكال بحثاً عن معناها الداخلي، لبعض أجمل اعمال سوتين.

ومع هذا لا تكمن اهمية سوتين، بالطبع، في كونه الركيزة التي يمتد عمل بيكون انطلاقاً منها. فهو، في كافة الحسابات، كان واحداً من ابرز الفنانين الذين ساد عملهم خلال النصف الاول من القرن العشرين، ويكاد ينفرد بكونه المعبر الاساسي عن الفن التعبيري في فرنسا، يوازيه جيمس أنسور في بلجيكا... ويعتبر الاثنان معاً اكثر الفنانين الفرانكوفونيين جرمانية.

ولد خاييم سوتين العام ١٨٩٤، وكان في التاسعة عشرة من عمره العام ١٩١٣ حين توجه ليعيش في فرنسا، بعد ان كان يقيم بين روسيا وليتوانيا حيث عرف الاضطهاد ضمن موجة عداء للسامية، غير ان ذلك الاضطهاد لم يمنعه من ارتياد مدرسة الفنون الجميلة في فيلنو، ومن العمل كصبي لدى مصور فوتوغرافي [illegible]

غرفة في مجمع «لاروش» الذي كان اشبه بمحترف فني جماعي، وهناك كانت لقاءاته الكبيرة والاساسية في حياته اللاحقة، مع فنانين مثل مارك شاغال وفرنان ليجيه وهنري لورانس، كما مع العديد من الكتاب. بيد ان هذا كله لم يثمر لديه كثيراً أول الأمر، حيث ان التناقض الكبير بين مستوى طموحاته، وبين فقره، قاده الى نوع من اليأس القاتل، خاصة وان اللوحات الأولى التي رسمها عجزت عن ان تجعله شديد الثقة بنفسه، وبات متردداً امام نصائح اصدقائه له بأن يعرض تاركاً الجمهور نفسه يحكم عليه. ولقد تفاقمت حالته الى درجة انه حاول الانتحار شنقاً لكنه انقذ في النهاية. في ذلك الحين كان سوتين، في حياته، كما في فنه، بدأ يشبه فان غوغ، غير انه هو نفسه كان يرفض ذلك التشبيه معلناً انه يفضل ان يشبه كبار معلمي الماضي الذين كان يتأمل لوحاتهم في متحف اللوفر ساعات وساعات يومياً.

[illegible] بارنس، الذي كان في سبيله لاستكمال متحفه الخاص به. ولقد اشترى بارنس عدداً كبيراً من لوحات سوتين. فكان ذلك فاتحة عهد جديد للرسام الذي رأى نفسه فجأة يملك مبلغاً لا بأس به من المال وتعرض لوحاته لدى اشهر جامع للوحات في العالم. وهكذا ابتعد عنه شبح الفقر بشكل نهائي، وصار بامكانه ان يطور فنه، وان يجعل للوحاته بالفعل صلة بأعمال كبار مبدعي الماضي، ولا سيما بأعمال رمبرانت، حيث نلاحظ قرابة ما بين العديد من اللوحات التي صور فيها سوتين حيوانات مختلفة، وبين لوحات للمعلم الهولندي الكبير تتناول نفس الموضوعات. ولعل أشهر لوحات سوتين حتى اليوم هي تلك التي صور فيها قطع اللحم وحيوانات منبوحة. وهو لكي يحقق تلك اللوحات، التي ستهم فرانسيس بيكون كثيراً لاحقاً، كان يمضي وقته في المسالخ، بل كان يحدث له ان يأتي بحيوانات منبوحة الى محترفه ليرسمها، وكان الجيران دائمي الشكوى من رائحة اللحم العفن تلوح من محترفه. [illegible] التاسع من آب (اغسطس) ١٩٤٣. [illegible] على لوحاته سحرها على أي حال.

ابراهيم العريس

بطولة العالم السادسة لألعاب القوى

العداء ألن جونسون على خطى «جونسون» الكبير

□ اثينا - من مروان بورعد:

تابع الاميركي الن جونسون سيطرته على سباق الـ ١١٠ امتار حواجز في العامين الماضيين عندما احرز لقب بطولة العالم السادسة لألعاب القوى التي تقام في اثينا وتختتم غداً الأحد. واكد انه على خطى مايكل جونسون الكبير.

سجل جونسون ١٢,٩٣ ثانية متفوقاً على البريطاني كولن جاكسون حامل الرقم القياسي العالمي (١٢,٩١ث) الذي جاء ثانياً وأحرز الفضية (١٣,٠٥ث).

وكانت البرونزية من نصيب السلوفاكي ايغور كوفاتش (١٣,١٨ث).

والرقم الذي سجله جونسون ممتاز إذ كاد على غرار مواطنه موريس غرين في الـ ١٠٠م ان يعادل الرقم العالمي بفارق ٢ في المئة من الثانية. وهي المرة السادسة ينزل فيها تحت حاجز الـ ١٣ ثانية. وسبق لجونسون (مواليد ١/٣/١٩٧١) احراز اللقب العالمي العام ١٩٩٥ في غوتبورغ والذهبية الأولمبية في اتلانتا العام الماضي.

وعلق البطل (طوله ١,٧٨م ووزنه ٧٠ كلغ): «ركزت على التفوق على كولن عند الانطلاق لاحافظ على نمطي. بعد سباق نصف النهائي شعرت بجفاف فشربت كثيراً. وصباح اليوم (أول من أمس) شعرت بارتياح كبير وادركت انني ساحقق وقتاً ممتازاً».

اما صاحب الفضية كولن جاكسون بطل العالم عامي ٩١ و٩٣ فقال: «ظننت انني ساحرز الذهب هنا. فانا عدت الى قمة مستواي والن في قمة لياقته، واعتقد اننا بعد بضعة أسابيع من التمارين ستتمكن من تحطيم الرقم العالمي».

من جهة ثانية لن تتمكن المغربية زهرة اوعزيز من الدفاع عن ميداليتها البرونزية في سباق الـ ٥ آلاف متر التي احرزتها قبل عامين في غوتبورغ، إذ فشلت في التاهل للدور النهائي بعدما احتلت المركز الخامس عشر في المجموعة الأولى (١٨,٥٨,٨٤د). كما خرجت الايرلندية سونيا اولوليفان من نصف النهائي لاحتلالها المركز السابع في المجموعة الثانية (١٥,٤٠,٨٢د) علماً انها كانت احدى المرشحات للمنافسة على الميداليات.

واثبتت الالمانية استريد كامبرنوس انها سيدة مسابقة رمي الكرة الحديد بعدما احرزت الذهبية (٢٠,٧١م). وكانت الالمانية (مواليد ٥/٢/١٩٧٠) احرزت اللقب العالمي الأول لها العام ١٩٩٥ في غوتبورغ واضافت الذهبية الأولمبية الصيف الماضي الى سجلها.

وقالت كامبرنوس (١,٨٦م و٨٩ كلغ): بعد اتلانتا لم اكن أملك الحافز لأنني لم اواجه منافسات قويات. وبعدما فقدت اللقب العالمي داخل قاعة اشتعلت النار داخلي. كان المستوى متقارباً اليوم واثبت انني الاقوى».

اما صاحبة الفضية الأوكرانية فيتا بافليش فعلقت قائلة: «توقعت قطف الذهبية. سافعل كل ما في وسعي لاتفوق على استريد في العامين المقبلين».

وقبل تفرغها للاحتفال باحرازها اول ميدالية لنيوزلندا في البطولات العالمية تحدثت بطلة العالم لرمي القرص بياتريس فوموينا (٦٦,٨٢م) فقالت: «لم أكن أريد انطلاقة سيئة كالتي حققتها وارتحت كثيراً عندما رميت اكثر من ٦٦ متراً في محاولتي الثالثة».

وكانت فوموينا (مواليد ٧٤ طولها ١,٨٠ ووزنها ٩٨ كلغ) حققت رميتين ناجحتين من أصل ست، علماً انها كانت على مشارف الخروج بعد رميتين اوليين فاشلتين قبل ان تسجل المسافة التي أهدت اليها الذهبية.

وحلت بطلة العالم ايلينا زفيريفا ثانية وأحرزت الفضية وكان تعليقها مقتضباً: «انا منهكة واحتاج الى نوم لأنني ساسافر غداً باكراً».

ولم تنس الايطالية اناريتا سيروني بطلة سباق الـ ١٠ كلم مشياً زميلتها روزيلا جيبوردافو التي اضطرت الى الانسحاب فحلت بدلها وقالت: «اهدي الذهبية الى روزيلا. كان يجب ان تشارك بدلاً مني لكنها شعرت انها بعيدة عن مستواها فحللت محلها. شعرت بتعب في آخر ثلاثة كيلومترات».

يوم المرأة الذهبي

على صعيد آخر (أ ف ب) توزع اليوم ست ذهبيات جميعها في فئة السيدات في اليوم الثامن قبل الاخير من بطولة العالم السادسة لالعاب القوى في اثينا وفي ذهبيات الماراتون و٨٠٠ م و٥ آلاف م والتتابع ٤ مرات ١٠٠ م، والوثب الطويل ورمي الرمح.

الماراتون

ستكون البرتغالية مانويلا ماشادو مرشحة للاحتفاظ بلقبها خصوصاً في غياب البطلة الاولمبية الاثيوبية فاطمة رويا. ومن ابرز المنافسات ايضاً الروسية فالانتينا يغوروفا بطلة اولمبياد برشلونة ٩٢ وثانية اولمبياد اتلانتا.

٨٠٠ م

ستكون المنافسة بين الكوبية انا فيديليا كيروت والموزامبيقية ماريا موتولا من المحطات المهمة في البطولة. وكان من المفترض ان تشارك الروسية سفيتلانا ماستركوفا، لكنها اصيبت خلال تصفيات سباق ١٥٠٠ م وخرجت.

٥ آلاف م

تبدو المنافسة على اشدها بين البرتغالية فرناندا ريبيرو حاملة الرقم القياسي العالمي في هذا السباق (١٤,٣٦,٤٥ دقيقة) والرومانية غابرييلا شابو. وكانت ريبيرو حلت ثانية في سباق ١٠ آلاف م وراء الكينية سالي بارسوزيو.

التتابع ٤ مرات ١٠٠ م

احرز المنتخب الاميركي ذهبيتي التتابع ٤ مرات ١٠٠ م و٤ مرات ٤٠٠ م في غوتبورغ وفي اتلانتا، ولا مؤشرات على امكانية تغير الوضع في اثينا.

ويتالف المنتخب الاميركي من ماريون جونز صاحبة ذهبية الـ ١٠٠ م وغايل ديفرز واينغر ميلر وكريستي غاينز.

الوثب الطويل

الباب مشرع على مصراعيه بين المخضرمات والصاعدات. فهناك الاميركية جاكي جوينر كيرسي بطلة العالم عامي ٨٧ و٩١ والالمانية هايكه دريشلر بطلة عام ٩٣ من جهة، والاميركية ماريون جونز والنيجيرية تشيوما اجونوا بطلة اولمبياد اتلانتا والايطالية البريطانية الاصل فيونا ماي حاملة اللقب من جهة اخرى. ولاجونوا هي الاقرب الى الذهبية لتسجيلها افضل رقم في الدور الاول وهي بطلة اتلانتا.

رمي الرمح

ستكون المواجهة اسكندينافية الطابع بوجود المرشحتين النروجية تريني هاتشتاد والفنلندية هيلي راتانن بطلة اولمبياد اتلانتا.

وهناك ايضا تصفيات التتابع ٤ مرات ١٠٠ م (رجال)، ونصف نهائي ٤ مرات ٤٠٠ م (رجال وسيدات).

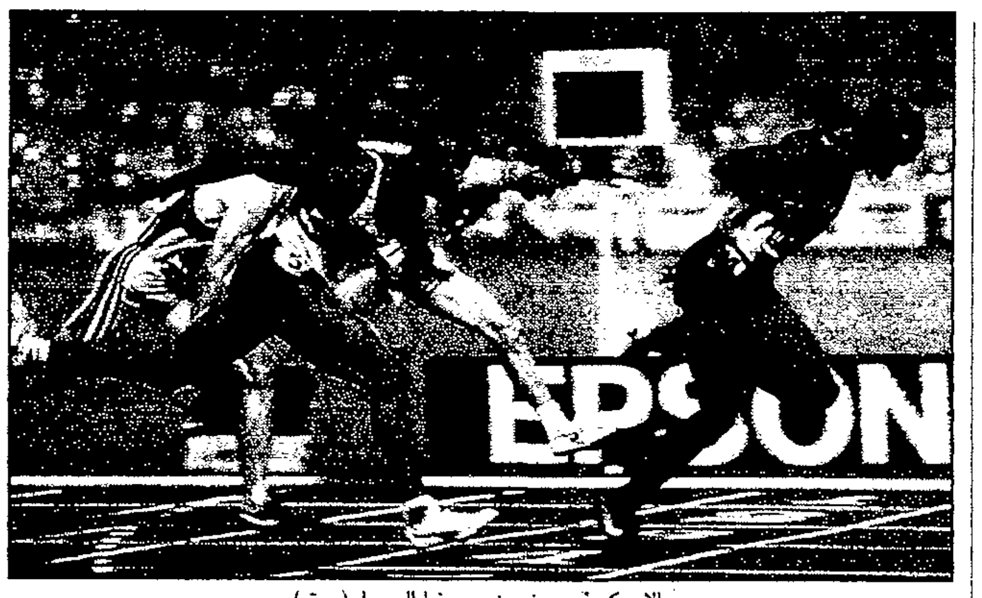

الاميركي الن جونسون يعبر خط الوصول (رويتر)

استعداداً لتصفيات كأس العالم

المنتخب السعودي يخوض ٥ لقاءات

□ الرياض - من عائض الحربي:

■ جدد الامير سلطان بن فهد نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم رئيس لجنة المنتخبات السعودية الثقة الكاملة بلاعبي المنتخب السعودي الاول لكرة القدم الذي يستعد للمشاركة في التصفيات الآسيوية النهائية المؤهلة لنهائيات كاس العالم في فرنسا ١٩٩٨.

وقال عقب اجتماعه اول من امس باعضاء الجهازين الفني والإداري لمنتخب السعودية إن الآمال لا حدود لها من اجل تحقيق الاهداف المرجوة من تلك المشاركة.

واعلن نائب رئيس اتحاد الكرة ان المنتخب السعودي سيلعب خلال معسكره الذي سيبدأ غداً في البرتغال خمس مباريات ستكون على النحو التالي: الاحد ٨/١٧ امام فريق بلنتسي، ويوم السبت ٨/٢٣ مع فريق فيلافرانسكي، والاربعاء ٨/٣٠ مع فريق سنترنسي والخميس ٩/٤ امام فريق بنفيكا.

كما يلعب المنتخب خلال معسكره في الرياض الذي سيبدأ عقب انتهاء المعسكر الخارجي مباراتين امام منتخبي مالي وانغولا يوم ٩ و٢٥ من شهر ايلول (سبتمبر) المقبل.

وكان لاعبو المنتخب السعودي انتظموا اول من امس في معسكرهم في الرياض استعداداً للسفر إلى البرتغال يوم غد.

بينيف يباشر العمل

على صعيد اخر، طالب البلغاري بينيف مدرب النصر افراد فريقه بضرورة الانتظام والحرص على تنفيذ ما هو مطلوب منهم، سعياً إلى الظهور بمظهر مشرف خلال منافسات الموسم المقبل.

جاء ذلك خلال الاجتماع الذي عقده المدرب بينيف باللاعبين فور تسلمه مهمة تدريب فريق النصر مساء اول من امس. وقال إن الحصة التدريبية الاولى ستكون عبارة عن تعارف بينه وبين اللاعبين على ان يكون تدريب اليوم السبت البداية الحقيقية له مع الفريق، وحذر اللاعبين من التهاون، واكد ان التدريبات هي المحك الحقيقي لمستوى اي لاعبه والمشاركة في الفريق ستكون من نصيب اللاعب الاجدر بغض النظر عن اسمه وخبرته.

من جهة اخرى، اكد الامير فيصل بن عبدالرحمن رئيس نادي النصر انه سيجتمع بالمدرب بينيف لوضع البرنامج الزمني ومناقشة اقامة معسكر داخلي للفريق.

واوضح ان اللاعب الليبيري اوسيجني سيخضع لكشف طبي اليوم السبت وسيغادر إلى ساحل العاج للمشاركة مع منتخب بلاده في مباراة خلال نهاية الأسبوع على ان يعود مجدداً لاستئناف تدريباته مع الفريق. كما أوضح أيضاً ان اللاعب الغاني اوهين كيندي الذي يتواجد حالياً في النمسا «سيخضع للاختبار مع أحد الفرق النمسوية التي ترغب في ضمه وسيعود بعد غد الاثنين إلى الرياض لموافاتنا بالنتائج».

أخبار الرياض

أغرى انتقال حارس مرمى فريق الرياض إبراهيم الحلوة إلى فريق الشباب نجمي الرياض إبراهيم المفرج وخالد السويلم بالانتقال أسوة بزميلهم فتقدما بطلب إلى إدارة نادي الرياض للموافقة على ذلك.

يذكر ان لدى السويلم عرضاً جاهزاً من النصر كما ان لدى المفرج عرضاً من الأهلي.

إدارة الرياض التزمت الصمت وطالبت اللاعبين بعدم الخوض في هذا الموضوع لأن الفريق بحاجة إلى خدماتهما في ظل التوجه الجديد الذي ستسير عليه إدارة نادي الرياض والذي يهدف إلى ترتيب أوراق النادي.

اجراءات صارمة

ومن جهة ثانية، اعلن الجهاز الفني المشرف على فريق الهلال عن برنامجه التدريبي للموسم الرياضي الجديد وقرر إلغاء معسكري الفريق اللذين كان مقرراً اقامتهما في أبها والطائف بسبب انشغال المدينتين بالبرامج الرياضية خلال هذه الفترة.

وانطلاقاً من يوم الخميس المقبل يخوض الفريق مباراة تجريبية تليها خمس مباريات خلال عشرة ايام استعداداً للموسم الرياضي الجديد.

واوضح المهندس عبدالله الجربوع مدير الفريق أن الهلال سينتظم في معسكر داخلي حتى نهاية الشهر الجاري، مؤكداً ان اللاعبين المتغيبين عن أداء التدريبات حتى يوم أول من أمس، وهم عبدالله الدعيع وفيصل ابو ثنين وصالح السلومي والمحترف الزامبي اليجا ليتانا، سيصار إلى حسم رواتبهم بنسبة ٤٠ في المئة وفقاً للوائح نظام الاحتراف.

اليوم ينطلق اقدم دوري في التاريخ

أكثر من نصف لاعبي الاندية الانكليزية أجانب

■ لندن - ا ف ب - يرشح المراقبون مانشستر يونايتد للاحتفاظ ببطولة الدوري الانكليزي لكرة القدم الذي ينطلق اليوم برغم اعتزال نجمه الفرنسي الاول اريك كانتونا، لكنهم يرون انه مدعو للصمود امام فرق ليفربول وتشلسي وارسنال التي تسعى الى منعه من انتزاع لقبه الخامس في ٦ مواسم بعدما ضمت الى صفوفها مزيدا من الاجانب.

وللمرة الاولى في تاريخ البطولة فإن اكثر من نصف اللاعبين في الاندية العشرين هم من الاجانب.

وإذا «كان كانتونا لاعبا كبيرا ولن ينساه احد»، كما اكد مدرب مانشستر اليكس فيرغسون، فإن النادي «اكبر بكثير من اي لاعب» كما يقول القائد الجديد لمانشستر روي كين.

وتبدو آمال الفريق الاحمر معلقة على المهاجم الدولي تيدي شيرينغهام القادم من توتنهام اللندني «الذي يشبه كانتونا في خبرته وحضوره»، والقول لفيرغسون ايضا. واللافت ان شيرينغهام سيلعب مباراته الاولى الاحد ضد فريقه السابق.

ولم يشأ فيرغسون ان ينفق الكثير لضم لاعبين جدد خلافا للاندية الاخرى لانه يملك ما يكفي من ذخيرة، اي من المخضرمين والشباب الذين فرضوا انفسهم دوليا كالشقيقين غاري وفيليب نيفيل وبيكهام وسكولز وبوت وروين وغيغز وكول وماي وكين وباليستر والهولندي كرويف والتشيكي بوبورسكي، فضلا عن النروجي سولسكيار الذي سيغيب عن المباراة الاولى لاصابته. وحاول المدرب ان يعزز دفاعه بالبرازيلي الدولي سيليو سيلفا بيد ان الاخير لم يحصل على اجازة عمل.

وضم ليفربول رابع الموسم الماضي لاعب الوسط الدولي بول اينس القادم من انتر ميلان، وهو قطعة رئيسية طبعا مع ستيف ماكمانامان فضلا عن المهاجم النروجي اوفيند ليونهاردسن القادم من ويمبلدون اللندني، والمهاجم الدولي الالماني كارل هاينتس ريدله القادم من دورتموند، وتخلى في الوقت ذاته عن مهاجمه الدولي ستان كوليمور لمصلحة استون فيلا. والمشكلة الاولى لدى ليفربول الذي يدربه روي ايفانز ان هدافه الاول روبي فاولر اصيب خلال المباريات التجريبية وقد لا يشارك في المرحلة الافتتاحية.

ونعم الفرنسي ارسين فينغر مدرب ارسنال صفوف فريقه بالمهاجم الهولندي الدولي مارك اوفرمارس القادم من اياكس وبالفرنسيين ايمانويل بوتي وجيل غريماندي (موناكو) والنمسوي الكسندر مانينغر (غراتس) بعدما انفق نحو ٢٥ مليون دولار، وتخلى عن بول ميرسون الذي انضم الى ميدلزبره وهو في الطريق الى التخلي عن لاعب خط الوسط ديفيد بلات لميدلزبره ايضا. ويقود طوني ادامس الدفاع والهولندي دينيس برغكامب وايان رايت الهجوم. ومع جميع هؤلاء سيكون بمقدور ارسنال ان يمني نفسه باللقب مع ان فينغر يعتبر انه لا يزال في مرحلة بناء الفريق.

اما تشلسي بطل الكاس الذي يضم الايطاليين زولا وفيالي والويلزي هيوز والفرنسي لوبوف والروماني بيتريسكو ويدربه الهولندي رود خوليت، فقد استقدم مزيدا من الاجانب هم لاعب وسط الاوروغواي غوستافو بويت القادم من سرقسطة الاسباني وحارس مرمى هولندا اد دي غوي القادم من فينورد ومدافع بوردو الفرنسي برنار لامبورد والمهاجم النيجيري سيلتسين بابا يارو الذي كان يلعب مع اندرلخت، وتخلى لسلتيك الاسكتلندي عن كريغ بيرلي. لذا فإن الفريق يمني النفس باللقب الكبير.

وتلقى نيوكاسل ضربة مؤلمة لان مهاجمه الدولي الن شيرر مصاب وسيبتعد عن الملاعب فترة طويلة مع استغناء مدربه كيني دالغليش عن المهاجمين الدوليين لس فرديناند والفرنسي دافيد جينولا فضلا عن لي كلارك وروبي ايليوت. وفي المقابل ضم دالغليش عددا من لاعبي الصف الثاني كالايطالي بيستوني والايسلندي غود يونسون والجورجي كيتسبايا. والابرز في الفريق هو المهاجم الكولومبي اسبريا.

واجرى بلاكبيرن الذي يدربه روي هدجسون (انترميلان سابقا) غربلة كبيرة في صفوفه فاستقدم السويسري هنشوز والفرنسي فاليري والمهاجم السويدي المعروف مارتن داهلين من روما والسويدي انديرس اندرسن من مالمو.

وضم استون فيلا الذي يدربه براين ليتل المهاجم الدولي كوليمور على امل ان يحتل مركزا افضل من المركز الخامس الذي كان من نصيبه في الموسم المنصرم.

وعزز بارنسلي الذي يلعب في الدرجة الممتازة للمرة الاولى ويدربه داني ويلسون صفوفه بالجنوب افريقي اريك تينكلر (كالياري الايطالي) والسلوفيني اليس كريزان (ماريبور) واليوغوسلافي جورجي هريستوف (بارتيزان) والالماني لارس ليزي (ليفركوزن).

واستقدم دربي كاونتي الذي يدربه جيم سميث لاعب ميلان الايطالي ستيفانو ايرانيو، ودعم ايفرتون ومدربه هوارد كيندال دفاعه بالاسترالي سلافن بيليتش القادم من وست هام، وعهد ليدز قيادته الى الاسكتلندي غوردون ستراكان الذي تحول من لاعب الى مدرب واستقدم النروجي هالاند من نوتنغهام وديفيد روبرتسون من رينجرز والبرتغالي ريبيرو القادم من سيتوبال وديفيد هوبكن لاعب كريستال بالاس السابق.

ولم تطرأ تغييرات على صفوف ليستر الذي يدربه مارتن اونيل والذي احرز كاس رابطة المحترفين في الموسم الماضي، واستعان شيفيلد ونزداي ومدربه ديفيد بليت بالفرنسي باتريك بلوندو، في حين بقيت صفوف ساوثمبتون الذي يدربه دايف جونز على حالها تقريبا على غرار وست هام ومدربه هارد ريداب وويمبلدون ومدربه جو كينر وان فقد الاخيران لاعبين اساسيين هما بيليتش وليونهاردسن.

ويامل توتنهام خيرا من استقدام جينولا وفرديناند رغم تخليه عن شيرينغهام ومدرب الفريق هو جيري فرنسيس.

المرحلة الاولى

والفرق الاربعة المرشحة للقب مانشستر يونايتد وليفربول وارسنال وتشلسي ستلعب خارج ارضها في المرحلة الاولى.

وهذا برنامج لقاءات اليوم:

يلعب ويمبلدون مع ليفربول، وليدز مع ارسنال، وكوفنتري مع تشلسي، وساوثمبتون مع بولتون، وليستر مع استون فيلا، ونيوكاسل مع شيفيلد ونزداي، وايفرتون مع كريستال بالاس، وبلاكبيرن مع دربي، وبارنسلي مع وست هام.

ويلعب غدا توتنهام مع مانشستر يونايتد.

دورة تونس الدولية لكرة القدم:

لقاء قمة بين تونس ونيجيريا

□ تونس - من عمر غويلة:

■ غصت مدرجات الملعب الأولمبي بالمنزه في تونس العاصمة أول من أمس بحوالى ٥٠ الف متفرج حضروا لمتابعة مباراتي الدور نصف النهائي بين منتخبي نيجيريا والكاميرون من جهة ومنتخبي تونس وزامبيا من جهة ثانية. وضمن منتخب نيجيريا تأهله للمباراة النهائية عقب فوزه على منتخب الكاميرون بهدف مقابل لا شيء (١/صفر) سجله زاغبو في الدقيقة الـ ٦٣.

لعب المنتخب النيجيري بغياب ابرز عناصره المحترفة ومع ذلك فقد سيطر على اغلب فترات اللقاء واحرز مهاجمه زاغبو جائزة افضل لاعب في المباراة.

وكانت هذه المباراة فرصة لجمهور نادي الترجي الرياضي التونسي ليشاهد لاعبه الجديد المنتدب فاتوزي الذي لعب ضمن تشكيلة نيجيريا وترك انطباعات طيبة.

ويلتقي منتخب نيجيريا مساء اليوم السبت مع منتخب تونس الوطني الذي حقق بدوره فوزاً باهراً على حساب منتخب زامبيا (٣/١). سجل الأهداف المهدي بن سليمان (١٦) والسويح (٤٥) من ركلة جزاء والقايسي (٧٩) وسجل هدف زامبيا كاموندي في الدقيقة الأخيرة من اللقاء. واختير السويح افضل لاعب في المباراة. وعبر البولندي هنري كاسبرجاك مدرب منتخب تونس عقب اللقاء عن ارتياحه لأداء الفريق. ويرى المراقبون ان مهمة منتخب تونس لن تكون سهلة مساء اليوم امام منتخب نيجيريا الذي سيعزز صفوفه باموكاشي وأوكاشا وأمونيكي.

الدورات الدولية لكرة المضرب:

سقوط المصنفين في دورة مايسون

مايسون، لوس انجليس (الولايات المتحدة)، سان مارينو - ا ف ب - خرج الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف ثالثاً من الدور الثالث لدورة مايسون الاميركية الدولية لكرة المضرب في سنسيناتي لخسارته امام الهولندي يان سيمرينك ٤-٦ و٤-٦.

وخسر أيضاً الاسباني فيليكس كوريتخا الرابع امام مواطنه كارلوس كوستا الرابع عشر ١-٦ و٦-٧، والتشيلي مارتشيلو ريوس التاسع امام الروسي يفغيني كافلنيكوف السابع ٥-٧ و٢-٦.

وبلغ الاميركيان بيت سامبراس ومايكل تشانغ المصنفان اول وثانيا الدور ربع النهائي على حساب الاسترالي باتريك رافتر السادس عشر ٧-٦ و٦-٤، والاوكراني اندري مدفيديف ٦-١ و٧-٦ على التوالي.

وتغلب النمسوي توماس موستر الخامس على التشيكي مارتن دام ٦-٣ و٣-٦ و٧-٥، والاسباني سيرجي بروغيرا السادس على التشيكي بيري نوفاك ٧-٦ و٦-٣، والبرازيلي غوستافو كورتن العاشر على الاميركي فنس سبادي ٦-٧ و٦-٣ و٦-٤.

وفي ربع النهائي يلعب موستر ضد سيمرينك، وبروغيرا ضد كوستا، وسامبراس ضد كافلنيكوف، وتشانغ ضد كورتن.

دورة لوس انجليس

فازت الاميركية مونيكا سليش المصنفة ثانية على البيلاروسية ناتاشا زفيريفا ٦-١ و٦-١ في ٤٦ دقيقة فقط وبلغت الدور ربع النهائي من دورة لوس انجليس الاميركية الدولية في كرة المضرب.

وفازت الاسبانية ارانتشا سانشيز الخامسة على اليابانية اي سوجياما ٦-٣ و٧-٥، والالمانية انكه هوبر السادسة على الاميركية فينوس وليامس ٧-٦ و٦-٤، والفرنسية ناتالي توزيا على الاميركية كيمبرلي بو الثامنة ٧-٦ و٤-٦ و٦-٤.

وفي ربع النهائي، تلعب سانشيز ضد الاميركية ايمي فرايزر، وهوبر ضد السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى، وتوزيا ضد الاميركية ليندساي ديفنبورت.

دورة سان مارينو

فاز الاسباني فيليكس مانتيا في الدور الثاني ببطولة سان مارينو لكرة المضرب على الملاعب الترابية على الايطالي ديفيد سانجوينيتي ٦-٤ و٤-٦ و٦-٣.

وفي سائر المباريات تغلب النروجي كرستيان رود على الاسباني خوان مارين ٦-٣ و٣-٦ و٦-٢.

وفاز الاسباني كارلوس كوستا على الايطالي رينتسو فيرلان ٥-٧ و٦-٣ و٦-٣.

وفاز الاسباني خافيير سانشيز على الارجنتيني هيرنان جامي ٦-٣ و٦-٣.

سباقات فورمولا واحد ميكايل شوماخر يتصدر في التجارب الحرة

■ بودابست - ا ف ب - احتل الالماني ميكايل شوماخر (فيراري) المركز الاول في التجارب الحرة الاولى لسباق جائزة المجر الكبرى يوم امس على حلبة هونغارورينغ.

ويجري السباق، وهو المرحلة الحادية عشرة من بطولة العالم لسيارات فورمولا واحد، بعد غد الاحد وسيكون لمسافة ٣٠٥,٥٣٦ كلم موزعة على ٧٧ لفة.

وهنا نتائج السائقين الخمسة الاوائل:

١- الالماني ميكايل شوماخر (فيراري) ١,١٧,٥٨٣ د (معدل ١٨٠,١٦٣ كلم/ساعة)

٢- البريطاني ديفيد كولتهارد (ماكلارين مرسيدس) ١,١٧,٨١٠

٣- الايطالي يارنو ترولي (بروست موغن هوندا) ١,١٧,٨٤٨

٤- الالماني هاينتس هارالد فرنتسن (وليامس رينو) ١,١٧,٨٨٤

براءة ٤ لاعبين مصريين من تناول المنشطات في الدورة العربية

■ القاهرة - «الحياة»: اعلنت اللجنة الاولمبية المصرية برئاسة اللواء منير ثابت براءة اللاعبين المصريين من تهمة تناول المنشطات خلال دورة الالعاب العربية الثامنة التي اقيمت اخيرا في لبنان وفازت بها مصر.

وكانت اللجنة الاولمبية المصرية قد حرصت على اعادة اجراء تحاليل طبية على اللاعبين الخمسة الذين ادينوا خلال الدورة وسحبت منهم الميداليات وهم باسل الغرباوي (الجودو) وعادل محمد حسن (التايكواندو) ومجدي محمد يوسف ومحمد المغاوري (المصارعة) وهاني مصيلحي (الكرة الطائرة) واثبتت التحاليل الثانية التي اجريت لهم بمعرفة نخبة من اساتذة التحاليل الطبية في مصر براءة ٤ من اللاعبين وادانة لاعب واحد فقط هو المصارع مجدي محمد يوسف الذي ثبت وجود آثار ايجابية لمادة منشطة في عينتي البول والدم الماخوذتين منه.

وتم تحليل العينات في معامل هيئة الطاقة الذرية وقسم النظائر المشعة ومعمل المركز العلمي الاولمبي في المعادي وارسلت العينات الى معمل «بول ارلخ» في المانيا وهو اكبر معمل للمنشطات في العالم.

ابنا الرئيس القذافي رئيساً ونائباً لرئيس اللجنة الاولمبية الليبية

■ طرابلس - ا ف ب - ذكرت وكالة الانباء الليبية الملتقط بثها في نيقوسيا يوم امس الجمعة ان الجمعية العمومية للجنة الاولمبية الليبية انتخبت في طرابلس «بطريق الاختيار الحر المباشر مكتباً تنفيذياً جديداً للجنة» برئاسة المهندس محمد القذافي. اما نائب الرئيس فهو المهندس الساعدي القذافي. ومحمد والساعدي هما ابنا الرئيس معمر القذافي. وذكرت الوكالة ان اعضاء المكتب الجديد هم بشير الطرابلسي (عضو اللجنة الاولمبية الدولية والرئيس السابق للجنة الاولمبية الليبية) ومصطفى جبريل وعلي اللافي علي ومحمد سالم العماري ومحمد حسن البركي وتوفيق خالد نوري ومروان كامل المقهور. واضافت ان الجمعية العمومية «عبرت عن تقديرها العالي واعتزازها الكبير بالجهد والعطاء المتميز الذي قدمه بشير الطرابلسي طيلة تحمله مسؤولية اللجنة الاولمبية الليبية».

ذكرى اسبوع
انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية

الحاجة عفاف عسيران بيضون

ارملة المرحوم محسن يوسف بيضون
اولادها: عماد وليلى زوجة حازم الجلبي
ونجلا زوجة النائب محمد يوسف بيضون
وهلا زوجة نزيه زيدان
شقيقة الرئيس عادل عسيران
شقيقتاها المرحومة نازك عسيران
ارملة المرحوم سعيد نجيب عسيران
والمرحومة زاهدة عسيران
ارملة المرحوم سليمان يوسف بيضون

صلّي على جثمانها الطاهر ووريت الثرى في جبانة الشهداء ظهر يوم الاثنين الفائت الواقع في الرابع من شهر آب ١٩٩٧.
ويصادف هذا اليوم السبت ذكرى مرور اسبوع على وفاتها.
تقبل التعازي طيلة النهار في منزل ولدها عماد محسن بيضون الكائن في بناية بيضون - جادة ٢٢ تشرين الثاني - منطقة قصقص. وللنساء في منزل الفقيدة في البناية عينها.

الآسفون: آل بيضون وعسيران والجلبي وزيدان وبكداش.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

Fax: 00961-1-868464
00961-1-812433

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العظيم

ذكرى اسبوع

يقام في قاعة مسجد بلدة عنقون - قضاء صيدا (لبنان) في العاشرة من صباح الأحد ١٠ آب (اغسطس) الجاري احتفال في ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيد لبنان

حسن فرحات

(واحد من رعيل المجاهدين
من اجل الاستقلال عام ١٩٤٣،
المدير العام السابق لمجلس الجنوب،
الأمين العام السابق لدار الكتب الوطنية،
الرئيس السابق لدائرة ديوان المحاسبة)
اشقاؤه: فضل، عبدالكريم، حسين، انيس (رئيس دائرة الاجراء في وزارة العدل)، كريمة (زوجة معروف فرحات)، آمنة (زوجة المرحوم السيد حسن شكر).

الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

معالم الناصرة في رسوم ومعلومات

□ لندن - «الحياة»:

■ يثبّت وليد خليف وسهير دياب (بالكتابة التوثيقية) وسيسيل كاحلي (بالرسم) معالم مدينة الناصرة الفلسطينية، في كتاب صدر حديثاً عنوانه «الناصرة ١٩٩٤»، وتمت طباعته في مطبعة مخول وحزبون في ترشيحا - نيسان (ابريل) ١٩٩٧.

وللكتاب مقدمتان، الأولى كتبها رياض العبوشي من لندن والثانية كتبتها نائلة عزام لبّس من الناصرة.

وفي مقدمة عبوشي ان الأمكنة «تحمل فتنتها الخاصة، بما تختزنه من روائع وصور. ولما كان الزمان عدو المكان، بما يفعله من هدم يؤدي في كثير من المرات الى محو كامل من الوجود، فإن البشر، بحسّ عال فطري احياناً، موكلون اجتراح آليات حفظ وترميم. وجدلية الهدم والبناء جدلية انسانية منذ القديم، حفظت آثارها الأعمال الفنية الموغلة في القدم، واعمال النحت والتصوير، وفنون الشعر التي كانت تستحضر الأمكنة كأحر واصدق ما يكون، ومن ذلك الشعر الجاهلي مثلاً، الذي كان يعيد ترميم المكان في وجدان الجاهلية ويبعث فيه النبض والحياة. فكان المكان يصبح عندئذ الذاكرة الحيّة- بل هو البوم الامكنة في صورتها المثلى.

وما كان يفعله الشعر الجاهلي في المكان فعله وليد خليف وسهير دياب وسيسيل كاحلي. فهم يقدمون لنا في البوم معاصر، الناصرة مدينة وتاريخاً مقترحين مصالحة نبيلة بين المكان (المواقع) والزمان (التاريخ) منعاً لأي عدوان على الأول من النسيان والردم والهدم والتداعي والتساقط من الوجود والذاكرة.

وخيارات معدّي هذا الألبوم تنم عن حس جمالي ووحي تاريخي خاص. فمن المسجد الأبيض الى قبة الكنيسة، سيسجل لأهل الناصرة وئام بين أهل الدينين المسيحية والاسلام. ويقف المنتدى الثقافي بناءً قائماً منذ مطلع القرن او قبله شاهداً على حركة الثوار في نضالهم ضد الانتداب البريطاني. اما البيت الذي اقامت فيه مي زيادة فهو مَعلم آخر من معالم الناصرة. وكيفما تنقلت هذه الأديبة كانت الناصرة تشكل نقطة البداية لقصتها التي ترّحلت في تاريخ الأدب العربي وكانت علامة مضيئة في رحلة الأدب النسائي في أمة العرب. ويضم الألبوم البيت الذي أقام فيه ميخائيل نعيمة.

وإذا كان أهل الناصرة يعجزون اليوم ان يحولوا بعض هذه المعالم الى متاحف، فإن مشروع هذا الألبوم سيبقى دائماً وثيقة لمدينة لا يمكن ان تسقط من الذاكرة، وسيظل ملهماً لأهل الهمة ان يحموا تاريخ المدينة من الأعداء والنسيان- وهي مهمة يرد فيها الفضل ان حصلت الى فكرة هذا الألبوم، التي ستكتسب أهميتها اكثر واكثر مع مقبل الأيام».

وهنا بعض من رسوم سيسيل كاحلي لمعالم الناصرة:

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٤٥ القرآن الكريم، ٧,٥٥ دين ودنيا، ٨,٠٠ برنامج وثائقي، ٨,٢٥ ذاكرة القرن العشرين، ٩,١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «عصفور النار»، ١١,٠٠ رسوم متحركة، ١١,٣٠ برنامج الاطفال، ١٢,٠٠ المسلسل العربي، ١٣,٠٠ نشرة الاخبار، ١٣,٣٥ منوعات غنائية، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «روابط الحب»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ فوازير ٩٧ (اعادة)، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «بعد الرحيل»، ١٧,٠٠ برنامج هذا هو، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ الفيلم الوثائقي/حرب الخليج، ٢٠,٠٠ كوميدي/مستر بين، ٢٠,٤٥ منوعات غنائية، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٤٥ حوار مع الغرب (اعادة)، ٢٢,٥٠ منوعات غنائية (اعادة)، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢٤,١٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٤٥ اكلات بكل اللغات، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ اماني واغاني، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ كريمات كريمات، ١,٤٥ أصوات من السماء، ٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٢,١٥ منوعات، ٢,٣٠ لسه فاكر، ٣,٠٠ فيلم عربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ مطار ٩٧، ٥,٣٠ نجوم على الهواء، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ نجوم على الهواء، ٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٨,١٥ مجلة الأغاني، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الإخبارية، ١١,١٥ عائلة فنية، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ مسرحية السهرة، ٤,١٥ فيلم تسجيلي، ٤,٤٥ أغاني دينية، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ شبابيك، ٦,١٥ الأطفال.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم الزمار (نور الشريف ويسرى)، ٢,٠٠ فيلم الزوج العازب (فريد شوقي وهند رستم)، ٤,٠٠ فيلم أنا وحبيبي (شادية ومنير مراد)، ٦,٠٠ فيلم حبي الوحيد (نادية لطفي وكمال الشناوي)، ٨,٠٠ فيلم دايماً في قلبي (أحمد راتب وعما حمدي)، ١٠,٠٠ فيلم العروسة الصغيرة (مريم فخرالدين ويحيى شاهين)، ١٢,٠٠ فيلم اللعب مع الأشرار (محمود حميدة وصابرين)، ١٤,٠٠ فيلم شيطان من عسل (ليلة وحسين فهمي)، ١٦,٠٠ فيلم اللعنة (نور الشريف ومديحة كامل)، ١٨,٠٠ فيلم الأوغاد (يوسى وفاروق الفيشاوي)، ٢٠,٠٠ فيلم بنات الليالي (هند رستم وكمال الشناوي)، ٢٢,٠٠ فيلم درب البهلوان (سعيد صالح وصلاح قابيل).

١,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١,٣٠ برنامج اغاني وجمهور، ٢,٤٥ برنامج كتاب، ٣,٤٥ القرآن الكريم، ٤,١٥ ختام الفترة الثانية، ٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج مقابلة شخصية (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج وثائقي، ١٢,٠٠ منوعات غنائية، ١٢,٣٠ مسلسل مصري «رحمة»، ١٣,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج، ١٥,٠٠ برنامج دنيا الجمال، ١٦,٣٠ مسلسل مصري «الفدان الاخير»، ١٧,٣٠ برنامج أغاني وجمهور، ١٨,٣٠ برنامج «على الهواء»، ٢٠,٠٠ مسلسل لبناني «العاصفة تهب مرتين»، ٢١ برنامج كان زمان، ٢٣,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ برنامج الجانب الآخر، ٢٤,٠٠ مسلسل مصري «الفدان الأخير».

* توقيت غرينتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كيف وليش، ٥,٣٠ لقاءات القاهرة، ٦,٠٥ آخر صرعة، ٦,٣٠ برنامج للاطفال، ٧,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٠٠ ما إلك إلا هيفا، ١٠,٣٠ رياضة، ١٢,٠٠ كيف وليش، ١٢,٠٠ «الغريبتان»، ١٤,٠٠ تيلي اوتو، ١٤,٣٠ ضيوف السبت، ١٦,٠٠ سماع قشاع، ١٧,٠٠ مسلسل لبناني «القلب المنسي»، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ ماريا ويس، ٢٠,٠٠ «وقف تقلك»، ٢٠,٣٠ فيلم لجنبي، ٢٢,٠٠ سهرة، ٢٣,٣٠ رياضة، ٢٤,٠٠ سماع قشاع، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ رسوم متحركة "Ninja Turtles"، ٤,٣٠ رسوم متحركة "Tin Tin"، ٥,٣٠ Kids، ٦,٣٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «من الالف الى الياء»، ١١,٠٠ فيلم عربي، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١,٠٠ رسوم متحركة: Goof Troop، ١,٣٠ Ducktales، ٢,٠٠ فيلم أميركي، ٣,٣٠ شو هي الغنية، ٤,٣٠ الأخبار، ٦,٠٠ Empty Nest، ٥,٣٠ مسلسل عربي «أمر إزالة»، ٦,٣٠ Baywatch Nights، ٧,٣٠ Automobile، ٨,٣٠ فيلم عربي.

٦,٠٠ الأخبار، ٦,٣٠ الحوار الصعب، ٧,٠٠ الأخبار، ٧,٣٠ مراسل، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٨,٣٠ عالم الغد، ٩,٠٠ موجز الأخبار، ٩,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ عطلة، ١١,٠٠ الأخبار، ١١,٣٠ هذا الاسبوع، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ الأفق، ١٣,٠٠ موجز الأخبار، ١٣,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ١٤,٣٠ المطار، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ مشاهد (إعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٣٠ هذا الاسبوع، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ الأفق، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٢٠,٣٠ برنامج سيارات، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ ملفات الخيال العالمي، ٢٢,٠٠ نيوز نيك (برنامج اخباري)، ٢٢,٣٠ هذا الاسبوع، ٢٣,٠٠ موجز الأخبار، ٢٣,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٣٠ عالم الغد، ١,٠٠ موجز الأخبار، ١,٠٥ الأفق، ٢,٠٠ الأخبار، ٢,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٢,٣٠ بانوراما، ٣,٠٠ الأخبار، ٣,٣٠ الحوار الصعب، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٣٠ نافذة على أوروبا، ٥,٠٠ الأخبار، ٥,٣٠ بانوراما (إعادة).

* توقيت غرينتش

١,٠٠ قرآن كريم، ٣,٣٠ اجنبي، ٧,٠٠ جيتار الحب، ٧,٣٠ برامج سينمائية، ٩,٣٠ انهم يقتلون الشرفاء، ١١,٣٥ بحبك يا حلوة، ١٣,٠٠ القانون المصري، ١٥,٠٠ شاهد اثبات، ١٦,٣٠ برامج سينمائية، ١٧,٣٠ بنات الليل، ١٩,٠٠ سلطانة الصحراء، ٢١,٠٠ اسماعيل يس في الطيران، ٢٣,٠٠ الاختيار.

* توقيت غرينتش

١٢,٣٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ طبيعة الاشياء، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ الجوال، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ برنامج وثائقي، ١٧,١٥ اخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٤٥ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ الملف الأسبوعي، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ برنامج وثائقي، ١٩,١٥ اخبار الرياضة، ١٩,٣٠ موجز الأخبار، ١٩,٤٠ آفاق، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٤٥ الصور تتحدث، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ مراسلو الجزيرة، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ اكثر من رأي، ٢٣,١٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٥ برنامج وثائقي، ٢٤,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٤,١٥ برنامج وثائقي، ٢٤,٣٠ الأخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا أو عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٦ حروف: ممر بين فرنسا وإيطاليا بجبال الألب الغربية.

ج	ن	ي	ط	ت	خ	م	ي	ر	ط	م	و	ح
س	ة	ر	ب	ق	ج	ع	ي	ر	م	ي	م	ص
م	ج	ق	ت	ط	ط	ج	ن	ا	ي	غ	ط	ك
ص	هـ	ر	ع	ق	ج	هـ	ح	ص	ر	أ	ع	ي
ر	ا	م	ج	ا	ن	ة	ا	و	ف	ق	ط	ت
ا	ر	ب	ء	و	ع	ي	ص	ر	د	ر	ف	ك
ج	ج	ز	ر	ن	ع	ق	ة	ت	ة	ف	ح	ت
ف	ة	ر	ا	ي	ل	ي	ل	ص	ل	ط	س	ق
ت	ق	ص	ب	ي	ن	ا	ح	ج	ح	ا	ل	ص
ت	ل	و	ة	ط	ق	و	ز	ت	ط	ت	خ	ت
ف	ي	ت	ا	ي	ة	ي	م	ا	م	و	ي	ق
ا	و	ر	ج	ط	ن	ر	ء	ت	د	ا	م	ي
ح	ط	ف	ك	ص	ع	ر	س	م	ي	د	ق	و

ت: تخت - تخمير - تدامي - ترف - تفاح - تقنية - تكتيك - تلاقي - تمر

ج: جائزة - جحود - جرجوع - جزين - جسم - جعير - جفت

ص: صابرين - صانعة - صحوة - صراع - صقلية - صك - صلاح - صميم

ط: طائر - طبرجا - طعم - طغيان - طفح - طموح - طهارة - طويل - طين

ق: قبرة - قديم - قرف - قسطل - قهر - قواطع - قيوم

حل العدد السابق: المُنخُل اليَشكُري.

الكلمات المتقاطعة

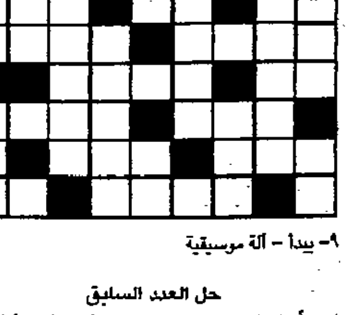

افقياً

١- من الاوبئة

٢- تابع - ملكي

٣- من الضمائر - قدم ووفد رسولاً

٤- للنداء - قطع - يهرب

٥- ماء متجمد - كل

٦- سرب طيور - من السيارات

٧- أول العزم - تسكبها العيون

٨- أنصت - ضد ضعف

٩- ينصف - ضد هزل

عمودياً

١- دولة إفريقية - مرض صدري

٢- عاهدهم

٣- عالم - بعورتي

٤- للنبية - طاقة

٥- سرّاق - قولم

٦- يدور - من المراكب

٧- استمرار

٨- أمل - حرف جر

٩- يبدأ - آلة موسيقية

حل العدد السابق

افقياً: ١- المنيطرة ٢- تم - نح ٣- اشجان - أمل ٤- خور - يصيغ ٥- طاهرة - آل ٦- ل ل - يجري ٧- حياتية ٨- الدنيا ٩- خفق - يهدمن.

عمودياً: ١- الاخطل ٢- شوال - اف ٣- متجره - حلق ٤- نما - رشيد ٥- نية - آني ٦- طن - يتيه ٧- رحاب - جياد ٨- مغارة ٩- بل - لي - سن.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): حصل في اليومين الماضيين من التطورات ما يمكنك اعتباره مفاجأة سارة.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): بعد ايام ستتقشع الرؤية ويصبح في وسعك الانطلاق نحو الهدف المنشود.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لن تعثر اليوم بسهولة على الكلمات التي تعبر تماما عن مشاعرك.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): اطرد من مزاجك كل ما يعكره وتمتع بحياتك ضمن الحدود التي تعرفها.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): تشعر بأن كل جهودك وتضحياتك راحت هباء ولم تجد من يقدرها.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): معنوياتك ستنال دفعا كبيرا بفضل احداث ومواقف لن تتأخر في البروز.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): ثمة موقف سلبي منك عليك ان تسكت عليه حاليا لأن الكلام والتحرك لن يصبا في مصلحتك.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ضع الخطة الملائمة لمواجهة المستقبل وما يحمله من استحقاقات.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): كل شيء سيعود إلى طبيعته بعد مرحلة محمومة حملت تغيرات كبيرة في حياتك.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): خيبات الأمل التي عرفتها أخيرا ستزول آثارها وستتمكن من فتح صفحة جديدة.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): من اختفى قليلا عن ناظريك قد يكون حاضرا في القلب اكثر مما تتصور.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): هل انت مستعد لمسامحة من أساء إليك ويأتي اليوم طالبا نسيان ما حصل؟

AL HAYAT

الحياة

السبت ٩ آب (اغسطس) ١٩٩٧ الموافق ٦ ربيع الآخر ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٨٠

AL HAYAT SATURDAY 9, AUGUST, 1997 ISSUE NO 12580

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

الحوالات السريعة
الوسيلة الأسرع والأضمن... والأقل تكلفة.
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ اول الكلام:
● من شعر فاروق جويدة:
- قد كنت ادمنت الظلام
وداست الاقدام عمراً: قامتي
يا ايها الجلاد:
قد دارت بنا الايام
لا تنظر لرأسي... إن راسك غايتي!!

●●●

● هل هي حقبة (الاستسلام) العربي... هذه التي تطبق علينا، وتتسع هوتها، فنسقط في جرف يكبر بخلافاتنا وتمزقنا وضعفنا؟!

الآن - بعد تمدد الكرامة العربية في الهوان - يأتي تلفتنا اكثر حزناً وايلاماً وعجزاً... تحولنا الى قطع من الصلصال تشكلها سيدة القوة (الكوبرا) اميركا حسب مصالحها وأطماع الصهيونية في أرضنا، وتعمد إهانة (الاسلام)... من دون ان تتحرك هذه الملايين من المسلمين الذي يشكلون غثاء السيل!

وارتفع النداء يوم الجمعة من جنبات البيت الحرام في مكة المكرمة، منطلقاً من رحاب الكعبة/ قبلة المسلمين... صدع به خطيب المسجد الحرام د. صالح بن حميد، متمنياً ان يبلغ اسماع المسلمين في اصقاع الأرض، حتى يفيقوا من ركودهم، ويكسروا طوق هوانهم وضعفهم، وينضوا عن واقعهم ثوب الوهن والخذلان والخوف.

لقد ذكّر خطيب المسجد الحرام المسلمين بتاريخهم في الأندلس: قوة ثم ضعفاً وأسبابهما، وبالدولة الأموية التي سقطت في عوامل ضعفها من: تنافس على السلطة، وغدر، وتفاخر، وأنانية... وأشار الى واقع الأمة اليوم في كثير من بقاعها وأصقاعها وأحوالها وأوضاعها، مما يستدعي النظر والاعتبار والتفكير والاستبصار. من دون ان يستوعب المسلمون دروس وعبر الماضي، وتوشك ان تشبه الليلة البارحة!

وركز الدكتور صالح بن حميد على نقطة مهمة جداً في خطبة الجمعة... أكد من خلالها على أن أحقاد اليهود وعسفهم للمواطنين الفلسطينيين في أرضهم، وتعريضهم بالاسلام، وتلاعبهم بالسلام... انما تشكل في مجملها: عنصرية دينية بغيضة، فهم يحاربون العرب بعد احتلال اجزاء من أرضهم لأنهم (مسلمون)... أي أنها: حرب دينية، وعنصرية دينية، وبغض يتقية به هذا التطرف الديني الذي يمارسه الغلاة في الأرض المحتلة!

●●●

● وإذن... أين هم (المسلمون) المتشددون الذين يدافعون عن دينهم، وقرآنهم الذي رسموه تحت أقدام خنزير، ونبيهم الكريم صلى الله عليه وسلم... أليس أجدى لهم ان يتصدوا لهؤلاء العنصريين الحاقدين على الاسلام ويواجهونهم بنفس القوة، بدلاً من ان يهدرون طاقاتهم في قتل أهلهم داخل أوطانهم، ويخربون بيوتهم بأيديهم؟!

أليس واجب الجهاد: ان يطاردوا هؤلاء العنصريين اليهود الصهاينة ويقتلونهم في عقر دارهم... حتى تتوقف (لعبة) السلام التي تستهدف: استسلام العرب والمسلمين لأطماع الصهاينة، ولمصالح سيدة القوة أميركا؟!!

إن هذا الـ «نتنن... يا هووه» المتكبر، المتعجرف المغرور الذي رفض تعزية الختيار ياسر عرفات له... هو لا اكثر من عنصري بغيض، جعل الكراهية للاسلام والمسلمين رباط عنقه، وسوف يخنقه هذا الرباط... ذلك أن العلاقات بين الدول لن تقوم بهذا التعتيم على الانسانية، لأنه يشعر في قرارة نفسه: أنه غير قادر أن يوسع دولة، فهي مجرد كيان هلامي يقوم بقدرة غيره: القوة الاميركية... ولأنه يعرف: ان استعلاءه على كل فلسطيني يضطر لمصافحته هو قبض على الجمر، ولذلك لن يهنأ بالسلام والأمن!!

عبدالله الجفري

أعلى درجات الحرارة منذ ١٠ آلاف سنة

□ القاهرة - من مصطفى ابو هارون:

■ ذكرت الهيئة العامة للارصاد الجوية المصرية ان درجة حرارة الارض ستزيد بمعدل ٠٫٣ درجة كل عشر سنوات مقبلة وان ذلك المعدل هو الاعلى في العشرة الاف سنة الماضية.

وحذر رئيس الهيئة الدكتور عبدالرؤوف مصطفى الاسرج، في دراسة قدمت الى جامعة الدول العربية، من ان درجة حرارة الغلاف الجوي قرب سطح الارض ستزيد بمقدار درجة واحدة مع نهاية عام ٢٠٢٥، وبمقدار ثلاث درجات في نهاية القرن المقبل، وان ذلك الارتفاع لن يكون منتظماً نظراً لتدخل عوامل اخرى.

ويشير الى تفاوت متوقع في معدلات تغيّر الحرارة في العالم، موضحاً ان درجة الحرارة على منطقة جنوب اوروبا ووسط اميركا الشمالية ستكون اعلى من المعدل العالمي، وان التغيرات التي ستطرأ على المناطق المدارية ونصف الكرة الجنوبي ستكون غير متناغمة مع المناطق الاخرى. وتتوقع الدراسة ان تكون فترات التسخين اطول من فترات التبريد في المستقبل، وان النظام البيئي سيتأثر بتغير المناخ، وسيكون لذلك جوانب ايجابية تفيد بعض الانظمة البيئية وتضر الاخرى التي لن يمكنها التكيّف مع التغييرات.

رقابة بيروت تمنع فيلماً رحبانياً

□ بيروت - «الحياة»:

■ فوجئت ادارة تلفزيون «ام. تي. في.» بقرار من جهاز الرقابة في الامن العام اللبناني يقضي بمنع بث فيلم «فيديو كليب» عنوانه «لازم غيّر النظام» وهو عبارة عن شريط غنائي كتبه ولحّنه اسامة منصور الرحباني واخرجه غسان قطيط.

يعالج الفيلم قضية مواطن لبناني يعاني حياة رتيبة نتيجة النظام الاجتماعي والحياتي الذي يحياه. وتنطلق الكاميرا من معاناة هذا المواطن لتصور بعض اللقطات التي تصخب بها حياة اللبنانيين عموماً كزحمة السير وسائر المظاهر التي تجسّد حال التردّي الاجتماعي. وتغني في الفيلم كارول سماحة ولوريت حلو بصوتين متلازمين ومتجاوبين وتطلان اطلالة فنية جميلة.

واثار منع الفيلم ومدته بضع دقائق ردّ فعل سلبي في الوسط الفني والاعلامي في بيروت ولم يصدر جهاز الرقابة اي بيان يوضح اسباب المنع. واشار الفنان أسامة الرحباني الى «ان عنوان الفيلم هو الذي اثار حفيظة الرقابة وكذلك بعض اللقطات التي أسيء تفسيرها».

ويجري الفنان اتصالات مع الاطراف المعنيين لاقناعهم بالعودة عن قرارهم وخصوصاً ان الفيلم تطلب تكاليف وجهداً كبيراً.

القاهرة: محكمة الاستئناف رفضت دعوى ورثة عبدالوهاب و"العندليب"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قضت محكمة استئناف القاهرة برفض الدعوى التي رفعها ورثة كل من الموسيقار محمد عبدالوهاب والمطرب عبدالحليم حافظ ويطالبون فيها بتصفية «شركة صوت الفن» وعزل السيد مجدي العمروسي من ادارتها.

وقالت المحكمة في اسباب حكمها ان المتخاصمين لجأوا الى القضاء في الخلافات التي نشبت بينهم اخيرا.

واصدرت المحاكم قراراتها في هذه الخلافات مما يعني انهم وافقوا على كلمة القضاء في ما بينهم وبالتالي لم تعد هناك اسباب كافية للمطالبة بعزل العمروسي. ورات المحكمة ان المستندات اكدت ان العمروسي أمين على الشركة منذ انشائها.

وكانت المحكمة الابتدائية رفضت ايضاً دعوى ورثة عبدالوهاب وعبدالحليم حافظ في الموضوع نفسه.

□ اليسيا سيلفرستون (٢٠ سنة) أصغر منتجة في هوليوود، تقاسمت بطولة فيلمها الجديد Excess Baggage مع بنيشو ديل تورو حيث تخطف نفسها لتستقطب اهتمام والدها بها. وتقول اليسيا: «انّ الانتاج السينمائي يستدعي مسؤولية هائلة وعلاقات متواصلة ومستقرة وكل نقطة من دمي، وصبراً». (ريكس)

حول المدينة

● يفتتح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري يوم الاربعاء المقبل مركزين جديدين للارسال التلفزيوني في مدينتي الحمام والعلمين في محافظة مرسى مطروح المصرية الساحلية.

● زار الأمير بندر بن سلطان سفير المملكة العربية السعودية في واشنطن، الأربعاء الماضي، مقر المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - ايسيسكو واستقبله المدير العام الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري الذي رحب بالأمير بندر في الايسيسكو، وأعرب له عن الاعتزاز والتقدير للدعم الذي يقدمه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لهذه المنظمة.

ورافق الأمير بندر بن سلطان في زيارته للإيسيسكو، الدكتور عبدالعزيز خوجة سفير المملكة العربية السعودية في المغرب.

● عاد إلى الدوحة من نيودلهي السفير في ديوان وزارة الخارجية السيد عبدالرحمن العطية بعد أن ترأس وفد بلاده إلى اجتماع اللجنة الاستشارية القانونية الافريقية - الآسيوية. وستعقد اللجنة اجتماعاً في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل لبحث موضوع نقل مقر اللجنة إلى الدوحة من الهند.

● أُنتخب السفير أحمد أبو الخير رئيساً لجمعية حقوق الانسان المصرية خلفاً للدكتور مفيد شهاب الذي عين اخيراً وزيراً للتعليم العالي.

● يحيي الفنان كرم مراد حفلة مساء اليوم في المسرح المكشوف في دار اوبرا القاهرة تتضمن اغنيات ومقطوعات موسيقية نوبية.

● صدر عن دار الحسام في القاهرة كتاب جديد للدكتور عبدالوهاب المسيري بعنوان «أسرار العقل الصهيوني».

● السيد سالم أحمد بادريق رئيس مجلس إدارة محلات السعيد عاد إلى لندن بعد زيارة عمل قصيرة إلى باريس حيث اجتمع بعدد من رجال الأعمال والشركات الفرنسية واطلع على أحدث المبتكرات الكهربائية في عالم اليوم.

● غادر القاهرة السيد خالد ابو اسماعيل نائب رئيس اتحاد الغرف التجارية المصرية متوجهاً الى بيروت في زيارة عمل للبنان تستغرق بضعة ايام.

● اقام السيد محمد فريد خميس رئيس اتحاد الصناعات المصرية حفلة عشاء في فندق سميراميس في القاهرة على شرف ريتشارد غرينبرغ رئيس شركة «ماركس اند سبنسر» في ختام زيارته لمصر.

● يفتتح مساء اليوم في قلعة صلاح الدين الايوبي في القاهرة «مهرجان القلعة التاسع للموسيقى» الذي تقيمه دار الاوبرا المصرية ويستمر حتى نهاية الشهر الجاري.

● يقيم أصدقاء الشاعر الراحل محمد مهدي الجواهري مجلس فاتحة عن روحه في لندن تتخلله كلمات من الدكتور السيد محمد بحر العلوم، أحمد الحبوبي، الدكتور ميدر الويس، الدكتور فاروق رضاعة، الدكتور محمود عثمان.

مكان المجلس:
Baden Powell House, Queen's Gate.
أقرب محطة قطار: غلوستر رود أو ساوت كنسنغتن.
والزمان، من السادسة الى الثامنة والنصف من مساء غد الأحد.

● ستبث القناة الفضائية المصرية برنامج «كلام من دهب» لمدة ٤٥ دقيقة اسبوعياً الساعة السابعة والربع مساءً بتوقيت السعودية من كل ثلثاء ابتداءً من ١٩٩٧/٨/١٢.

عيون وآذان

وزيرة الخارجية الأميركية السيدة مادلين اولبرايت خبيرة في شؤون دولية كثيرة، من أوروبا الوسطى الى الأميركتين، إلا أن خبرتها في الشرق الأوسط محدودة، لا تتجاوز ما تعلمت خلال عملها سفيرة لبلادها في الأمم المتحدة. وهي لو كانت خبيرة لزارت المنطقة قبل أشهر، ولما انتظرت عملية القدس لتعلن عزمها على زيارة المنطقة في نهاية هذا الشهر، فمثل عملية القدس كان منتظراً في غياب المفاوضات.

وتبقى زيارتها مشروطة بتحقيق تقدم ما في الأسابيع الثلاثة التي ستسبق موعد الزيارة. ولعل التقدم المقصود يحققه منسق عملية السلام دنيس روس الذي سيصل الى المنطقة في نهاية هذا الاسبوع، في مهمة تتعلق بالأمن وحده، اما رئيسته فستحمل أفكاراً أميركية لاستئناف المفاوضات السياسية.

وفي حين ان السيدة اولبرايت قد لا تعرف كثيراً عن المنطقة بعد، فهي ذكية تتعلم بسرعة، وقد كان خطابها في نادي الصحافة الوطني قبل يومين أول جهد كبير لها في مجال الشرق الأوسط، وبما أنها أستاذة سابقة فاننا نعطيها علامات عالية على محتواه.

لم يكن الخطاب ايجابياً كله، من وجهة نظر عربية، وما كان يمكن أن يكون، فالسيدة اولبرايت، كالإدارة الديموقراطية كلها، تؤيد اسرائيل علناً وبثبات. غير ان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو خيب أملها وخذلها غير مرة، كما فعل مع الرئيس كلينتون، فجاء خطاب الوزيرة أقرب الى خط الوسط حيث يفترض ان تكون الولايات المتحدة كوسيط «شريف»، ولم يمل الى اسرائيل الا ضمن حدود متوقعة.

واحتضنت السيدة اولبرايت في احدى أهم فقرات الخطاب موقفاً لنتانياهو، فقد صيغت اتفاقات أوسلو على أساس بناء الثقة بحل المشاكل الأقل خطراً، قبل معالجة القضايا الأساسية. إلا أن نتانياهو دعا الى اختصار الطريق، والتفاوض على المرحلة الأخيرة خلال ستة اشهر. وجاءت وزيرة الخارجية الأميركية فدعت في خطابها قبل يومين الى تركيز الطرفين على الهدف الأخير للمفاوضات، اي التسوية السلمية النهائية.

توقفت في خطاب الوزيرة أمام فقرة اعتبرتها، كمراقب عربي، سيئة، فهي قالت «انه لا توجد مقارنة اخلاقية بين تفجيرات انتحارية وبولدوزرات (جرافات)، بين قتل ناس أبرياء وبناء بيوت...»، وهذه العبارة كلمة حق أريد بها باطل، واسوأ ما فيها انها صدرت أصلاً عن نتانياهو نفسه، وكررها بعض أفراد عصابته، كما أعادها بعض الصحافيين الاميركيين الليكوديين في الأسابيع الاخيرة، من دون ان يقول أحد ان البولدوزرات شجعت الارهاب.

غير أنها أتبعت هذه الفقرة بأربع فقرات كلها جيدة، فأكدت ضرورة عدم القيام بأعمال لا تساعد بناء الثقة، في اشارة واضحة الى البناء في جبل أبو غنيم، وأضافت مشيرة الى مخاوف الفلسطينيين من اجراءات اسرائيلية يرونها تستبق السلام وتجهضه، ثم سألت سؤالاً واضح المعنى «إن من العدل السؤال: كيف يمكن بناء جو ايجابي للمفاوضات فيما تجري أعمال تحدد النتيجة سلفاً؟».

وفي حين يجد المراقب العربي مثلنا كلام السيدة اولبرايت جيداً، ولو من زاوية انه لم يتوقعه، فإن «واشنطن بوست» وضعت يدها على الجرح في افتتاحية ممتازة، فهي انتقدت امتناع الوزيرة عن التصريح بموقف أميركا نفسه، وقالت في فقرة نادرة في الصحافة الأميركية «كل انسان يعرف هدف اسرائيل، وهو سلام أمن، الولايات المتحدة تؤيده. وكل انسان يعرف أيضاً الهدف الفلسطيني وهو الدولة، والولايات المتحدة تتردد في تأييد هذا الهدف، بل في ذكره، مع أن تأييد الرأي العام الاسرائيلي له (وليس تأييد حكومة ليكود) واضح وقوي بما يكفي للبقاء، رغم صقور العنف الذين أشارت اليهم السيدة أولبرايت».

الدولة الفلسطينية بيت القصيد، كما نقول نحن، والسيدة اولبرايت ستأتي الى المنطقة وتعود منها، وقد تأتي مرة ثانية وثالثة، وربما أكثر، إلا ان لا حل ممكناً، من دون قيام دولة فلسطينية.

بل ان الدولة جزء من الحل، فلو افترضنا جدلاً ان هذه الدولة قامت، فإن السلام لن يستتب ويدوم من دون تسوية النزاع الاسرائيلي مع سورية ولبنان، وشرط هذا واضح وضوح مطلب الدولة الفلسطينية، فهو الانسحاب الاسرائيلي انسحاباً كاملاً من أراضيهما.

ونأمل ان يحقق دنيس روس التقدم المطلوب على الصعيد الأمني لتسهيل زيارة الوزيرة بعده. وهذا التقدم لا يعني ان يملأ أبو عمار السجون الفلسطينية بمحازبي حماس، وانما يعني ان يمتنع نتانياهو عن الاجراءات التي تجعل مزيداً من الفلسطينيين يؤيدون حماس والعمليات الانتحارية.

وكان نتانياهو اتخذ بعد عملية القدس كل اجراء ممكن لتشجيع الارهاب المقابل، وهو متطرف من دون أخلاق، إلا ان السيدة أولبرايت تملك الجرأة والأخلاق لتطلب منه القيام بدور ايجابي، لا ارهابي، في المفاوضات. فالأمن مهم، بل أساسي، وربما كان أول شرط، إلا أنه ليس السلام كله.

جهاد الخازن

مهندسون مغاربة يرممون قلعة بهلاء في سلطنة عمان

□ الرباط - «الحياة»:

■ ذكر مهندس معماري ان فريقاً من الحرفيين والمهندسين المغاربة بدأ العمل في ترميم قلعة «بهلاء» الأثرية في سلطنة عمان، كونها مصنفة ضمن التراث العالمي، وقال محمد العلوي في تصريح لوكالة الأنباء المغربية ان قلعة بهلاء تعد موقعاً أثرياً عربياً واسلامياً هاماً، اهتمت به مختلف الدول المتعاقبة على الحكم في السلطنة، ويضم حوالي أربعين برجاً كما يضم سوراً يمتد على طول ١٣ كلم، وسبعة أبواب.

واشار الى ان فريق المختصين المغاربة يواجه محنة في مسألة التوثيق والتزود بالمعلومات اللازمة عن المآثر التي كلف صيانتها، اذ يتعين عليه انجاز مختلف مراحل الدراسة الدقيقة للمآثر قبل الشروع في أعمال الصيانة التي تحدد طبيعتها السلطات العمانية بعد عرض الاقتراحات عليها، مضيفاً أن انجاز هذا العمل كان تحدياً للفريق من حيث متطلباته من مختلف الجوانب.

واضاف ان الفريق المغربي مكّن بذلك من توفير وثائق هامة للباحثين في هذا المجال موضحاً انه يساهم الى جانب ذلك في توفير مناصب شغل وتدريب اليد العاملة الآسيوية والعمانية حوالى مئتي عامل منذ بدء تنفيذ اتفاق مغربي - عماني في هذا المجال.

وقال ان الفريق المغربي للترميم بسلطنة عمان الذي يضم مهندسين اثنين وحرفيين وفنيين متخصصين في البناء والحدادة والنجارة والكهرباء والجبص، تابعين لوزارة الشؤون الثقافية ساهم في انشاء الوزارة العمانية لمعمل لمادة (الصاروج) تستعمل في البناء العماني، ولا توجد سوى في بلدان الخليج، مما دفع بالخواص الى انشاء معامل اخرى والشروع في تصدير هذه المادة الى البلدان المجاورة.

وساهم فريق الترميم المغربي في اعتماد ادخال عناصر معمارية قديمة على منشآت حديثة. ويضيف السيد العلوي ان فريق الخبراء المغاربة ساهم في تنشيط الاقتصاد العماني واحياء الصناعات المحلية التي تعنى بالترميم، فكان له اكبر الأثر في اتقان العمل مشيراً الى أن انجاز مشروع قلعة بهلاء من الفريق المغربي كلف السلطات العمانية، ما يناهز ثلث ما كان سيكلفه انجازه من قبل خبراء اجانب او شركات محلية.

ويشار الى ان الاتفاق المبرم بين البلدين شمل صيانة قلعة الرستاق وحصن شناص وحصن بركاء وابراج بني رواحة، وكذلك ترميم قلعة نخل وقلعة وحصن نزوى وحصن سنيسلة وقلعة بلاد صور وحصن رأس الحد وبيت الربيدة ببركة الموز وبوابة المشارفة، فضلاً عن أشغال اضافية منها ابراج فنجاء والرسيل وسنيسلة ودراسة مشروع ترميم ضريح الإمام احمد البوسعيدي.

اما البروتوكل الثالث، فشمل صيانة سوق نزوى، وقلعة عبرى وحصن جعلان بني بو حسن، وحصن الخندق وحصن الحلة بالبريمي وحصن الحزم وقلعة بهلاء، كما شمل اشغال اضافية منها ترميم ابراج نزوى وأبراج بني رواحة، وبرج حماسة بالبريمي. وينص ملحق البروتوكل على استكمال قلعة بهلاء ودراسة سور بهلاء التاريخي وترميم مسجدين.

زيادة ظاهرة الاستغلال الجنسي في الدول العربية

□ القاهرة - من كريم المهندس:

■ حذرت رابطة المراة العربية من زيادة ظاهرة الاستغلال الجنسي للاطفال في الدول العربية عموماً ومصر خصوصاً.

وذكرت الرابطة (مقرها القاهرة) في تقرير لها حول «ظاهرة الاستغلال الجنسي للاطفال» ان تلك الظاهرة تنصب على الاناث بشكل اكبر من الذكور وانها اخذت اشكالاً اخرى مثل زواج الفتيات الصغار من كبار السن والشيوخ.

واضاف التقرير ان الفئات المعرضة للاستغلال الجنسي تتمثل في الاطفال الموجودين في مؤسسات اصلاحية لا تخضع لرقابة محكمة، واطفال الاسر الفقيرة التي تعيش في مساكن مزدحمة والمعاقين ذهنيا واطفال الشوارع واطفال الاسر التي يعيش اربابها في دول اخرى.

وذكر التقرير ان الخبراء اتفقوا على ان الفقر ليس وحده السبب المؤدي الى استغلال الاطفال جنسياً بل هناك عوامل اخرى منها انتشار تعاطي المخدرات ما يجعل المعتدي في غير كامل قواه العقلية عند قيامه بالاعتداء على الطفل.

وحث التقرير على تشديد العقوبات وتنفيذ القانون وإعماله سواء على الجاني او المجني عليه، والعمل على الحد من ظاهرة تسرب الاطفال من المدارس اذ وجد ان نسبة انحراف واستغلال الاطفال في الورش والمصانع اكبر بكثير منها في المدارس اضافة الى الحد من ظاهرة الزواج قبل السن القانونية وتعديل سن حضانة الاطفال.

واوصى التقرير باعداد برنامج تدريبي في مجال الخدمة الاجتماعية لاعداد العاملين في مواقع التصدي للمشكلة سواء في المدارس او النوادي وضرور الاتصال بدول العالم لمعرفة الجديد في وسائل التصدي للظاهرة.

تسجيل "موسيقى المريخ"

■ لندن - «الحياة»: - هناك اولاً الكتاب، ثم الـ «تي شرت»، ثم اطنان المعلومات على «النسيج» - ولكن الآن انتظروا الأهم - الشريط الصوتي. نعم، كل هذا عن المريخ! ذلك ان مركبة «مارس سرفيور» الأميركية ستطلق السنة المقبلة من مدارها على الكوكب الأحمر عربة استطلاع من بين معداتها ميكروفونا لتسجيل مختلف الأصوات - من عمل اجهزة العربة نفسها الى عواصف التراب الهائلة التي تغمر الكوكب باسره احيانا الى الانهيارات الصخرية الدائمة.

جاءت فكرة تسجيل «موسيقى المريخ» هذه من «جمعية الكواكب»، وهي من منظمات مساندة الاستكشاف الفضائي مقرها كاليفورنيا. وتم بالفعل تصميم وصنع الميكروفون من خبراء جامعة كاليفورنيا في بروكلي. وقالت جانيت لومان المسؤولة عن المشروع في بروكلي أن «هناك اشياء اخرى غير متوقعة قد نسمعها على سطح الكوكب». واكدت ان الفريق سيضع التسجيل على «انترنت».

يمثل برنامج «مارس سرفيور» محاولة طموحة من «وكالة الفضاء الأميركية» لارسال مركبات الى سطح المريخ، أولها السنة المقبلة، ثم تباعاً في ٢٠٠١ و٢٠٠٣ و٢٠٠٥. وتأمل الوكالة ان المهمة الاخيرة في البرنامج ستكون الحصول على عينة من تربة المريخ بحلول ٢٠٠٧. وستركز الابحاث على القطب الجنوبي للكوكب، حيث يعتقد ان هناك فرص افضل للعثور على آثار للحياة.

"أنغام الشرق" في سمرقند

□ القاهرة - من هيام الذهبي:

■ تشارك مصر في المهرجان الدولي للموسيقى الشرقية الذي سيقام في مدينة سمرقند في اوزبكستان بعنوان «انغام الشرق» من ٢٥ آب (اغسطس) الجاري الى ٢ ايلول (سبتمبر) المقبل.

ويشترك في المهرجان فرق موسيقية من ٤٠ دولة، إضافة الى مجموعة كبيرة من الفنانين واساتذة الموسيقى في العالم.

ويهدف المهرجان، الذي ينعقد تحت رعاية منظمة اليونسكو، إلى الحفاظ على الموسيقى والاغاني الشرقية وتطويرها، إضافة الى تطوير الثقافات الشرقية، وجذب اهتمام الشباب الى ذلك النوع من الفنون والثقافات.

تعاون غنائي عراقي - كويتي بين كاظم الساهر وعبدالله الرويشد

□ القاهرة - من محمود علي:

■ أعلن المطرب العراقي كاظم الساهر انه على استعداد للتعاون الغنائي مع المطرب الكويتي عبدالله الرويشد. وقال «لدي لحن ساقدمه له».

وكان الرويشد قال في مقابلة اجرتها صحيفة «الخليج» الاماراتية انه يتمنى ان يلحّن له كاظم الساهر، خصوصاً انه فنان كبير وصوته معبر، ويستطيع ان يوصل احاسيسه الى مستمعيه بشكل كبير.

وقال الساهر، في تصريح خاص الى «الحياة» عبر الهاتف من مقر اقامته في الاردن مساء اول من امس حيث يستعد لاحياء حفلات عدة: «اشكر الرويشد على مبادرته الطيبة تجاهي وعلى اشادته بما اقدمه فضلاً عن نفيه وجود أي خلافات بيننا، فنحن كما قال «عشرة قديمة».

ورداً على سؤال عن امكان التعاون الفني وتقديم لحن الى الرويشد، اكد الساهر «انا على استعداد للتعاون ولدي لحن ساقدمه له عند اول لقاء يجمعنا».

واشار الى انه بصدد الانتهاء من احدث البوماته وعنوانه «الحب المستحيل» الذي سيصدر في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل من كلمات نزار قباني وكريم عراقي وعبدالوهاب محمد والحانه.

وقال انه سيسبق الالبوم الجديد صدور اغنية جهزها لمناسبة اعياد تشرين الاول (اكتوبر) في مصر وكتبها الشاعر كريم عراقي.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم